جامعـــة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية الدراسات العليا

الفعل المتعدي بحرف الجر في القرآن الكريم سماته وخصائصه ودلالات متعلقاته

Transitive Verb by preposition in the Holy Quran, Its Attributes, Characteristics and Denotations.

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في (اللغة العربية)

إعداد الطالبة :
مناهل بشير محمد علي لازم

إشراف:
د. مبارك حسين نجم الدين
د. عبد الله سليمان محمدين

١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م

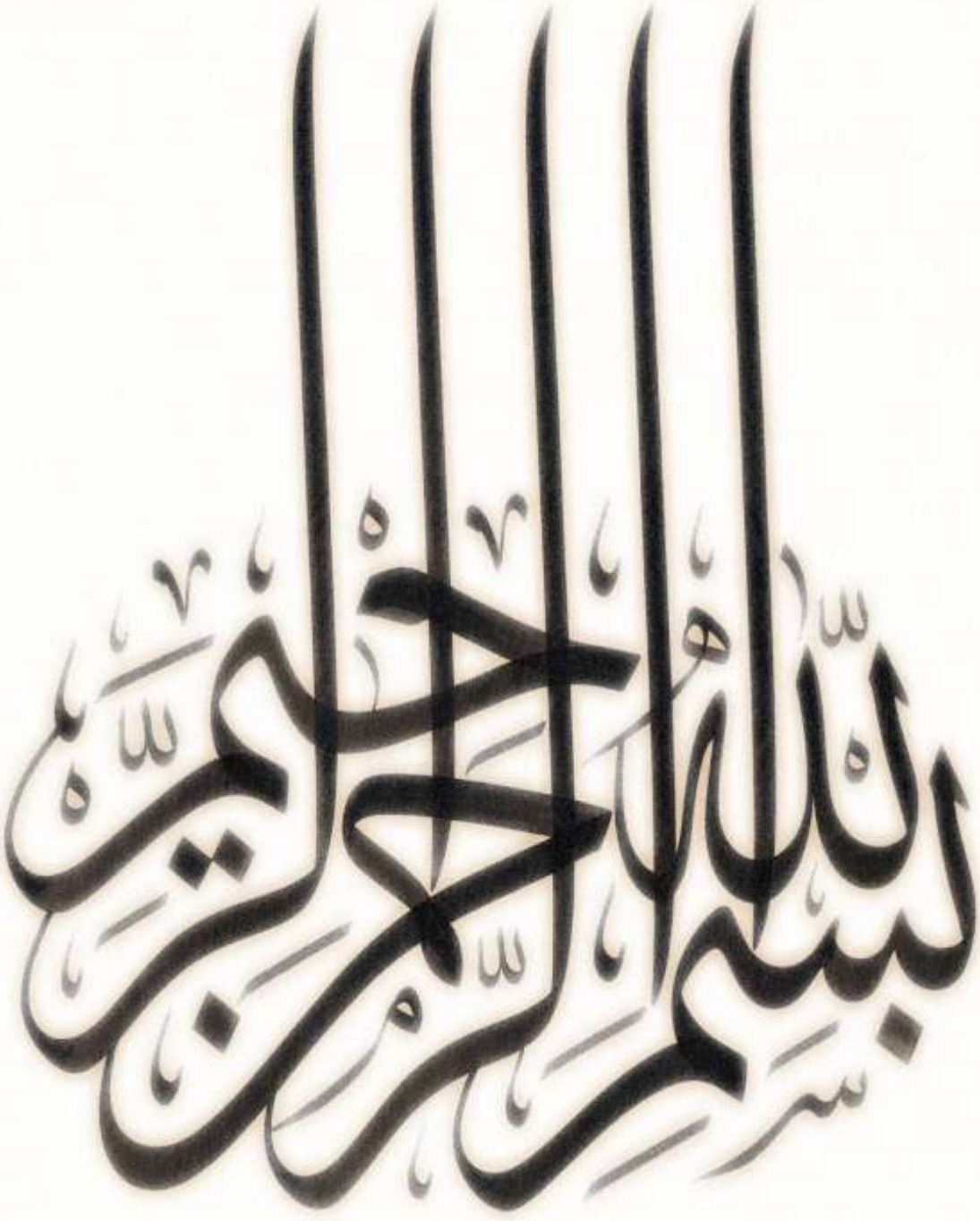
بسم الله الرحمن الرحيم

اسْتِهْلالٌ

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ۖ وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾

(سورةالبقرة ٢٢٩)

﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِى لَشَدِيدٌ ﴾

(سورةإبراهيم:٧)

﴿ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ ۚ لَا تَدْرِى لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴾

(سورةالطلاق:١)

إهْـــــــــــــــــدَاءٌ

إلى من تتسابق الكلمات لتخرج معبرة عن مكنون ذاتها وعندما تكسوني الهموم أسبح في بحر حنانها.. أمي العزيزة.

إلى من علمني النجاح والصبر والصمود مهما تبدلت الظروف.. أبي العزيز.

إلى من ساندوني وتنازلوا عن حقوقهم لإرضائي.. إخوتي الأفاضل.

إلي فقيد العلم والمعرفة ، صادق الإخاء : أسامة الصديق طيب الله ثراه.

إلى الشموع التي تحترق لتضيء للآخرين لكل من علمني حرفا. أساتذتي.

أهدي هذا البحث راجية من المولى عز وجل أن يجد القبول والنجاح.

شُكْرٌ وعِرْفَانٌ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على معلم البشرية وهادي الإنسانية وعلى آله وصحبه ومن والاه. قال تعالى: فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُواْ لِي وَلاَ تَكْفُرُونِ}[1]

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"[2]

الشكر لله عز وجل الذي أنار لي الدرب، وفتح لي أبواب العلم، وأمدني بالصبر، ثم الشكر لجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا من الهرم إلى القاعدة، ولا يفوتني أن أشكر مشرفي الجليلين الدكتور مبارك حسين نجم الدين والدكتور عبد الله سليمان محمدين، و الدكتور دفع الله حمد الله حسين ، والدكتور حربية محمد احمد عثمان

ولو أنني أوتيتُ كل بلاغةٍ وأفنيتُ بحر النطقِ في النظم والنثرِ

لما كنت بعد القولِ إلا مقصرةً ومعترفةً بالعجزِ عن واجبِ الشكرِ

وأتوجه بالشكر الجزيل لكل من أسهم في إخراج هذا البحث إلى حيز التنفيذ، إلى كل من كان سبباً في تعليمي وتوجيهي ومساعدتي.

والشكر الجزيل للأساتذة الأفاضل إبراهيم فضل الله آدم، والأستاذ ياسر جماع محمد أحمد، والأستاذة الرائعة أم جمال حامد الذين لم يألوا جهداً في دعمي معنوياً.

جزاكم الله خيراً ووفقكم الله وسدد خطاكم وأجرى الخير على أياديكم.

1سورةالبقرة،الآية: 102.

2تخريجالحديث: الراوي: أبوهريرة،الدرجة،صحيح،المحدث: الألباني،المصدر: صحيحأبيداود،رقمالحديث: 4811.

مستخلص البحث

تناولت هذه الدراسة الفعل المتعدي بحرف الجر في القرآن الكريم سماته وخصائصه ودلالات متعلقاته.

وقد هدفت الدراسة إلى بيان ظاهرة " الفعل المتعدي بحرف الجر" في اللغة العربية و بيان الدلالات الصرفية و الأبنية التي عليها الافعال المتعدية و اللازمة.

وتنبع أهمية هذه الدراسة من أنَّها تسهم في تسليط الضوء على جانب يخدم اللغويين والمفسرين والفقهاء إضافة لطلاب العلم بهذا الجانب.

ونهجت هذه الدراسة نهجاً وصفياً في تحديد عناصر الفعل المتعدي وبيان وظائفه النحوية والدلالية.

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة، إنَّ لتعدية الفعل بحرف الجر في القرآن الكريم أهمية عظمى وأثراً كبيراً في إبراز مقاصد التعبير القرآني.

وتوصي هذه الدراسة بضرورة ربط القواعد النظرية بالدراسات التطبيقية.

Abstract

This study has tackled transitive verb by preposition in the Holy Quran, its attributes, characteristics and deotations.

The study aimed to illustrate the phenomenon of transitive verb by preposition in Arabic language by application on the Holy Quran since the occurrence of transitive verb by preposition in the Holy Quran deserves emphasis and studying as it has connection with a preposition.

The significance of the study lies in that it contributes to highlight the aspect of transitive verb which helps linguists, commentators and jurists in addition to students in this regard.

For the purpose of this study, descriptive method was used to determine the kinds of transitive verb and to define its syntactic and denotative functions.

A number of results were found out by the researcher; the most important ones were: the transitiveness of verb by preposition in the Holy Quran has an essential effect in displaying the purposes of Quranic expression.

The study recommends that theoretical rules should be linked with applied studies.

فهرس المحتويات

ترقيم	اسم الموضوع	الصحيفة
	استهلال	أ
	إهداء	ب
	شكر وعرفان	ج
	مستخلص البحث	د
	مستخلص البحث باللغة الإنجليزيةAbstract	هـ
١	فهرس المحتويات	و – ي
الاطار العام		
٢	المقدمة	١-٢
٣	مشكلة الدراسة	٢
٤	أهداف الدراسة	٢
٥	أسباب اختيار الموضوع	٢- ٣
٦	أهمية الدراسة	٣
٧	أسئلة الدراسة	٣
٩	منهج الدراسة	٣
١٠	هيكل الدراسة	٤
الاطار النظري والدراسات السابقة		
الفصل الأول **الفعل مفهومه وخصائصه وأنواعه**		
١٤	**المبحث الأول: مفهوم الفعل وخصائصه**	٥ – ١٤
١٥	تعريف الفعل	٥ – ٨
١٦	علامات الفعل الداخلية والخارجية	٨ – ١٣
١٧	علامة فعل الأمر	١٣
١٨	علامة الفعل المضارع	١٤

١٩	**المبحث الثاني: أنواع الفعل من حيث دلالته على الزمن**	١٥ – ٢٧
٢٠	دلالة الفعل	١٥
٢١	أزمنة الفعل	١٥ – ١٧
٢٢	زمن الماضي	١٨ – ٢١
٢٣	زمن المضارع	٢١ – ٢٥
٢٤	فعل الأمر	٢٥ – ٢٧
٢٥	**المبحث الثالث: أبنية الفعل من حيث التجرد والزيادة**	٢٨ – ٤١
٢٦	أوزان الفعل الثلاثي المجرد وأبوابه	٢٨ – ٣٤
٢٧	الفعل الثلاثي المزيد بحرف	٣٤ – ٣٧
٢٨	الفعل الثلاثي المزيد بحرفين	٣٧ – ٣٩
٢٩	الزيادة بالإلحاق	٣٩-٤٠
٣٠	الأفعال الثلاثية الملحقة بالرباعي المجرد "دحرج"	٤٠
٣١	الأفعال الملحقة بالرباعي " تدحرج"	٤٠-٤١
٣٢	الأفعال الملحقة بالرباعي المزيد " احرنجم"	٤١
٣٣	الأفعال الملحقة بالرباعي المزيد " اقشعر"	٤١
٣٤	**المبحث الرابع: ضرورة الفعل للفاعل وأهميته في الجملة الفعلية**	٤٢ – ٥١
	الفصل الثاني **أنواع الفعل من حيث التعدي واللزوم وجهود العلماء في دراسة التعدي واللزوم**	
٣٥	**المبحث الأول: الفعل المتعدي وسماته**	٥٢-٧٢
٣٦	تعريف الفعل المتعدي وأقسامه	٥٢- ٥٣
٣٧	الفعل المتعدي إلى مفعول به واحد	٥٣
٣٨	أبنية الفعل المتعدي إلى مفعول به واحد	٥٤-٥٦
٣٩	الفعل المتعدي إلى مفعولين	٥٧-٦٩
٤٠	الفعل المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل	٧٠-٧٢

٤١	**المبحث الثاني: مفهوم الفعل اللازم وسماته**	٧٣-٨٣
٤٢	تعريف الفعل اللازم وعلامات الفعل اللازم	٧٣-٧٥
٤٣	أبنية الفعل اللازم ودلالاته	٧٥-٨٠
٤٤	وسائل تعدية الفعل اللازم	٨٠-٨٢
٤٥	أسباب لزوم الفعل المتعدي أصالة	٨٢- ٨٣
٤٦	**المبحث الثالث: اراء النحاة في اللزوم والتعدي**	٨٤-٨٥
٤٧	التعدية عند ابن جني وعبد القاهر الجرجاني	٨٥-٨٧
٤٨	التعدية عند ابن يعيش	٨٧-٨٨
٤٩	**المبحث الرابع: آراء نحاة البصرة والكوفة في اللزوم والتعدي**	٨٩-٩٣
	الفصل الثالث **وسائل تعدية الفعل بحرف الجر وأسبابها ولوازم تعديها**	
٥٠	**المبحث الأول: وسائل تعدية الفعل**	٩٤-١١٠
٥١	التعدية بالهمزة	٩٤-٩٦
٥٢	التعدي بالتضعيف	٩٦-٩٧
٥٣	بناء الفعل على وزن استفعل	٩٧
٥٤	التعدي بدون الهمزة	٩٨
٥٥	التعدي بحرف الجر	٩٨-١٠١
٥٦	التعدي بحذف حرف الجر	١٠١-١٠٦
٥٧	التعدي بتضعيف العين	١٠٧
٥٨	التعدي بالتضمين	١٠٧-١٠٨
٥٩	بناء الفعل على صيغة المبالغة	١٠٩
٦٠	التعدي بشبه المتعدي	١٠٩-١١٠
٦١	**المبحث الثاني: لزوم الفعل المتعدي والتغير الدلالي**	١١١-١١٧
٦٢	أفعال متعدية ألزمت بسبب كثرة حذف مفعولها	١١١-١١٣
٦٣	التغيير الدلالي وأثره في لزوم الفعل	١١٣-١١٦

٦٤	أفعال ألزمت بسبب الحاجة إلى دلالتها المطلقة	١١٦-١١٧
٦٥	**المبحث الثالث: علل جعل المتعدي بنفسه متعديا بحرف الجر**	١١٨-١٢٥
٦٦	جعل المتعدي بنفسه والتعدي الحقيقي " المباشر"	١١٨-١٢١
٦٧	الفعل اللازم أو القاصر	١٢١-١٢٢
٦٨	الفعل السماعي	١٢٢-١٢٥
٦٩	**المبحث الرابع: دلالات متعلقات الفعل المتعدي بحرف الجر**	١٢٦-١٣٧
٧٠	المتعلقات: تعريفها ومعمولها	١٢٦-١٣٧
	الفصل الرابع **حرف الجر ومواضع الفعل المتعدي بحرف الجر في القرآن الكريم ودلالاته**	
٧١	**المبحث الأول: حرف الجر والفعل المتعدي بالباء ومِنْ مواضعه ونماذجه ودلالاته**	١٣٨-١٥٥
٧٢	حرف الجر	١٣٨-١٤٠
٧٣	الفعل المتعدي الباء	١٤٠-١٤٦
٧٤	مواضع الفعل المتعدي بالباء في القرآن	١٤٦-١٥٢
٧٥	الفعل المتعدي ب من	١٥٢-١٥٣
٧٦	مواضع الفعل المتعدي بمن في القرآن	١٥٣-١٥٥
٧٧	**المبحث الثاني: الفعل المتعدي بـــ عن وعلى مواضعه ونماذجه ودلالاته**	١٥٦-١٦٦
٧٨	معاني حرف الجر عن	١٥٦-١٥٨
٧٩	مواضع الفعل المتعدي ب "عن" في القرآن	١٥٨-١٦٠
٨٠	معاني حرف الجر على	١٦١-١٦٢
٨١	مواضع الفعل المتعدي ب "على" في القرآن	١٦٢-١٦٦
٨٢	**المبحث الثالث: الفعل المتعدي بـــ "إلى" مواضعه ونماذجه ودلالاته**	١٦٧-١٧٢
٨٣	معاني حرف الجر إلى	١٦٧-١٦٩
٨٤	الفعل المتعدي ب "إلى" ونمازجه في القرآن	١٧٠-١٧٢

٨٥	**المبحث الرابع: الفعل المتعدي باللام وبفي مواضعه ونماذجه ودلالاته معاني حرف الجر اللام**	١٧٣-١٨٥
٨٦	معاني حرف الجر اللام	١٧٣-١٧٩
٧٨	الفعل المتعدي باللام ومواضعه في القرآن	١٨٠-١٨٣
٨٨	معاني حرف الجر في	١٨٣-١٨٤
٩٩	الفعل المتعدي بفي ومواضعه في القرآن	١٨٤-١٨٥
١٠٠	خاتمة	١٨٦
١٠١	نتائج	١٨٦-١٨٧
١٠٢	توصيات	١٨٧
فهارس		
١٠٣	فهرس الآيات القرآنية	١٨٨-٢١٥
١٠٤	فهرس الأحاديث	٢١٦
١٠٥	فهرس الأشعار	٢١٧-٢٢٠
١٠٦	الدراسات السابقة	٢٢١- ٢٢٢
١٠٦	فهرس المصادر والمراجع	٢٢٣-٢٤١

المُقَدِمَةُ

الحمدُ للهِ الواحد المعبود، عمَّ بحكمته الوجود، وشملت رحمته كل موجود، أحمده سبحانه وأشكره وهو بكل لسان محمود، وأشهد أنَّ لا إله إلا الله وحده لا شريك له الغفور الودود، وعد من أطاعه بالعزَّة والخلود، وتوعد من عصاه بالنار ذات الوقود، واشهد أنَّ نبينا محمداً عبد الله ورسوله صاحب المقام المحمود، واللواء المعقود، والحوض المورود، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الركع السجود، والتابعين ومن تبعهم من المؤمنين الشهود.

أما بعد:

فإن القرآن واللغة العربية تقوم بينهما علاقة أوضح من أنْ تُناقش، فالقرآن الكريم نزل باللغة العربية وحملها على أنْ تتجاوز حدودهاإلى كافة الناس وكتب لها صفة البقاء والخلود، وعرَّفها على الأمة عبر القارات، قال تعالى: {وَقُرْآناً فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلاً}[1]، وبالقرآن الكريم كتب الله لهذه الأمة مراتب الخيرية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خيركم مَنْ تعلَّم القرآن وعلمه"[2]

أمَّا اللغة العربية فقد أعطت بدورها بُعداً لغوياً لم يسبقه أي مثيل ومثَّلت أداة مثلى يُنطق بها، وهذه العلاقة التبادلية بين القرآن واللغة تفرض أنْ تلجأ أي دراسة قرآنية إلى الإلمام المستفيض بعلوم اللغة العربية، كما تفرض أنْ تستند أي دراسة لغوية إلى القرآن الكريم في المقام الأول، واللغة التي ينطق بها القرآن تتميز بل تنفرد بخصائص لا تتمتع بها غيرها من اللغات؛ ومن ذلك أنَّها تتمتع بمرونة دلالية سواء أكانت على مستوى الكلمات أو على مستوى التراكيب، هذه المرونة تتماشى مع عالمية القيم القرآنية التي لا تتقيد بحدود الزمان والمكان، وممَّا لا شك فيه أنَّ بحوث

---

[1]- سورةالإسراء،الآية: ١٠٦.

[2]- الحديث أخرجه البخاري في صحيحه"٤: ١٩١٩ رقم ٤٧٣٩" كتاب الفضائل،باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه.

اللغة العربية المتمثلة في الجوانب النحوية والصرفية التي تتخذ من القرآن الكريم ميداناً لها تعيد لها مكانتها ووجهها النضر وتبرز دورها للقارئ في ثوب قشيب.ويعدُّ هذا البحث لبنة في هذا البنيان الشامخ وقد جاء بعنوان: " الفعل المتعدي بحرف الجر في القرآن الكريم سماته وخصائصه ودلالات متعلقاته".

مشكلة الدراسة:

لاحظت الدارسة أنَّ الصعوبة لدى دارسي اللغة العربية في دراسة الفعل المتعدي واللازم حيث لا يلمّون إلماماً جيداً بأحكام الأفعال وخاصة المتعدية واللازمة، لذلك حدا بالباحثة أن تسطر هذا البحث ليبيّن ما أشكل على الدارسين ويوضح ما التبس عليهم.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

١/ معرفة مفهوم التعدي واللزوم.

٢/ الوقوف على مواضع تعدي الفعل ولزومه وما يتعلق به من أحكام.

٣/ توضيح الدلالة الصرفية والأبنية التي تتأتى عليها الأفعال اللازمة والمتعدية.

٤/إيضاحوسائل وأسباب تعدية الفعل اللازم بحرف الجر وضوابطها.

٥/ إبراز بلاغة القرآن الكريم في تنوع تعديته للفعل الواحد بحروف الجر المختلفة.

أسباب اختيارِ الموضوع:

اختارت الباحثة هذا الموضوع للأسباب الآتية:

١/ لمعرفة الفعل المتعدي من الفعل اللازم.

٢/ لمعرفة أسباب التعدي واللزوم.

٣/ لتوضيح الفعل المتعدي بحرف الجر في القرآن الكريم.

٤/ للوقوف على أهمية الدلالات الصرفية والنحوية في القرآن الكريم.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أنّها تسهم في تسليط الضوء على جانب يخدم اللغويين والمفسرين والفقهاء إضافة لطلاب العلم بهذا الجانب؛ من حيث السمات والخصائص والدلالات والمتعلقات بالفعل؛ وذلك لأنّ ورود الفعل اللازم بحرف الجر في القرآن الكريم يستحق العناية والدرس.

أسئلة الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١/ ما مفهوم الفعل المتعدي؟ وما أقسامه؟

٢/ ما مواضع تعدى الفعل ولزومه؟

٣/ ما مفهوم أبنية الفعل اللازم ودلالاته؟

٤/ كيف يتعدى الفعل اللازم؟

منهج الدراسة:

وفقاً لطبيعة الدراسة البحثية والغرض الذي تسعى إليه، التزمت الباحثة المنهج الوصفي الاستقرائي من أجل وصف الصيغ الصرفية المشتقة التي تعتريها التبادلات الدلالية، وجمع ما قاله العلماء، مع ربط ذلك كله بالقرآن الكريم.

هيكل الدراسة:

قُسِّمت الدراسة إلى إطار عام و خمسة فصول؛ وهي كما يلي :

الإطار العام، تناولت فيه الباحثة أساسيات الدراسة: تلمساً بأهمية الدراسة، ومشكلتها، وأهدافها، وأسئلتها، وحدودها، والمنهج المتبع فيها، ومن ثَمَّ الدراسات السابقة ومدى استفادت الباحثة منها في دراستها. والتمهيد يحتوي على النواسخ كان وأخواتها، وأفعال المقاربة والشروع.

أما الفصل الأول:فقد تناولت فيه الباحثة الفعل مفهومه وخصائصه وأنواعه، ويشتمل على أربعة مباحث: مفهوم الفعل وخصائصه، وأنواع الفعل من حيث دلالته على الزمن، وأبنية الفعل من حيث التجرد والزيادة، وضرورة الفاعل للفعل وأهميته في الجملة الفعلية.

أما الفصل الثاني: تناولت فيه الباحثة، أنواع الفعل من حيث التعدي واللزوم، ويشتمل على: مفهوم الفعل المتعدي وسماته، ومفهوم الفعل اللازم وسماته، وآراء العلماء في اللزوم والتعدي، وآراء نحاة البصرة والكوفة في اللزوم والتعدي.

أما الفصل الثالث: وسائل تعدية الفعل بحرف الجر أسبابها،ولوزام تعديها، ويشتمل على: وسائل تعدية الفعل، لزوم الفعل المتعدي والتغير الدلالي، وعلل جعل المتعدي بنفسه متعديا بحرف الجر،ودلالات متعلقات الفعل المتعدي بحرف الجر.

أمَّا الفصل الرابع: مواضع الفعل المتعدي بحرف الجر في القرآن الكريم ودلالاته، ويشتمل على: الفعل المتعدي بالباء ومِنْ مواضعه ونماذجه ودلالاته، الفعل المتعدي بعن وعلى مواضعه ونماذجه ودلالاته، والفعل المتعدي بـــ "إلى" مواضعه ونماذجه ودلالاته، والفعل المتعدي باللام وبفي مواضعه ونماذجه ودلالاته.

أمَّا الفصل الخامس: خَاتَمَةٌ وتشمل نتائج وتوصيات.

الفصل الأول

الفعل مفهومه وخصائصه وأنواعه

المبحث الأول

مفهوم الفعل وخصائصه

تعريف الفعل في اللغة:

ذكر ابن منظور في "لسان العرب" تعريفالفعل بأنه: "كناية عن كلِّ عملٍ متعدٍّ أو غير
متعدٍّ، فَعَلَ يَفْعَل فَعَلاً وفِعْلاً، فالاسم مكسور، والمصدر مفتوح، والاسم"الفعل"والجمعالفِعَال[1]

تعريف الفعل في الاصطلاح:

لقد تشعبت أقوال النحاة في تعريف الفعل، وقد اختلفت مذاهبهم أيضاً في اعتماد الحدّ الذييعقدون عليه تعريفهم للفعل، وإذا ما أردنا الحديث عن تعريف الفعل في الاصطلاح فسنجد أنّ سيبويه عرّف الفعل ويعدُّ تعريفه أقدم تعريف وصل إلينا، فقد عرّف الفعل بقوله: الفِعْلُ أمثلة أُخِذَتْ من لفظ أحداث الأسماء وبُنِيَتْ لِمَا مضى، ولما يكونُ ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع. فأمّا بناء ما مَضَى: فَذَهَبَ، سَمِعَ، ومَكَثَ، وحَمِدَ، وأمّا بناء ما لم يقع فإنّه قولك آمِراً: اذْهَبْ واقْتُلْواضْرِبْ ومُخْبِراً: يَقْتُلُ ويَذْهَبُ وكذلك بناءُ ما لم ينقطع وهو كائنٌ إذا أخبْرتَ"[2]، وقد عرّف الزجاجي الفِعْل بقوله: " والفِعْلُ ما دلّ على حَدَثٍ وزَمَانٍ مَاضٍ أوْ مُسْتَقْبلٍ، نحو: قَامَ ويَقُومُ ويَقْعُدُ وما أشبه ذلك"[3].

---

[1]- ابن منظور: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري جمال الدين أبو الفضل، لسان العرب، دار صادر، بيروت٢٠١/١ مادة (فعل).

[2]- سيبويه: الكتاب، ١٥/١، مرجع سابق.

[3]- الزجاجي: أبو القاسم عبد الرحمن إبن اسحق الزجاجي، الجمل في النحو ، حققه وقدم له: الدكتور علي توفيق الحميد، مؤسسة الرسالة، دار الأمل،١٤٠٤هـ ، ١٩٨٤م، ط١، ١٧/١

وقد عرّف الفارسي الفعل وسار على نهج الزجاجي، فقال: "كُلُّ لَفْظَةٍ دلّتْ على مَعْنَى مُقْتَرِنٍ بزمانٍ مُحَصّلٍ"[1].وقد سار الزمخشري على نهج الفارسي فقد عرّف الفعل أيضاً بأنّه:"ما دلّ على اقْتران حَدَثٍ بِزَمَانٍ"[2].وعرّف ابن الحاجب الفعل بأنّه: ما دلّ على معْنَى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة[3].

وعرّف ابن مالك الفعل بقوله: "الكلمَةُ إنْ لم تكن ركنُ الإسناد فهي الحرفُ، وإنْ كانت رُكْناً فإنْ قَبِلَتْ الإسناد بطريقة فهي اسمٌ وإلا فهي فعلٌ"[4].

كما عرّف الأشموني الفعل بقوله: إنّ الكلمَةَ إمّا أنْ تَصْلُحُ ركناً للإسناد أوْلاً، والثاني الحرفُ والأولُ إمّا أنْ يقبل الإسناد بطرفيه أوْ بطرف الأول الاسم والثانيالفعل[5].

وهناك من النحاةعرّفوا الفعلبما يختص ٌ به من علامات، وأقدم تعريف لابن جني فقال: والفعلُ ما حَسُنَ فيه قَدْ أوْ كان أمراً، فأمّاقدْ فنحو قولك: قدْ قَامَ وقدْ قَعَدَوقدْ يَقُومُ وقدْ يَقْعُدُ، وكونِهِ أمْرَاً نحو: قُمْ واقْعُدْ"[6].

وقال عنه ابن السرّاج: ما دلّ على معنى وزمان[7]. وهو عند ابن يعيش: كل كلمة تدلُّ على معنى في نفسها مقترنة بزمان[8].

كما حذا ابن مالك حذو ابن جني، فقال في ألفيتهمميّزاً الاسم من الفعل بعلامات[9]:

---

[1]- الفارسي: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار أبو علي، الإيضاح العضدي، تحقيق: حسن شاذلي فرهود،ط١، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م، ٥٣/١

[2]- ابن يعيش:موفق الدين أبو البقاء بن يعيش الموصلي، شرح المفصل للزمخشري، المحقق إيميل بديع يعقوب ،مج١، ط١، ١٤٢٢هـ ، ٢٠٠١م، ص٢٤٣.

[3]- ابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الاستاباذي النحوي، شرح المفصل للزمخشري، مرجع سابق، ٣٧.

[4]- ابن مالك ،محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني،أبوعبدالله جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ) ،شرح تسهيل الفوائد، المحقق: د. عبدالرحمن السيد،د. محمد بدوي المختون،الناشر: هجرللطباعة والنشروالتوزيع والإعلان،الطبعةالأولى(١٤١٠هـ - ١٩٩٠م) ص٣.

[5]- الأشموني: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك،تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد،دارالكتاب العربي- بيروت- لبنان،دار الفكر، سوريا، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م،٢٧/١

٦- ابن جني : أبوالفتح عثمان ابن جني الموصلي (المتوفي ٣٩٢هـ)،اللمع في العربية : تحقيق: فائز فارس،دار الكتب الثقافية الكويت، ١٤ نوفمبر ٢٠١٠م،ص٧- ٨.

[7]- ابن السرَاج،الأصول في النحو،تحقيق: عبدالحسين الفتلي،مؤسسة الرسالة ، بيروت- لبنان، ط٤، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م، ج١،ص٣٨

[8]- ابن يعيش،شرح المفصل،صححه وعلَّق عليه: جماعة من العلماء،إدارة لطباعة الأميرية، مصر،د.ت،ط٢،ج٢،ص٢.

[9]- ابن مالك: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ،لقاضي القضاة بهاءالدين عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عقيل القرشي الهاشمي،العقيلي ،الهمداني، المصري، ٦٩٨- ٧٦٩هـ،طبعة جديدة منقحة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، مكتبة التراث.ص٢١

بَتا فَعَلَتَ وأتتْ، ويافْعَلِي ونُونِ أقْبِلَنّ فِعْلٌ يَنْجَلِي[1]

فنجد العلامة الأولى "تاء الفاعل"، والعلامة الثانية "تاء التأنيث الساكنة"، والعلامة الثالثة "ياء المفاعلة".

أمّا ابن هشام فيذكره بقوله: ما دلّ على معنًى في نفسه مقترنٌ بأحدِ الأزمنةِ الثلاثةِ[2].

ويقول الحملاوي[3]: والفعلُ: ما وُضع ليدل على معنى غير مستقل بالفهم، والزمن جزء منه مثل: كَتَبَ ويقرأ وأحفظ. ويختص الفعل بقبول قَدْ، والسين، وسوف، والنواصب والجوازم؛ وبلحوق تاء الفاعل، وتاء التأنيث الساكنة، ونون التوكيد، وياء المخاطبة له، نحو: {قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّى}[4].{سَنُقْرِؤُكَ فَلَا تَنسَى}[5]{وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى}[6]. {لَن تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ}[7]. {لم يلد ولم يولد}[8]. {رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذِينَلِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ}[9].{ فَجَاءتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاء قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا }[10]{ قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوناً مِّنَ الصَّاغِرِينَ}[11].{ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً}[12].

---

[1]- ابن مالك: شرح ألفية ابن مالك، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، مكتبة الرشد،السعودية، ١٤٣٤هـ،ط١،ج١،ص٢٣.
[2]- ابن هشام،شرح شذورالذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، المكتبة المصرية ،صيدا،لبنان، ١٣١٤هـ-١٩٩١م،ط١،ص١٧.
[3]- الحملاوي،شذا العرف في فن الصرف،تحقيق: د. أبوالأشب الأحمد بن سالم المصري،دار الكيان ،للطباعة والنشر والتوزيع ،الرياض، ،الرياض، ٠٥٠٤١٩٧٣٤،ص٥١-٥٢.
[4]- سورة الأعلى،الآية: ١٤
[5]- سورة الأعلى،الآية: ٦.
[6]- سورة الضحى،الآية: ٥.
[7]- سورة آلعمران،الآية: ٩٢.
[8]- سورة الإخلاص،الآية: ٣.
[9]- سورة غافر،الآية: ٧.
[10]- سورة القصص،الآية: ٢٥.
[11]- سورة يوسف،الآية: ٣٢
[12]- سورة الفجر،الآية: ٢٧-٢٨.

يقول ابن الأنباري: سُمي الفعل فعلاً؟ لأنّه يدل على الفعل الحقيقي؛ ألا ترى إذا قلت: "ضَرَبَ" دلّ على نفس الضرب الذي هو الفعل في الحقيقة، فلما دلّ عليه سُمِّي به، لأنهم يسمون الشيء بالشيء إذا كان منه بسبب، وهو كثير في كلامهم[١].

ويقول ابن السراج: الفعل: ما دلّ على معنى وزمان، وذلك الزمان إمّا ماضٍ وإمّا حاضروإمّا مستقبل. وقلنا: "وزمان" لنفرق بينه وبين الاسم الذي يدلُّ على معنى فقط. فالماضي كقولك: "صلى زيد" يدلُّ على أنّ الصلاة كانت فيما مضى من الزمان، والحاضر نحو قولك: "يصلي"، يدل على الصلاة وعلى الوقت الحاضر.والمستقبل نحو "سيصلي"يدل على الصلاة وعلى أنّ ذلك يكون فيما يستقبل[٢].ويقول أبو البقاء العكبري: اختلفت عباراتُ النحويين في حد الفعل[٣].

وقال ابن السرّاجْ وغيره: حَدّه على كل لفظٍ دلّ على معنى في نفسه مقترن بزمانٍ محصل. وهذا حدُّ الاسم، إلا أنهم أضافوا إليه لفظة "غير" لدخلَ فيه المصدر، وإذا حذفت غير لم يدخل فيه المصدر؛ لأنّ الفعل يدلُّ على زمانٍ محصّلٍ، ولأنّ المصدر لا يدلُّ على تعيين الزمان، وإنْ شئت أضفت إلى ذلك دلالة الوضع، كما قيدت حدّ الاسم بذلك، وإنّما زادوا هذه الزيادة لئلا ينتقض ب "ليس" و "كان" الناقصة[٤].

تبيَّن للباحثة أنَّ الفعل في اللغة هو: الحَدَثُ. أمّا الفعل في الاصطلاح: فهو ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة.

علامات الفعل: للفعل علامات تدل عليه وتميزه عن الاسم وهي:

---

[١]- ابن الأنباري: عبدالرحمن بن محمدعبدالله الأنباري، أسرارالعربية ،دراسة وتحقيق: محمد حسن شمس الدين، منشورات: محمدعلي بيضون،دارالكتب العلمية ،بيروت- لبنان، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م. ط١،ص٢٧.

[٢]- ابن السراج،الأصول في النحو،مرجع سابق،ص٣٨- ٣٩.

[٣]- أبوالبقاءا لعكبري، التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، تحقيق: عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، دارالغرب الإسلامي بيروت- لبنان، ١٤٠٦- ١٩٨٦، ١٣٩/١.

[٤]- ابن السراج،ا لأصول في النحو، مرجع سابق ١/ ٣٨- ٣٩.

أ- علامات داخلية:

تكون في ذات بنية الفعل وهي أنّ صيغته بهيئة الوضع للدلالة على الحدث والزمن. كما ذكر ذلك ابن يعيش في شرح المفصل شارحًا ومعلقًا على تعريف الزمخشري للفعل: "وقولنا مقترن بزمان إشارة إلى أنّ اللفظ وضع بإزائهما دفعة واحدة، وليست دلالة المصدر على الزمانكذلك، بل هي من خارج؛ لأن المصدر تعقل حقيقته بدون الزمان، وإنّما الزمان من لوازمه، وليسمن مقوماته بخلاف الفعل[١].

ب- علامات خارجية:

وهي مجموع الأدوات والحروف، ومختلف التغيرات التي تطرأ أو تلحق أصل البنية فتحدث فيها تغييرًا يصاحبه تغيُّر في الدلالة، من حيث الزمن والعدد والجنس. وذلك بما تسمحبه قوانين العربية، يقول الزمخشري في المفصل؛ مبينًا خصائص الفعل بعد تعريفه". ومن خصائصه صحة دخول قد، وحرفي الاستقبال، والجوازم، ولحوق المتصل البارز من الضمائر، وتاء التأنيث الساكنة، نحو قولك: قد فعل، وقد يفعل، وسوف يفعل، وسيفعل، ولم يفعل، وفعلتُ، ويَفْعَلَنَ، وافعلي، وفَعَلتْ"[٢].وكذلك ذكر ابن الحاجب في الكافية عند تعريفه الفعل: " ومن خواصه: دخول قد، والسين، وسوف، وتاء التأنيث الساكنة"[٣]

يقول ابن هشام في شرحه على الألفية[٤]: " ينجلي الفعل بأربعة علامات:

أحداها: تاء الفاعل ونقصد بتاء الفاعل أي: تاء الضمير التي تقع فاعلاً في المعنى للفعل الذي قبله، سواء أكانت هذه التاء للمتكلم، وذلك نحو قمتُ، لعبتُ، قرأتُ،

---

[١]- ابن يعيش: شرح المفصل للزمخشري،ج٤،ص٢٠٤

[٢]- المرجع السابق نفسه، والصفحة نفسها.

[٣]- ابن الحاجب، رضي الدين الأستراباذي: شرح الكافية ، مرجع سابق ص٥..

[٤]- ابن هشام الأنصاري، جمال الدين بن يوسف: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق:محمد محي الدين عبدالحميد، بيروت- لبنان: منشورات المكتبة العصرية،١/٢٢-٢٤

كتبتُ، شربتُ ونمتُ، أو تكون هذه التاء للمخاطب، وذلك نحو: ذهبتَ، شربتَ، لعبتَ، قرأتَ، وصليتَ.

الثانية: تاء التأنيث الساكنة. وهي التي تكون في الأصل ساكنة"قَامَتْ وقَعَدَتْ"، ولا يضرّ تحركها لسبب، ومن ذلك قوله تعالى: {قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَاْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ}[1]، ونَجَحَتْ، أمّا تاء التأنيث المتحركة فهي خاصة بالاسم ومن ذلك: قائمةٌ، كاتبةٌ، رائعةٌ وغيرها. وبهاتين العلامتين رُدّ على مَنْ زعم حرفية ليس وعسى وبالعلامة الثانية على مَنْ زعم اسمية نِعْمَ وبِئْسَ.

الثالثة: ياء المخاطبة. وذلك نحو: قُومي، اذْهَبِي، اشْرَبِي، اسْمَعِي وغيرها من الأفعال. وبهذا رُدّ على مَنْ قال إنّ هَاتِ وتَعَالَ اسما فعلين.[2]

الرابعة: هي قبول الفعل نون التوكيد الخفيفة والثقيلة ومن ذلك قوله تعالى: { لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوناً مِّنَ الصَّاغِرِينَ }[3]، الشاهد في الآية السابقة هو اقتران الفعل "يسجننّ" بنون التوكيد الثقيلة، وكذلك اقتران الفعل "يكوناً" بنون التوكيد الخفيفة[4].

وقد ورد أنّ نون التوكيد قد تدخل على غير الفعل، وذلك للضرورة، ومن ذلك قول الشاعر:

أرَيْتَ إنْ جَاءتْ به أمْلُودًا أقائلَنّ أحْضِروا الشهودا[5]

---

[1] - سورةيوسف،الآية: ٥١.

[2] - الجرجاني:،عبدالقاهر: أبوبكرعبدالرحمن بن محمدالفارسي الأصل،الجرجاني الدار (المتوفى ٤٧١هـ)،المفتاح في الصرف، تحقيق: الدكتورتوفيق الحمد، كلية الآداب،جامعة اليرموك،أربد،عمان، مؤسسة الرسالة- بيروت، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م،ط١،ص٥٤

[3] - سورة يوسف،الآية: ٣٢

[4] - ابن هشام الأنصاري: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٥٧/١/.

[5] - **التخريج**:البيت للشاعر رؤبة بن العجاج،انظرديوان رؤبة ص١٧٣ والتصريح ٢٤/١ والأشمونيص ١٣ والمحتسب ج١،ص١٩٣ والخصائص ج١،ص١٣٦ وخزانة الأدب. ج٤،ص٥٧٤ ومغنى اللبيب ص٦٣٣ وهمع الهوامع للسيوطي ٧٨/٣ وشرح السكري: ٦٥١/١ ونسبه إلى رجل من الهذليين ومغنى اللبيب "٤٤٣/٦٣٣"،وشرح السيوطي: ٢٥٧
المفردات الغريبة: أملودا" بضم الهمزة وسكون الميم"" وهو الغصن الناعم.
المعني:أرايت إن جاءت هذه المرأة بشاب حسن الملمس كأنه الغصن الناعم ليتزوجها أفأنت موافق على ذلك أمراً بإحضار الشهود؛ ليحضروا عقد زواجها؟ والاستفهام- هنا- إنكاري، كما ترى..
الشاهد:فيه قوله:" أقائلنَّ أحضروا الشهودا؛ دخول نون التوكيد على اسم الفاعل قائل، وهذا نادر أو قليل.

.الشاهد في البيت السابق هو: دخول نون التوكيد على اسم الفاعل قائل، وذلك للضرورة الشعرية؛ لأنّ نون التوكيد لا تدخل إلا على الفعل المضارع وفعل الأمر، وأمّا سبب نون التوكيد على اسم الفاعل مشابهة اسم الفاعل المقترن بهمزة الاستفهام للفعل المضارع بيد أنّ هناك من الرواة من رَووْا البيت بقولهم: أقائلون أحضروا الشهودا.

وهناك من النحاةأمثال ابن الفرّاء[1]من ذهب إلى أنّ "ليس" حرف وليس فعل لأنّه يدلّ على النفي مثل ما النافية، كما ذهب الكوفيون إلى أنّ "عسى" حرف؛ لأنّه يدل على النفي، والصحيح أنّهما فِعلان بدليل أنّهما يقبلان تاء التأنيث، وذلك نحو: ليستِ الفتاةُ كسولةً، ونحو: عستِ الطالبةُ أنْ تَنْجَحَ، كما أنّكلّ من "عسى، ليس" يقبلان تاء الفاعل ومن ذلك قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعاً لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللّهِ}[2]. وقوله تعالى:{فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ }[3].

كما أنّ الفعل يعرف بعلامات أخرى، منها[4].

أ- دخول (قد) على الفعل سواء أكانت قد للتقريب، وذلك نحو: قدْ قَامَتِ الصلاةُ، أو كانت قد للتحقيق، نحو: قد قامَ محمدٌ.

ب- دخول السين على الفعل، والسين حرف تنفيس، ومعناه الزمن القريب، وذلك نحو قولك:سَيَقْرَأُ محمدُ.

ج- دخول سوف على الفعل، وتُعَدُّ سوف حرف تسويف، ومعناه الزمن البعيد، ومنه

---

[1]- الفراء: أبو زكريا يحي بن زياد عبدالله بن منظورأبو سهيل يالفراء (المتوفى ٢٠٧هـ)،معاني القرآن، تحقيق: أحمد يوسف التيجاني- محمد علي النجار- عبدالفتاح إسماعيل الشلبي، دارالمصرية للتأليف والترجمة، مصر، ١٤١/١

[2]- سورة الأنعام،الآية: ١٥٩.

[3]- سورة محمد،الآية: ٢٢.

[4]- ابن الحاجب: شرح الرضي على الكافية ، مرجع سابق، ٤/ ٥.

قوله تعالى: {وَيَا قَوْمِ اعْمَلُواْ عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ}[1].

ويقول مصطفى الغلاييني[2]: ينقسم الفعل باعتبار زمانه إلى ماضٍ ومضارعٍ وأمر. فالماضي: ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بالزمان الماضي كجاءَ واجتهدَ وتعلّمَ. وعلامته أنْ يقبل تاء التأنيث الساكنة، مثل: "كتبتْ"، ومنه قول الشاعر:

ألمَّتْ فحيَّتْ، ثمَّ قامتْ فودعَّتْ فلمَّا تولّتْ كادتِ النّفسُ تزهقُ[3].

والمضارع: ما دلّ على معنًى في نفسه مقترن بزمانٍ يحتمل الحالَ والاستقبالَ، مثل:" يجيءُ ويجتهدُ ويتعلّمُ".أنْ يقبلَ "السين" أوْ "سوف" أوْ "لم" أوْ "لن"، مثل: "سيقولُ. سوف نجيءُ. لمْ أكسلْ. لنْ أتأخرْ".

والأمر: ما دلّ على طلب وقوعِ الفعل من الفاعل المخاطب بغير لام الأمر، مثل:"جِيءْ واجتهدْ وتعلّمْ". وعلامته أنْ يدلّ على الطلب بالصيغة، مع قبوله ياء المخاطبة، مثل:"اجتهدي"وبذلك استدلّ على أنّ "عسى" و "ليس" ليسا حرفين كما قال ابن السّرّاج وثعلب في "عسى"،وكما قال الفارسي في "ليس"، وعلى أنَ "نعم" ليست اسماً كما يقول الفرّاء ومَنْ وافقه، بل هي أفعال ماضية، لاتِّصال التاء المذكورة بها، وذلك كقولك: "ليست هندٌ ظالمة فعسى أنْ تُفلح"، وقول الشاعر:

---

[1]- سورة هود،الآية:٩٣.

[2]- مصطفى بن محمدسليم الغلاييني- جامع الدروس العربية،موسوعة في ثلاثة أجزاء،قدم له وراجعه وعلق عليه أحمدعصام الكاتب (كوجك)،دارالشرق العربية ،لبنان،بيروت، ٣٧/١.

[3]- **التخريج:**البيت لجعفر بن علبة الحارثي في الأغاني ٤٣/١٣؛وخزانة الأدب ٣٠٧/١٠؛وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٥٣؛ ومعاهد لتنصيص ١٢٠/١.

اللغة والمعنى: ألمَّتْ: زارتْ فجأة. حيَّتْ: ألقت التحية. تولَّت: انصرفتْ. تزهق: تخرج. يتخيل الشاعر أنَّ حبيبته قد زارته ،وألقت عليه التحية ثمَّ ودعته وانصرفت،

والشاهد فيه قوله: " ألمَّت فحيَّتْ ثمَّ قامتْ فودعَّتْ فلمَّا تولَّت كادتْ" فهي أفعال ماضية لقبولها تاء التأنيث الساكنة.

نعمتْ جزاء المُتّقين الجنة دارُ الأماني والمُنَى والمِنّة[1].

علامة فعل الأمر:

وعلامة الأمر مجموعُ شيئين لابدّ منهما؛ أحدهما أنْ يدلّ على الطلب، والثاني: أنْ يقبلياء المخاطبة[2]، كقوله تعالى: {فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْناً}[3] ومنه "هاتِ" بكسر التاء، و"تَعَالَ" بفتح اللام ، ولأنهما يدلانِ على الطلب ويقبلانِ الياء، تقول: "هاتي" بكسر التاء، و"تَعَالَيْ" بفتح اللام، قال الشاعر:

إذا قلتُ هاتي نَولِّيني تمايلتْ عليَّ هضيمَ الكشحِ ريّا المخلخلِ[4].

والعامة تقول "تَعَالِي" بكسر اللام، ومن ذلك قول الشاعر[من الطويل]:

أيا جارتا ما أنصفَ الدهرُ بيننا تَعَالِي أقاسمكِ الهموم تَعَالِي[5].

والأفصح الفتحُ كما يقال: اخْشَيْ واسْعَيْ. فلو لم تدلّ الكلمة على الطلب وقبلت ياء المخاطبة، نحو "تقومينْ وتقعدِينْ" أوْ دلّت على الطلب ولمْ تقبل ياء المخاطبة، نحو: "نَزَالِ يا هِنْدُ" بمعنى: انْزِلِي، فليست بفعل أمر[6].

---

[1] - **التخريج**:البيت لامرئ القيس في ديوانه ص١٥؛والأزهية ص٢٣٥؛ وخزانة الأدب ٤٣/١١؛ولسان العرب ٦١٤/١٢ (هضم)؛ وبلا نسبة فيالأشباه والنظائر ١٥/٦.
اللغة:نوليني: أعطيني. هضيم الكشح: لطيفة الخصر،أوْ دقيقته. الريَّا: تأنيث الريان أي الممتلئة لحماً. المخلخل: موضع الخلخال.
المعنى:يقول: إذا قلت لحبيبتي: أعطيني ما يعطي الحبيب لحبيبته تمايلت عليَّ بخصرها الدقيق، وساقيها الممتلئتين لحماً.
الشاهد: فيقول الشاعر: " نعمتْ جزاء المُتَّقين الجنة، الشاهد: في البيت أنَّنعم فعل ماضي لاتصاله بتاء التأنيث

[2] - ابن هشام الأنصاري – شرح شذورالذهب في معرفة كلام العرب، مرجع سابق، م٣ ص٣٩..

[3] - سورة مريم،الآية: ٢٦.

[4] -**التخريج**:البيت: لامرئ القيس بن حجر في المعلقة.ومن شواهد: خزانةالأدب ١١٠/٤؛وشرح شذورالذهب ص٢٢-٢٣.
اللغة والمعنى:نوليني: أعطيني. هضيم الكشح: لطيفة الخصر،أوْدقيقته. الريَّا: تأنيث الريان أي الممتلئة لحماً. المخلخل: موضع الخلخال.
يقول: إذا قلت لحبيبتي: أعطيني ما يعطي الحبيب لحبيبته تمايلت عليَّ بخصرها الدقيق، وساقيها الممتلئتين لحماً.
والشاهد فيه قوله: "هاتي"فإنه فعل أمر بدليل قبوله ياء المخاطبة ودلالته على الطلب.

[5] - البيت لأبي فراس الحمداني في ديوانه ، ص٢٤٦؛ وبلانسبة في شرح قطرالندى ،ص٣٢.

[6] - ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب ف معرفة كلام العرب، مرجع سابق، م٣، ص٣٩

٣- علامة الفعل المضارع:

وعلامة المضارع أنْ يقبل دخول "لَمْ" كقولك: "لَمْ يَقُمْ"، ولَمْ يَقعُدْ". ولابدّ كونه مفتتحاً بحرفٍ من أحرف "نأيت"، نحو: " نقوم، وأقومُ، ويقومُ زيدٌ، وتقومُ يا زيدُ"[١] ومن أمثلة المضارع قوله تعالى:{ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ }[٢]

[١]- ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب ف معرفة كلام العرب، مرجع سابق، ص٣٩- ٤١

[٢]- سورة الإخلاص: الاية :٣-٤.

المبحث الثاني

أنواع الفعل من حيث دلالته على الزمن

أبو حيان يقرر في "شرح التسهيل "أنّ تقسيم الفعل إلى ماضٍ ومضارع وأمر تمّ بالنظر إلى الصيغ لا إلى الزمان[1].

دلالة الفعل:

يبيّن عبد القاهر الجرجاني في الدلائل، كيف أنّ للفعل صيغة على المعنى في الجملة العربية، فيرى أنّ الفعل موضوعه على أنْ يقتضي تجدد المعنى المثبت به شيئًا بعد شيءفإذا قلت: زيد منطلق. فقد أثبت الانطلاق فعلًا له من غير أنْ تجعله يتجدد ويحدث منه شيئًا فشيئًا، وأمّا الفعل فإنه يقصد فيه إلى ذلك فإذا قلت: زيد ها هو ذا ينطلق فقد زعمت أنّ الانطلاق يقع منه جزءًا فجزءًا وجعلته يزاوله ويزجّيه[2]. ثم يضرب لذلك مثلًا قول الله تعالى: {وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ}[3]، وأنّ قولنا يبسط بدل باسط لا يؤدي الغرض، من أنّ التعبير بالاسم باسطٌ يقتضي ثبوت الصفة وهو الأليق بحال أهل الكهف، والفعل يبسط يقتضي تجدد الصفة في الوقت.

أزمنة الفعل:

سيبويه يربط زمن الفعل بصيغته في قوله: وأمّا الفعل أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبنيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع. فهو يقصد "بالأمثلة و"بناء مامضى" و "وبناء ما لم يقع" تلك الأبنية والصيغ المأخوذة من أحداث الأسماء، أي المصادر، فالمأخوذ منه لا يدل على غير الحدث نحو: "الذهاب" مثلًا،

[1]- أبوحيان الأندلسي: التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل،تحقيق: حسن هنداوي، دارالقلم،١٩٨٩م،ط١، ١/ ٦٧.
[2]- الجرجاني، عبدالقاهر: دلائل الإعجاز في علم المعاني، تحليل: محمود رشيد رضا، بيروت- لبنان، دار المعرفة، ١٩٩٨م، ط٢،ص١٢٤.
[3]- سورة الكهف، الآية:١٨.

أمّا المأخوذ صيغة "ذهب ويذهب واذهب" فهي الدالة على أنّ ذلك الذهاب وقع فيما مضى، أوْ يقع مستقبلًا، أوْ أنّه مطلوب الوقوع فيما يأتي[١].

وابن جني يقسم دلالة الفعل إلى ثلاث دلالات هي:الدلالة اللفظية والصناعية والمعنوية، مرتبة من أقواها إلى أضعفها، ويرى أنّ الأفعال تجتمع فيها هذه الدلالات الثلاث، ويضرب مثالًا بالفعل "قام" ويرى أنّ لفظه يدل على مصدره، وبناءه يدل على زمانه، ومعناه يدل على فاعله[٢]

يورد سيبويه ثلاثة معانٍ زمنية يعبِّر عنها الفعل:

أ/إفادة ما مضى.

ب/إفادة ما هو كائن لم ينقطع.

ت/إفادة ما يكون ولم يقع.

وبهذا تكون الصيغ الزمانية عند سيبويه ثلاثاً: فَعَلَ، ويَفْعَلُ، وأفْعَلْ، وتقابل كل منها قيمة زمنية[٣]. فهذه الصيغ اشتهرت على أنها تفسِّر الأزمنة الثلاثة التي اختارها النحاة، فالماضي في فَعَلَ، والحاضر والمستقبل في يَفْعَلُ، والأمر في أفْعَلْ.

ويذكر أبو حيان الأندلسي خلافًا في دلالة الفعل على الزمن وذلك أنّ الفعل يدل على الزمن ببنيته لهذا نجد التغير في البنية بتغير الزمن، وأورد رأيًا مخالفًا بأنّ الفعل لا يدل ببنيته على زمنه، وإنما تدل على أنّ الحدث ماضٍ أو غير ماضٍ، فينجر الزمان الماضي مع الحدث الماضي، والزمن غير الماضي مع الحدث غير الماضي. وإلى هذا ذهب أبو الحسن بن الطراوة"[٤]. وأشار سيبويه إلى ذلك بقوله:" فإذا قال ذهب

---

[١]- سيبويه: الكتاب، مرجع سابق ص١٤٣.

[٢]- ابن جني، أبوالفتح عثمان بن جني(المتوفى: ٣٩٢هـ): الخصائص، تحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، منشورات محمد على بيضون ،دار الكتب العلمية ، بيروت- لبنان،١٤٢١ هـ-٢٠٠١م، ط٢،ص٦٩٧-٦٩٨.

[٣]- سيبويه: الكتاب، مرجع سابق ٣٥/١.

[٤]- أبوحيان الأندلسي: التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، مرجع سابق ١/ ٤٨-٤٩.

فهو دليل على أنّ الحدث فيما مضى من الزمان، وإذا قال سيذهب فإنه دليل على أنه يكون فيما يستقبل من الزمان". وقسّم سيبويه الفعل باعتبار الزمن ثلاثة أقسام، ماضٍ ومستقبل وحال، وهي الأزمنة المطلقة للغة وأي زمن آخر فرع منه[١].

ومن العلماء من أنكر زمن الحاضر كالزجاجي إذ يرى أنّ الحاضر مستقبل في الحقيقة، فلا يلبث بعد الإخبار به أنْ يرجع ماضيًا، فالفعل عنده إذاً مستقبل وماضٍ، لأنّ الحد الفاصل بين الزمنين رفيع. فكل جزء خرج منه إلى الوجود صار في حيز الماضي[٢].وقد ناقش العلماء مسألة أيُّ الأزمنة أسبق، أوْ أيُّ الأفعال الأول، أفعل الاستقبال أم الحالأمْ الماضي، فيذهب الزجاجي في هذا إلى أنّ المستقبل هو الأسبق لأنّ الشيء لم يكن ثمّ كان،والعدم سابق للوجود، فهو في التقدّم منتظر، ثمّ يصير في الحال ثمّ ماضيًا فيخبرعنه بالمضي،فأسبق الأفعال– عنده– المستقبل ثمّ فعل الحال ثمّ الماضي[٣].

ويقول ابن قيم الجوزية: إنّ أزمنة الفعل الثلاثة، تتقاسمها صيغ صرفية اختصت كلٍّ منها بدلالتها على زمن معين. بيد أنّ هذه الدلالة تشترك في تحديدها ظروف خارجية هي سياق الكلام ومقامه، وإن علينا ننظر في هذا السياق لنكشف عن الزمن، والسياق يرشد إلى تبيين المجمل وتعيين المحتمل والقطع بعدم احتمال غير المراد، وتخصيص العام، وتقييد المطلق، وتنوُّع الدلالة، وهذا من أكبر القرائن الدالة على مراد المتكلم، فمن أهمله غلط في نظره وغالط في مناظرته[٤].

---

[١]- سيبويه: الكتاب، مرجع سابق ٣٥/١.

[٢]- الزجاجي، أبوالقاسم عبدالرحمن بن إسحق: الإيضاح في علل النحو، تحقيق: مازن المبارك، بيروت- لبنان: دارالنفائس، ١٩٧٩م. ص٨٦-٨٧.

[٣]-الزجاجي: الإيضاح في علل النحو مرجع سابق، ص٨٥.

[٤]- ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر،بدائع الفوائد، تحقيق علي بن محمد العمران، جدة، المملكة العربية السعودية، دار عالم الفوائد، المجلد٤،ص١٣١٤

أ/ زمن الماضي:

اتفق النحاة على أنّ صيغة "فَعَلَ" إنّما تدل بالأصالة على الزمن الماضي، بصرف النظر عمّا يطرأ عليها من تفسير زمني من جرّاء دخول الأدوات عليها، أوْ عندما تدرج في زمان معين. فصيغة فَعَلَ وضعت للدلالة على الزمن الماضي إذا تعرّت من العوامل السياقية الصارفة للدلالة عن هذا الأصل. ففي نص القرآن الكريم عندما تكون "فَعَلَ" مجرّدة من الأدوات واقعة في ظل قرينة إخبارية، كسرد قصص الأولين، وذكر أخبارهم ممّا يفيد حصر زمن الفعل في الماضي: فإنّ ما نلحظه عند أغلب المفسرين هو اقتصارهم على شرح "فَعَلَ" بصيغ مماثلة في المعنى والزمن إيذانًا بأنّ الفعل يدل على الماضي[1].

وهذه بعض القرائن السياقية التي تؤثر في دلالة "فَعَلَ" وتحقق الدلالة على دقائق الزمن وجهاته:

أولًا: الأغلب في الماضي أنْ يدل على زمن مضى وانقضى، سواء أكان مضيه قريبًا من وقت الكلام أمْ بعيدًا، ويمكن أنْ يستدل على دلالته البعيدة بالآتي[2]:

١- سرد أحداث ماضية في أسلوب القصص: كتوالي الأفعال بدلالتها على الزمن الماضي في قصة يوسف عليه السلام، فالأفعال: فجاءت، فأرسلوا، فأدلى، وشروه كلها أفعال جاءت في سياق قصص لأحداث مضت ومضيها يقين لا يحتمل الشك لأنّها وردت في سياق قصة معلومة الوقوع في الزمن الماضي. قال تعالى:وَجَاءتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُواْ وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ[3].

٢- ويأتي بناء قد كان فعل، أوْ كان قد فعل، أوْ كان فعل، للدلالة على الماضي

---

[1]- بكري عبدالكريم: الزمن في القرآن الكريم دراسة دلالية للأفعال الواردة فيه، القاهرة، مصر، دارالفجر، ١٩٩٩م،ط٢،ص٥١.
[2]- أبوحيان الأندلسي، أثيرالدين محمد بن يوسف: تفسيرالبحرالمحيط ،تحقيق: عبدالرازق المهدي، بيروت- لبنان: دار إحياء التراث ٢٠١٠م،ط١، ٨/ ٢٥٣.
[3]- سورة يوسف، الآية١٩

البعيد كقوله تعالى: {جَزَاء لِّمَن كَانَ كُفِرَ}[1]ذهب البصريون إلى أنّ كُفِر خبر كان وفي ذلك دليل على وقوع الماضي خبرًا لكان، إلا أنّ الكوفيين قالوا لا بد في خبر كان إنْ كان فعلًا ماضيًا أنْ تسبقه قد ظاهرة أوْ مضمرة. ودلالة قد تفيد أنّ الفعل متوقع، والتوقع يكون قبل الإخبار، فإيراد قد في الخبر تفيد حصول المتوقع كقولك: قد قامت الصلاة، لأنّك تخبر مَنْ كان ينتظر إقامة الصلاة[2].ومن ذلك قوله تعالى: {وَمَا لَنَا أَلاَّ نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَارِنَا}[3].فالبصريون عدا الأخفش أوجبوا دخول قد على الفعل الماضي الواقع حالًا لإفادة التقريب إمّا ظاهرًا أو تقديرًا كقوله تعالى: {هَـــذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا}[4]فالتقدير عند البصريين قد ردت إلينا بإضمار قد قبل الفعل، وقال الكوفيون لا حاجة لهذا التقدير.

ثانيًا: أنْ يتعين زمن الماضي إلى الحال وذلك على النحو التالي[5]:

١- إذا قُصد بالفعل الإنشاء، مثل ألفاظ العقود، نحو بعت، واشتريت وأعتقت ووهبت.

٢- إذا كان من الأفعال الدالة على الشروع نحو: شرع، طفق، وهي ماضية لفظاً وزمنها الحال، والمضارع الواقع في خبرها دلالته الزمنية تصرف إلى الحال لتتوافق الدلالتان، مثل ذلك قوله تعالى:{وطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ}[6].

ثالثاً: أنْ يتعين زمن الماضي للاستقبال، وذلك على النحو التالي[7]:

---

[1]- سورة القمر،الآية: ١٤.
[2]- أبوحيان الأندلسي: تفسيرالبحرالمحيط، مرجع سابق، ص٢٥٤.
[3]- سورة البقرة،الآية: ٢٤٦.
[4]- سورة يوسف،الآية: ٦٥.
[5]- ابن الحاجب: رضي الدين الأستراباذي،شرح الكافية، مرجع سابق،٤ /١٣.
[6]- سورة الأعراف،الآية ٢١.
[7]- ابن الحاجب: رضي الدين الأستراباذي،شرح الكافية، مرجع سابق،١٣/٤

١- إذا وقع فعل شرط أوْ جوابه؛ لأنّ جميع أدوات الشرط تجعل زمن الماضي مستقبلًا خالصًا، كقوله تعالى: {فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُوْلَـــئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُوْلَـــئِكَ الَّذِينَ خَسِرُواْ أَنفُسَهُم بِمَا كَانُواْ بِآيَاتِنَا يظْلِمُونَ}[١].

٢- وينصرف الماضي إلى الاستقبال بالإنشاء الطلبي إمّا دعاء أوْ أمرًانحو: "رحمه الله".

وذكر الأشموني في شرحه على ألفية بن مالك؛ أنّ نوني التوكيد تمتنعان عن الفعل الماضي

إلا ما ورد شاذاً في قول الشاعر:

دَامَنَّ سَعْدُكِ إنْ رَحِمْتِ مُتَيْمَاً لَوْلَا لَمَيْك للصَّبَابةِ جَانِحَاً[٢]

ورغم شذوذ الشاهد "دامنَّ" إلا أنّه أجاز دخول نون التوكيد على الفعل الماضي في مثل هذا لأنّ زمن الفعل انصرف عن الماضي إلى المستقبل لِمَا ورد في صيغة الإنشاء الطلبي وهو الدعاء[٣].

٣- إذا تضمن وعدًا، كقوله تعالى: {إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ}[٤].

٤- إذا كان من أفعال الرجاء؛ إذ لا يتحقق معناها إلا في المستقبل، ولذلك كان زمن المضارع الواقع في خبرها مستقبلًا فقط، لتوافقا في الدلالة. نحو قوله تعالى:{عَسَى رَبُّهُ إِنطَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجاً خَيْراً مِّنكُنَّ}[٥]

---

[١]- سورة الأعراف،الآيتان: ٨، ٩.

[٢]- **التخريج**:البيت بلا نسبة في الجني الداني ص١٤٣؛ والدرر ١٦١/٥؛وشرح شواهد المغنيص٧٦٠؛ والمقاصد النحوية ١٢٠/١؛وهمع الهوامع ٧٨/٢.

اللغة:دام: من الديمومة،السعد: نقيض النحس، واليمن، الصبابة: المحبَّة، جانحاً: مائلاً.

المعنى:لوأنَّك أيتها المحبوبة رحمت عاشقاً ورفقت به، لدام خيرك، ولعشت بسرور وهناء؛ لأنَّه لولاك لم ير المحبّ للعشق والغرام.

[٣]- الصبان،حاشية الصبان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، طبعة المطبعة الوهبية- مصر،الهند، ١٢٨٨م،ص٢٩-٣٠. ٣ /٣١٥

[٤]- سورة الكوثر،الآية: ١.

[٥]- سورة التحريم،الآية: ٥.

٥- إذا عطف على ما علم استقباله، تصرف دلالته إلى زمن المستقبل.

نحو قوله تعالى: {وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاء اللَّهُ}[١].

قال أبو حيان: عبّر بالماضي في قوله: "ففزع" وإن كان لم يقع إشعاراً بصحة وقوعه وإنّه كائن لا محالة وهذه فائدة وضع الماضي وضع المستقبل[٢].

٦- إذا سبق الفعل الماضي "لا" أوْ "إنْ" النافية المسبوقتان بقسم، نحو قوله تعالى: {وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّن بَعْدِهِ}[٣]

٧- الإخبار عن الأمور المستقبلة قصد القطع بوقوعها، نحو قوله تعالى: {وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّاً فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقّاً قَالُواْ نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ اللّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ }[٤].

٨- دخول إمّا على الفعل الماضي المؤكد بنون التوكيد تُلحق الماضي بمعنى المستقبل، نحو: "فإمّا أدركنّ أحدٌ"[٥].

ب- زمن المضارع:

قال ابن الحاجب في الكافية: " المضارع: ما أشبه الاسم بأحد حروف "نأيت"،لوقوعه مشتركًا وتخصيصه بالسين؛ فالهمزة للمتكلم مفردًا، والنون له مع غيره، والتاءللمخاطب مطلقًا، وللمؤنث، والمؤنثتين غيبة، والياء للغائب غيرهما؛ وحروف

---

[١]- سورة النمل،الآية: ٨٧.
[٢]- أبوحيان الأندلسي: تفسيرالبحرالمحيط، مرجع سابق٧ /٩٩.
[٣]- سورة فاطر، الآية ٤١
[٤]- سورة الأعراف،الآية: ٤٤.
[٥]- أبوحيان الأندلسي: التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، مرجع سابق ١ /٦٥.

المضارعة مضموم في الرباعي، مفتوح فيما سواه، ولا يعرب من الفعل غيره إذا لم يتصل به نون تأكيد ولا نون جمع مؤنث[١].

أمّا دلالته على الزمن فيدل على الحال والاستقبال، وإذا أردنا تخليصه للاستقبال ألحقنا به السين أوْ سوف كـــ " سيفعلُ، وسوف يفْعَلُ" كما قرر ذلك سيبويه[٢].

إلا أنّ للمضارع كما للماضي تنوعات في دلالته على الزمن تتصرف بقرائن تركيبية إلى أزمنة غير التي وضع لها الفعل وهي دلالته على الحال والاستقبال. والحال ليس ذلك الحدّ الفاصل بين المستقبل والماضي، بل هو أجزاء من أواخر الماضي وأوائل المستقبل؛ فهوفي هذا الامتداد الزمني يشتغل الفعل المضارع في دلالة الزمن على الحال، ومن ذلك تقول: إنّ "يصلي" في قولك: زيد يصلي، حال مع أنّ بعض صلاته ماضٍ وبعضها باقٍ، فجعلوا الصلاة الواقعة في الآنات الكثيرة المتتالية واقعة في الحال[٣]. وللمضارع أربع حالات زمنية هي على النحو التالي:

الأولى: أنْ يكون الحال والاستقبال، وهو الأصل في دلالة على الزمن، قال ابن مالك: والمضارع صالحٌ للحال والاستقبال، ولو نفي بلا. خلافًا لمن خصها بالمستقبلويترجح
للحال مع التجريد[٤].

الثانية: أنْ يتعيّن زمانه للحال، وذلك على النحو التالي:

١- ابن الحاجب رضي الدين الأستراباذي، شرح الكافية، مرجع سابق ٤ /١٥.
٢- سيبويه: الكتاب، مرجع سابق ٢٨٧/١
٣- ابن الحاجب: شرح الكافية، مرجع سابق، ص١٦..
٤- ابن يعيش: شرح المفصل للزمخشري، مرجع سابق ٢٩٤/٤.

١- إذا وقع خبرًا لفعل من أفعال الشروع.. وذلك نحو قوله تعالى:{وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ}[١]. فالفعل يخصفان ساوقت دلالته الحال دلالة فعل الشروع طفق.

٢- إذا وقع في موضع الحال، نحو قوله تعالى: {وَجَاء أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ}[٢].

٣- إذا نُفي "بـــليس" و "ما" وإذا دخلت عليه "إنْ": "فـــليس" لنفي مضمون الجملة، قال سيبويه وتبعه ابن السراج: ليس؛ للنفي مطلقًا، قال تعالى: {أَلاَ يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفاً عَنْهُمْ }[٣]في المستقبل؛ وجمهور النحاة على أنّها لنفي الحال. وكذلك "ما" إذا لم تكن معها قرينة زمنية تصرفه إلى المستقبل "كـــغدًا" أوْ غيرها.قال الزمخشري عند تفسيره قول الله تعالى: {وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلاَّ كَانُواْ بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ}[٤]"وما تأتيهم" حكاية حال ماضية؛ لأنّ "ما" لا تدخل على المضارع إلا وهو في معنى الحال[٥].

أمّا"إنْ" أغلب آراء النحاة على دلالتها على الحال، شواهد ذلك كثيرة في القرآن الكريم، منها قوله تعالى:{إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَى إِلَيَّ}[٦].أمّا "لا" النافية للمضارع فجمهور النحاة على أنها تعين الفعل للاستقبال، وابن مالك زعم أنها تعينه للحال والاستقبال[٧]. قال تعالى: {وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لاَّ يُبْصِرُونَ}[٨].

---

[١]- سورة الأعراف، الآية: ٢١.
[٢]- سورة الحجر، الآية: ٦٧.
[٣]- سورة هود، الآية: ٨.
[٤]- سورة الحجر،الآية: ١١.
[٥]- الزمخشري، محمود بن عمر: الكشف عن حقائق التذييل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق: مصطفى حسين أحمد، بيروت، لبنان: ١٩٨٧م، دارالكتابي، ١٩٨٧م،ط٣، ٥٧٢/١.
[٦]- سورة الأنعام،الآية:٥٠.
[٧]- أبوحيان الأندلسي: التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، مرجع سابق ١ /٨٦.
[٨]- سورة البقرة، الآية: ١٧.

٤- ويتعيّن للحال بـــ: الآن، وآنفًا، وحالًا. وفي معناها من الظروف الدالة على الحال[١].

ومن ذلك قوله تعالى:{ فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَاباً رَّصَداً}[٢].

٥- إذا دخلت عليه لام الابتداء، نحو قوله تعالى: {وَإِنَّ فَرِيقاً مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ}[٣].قال ابن هشام: "وهي تُخلِّص المضارع للحال، كذا قال الأكثرون"[٤].

الأكثرون"[٤].

الثالثة: أنْ يتعيّن زمنه للاستقبال، وذلك:

١- إذا اقترن بظرف مستقبل، مثل: إذا، أوْ غدًا، نحو قولك: " أزورك غدًا".ومنه قوله تعالى: {وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاء إِذَا مَا يُنذَرُونَ}[٥].

٢- إذا أسند لشيء متوقع وقوعه في المستقبل، نحو قوله تعالى:{فَأُوْلَـــئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلاَ يُظْلَمُونَ نَقِيراً }[٦].

٣- إذا اقتضى طلبًا؛ لأنّ الطلب الحاصل محال؛ وسواء أكان الطلب يفهم منه وحده أم بوجود قرينة أخرى، كقوله تعالى:وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلاَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ}[٧]. أوْ كان طلبًا بنهي، ومن أوجه "لا" أنْ تجزم الفعل المضارع وتعينه للاستقبال[٨]. نحو قوله تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاء }[٩].

---

[١]- أبوحيان الأندلسي: التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، مرجع سابق١ /٨٦.
[٢]- سورة الجنّ،الآية: ٩.
[٣]- سورة البقرة،الآية: ١٤٦.
[٤]- ابن هشام: مغنى اللبيب، مرجع سابق ص٢٢٤.
[٥]- سورة الأنبياء،الآية: ٤٥.
[٦]- سورة النساء،الآية:١٢٤.
[٧]- سورة البقرة،الآية: ٢٣٣.
[٨]- ابن هشام: مغنى اللبيب، مرجع سابق، ص٢٢٤.
[٩]- سورة الممتحنة،الآية: ١

في قوله تعالى:{كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ }[1]، وفي قوله تعالى:{ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ} [2].

الرابعة: أنْ ينصرف زمنه للماضي، وذلك على النحو التالي:

١- إذا سبقته "لم" فهي تجزم المضارع وتنفيه وتصرف زمنه للماضي[3]، نحو قوله تعالى:{لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ }[4]. شريطة ألا تسبقها أداة شرط تصرف الفعل للاستقبال، نحو قوله تعالى:{فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ}[5]. وإذا سبقته "لمّا" فهي تجزمه وتنفيه وتصرف زمنه للماضي المتصل بزمان الإخبار. نحو قوله تعالى:{وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ}[6]. لأنّ النفي في زمن الماضي المنقطع عن زمان الإخبار، ولم يجز أنْ تقول:"لمّا يقم زيد وقد قام" لأنّ النفي متصل بزمان الإخبار فيقع التكاذب[7].

٢- إذا سبقته "إذ"، فإنها تصرف زمنه للماضي، لأنّها ظرف لِمَا مضى من الزمن، وهي تلزم الإضافة إلى جملة إمّا اسمية، أوْ فعلية فعلها ماضٍ لفظاً، أو فعلية فعلها ماضٍ معنًى. نحو قوله تعالى:{وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ}[8].

٣- إذا سبقته "لو" الشرطية الامتناعية، نحو قوله تعالى: {قَالُواْ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالاً لاَّتَّبَعْنَاكُمْ}[9].

٤- إذا سبقته "ربّما"، وذلك نحو قوله :{ رُبَمَا يَوَدُّالَّذِينَ كَفَرُوا لَوْكَانُوامُسْلِمِينَ }[10].

٥- دخول "قد" الدالة على التقليل، وقد ذكر بعض النحويين أنّ ممّا يصرف

---

[1]- سورة التكاثر، الآية ٣
[2]- سورة النبأ، الآية ٤
[3]- ابن هشام، مغني اللبيب، مرجع سابق،ص٢٩٦
[4]- سورة الإخلاص،الآية: ٣.
[5]- سورة البقرة،الآية:٢٦٥
[6]- سورة الحجرات،الآية:١٤
[7]- أبوحيان الأندلسي: تفسير البحرالمحيط، مرجع سابق ٨ /١٦٩.
[8]- سورة البقرة،الآية: ١٢٧.
[9]- آل عمران،الآية: ١٦٧.
[10]- سورة الحجر، الآية:٢

المضارع إلى الماضي قد، في بعض المواضع، نحو قوله تعالى:{قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ}[1].

ج- فعل الأمر:

قال الزمخشري: "وهو الذي على طريقة المضارع لا يخالف بصيغته صيغته، إلا أنْ تنزع الزائدة، فتقول في "تضع": "ضع" وفي "تضارب": " ضارب"، وفي "تدحرج": "دحرج"، ونحوها ممّا أوله متحرك. فإنْ سكن، زدت لئلا تبتدئ بالساكن همزة وصل، فتقول في تضرب: "اضرب"، وفي"تنطلق"، و "تستخرج": "انطلق"، و "استخرج"[2]، وهذا مذهب البصريين. وأمّا الكوفيون فمذهبهم أنّ فعل الأمر مضارع حُذفت منه لام الأمر وهو مذهب الكوفيين فصيغة "افعل" عندهم أصلها "لتفعل"، وقال الفرّاء عند قوله تعالى:{ قُلْ بِفَضْلِ اللّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ}[3]؛ أنّ العرب حذفت اللام من فعل المأمور كما حذفوا التاء من الفعل. فلمّا فلمّا حذفت التاء ذهبت باللام وأحدثت الألف في قولك: اضرب وافرح؛ لأنّ الضاد ساكنة ولا يستقيم أنْ يستأنف بحرف ساكن، فأدخلوا ألفًا خفيفة يقع بها الابتداء؛وقالوا إنّ فعل الأمر معرب وعلامةإعرابه الجزم والعامل هو لام الأمر المحذوفة، وقول البصريين أنّه مبني على السكون[4].

أمّا دلالة الزمن في صيغة الأمر فهو يدل على الاستقبال، ففعل الأمر عند سيبويه عبّر عنه بقوله: ما يكون ولم يقع ويعني بذلك الاستقبال؛ باعتبار أنّ فعل الأمر طلب حدث فعل بعد زمن الأمر. وقال ابن مالك في التسهيل: " والأمر مستقبل أبدًا"، وقال

---

[1]- سورة البقرة،الآية: ١٤٤.
[2]- ابن يعيش: شرح المفصل للزمخشري، ٤مرجع سابق /٢٨٩.
[3]- سورة يونس،الآية: ٥٨.
[4]- ابن الأنباري، عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله الأنصاري،أبو البركات، كمال الدين الأنباري(المتوفى: ٥٧٧هـ): الإنصاف في مسائل مسائل الخلافبين النحويين البصريين والكوفيين،الناشر: المكتبة العصرية،الطبعةالأولى، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م، ٢/ ٥٩.

أبو حيان في شرح التسهيل: يعنيأنّ صيغة افْعَلْ ونحوها ممّا هو أمر لا يستعمل إلا في الاستقبال، فإذا قلت لمن هو ملتبس بالأكل:كُلْ، فإنّما طلبت منه أنْ يستديم الأكل، ولم تطلب الأكل لأنّه حاصل، والحاصل لا يُطلب، واستدامة الأكل مستقبلة"[1].

أمّا ابن يعيش فيذهب إلى أنّ فعل الأمر منه معرب ومبني، فإذا كان للحاضر مجردًا من الزيادة في أوله، كان مبنيًا؛ لأنّ الأصل في الأفعال البناء، وإنّما أعرب المضارع منها بما في أوله من الزوائد الأربع وكينونته على صيغة ضارع بها الأسماء، فإذا أمرنا منه ونزعنا حرف المضارعة من أوله، فقلنا: "اضرب"، و "اذهب"، فتتغيّر الصورة والبنية التي ضارع بها الاسم، فعاد إلى أصله من البناء استصحابًا للحال الأولى[2].

وخلاصة الأمر كما يقول الحملاوي: ينقسم الفعل إلى ماضٍ ومضارعٍ وأمر.فالماضي: ما دلّ على حدوث شيء قبل زمن التكلم ، نحو قام، وقعد، وأكل وشرب. وعلامته أنْ يقبل تاء الفاعل، نحو قرأت. وتاء التأنيث الساكنة نحو: قَرَأَتْ هِنْدٌ.

والمضارع: ما دلّ على حدوث شيء في زمن التكلم أوْ بعده، نحو: يقرأ ويكتبْ فهو صالح للحال والاستقبال.

والأمر: ما يُطلب به حصول شيء بعد زمن التكلم، نحو: اجتهدْ. وعلامته أنْ يقبل نون التوكيد، وياء المخاطبة مع دلالته على الطلب[3].

---

[1]- أبوحيان الأندلسي: التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، ٧٩/١.
[2]- ابن يعيش: شرح المفصل للزمخشري، مرجع سابق٤ /٢٩٣..
[3]- الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، مرجع سابق.ص٥٧

تبين للباحثة حدوث الأفعال كل حسب زمن تكلمه، دلالة على المقولة: لكل حدثٍ حديث.فالماضي له دلالات بعيدة غير القريبة بدرجات حيث تعدد الدلالات بتعدد الأدوات الداخلة عليه، مثل (قد) و(كان) بعيد على خلاف بين البصريين و الكوفيين.

المبحث الثالث

أبنية الفعل من حيث التجرُّد والزيادة

أبنية الفعل تنقسم لاعتبارات عدة وذلك بالنظر إلى البنية وما تختص به من تغييرات.

فباعتبار التجرُّد والزيادة يكون الفعل قسمين: مجرّدًا ومزيدًا.

المجرّد وعدد الحروف الأصلية: ثلاثي ورباعي، ولا يوجد غيرهما من حيث عدد الحروف الأصلية وهما الأصلان اللذان عليهما مدار مباحث الأفعال في كتب التصريف[1].

فالفعل الثلاثي المجرد هو: ما كانت جميع حروفه أصلية، لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علّةٍ[2].

أوزان الثلاثي المجرّد:

تنقسم إلى قسمين لاعتبار دلالة الزمن:

---

[1]- ابن يعيش: شرح المفصل للزمخشري، مرجع سابق ٤ /١٥٦.
[2]- الحملاوي: شذاالعرف في فن الصرف. بيروت: دارالفكر ١٩٩١م. ص١٨.

أ- باعتبار ماضيها تكون على ثلاثة أبنية[1]:

١- فَعَل بفتح العين؛ وهي أكثر الصيغ استعمالًا كما ذكر ذلك سيبويه. نحو: نَصَرَ، وضَرَبَ.

٢- فَعِلَ بكسر العين، نحو: عَلِمَ، حَسِبَ.

٣- فَعُلَ بضم العين، نحو: كَرُمَ.

يقول ابن عقيل في شرح الألفية: "وللثلاثي المجرّد أربعة أوزان: ثلاثة لفعل الفاعل، وواحد لفعل المفعول"[2].

ب- باعتبار ماضيها ومضارعها معًا تكون على ستة أبنية على رأي علماء الصرف الأقدمين[3].

أبواب الثلاثي المجرّد:

أولاً:باب فَعَل مضارعه يَفْعِل ويَفعَل ويَفْعُل.

قال ابن الحاجب: "اعلم أنّ باب فَعَل لخفّته لم يختصبمعنى من المعاني، بل استُعمل في جميعها؛ لأنّ اللفظ إذا خفّ كثُر استعماله واتسع التصرف فيه"[4].

ويستعمل هذا البناء لدلالات عدة منها: الطلب والمجيء والمضي والحركة والقطع.

ودلالته على الطلب قوله تعالى:{وَاللاَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ}[5]، ودلالته على المجيء بصعوبة نحو قوله تعالى:{إِذَا جَاءكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ

---

[1]- ابن القطاع الصقلي: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، تحقيق: أحمدعبدالدائم، القاهرة، مصر: دارالكتب المصرية، ١٩٩٩م،ص٣٢٤.
[2]- ابن عقيل: شرح ابن عقيل على الألفية، تحليل: محمد محي الدين عبدالحميد، القاهرة، مصر: ١٩٨٠م، دارالتراث، ٤ /١٩٥.
[3]- ابن جني: الخصائص. مرجع سابق ٣ /٧٥ -٧٧.
[4]- ابن الحاجب، الرضي، على شرح شافية ابن الحاجب. مرجع سابق ١ /٧٠.
[5]- سورة النساء. الآية: ٣٤.

لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ}[1] المجيء في هذه الآية مجيء صعب؛ لأنَّ المنافقين يدركون أنهم موضع ريبة، لما انطوت عليه نفوسهم من الكذب.

ودلالة الإتيان بسهولة في قوله تعالى: {وَظَنُّوا أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ}[2]." فأتاهم الله" أي أمرهم أوْ عذبهم.

دلالته على الاعتداء كما في قوله تعالى:{فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي}[3] بغت أي: التي تجاوزت الحدواعتدت[4].ودلالته على الحركة، كما في قوله تعالى: { وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ سَبَقُواْ إِنَّهُمْ لاَ يُعْجِزُونَ}[5]. ودلالته على القطع في يقضي[6].في قوله تعالى: {وَلَـــكِن لِّيَقْضِيَ اللّهُ أَمْراً كَانَ مَفْعُولاً}[7].

ودلالته على الاستمرارية والتجدد كما في قوله تعالى:{يَسْمَعُونَ كَلاَمَ اللّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ}[8]، وهذا يدل على أنّ عملية التعقل مستمرة ومتجددة بتجددالزمن ومتغيرات الحياة[9].

ثانياً:بناء فَعَلَ يَفْعَل:

يستخدم هذا البناء للدلالة على معانٍ مختلفة منها: الإيذاء، والصوت والقطع والفتح، والمنع والإبعاد والحفظ، والذهاب، فأمّا دلالته على المنع في قوله تعالى: {قَالُواْ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ }[1].

---

[1]- سورة المنافقون. الآية: ١.
[2]- سورة الحشر، الآية: ٢
[3]- سورة الحجرات. الآية: ٩.
[4]- ينظرالمعجم الوسيط مادة (بغي).
[5]- سورة الأنفال، الآية:٥٩
[6]- الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، مرجع سابق، ص١٩
[7]- سورة الأنفال، الآية:٤٢
[8]- سورة البقرة، الآية:٧٥
[9]- المرجع السابق، نفس الصفحة.

ودلالته على الإيذاء أو الاعتداء في قوله تعالى:{وَطَعَنُواْ فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُواْ أَئِمَّةَ الْكُفْرِ}[٢]. ودلالته على الفتح في قوله تعالى: {إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُّبِيناً}[٣]ودلالته على الإبعاد في قوله تعالى: {أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ}[٤]. ودلالته على الصوت في قوله تعالى:{وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ}[٥].

ودلالته على الذهاب في قوله: {فَأَتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُم}[٦] .ودلالته على القطع، في قوله تعالى: {وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُواْ أَيْدِيَهُمَا}[٧].

ودلالته على الحفظفي قوله تعالى: {فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا}[٨]. يقول الزبيدي: "الرعي": هو حفظ الحيوان إمّا بغذائه أو بذبِّ العدو عنه، ثم جُعِل للحفظ والسياسة[٩]. وصيغة يفعل تشمل زمانين" يحتمل الزمان الحاضر والمستقبل"[١٠].

ثالثاً: بناء فَعَل يَفْعُل:

يستخدم هذا البناء للدلالة على معانٍ مختلفة منها: الطلب، والأخذ والعطاء، والحركة والسير، والاعتداء، والانتهاء، والصوتوالتحصيل والرفعة[١١].

ومن دلالته على الرفعة والتحصيل في قوله: {وَمَن يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً}[١٢].

---

[١]- سورة النساء، الآية:١٤١

[٢]- سورة التوبة. الآية: ١٢.

[٣]- سورة الفتح. الآية: ١.

[٤]- سورة محمد. الآية: ٢٣.

[٥]- سورة الحجرات. الآية: ٢.

[٦]- سورة الممتحنة. الآية: ١١.

[٧]- سورة المائدة. الآية: ٣٨.

[٨]- سورة الحديد. الآية: ٢٧.

[٩]-الزبيدي: محم دبن محمد بن عبدالرازق المرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس،ا لكويت، ط٢،ص١٥،مادة (رعى).

[١٠]- المجاشعي،علي بن فضل: شرح عيون الإعراب، تحقيق: حنا جميل حداد. الأردن: مكتبة المنار ١٩٨٥م،ط١،ص٥٣.

[١١]- خديجة الحديثي: دراسات في كتاب سيبويه، ص ٣٨١- ٣٨٢.

[١٢]- سورة الأحزاب. الآية: ٧١.

ودلالته على الحركة في قوله تعالى:{يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ}[1]. ودلالته على الإعطاء في قوله تعالى: {وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ}[2]،ودلالته على الصوت في قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ}[3] .ودلالته على الأخذ في قوله تعالى: {وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا}[4]. وقال الزبيديإنّالأخذفي القرآن جاءعلى خمسة أوجه وهي: القبول، والعذاب، والحبس، والأسر، والقتل، والأصلفي الأخذ هو: حوز الشيء وتحصيله، ويكون بالتناول، أوبالقهر[5].

ومن دلالته على القبول قوله:{وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي}[6].ودلالته على العذاب والعقوبة في قوله:{فَقَالُواْ أَرِنَا اللّهِ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ}[7] ودلالته على الأسر في قوله تعالى: {فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتَّمُوهُمْ}[8]. ودلالته على الانتهاء قوله تعالى: {فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ}[9]

رابعاً: بناء فَعِل يَفْعَل:

ذكر ابن الحاجب أنّ فَعِلَ تكثر فيه العلل والأحزان وأضدادها نحو:
سَقِمَ،ومَرِضَ،وحَزِنَ، وفَرِحَ، ومنها ما يدلُّ على الجوع والعطش والري[10]. ومنها ما يدلُّ على الذعر والخوف والألفاظ المتقاربة في معانيها[11]. ومن دلالته على انفعالات العاطفة في قوله تعالى: {إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لاَ تَرَوْنَ إِنِّيَ أَخَافُ اللّهَ وَاللّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ}[12].

---

[1]- سورة الرحمن،الآية: ٤٤.
[2]- سورة الطلاق،الآية: ٣.
[3]- سورة الصف. الآية: ٢.
[4]- سورة الفتح. الآية: ٢٠.
[5]- الزبيدي : تاج العرس من جواهرالقاموس، مرجع سابق مادة (أخذ).
[6]- سورة آلعمران. الآية: ٨١.
[7]- سورة النساء. الآية: ١٥٣.
[8]- سورة الرعد. الآية: ٨٩.
[9]- سورة البقرة. الآية: ٢٣٤.
[10]- ابن الحاجب الاستراباذي: شرح شافية ابن الحاجب مرجع سابق ١ /٧٠-٧١.
[11]- سيبويه: الكتاب مرجع سابق٤ /١٧- ١٨.
[12]- سورة الأنفال. الآية: ٤٨.

ومن دلالته على انفعال الجسم قوله تعالى: {يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم }[1]. ومن دلالته على انفعالات الإدراك في قوله تعالى:{فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُواْ أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلاَغُ الْمُبِينُ}[2] ودلالته على الحركة في قوله تعالى: {وَيَسْتَبْشِرُونَ {وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم}[3].ودلالته على المواجهة في قوله تعالى: {إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفاً فَلاَ تُوَلُّوهُمُ الأَدْبَارَ}[4].

ودلالته على العلل في قوله تعالى:{ثُمَّ تَابَ اللّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ}[5]. مِّنْهُمْ}[5]. ودلالته على الاضطراب في قوله تعالى: {اللّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ}[6].

خامساً: بناء فَعِلَ يَفْعِل:

الألفاظ العربية التي تقع ضمن هذا البناء محدودة محصاة، قال ابن عصفور في ذلك: "وشذَّ عن فَعِلَ شيء فجاء مضارعه على يَفْعِل بكسر العين نحو: "نَعِمَ، يَنْعِم" و"حَسِبَ، يَحْسِب"و"وَمِقَ، يَمِق" و"وَرِثَ، يَرِث" و"وَلِيَ، يَلِي" و"وَرِعَ، يَرِعْ، ويوْرِع" و"وَغِمَ،يَغِم""[7].

وأشار الحملاوي أنّ الألفاظ العربية من هذا الباب تقتصر على ثلاثة عشر فِعْلاً، وهي: وَثِقَ، ووَجِدَ عليه: أي حَزِنَ، ووَرِثَ، ووَرِعَ، ووَرِكَ: أي اضطجع، ووَرِمَ الجرحووَرِيَ المخ: أي اكتنز،ووَعِقَ عليه: أي عَجِلَ، ووَفِقَ أمره، أي: صدفه موافقاً، ووَقِهَ له أي: سمع له، ووَكِمَ: أي اغتنم،ووَلِيَ الأمر، ووَمِقَ أي: أحبّ[8].

---

[1]- سورة النور. الآية: ٢٤.
[2]- سورة الأنفال. الآية: ٩٢.
[3]- سورة آلعمران. الآية: ١٧٠.
[4]- سورة الأنفال. الآية: ١٥
[5]- سورة المائدة. الآية: ٧١.
[6]- سورة البقرة. الآية: ١٥.
[7]- ابن عصفور،علي بن مؤمن: الممتع في التصريف. تحقيق: فخرالدين قباوة.. دمشق: دارالقلم العربي ١٨٧٣هـ. ،ط٢،١٧١/٣.
[8]-الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف ، مرجع سابق، ص٢٣..

سادساً: بناء فَعُلَ- يَفْعُل:

استنبطت خديجة الحديثي من "كتاب سيبويه" من هذا البناء دلالات مختلفة منها: الحسن والقبح والصغر والكبر والشدة والجرأة، والضعف والجبن والقصر والطول، والغلظ والصلابة[١]، فجميعهاتدلُّ على الأوصاف المخلوقة. فدلالة الضعف نحو قوله تعالى : { وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئاً لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ}[٢].

ودلالة الكثرة في قوله تعالى:{مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيباً مَّفْرُوضاً}[٣]. والحسن، كما في قوله تعالى: {وَحَسُنَ أُولَـئِكَ رَفِيقاً}[٤].والغلظ، في قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ}[٥]. والكِبَر ،نحوقوله تعالى: كَبُرَ مَقْتاً عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ[٦].

الثلاثي المزيد:

الزيادة هي أنْ يُضاف إلى مادة الكلمة الأصلية حروف ليست منها تسقط في بعض تصاريفها[٧]. قال الرضي في إحدى مُلح علماء العربية يقول: "قيل: سأل تلميذٌ شيخه عن حروف الزيادة، فقال: سألتُمونيها، فظنّ أنّه لم يجبهُ إحالة على ما أجابهم به قَبلَ هذا، فقال: ما سألتُك إلا هذه النّوبة، فقال الشيخ: اليوم تنساه، فقال لا والله لا أنساه، فقال له: قد أجبتك يا أحمق مرتين"[٨].

---

[١]- سيبويه: الكتاب مرجع سابق٤/ ٣٠-٣٢.
[٢]- سورة الحج. الآية: ٧٣.
[٣]- سورة النساء. الآية: ٧.
[٤]- سورة النساء. الآية: ٦٩.
[٥]- سورة التوبة، الآية: ٧٣.
[٦]- سورة الصف. الآية: ٣
[٧]- ابن يعيش،شرح المفصل في العربية. مرجع سابق ١٣١/٦..
[٨]- الأستراباذي: شرح شافية ابن الحاجب، مرجع سابق، ص٣٥

والفعل الثلاثي المزيد فيه ثلاثة أقسام: ما زيد فيه حرف واحد، وما زيد فيه حرفان، وما زيد فيه ثلاثة أحرف[١]،وهي على النحو التالي:

أولاً:**الفعل الثلاثي المزيد بحرف:**

فَعّل- يفعّل: بكسر العين في مضارعه:

ذكر النحاة أنّ هذا البناء يستخدم للدلالة على المعاني التالية[٢]:

١- دلالة على التكثير والمبالغة، قال تعالى: { وَاللهُيُؤَيِّدُبِنَصْرِهِمَنْيَشَاءُ }[٣]. أيّد: أي يكثر تأييده،نحو: بعته أبيعه بيعاً، وأيدته على التكثير، ويجوز أنْ يكون فاعلت نحو: عاونت[٤].

٢- الدلالة على معنى فعّل نحو: "بدّل، بشّر، ذكّر، ذكّى، زكّى، زيّن، عذّب،كلّم، قدّر، قفّى".

٣- دلالة فعّل على تعدية الفعل نحو: "بيّن" في معنى أبان ويجوز أنْ يكون للتكثير[٥].

٤- وجاء للدلالة على اختصار حكاية الشيء نحو: "سلّم،أي: قال السلام عليكم"، و"كبّر، أي: قال: الله أكبر"، و"سبّح،أي قال: سبحان الله".

٥- وجاء بمعنى فعّل وورد للدلالة على السلب والإزالة، كما في قوله تعالى: { وَمَنْ يُؤْمِنْ بِالله وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْعَنْهُ سَيِّئَاتِهِ }[٦] يقول الزبيدي: كفّر أي:

---

[١]- الحملاوي،شذا العرف في فن الصرف، مرجع سابق، ص٢٥.
[٢]- عثمان بن جني أبوالفتح: سرصناعة الإعراب. تحقيق: حسن هنداوي. دمشق: دارالقلم ،ط٢، ٣٩/١.
[٣]- سورة آلعمران. الآية: ١٣.
[٤]- الراغب الأصفهاني، القاسم الحسنبن محمد: المفردات في غريب القرآن تحقيق: مركز البحوث والدراسات بمكتبة مصطفى الباز ١٩٩٧. ١ /٣٨.
[٥]- ابن سيدة،أ بوالحسن علي بن إسماعيل: المخصص. تحقيق: لجنة إحياءالتراث العربي. بيروت: دار إحياء التراث العربي (د. ت). ١٧٣/٤.
[٦]- سورة التغابن، الآية:٩.

"سترناها حتى كأن لم تكن ويكون المعنى نذهبهاونزيلها من باب التمريض لإزالة المرض والتغذية لإذهاب القذى"[١]، وإلى هذا يشير قوله تعالى:{إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّـــيِّئَاتِ }[٢].

٦- واستخدم للدلالة على الصيرورة، قال تعالى: {وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ}[٣] أي: جعلناه مباءة، وقال تعالى: {فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَراً زَوَّجْنَاكَهَا}[٤] أي: صارت زوجاً، وقال تعالى:{وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ }[٥]أي: جعل الكثير قليلاً، وقد يقال أقللت بمعنى قللّتُ[٦]. وقال تعالى: {وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ}[٧]أي: صيّره كريهاً إليه[٨].

أفعل- يُفْعِل:

بكسرالعين في مضارعه، ويستعمل هذا الباب لِمَا يأتي من المعاني:

١- التعدية، نحو: أعرض عن الشيء: أضرب عنه.

٢- الصيرورة: وهي دلالة اكتساب الفاعل لشيء من لفظ الصيغة كألبن وأتمر.

٣- السلب والإزالة، كأقذيت عين فلان، أي: أزلت القذى عن عينه.

٤- الدخول المكاني أو الزماني، نحو: أصبح، أمسى، أعرق.

٥- بمعنى استفعل، نحو: أعظمته أي: استعظمته.

---

[١]- الزبيدي،: تاج العروس من جواهرالقاموس مرجع سابق .مادة (كفر).
[٢]- سورة هود. الآية: ١١٤.
[٣]- سورة الحج. الآية: ٢٥.
[٤]- سورة الأحزاب. الآية: ٣٧.
[٥]- سورة الأنفال.الآية: ٤٤.
[٦]- ابن سيدة، أبوالحسن: المخصص مرجع سابق . ٤ /١٧٢.
[٧]- سورة الحجرات. الآية: ٧.
[٨]- الصاحب، إسماعيل بن عباد الصاحب أبوالقاسم، المحيط معجم اللغة العربية، تحقيق: محمد حسنآ لياسين، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م،ط١، ٣ /١٠٢٧.

٦- مطاوعاً لفعّل بالتشديد، نحو: "فطَّر، وبشرّ، للأفعال اللازمة: أفطر، وأبشر".
٧- الاستحقاق، كأحصد الزرع أي: استحق الزرع الحصاد، وأزوجّت هند استحقت الزواج.

٨- مصادفة الشيء على صفة، كأحمدت زيداً، وأكرمته، أي: صادفته محموداً، أو كريماً.
٩- التعريض، كأرهنت المتاع وأبعته، أي: عرضته للرهن والبيع.

١٠- الإغناء عن أصله لعدم وروده نحو: أفلح أي: فاز[١]

فاعِل – يُفاعِل:

بضم الياء وكسر العين في مضارعه. يكثر استعمال هذا الباب في معنيين: أحدهما: التشارك بين اثنين فأكثر، ودلالته على المشاركة مثل قاتل[٢]، نحو قوله تعالى: { قَاتَلَهُمُ اللّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ}[٣].

وثانيهما: الموالاة فيكون بمعنى أفعَل المتعدي، وربما كان بمعنى فعّل للتكثير ، كضاعفت الشيء وضعّفته وبمعنى فَعَل كدَافَع ودفع، وربما كانت بمعنى المفاعلة بتنزيل الفعل غير منزلته، كيخادعون الله.والدلالة على المغالبة نحو: سَابقني فسَبَقْتُه[٤].

الثلاثي المزيد بحرفين:

المزيد بحرفين في الفعل الثلاثي الأصول على خمسة أوزان على النحو التالي:
أولاً:افْتَعَل– يَفْتَعِل:بكسر الهمزة وسكون الفاء وفتح العين في ماضيه، وبفتح الياء

[١]- المراغي، أحمد مصطفى – أحمد سالم علي: تهذيب التوضيح. القاهرة: المكتبة التجارية (د. ت). طبعة مصر سنة ١٩٢١م، ٣٣/١-٣٤.
[٢]- الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، مرجع سابق، ص٢٨- ٢٩.
[٣]- سورة التوبة. الآية: ٣٠.
[٤]- سيبويه: الكتاب مرجع سابق ٤ /٧٤.

وسكون الفاء وبكسر العين في مضارعه. وذكر النحاة أنّ هذا البناء يأتي للدلالة على المعاني التالية:

١- مطاوعة افتعل، يرى ابن الحاجب: إنّ افتعل تأتي للمطاوعة غالباً، وأنّ صيغة افتعل تغني عن انْفَعَلَ ، فارتمى مطاوع رمى، ولا يقال انرمى[١]

٢- الاجتهاد والطلب نحو: كسب فإنه يقول: أصاب، أمّا اكتسب فهو التصرف والطلب والاجتهاد بمنزلة الاضطراب.

٣- الاتخاذ، نحو: اشتوى القوم، أي اتخذوا شواء، ومثلها احتبسته أي: اتخذته حبيساً.

٤- مجيئه بمعنى "افتعل" نحو: ادّخلوا واتّلجوا، يريد يتدّخلون ويتولّجون وله دلالات أخرى كالاستغناء عن ثلاثيه نحو: افتقر، ويأتي بمعنى فَعَلَ نحو: قرأت واقترأت، وغيرها من المعاني[٢].

٥- دلالة على الاختيار في اصطفى كما في قوله تعالى:{اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلاً }[٣]

ثانياً: بناء تفعّل- يتفَعّل:

بفتح التاء والفاء وتضعيف العين، وبفتح الياء والتاء والفاء وتضعيف العين وفتح العين الثانية في مضارعه، وتأتي لمعانٍ خمسة[٤] وهي:

١- مطاوعة فعّل، نحو: كسرّته فتكسّر، نبهته فتنبّه.

٢- الاتخاذ، نحو: توسّد ثوبه: أي: اتخذه وسادة.

---

[١]- ابن الحاجب: شرح الشافية مرجع سابق ١٠٨/١-١٠٩.
[٢]- سيبويه: الكتاب مرجع سابق ٤/ ٧٤.
[٣]- سورة الحج. الآية: ٧٥.
[٤]- ابن الحاجب: شرح الشافية مرجع سابق ١ /١٠٠- ١٠١.

٣- التكلّف، نحو: تصبّر: أي: تكلّف الصبر.

٤- التجنّب، كـــ: تحرّج: أي: تجنّب الحرج.

٥- التدريج، كـــ: تحفظّت العلم مسألة بعد أخرى.

ثالثاً: بناء تفَاعَل- يتفَاعَل:

بفتح التاء والعين.ومن أشهر معاني تفاعَل:

١- التشريك بين اثنين فأكثر، فيكون كل منهما فاعِلاً في اللفظ، مفعولاً في المعنى كـــ:تخاصمَ زيدٌ وعمرٌ.

٢- التظاهر بالفعل دون حقيقة، كـــ: كتَنَاوم وتَغَافَل وتعَامَى، أي: أظهر النوم والغفلة والعمَى.

٣- التدريج، كـــ: تزايد النيل، أي: حصلت الزيادة شيئاً فشيئاً.

٤- مطاوعة فاعل نحو: باعدته فتباعد،أي بعدّته فتباعد: أي بَعُدَ، فالمطاوع في الحقيقة هو المفعول به الذي صار فاعلاً، نحو "باعدتُ زيداً "فتباعد" المطاوع هو زيد، ولكنهم سمُّوا فعله المسند إليه مطاوعاً مجاوراً[١].

الزيادة بالإلحاق: ذكر سيبويه الإلحاق وأفرد له بابًا فقال: "هذا باب ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة وألحق ببنات الأربعة حتى صار يجري مجرى ما لا زيادة فيه وصارت الزيادة بمنزلة ما هو من نفس الحرف[٢].

الإلحاق في اصطلاح علماء الصرف:

---

[١]- الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، مرجع سابق، ص٣١-٣٢

[٢]- سيبويه: الكتاب، مرجع سابق ٤ /٢٨٦.

إتباع كلمة إلى أخرى أكثر منها حروفًا وذلك بزيادة حرف أو أكثر على أصولها وجعلها موازنة ومساوية لها ومعنى الموازنة الحركات والسكنات وعدد الأحرف لأنّها توزن كوزنها، نحو: جَلْبَبَ، وهو بمعنى ألبس غيره الجلباب ومجرده جَلَبَ، فلمّا أرادوا أنْ يلحقوه بوزن الرباعي المجرد فَعْلَلَ كرروا لامه فألحق بالرباعي، والحرف الزائد لغرض الإلحاق لابد أنْ يؤدي معنًى زائدًا على المعنى الأصلي في المجرد.

وأمّا الغرض من الإلحاق كما يذكر علماء الصرف فهو وسيلة ذاتية في اللغة لتكثير مفرداتها وتنمية ألفاظها، فبواسطة زيادة بعض الأحرف لغرض الإلحاق يمكن إنتاج كلمات وتوليدها من أفعال وأسماء من صيغ العربية المعروفة دون تعدّيها[1].

الأفعال الثلاثية الملحقة:بالرباعي المجرد"دَحْرَجَ":

١- فَوْعَلَ: زيدت فيه الواو حشوًا، نحو صَوْمَعَ، يقال: صَوْمَعَ الرجل الثريد إذا جعل له رأسًا دقيقًا، ونحو: حَوْقَلَ، أي قال: "لا حول ولا قوة إلا بالله".

٢- فَيْعَلَ: نحو هَيْنَمَ، يقال: هينم زيد عمرًا أي ناجاه، زيدت في الفعل الياء بعد فاء الفعل.

٣- فَعْوَلَ، فَعْوَلَتُ: نحو جهورتُ، وهرولتُ هَرْوَلَة، أي: أسرعتُ في مشيي.

٤- فَعْلَى: زيدت فيه الألف بعد اللام وأصل الألف ياء نحو: سلقيته سلقاةً، وقَلْسَيتُهُ قلساة.

٥- فَعْلَلَ: نحو، جَلْبَبَ وشملل.

٦- يَفْعَلَ: نحو يرنأ"من اليرناء الحناء".

---

[1] - - سيبويه: الكتاب مرجع سابق ٤ /٢٨٦.

٧- فَعْنَلَ: نحو قَلْسَنْت قلنسة. وهذا قيل في كلام العرب[١].

الملحقة بالرباعي المزيد "تَدَحْرَجَ":

وقد تلحق هذه الأوزان التاء فتلحقه بـــ "تدحرج". قال سيبويه بعدما ذكر الأمثلة السابقة من الثلاثي الملحق بالرباعي المجرد دحرج" وقد تلحقهما التاء في أوائلهاكما لحقت في تدحرج، وذلك قولك: قلسيتهفتقلسى، وجعببتهفتجعبى، وشيطنته فتشيطن تشيطنًا، وترهوكترهوكا، كما قلت: تدحرج تدحرجًا"[٢].

الملحقة بالرباعي المزيد "احرنجم": فمن ذلك نحو: احْبَنْطَى ، إذا قصر الرجل وكبر بطنه، زيدت فيه همزة الوصل أولًا والنون حشوًا والألف في الآخر، والمجرد منه حَبِطَ. ونحو: استَحْنَكَ، يقال: استحنك الليل إذا اشتدت ظلمته. ولما كان احرنجم لازمًا؛ وجب أنْ نكون جميع الأفعال الثلاثية الملحقة به لازمة أيضًالتتم الموازنة.

الملحقة بالرباعي المزيد "اقْشَعِرّ": فمن ذلك نحو اضمحَلّ، يقال: اضمحل الشيء إذا نقص، وقارب النفاد والمجرد منه ضَحَلَ. زيدت فيه همزة الوصل أولًا والميم حشوًا وكررت لامه، ويكون لازمًا تبعًا لما ألحق به لتحصل الموزانة.

وغير الملحق ما جاء علي:أفْعَلَ: نحو "أكْرَمَ". وعلى فَاعَلَ: نحو "ضَارَبَ". وعلى فَعَّلَ: نحو "ضَرَّبَ".فهذه الأمثلة على وزن "دَحْرَجَ"، وليست ملحقة به؛ بدليل أنّك لا تقول: "ضَارَبَةً" ولا "ضَرَّبَةً"ولا "أكرَمَةً"، كما تقول: "دحرَجَةً".والذي لم يجئ على وزن الفعل ما كان:على انفَعَلَ: نحو "انطَلَقَ". أوْ افْتَعَلَ: نحو "اقتَدَرَ".أوْ استَفْعَلَ:

---

[١]- محمد الأنطاكي: المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، نشرة دار الشرق العربي، بيروت، ط٣، ٥٧/٢

[٢]- سيبويه: الكتاب مرجع سابق ،٤/ ٢٨٦.

* اعلوط البعير:تعلقت بعنقه وعلوته: قلت: وافعول على وزن احرنجم

* اغدودن النبت: طال، وقلت: وافعوا على وزن احرنجم

نحو"استَخْرَجَ". أوْ افْعَلّ: نحو "احْمَرّ". أوْ افْعَالّ: نحو "احْمَارّ". أوْ افْعَوّلَ: نحو "اعْلَوّطَ"*.أوْ افْعَوعَلَ: نحو "اغْدَودَنَ"*.

المبحث الرابع

ضرورة الفعل للفاعل وأهميته في الجملة الفعلية

تتألف الجملة الفعلية من الفعل "المبني عليه" ومن "المباني" الفاعل والمفاعيل، والفاعل يتقدّم على المفاعيل، بحسب الأهمية والاحتياج المعنوي، وقد قال السيرافي: قال سيبويه: فإذا بنيت الاسم على الفعل قلت: ضربتُ زيدًا وهو الحد، كما كان الحد ضرب زيدٌ عمرًا، يعني تأخير الفاعل هو الأصل والوجه، ويعني أنّ الحد تأخير زيدمع الفاعل المكني وهو التاء، كما كان الحد تأخير المفعول مع الفاعل الظاهر"[1].

فأصل ترتيب الجملة الفعلية هو أنْ يتقدّم الفعل المبني عليه يليه الفاعل ثم المفعول، بغضّ النظر عمّا إذا كان الفاعل ظاهرًا أو مضمرًا.وقد قال ابن مالك:

والأصل في الفاعل أن يتصلا والأصلُ في المفعول أنْ ينفصلا

وقد يجاءُ بخلاف الأصل وقد يجيء المفعول قبل الفعل"[2].

أمّا الصبان فيقول في حاشيته على شرح الأشموني: إذا اجتمعت المفاعيل قدم المفعول المطلق ثم المفعول به الذي تعدى إليه العامل بنفسه ثم الذي تعدى إليه بواسطة حرف الجر ثم المفعول فيه الزماني والمكاني ثم المفعول له ثم المفعول معه مثال ذلك: ضربت ضربًا زيدًا بسوطٍ نهارًا هنا تأديبًا له وطلوع الشمس، والظاهر أنّ هذا أولى ولا واجب، فالفاعل أقرب إلى الفعل من غيره لأنّه صادر عنه، كما أنّ

---

[1]- السرافي:(ت:٣٦٨)، شرح كتاب سيبويه للسيرافي، تحقيق: احمد حسن مهدلي، على سيد علي،دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢هـ ،٢٠٠٨م، ط١، ص١٩٠

[2]- ابن الناظم:عبد الله بن بدر الدين، شرح ابن الناظم على الفية ابن مالك، المحقق: باسل عيون السود، دار الكتب العلمية ،١٤٢٠هـ،٢٠٠٠م، ١٦٤/١

الفاعل هو المخبر عنه وهو أولى من غيره بهذا الخبر، ولهذا عندما يذكر الفعل يتبادر إلى الأذهان أولًا معرفة الفاعل لأنّ الفعل مرتبط بفاعل يقوم به"؛فإذا قلنا: "ضرب زيدٌ" فأولُ ما تبادرُ إلى ذهنالمخاطب السؤال عن المفعول به فالفعل يصدر من الفاعل ثم يقع على المفعول[١].

قال ابن هشام: " لبعض المفاعيل الأصالة في التقديم على بعض إمّا يكون مبتدأ في الأصل أو فاعلًا في المعنى أو مسرّحًا لفظاً أو تقديرًا والآخر مقيد"[٢]، واحتياج الفعل إلى الزمان والمكان ضروري"، ويتضح من ترتيب المفاعيل أنّ المباني تتقدّم بالرتبة "المنزلة" من الخاص إلى العام أو من القريب إلى البعيد[٣].قال تعالى:{لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ}[٤]حيث تقدّم الفاعل فالمفعول الأول فالثاني فالجار فالمجرور وذلك بسبب قوة العلاقة المعنوية، كما قال تعالى:{ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْياً وَبُكْماً وَصُمّاً }[٥].

الأصل في ترتيب الجملة الفعلية أنْ يتقدّم الفعل على الفاعل والمفعول به، وأنْ يتقدّم الفاعل على المفعول به، وقد حكم البصريون على رتبة الفعل والفاعل بأنها رتبة ثابتة، فإنْ تقدّم الفاعل على الفعل، فإنه يقوم بوظيفة أخرى هي وظيفة الابتداء، وقد خالفهم بذلك الكوفيون[٦].

وهناك مواضع وحالات يتقدّم فيها الفاعل على المفعول به جوازًا، ومواضع وحالات أخرى يتقدّم فيها الفاعل على المفعول به وجوبًا وهي[٧]:

---

[١]- الصبان: حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، ص٢٩- ٣٠

[٢]- ابن هشام- أوضح المسالك، ٢ مرجع سابق /١٨٣-١٨٤.

[٣]- الرضي- شرح الكافية، مرجع سابق ١ /٢٩٦

[٤]- سورة الفتح،الآية: ٢٧.

[٥]- سورة الإسراء،الآية: ٩٧.

[٦]- الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، مرجع سابق١ /٦٥.

[٧]- سيبويه، الكتاب، مرجع سابق ١ /٣٤.

١- إذا خيف الالتباس في تمييز الفاعل من المفعول به، لعدم وجود قرينة لفظية أوْ معنوية، فعند ذلك يجب تقديم الفاعل نحو: علّم موسى عيسى، وأكرم أبي أخي، فأنْ أمن اللبس لقرينة دالة جاز تقديم وتأخير المفعول به نحو: أكرمتْ عيسى سلوى.

٢- إذا حُصر الفعل بالمفعول به، يجب تقديم الفاعل على المفعول به، ويقع أسلوب الحصر باستخدام أدوات مخصوصة نحو: إنّما كتب خالدٌ الدرسَ.

٣- إذا كان الفاعل ضميرًا متصلًاوالمفعول به اسمًا ظاهرًا نحو: أكرمتُ عليّاً.
٤- إذا كان الفاعل والمفعول به ضميرين متصلين، نحو قوله تعالى:{إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ }[١].

الأصل في المفعول به التأخّر عن الفعل والفاعل، وقد يقدّم على الفاعل جوازًا ووجوبًا"[٢].ويتقدّم المفعول به على الفاعل وجوبًا في الحالات الآتية:

١- إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به، ذلك لأنّ الضمير يعود على متأخِّر لفظاً ورتبة نحو قوله تعالى:{وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ}[٣]، وقوله وقوله تعالى: {يَوْمَ لَا يَنفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ}[٤]، وقوله تعالى:{كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ}[٥]

٢- إذا حصر الفعل بالفاعل، يجب تقديم المفعول به على الفاعل، ويقع أسلوب الحصر باستخدام أدوات مخصوصة، نحو قولنا: لا يدرك المجد إلا المثابرُ[٦] ومنه قوله تعالى:{إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء}[٧]، وقوله تعالى: {وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ

---

[١]- سورة يوسف، الآية:٢
[٢]- السيوطي: عبدالرحمن بن أبي بكرجلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) ،همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر، ١٩٠٠م،٩/٣.
[٣]- سورة البقرة، الآية: ١٢٤.
[٤]- سورة غافر، الآية: ٥٢.
[٥]- سورة الحديد، الآية: ٢٠.
[٦]- ابن السرَّاج، الأصول في النحو، ،مرجع سابق، ٢٣٨/٢
[٧]- سورة فاطر،الآية: ٢٨.

اللّهُ}[1] وقد أجاز بعض النحاة تقديم أحدهما وتأخير الآخر، أيّاً كان المحصور فيه الفعل، إذا كان الحصر بإلا، تمسكًا بما ورد من ذلك، فمن تقديم المفعول به المحصور "بإلا" قول الشاعر:

تزودتُ مِنْ لَيلَى بتكْلِيمِ ساَعةٍ فمَا زادَ إلا ضَعفَ مَا بِي كَلامُها[2]

ومن باب تقديم الفاعل المحصور "بإلَّا" قول الشاعر:

مَا عَابَ إلا لئيمٌ فِعْلَ ذِي كَرَمٍ ولا جَفَا قَط إلا جبان بَطلاً[3]

٣- إذا كان المفعول به ضميرًا متصلًا بالفعل، وكان الفاعل اسمًا ظاهرًا نحو: أكرمنيعليٌّ، وقولنا: يجمعنا تراثٌ واحد ومصيرٌ مشتركٌ.

٤- إذا طال الفاعل وتوابعه، ممّا قد يغمر المفعول به، حتى لا يكاد تتبينه حين يتأخر، كقوله تعالى:{وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُوْلُواْ الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ}[4].أيْ إذا كان الفاعل جملة والمفعول به مركبًا اسميًا فيقدّم المفعول على الفاعل، لأنّ الفاعل يفوق المفعول من حيث التعقيد القولي.

---

[1]- سورة آلعمران، الآية: ٧.

[2]- **التخريج**:البيت للمجنون في ديوان هص١٩٤؛والدرر ٢٨٧/٢،وشرح التصريح ٢٨٢/١؛والمقاصد النحوية ٤٨١/٢؛وبلا نسبة في تلخيص الشواهد ص٤٨٦؛ والدرر ١٧٢/٣، وشرح ابن عقيل ص٢٤٨؛وهمع الهوامع ١٦١/١، ٢٣٠.
المعنى:يقول: لقد تزودتُ من ليلى بساعةٍ من الكلام، فمازادني هذا الكلام إلا أضعاف ما أعانيه من هيام ووجد.
الإعراب: "تزودت:": فعل ماضٍ،والتاء ضمير في محلٍّ رفع فاعل. "من ليلى": جار ومجرور متعلقان "بتزود". "بتكليم": جار ومجرور متعلقان "بتزود"، وهومضاف. "ساعة": مضاف إليه مجرور. "فما": الفاء حرف عطف، "ما": حرف نفي. "زاد": فعل ماضٍ. "إلا": أداة حصر. "ضعف": مفعول به مقدَّم، وهو مضاف. "ما": اسم موصول مبني في محلٍّ جرٍّ بالإضافة. "بي": جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول. "كلاهما": فاعل مرفوع، و"ها": ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة "تزودت" ابتدائية لامحلَّلها من الإعراب. وجملة "زاد...": معطوفة على الجملة السابقة.
الشاهد:قوله: " فمازادإلاضعفمابيكلامها" حيثقدَّمالمفعولبه.

[3]- **التخريج:**لم ينسب البيت لقائل معين. وهو من شواهد: التصريح ٢٨٤/١؛ والأشموني "١٧٧/١/٣٧٢"؛والهمع١٦١/١؛والدرر ١٤٣/١؛والعيني ٤٥٧/٢.
المفردات الغريبة:عاب: من العيب،وهوأنْتتذكرالمتكلم فيه بالذم. لئيم: المراد به الشحيح البخيل؛بدليل مقابلته بذي الكرم. جفا: من الجفاء،وهوالبعد وعدم الصلة. جبا جبان.
المعنى:لا يعيب عمل الكرام إلا الأشحاء اللئام،ولا يبتعد عن الأبطال الشجعان إلا الجبناء؛لأنَّه لا تآلف بين أصحاب الصفات المتنافرة.
الإعراب:ما: نافية. عاب: فعل ماضٍ. إلا: أداة حصر. لئيم: فاعل مرفوع. فعل: مفعول به. ذي: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنَّه من الأسماء الستة، وهو مضاف. كرم: مضاف إليه. ولا: الواو عاطفة،لا: زائدة لتأكيد النفي. جفا: فعل ماضٍ. قط: متعلق "بجفا"؛ظرف زمان مبني على الضم في محلٍّ نصبٍ . إلا: أداة حصر. جبا: فاعل"جفا" مرفوع. بطلاً: مفعولبه "لجفا" منصوب.
الشاهد قوله: " ما عاب إلا لئيم فعل ذي كرم" و " ما جفا إلا جبان بطلًا" حيث قدَّم الفاعل المحصور بـ "إلا" في الموضعين على المفعول به. وأجازه الكسائي.

[4]- سورة النساء،الآية: ٨.

٥- إذا كان المفعول به هو محور الكلام في الجملة، كما في جواب: مَنْ قابل زيدًا؟، قابل زيدًا خالدٌ[١].وهناك مواضع وحالات يتقدّم فيها المفعول به على الفعل والفاعل وجوبًا- علمًا بأنّه قد يتقدّم المفعول به على الفعل والفاعل جوازًا كما في قولنا: عليّاً أكرمتُ، ونحو قوله تعالى: {فَرِيقاً هَدَى وَفَرِيقاً حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلاَلَةُ}[٢]

ومواضع تقدّم المفعول به وجوبًا على الفعل والفاعل هي[٣]:

١- أنْ يكون من الأسماء التي لها حق الصدارة في جملتها، كأسماء الشرط وأسماء الاستفهام وكم الخبرية وكأيّن الخبرية،نحوقولنا: كم كتابٍ قرأتْ، وكأين من علمٍ درست.ومن ذلك قوله تعالى:{وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ}[٤].

٢- إذا كان المفعول به من ضمائر النصب المنفصلة، وكان الغرض من تقديمه إفادةالحصر، كقوله:{إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ}[٥]،وقوله:{وَاشْكُرُواْ لِلّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ}[٦].

٣- إذا كان المفعول به يفصل بين أمّا الشرطية والفاء المتصلة بجوابها، أيْ ليس لجواب "أمّا" منصوب مقدم غيره، كقوله تعالى:{فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ}[٧].

٤- إذا وقع بعد الفاء، كقوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنذِرْ}[٨].

٥- إذا وقع ضمن جملة استئنافية استفهامية كقوله تعالى: {فَمَن تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ& أَفَغَيْرَ دِينِ اللّهِ يَبْغُونَ}[٩].

٦- إذا وقع خبر "لكنّ" وذلك للتوكيد، كقوله تعالى: {إِنَّ اللّهَ لاَ يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئاً

---

[١]- السيوطي: همع الهوامع، مرجع سابق ٣ /١٠.
[٢]- سورة الأعراف، الآية: ٣٠.
[٣]- السيوطي، همع الهوامع، مرجع سابق ٣ /١٠.
[٤]- سورة البقرة، الآية: ٢٧٢
[٥]- سورة الفاتحة، الآية: ٥.
[٦]- سورة البقرة، الآية: ١٧٢.
[٧]- سورة الضحى، الآية: ٩.
[٨]- سورة المدثر، الآية: ١-٢.
[٩]- سورة آلعمران، الآية: ٨٢-٨٣

وَلَـــكِنَّ النَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ}[1]، أيْ لإفادة تخصيص الناس ظلم أنفسهم؛ وإذا قدم المفعول أفاد الاختصاص عند الجمهور"[2]، كقوله تعالى: {أَغَيْرَ اللّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ}[3].

كما أنّ هناك حالات يمتنع فيها تقديم المفعول به على الفعل، أيْ وجوب تأخيره عن الفعل، وهذه الحالات كما يذكرها السيوطي في كتابه "همع الهوامع" هي:

أحدها: أنْ يكون أنّ المشددة أو المخففة نحو: عرفت أنّك أو أنْك منطلق.

ثانيها: أنْ يكون مع فعل تعجبي نحو، ما أحسن زيدًا.

ثالثها: أنْ يكون مع فعل موصول بحرف نحو: من البرِّ أنْ تكفّ لسانك.

رابعها: أنْ يكون مع فعل موصول بجازم نحو: لم أضرب زيدًا، فلا يقدّم على الفعل فاصلًا بينه وبين الجازم، فإنْ قدّم على الجازم جاز.

خامسها: أنْ يكون مع فعل موصول بلام الابتداء، أو لام قسم، أو قد أو سوف نحو: ليضرب زيدٌ عمرًا، والله لأضربنّ زيدًا، والله قد ضربتُ زيدًا، سوف أضرب زيدًا. سادسها: أنْ يكون مع فعل مؤكد بالنون، فلا يقال: زيدًا اضربَنْ". وعندما يقدّم المنصوب على الفعل، يدل هذا على عدم أهمية الفعل، ولولا ذلك لم أُخِّر عن مرتبته الأساسية التي هي في مقدمة الجملة الفعلية[4].

أمّا بالنسبة إلى رتبة الفاعل " يرى معظم النحاة أنّ رتبة الفاعل التأخير عن فعله وذلك لأنّ الفاعل جزء أو كالجزء من فعله كما أنّ الفعل عامل فيه وتجب الرعاية

---

[1]- سورة يونس، الآية: ٤٤.
[2]-السيوطي، همع الهوامع، مرجع سابق ٣ /١٢.
[3]- سورة الأنعام، الآية: ٤٠.
[4]- السبيوطي،همع الهوامع، مرجع سابق ٣ /١١.

في الترتيب بين العامل ومعموله".وقد رأى الكوفيون جواز تقديم الفاعل على فعله[١].

هناك حالات ومواضع يتقدّم فيها الفاعل على الفعل وجوبًا وهي[٢]:

١- تقدمه بعد واو الحال، كقوله تعالى: {ذَلِكَ مِنْ أَنبَاء الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُواْ أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ}[٣].

٢- بروز الضمير المستتر إذا عطف الاسم الظاهر على الضمير المستتر في الفعل، كقوله تعالى:{وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ}[٤].

٣- مقابلة الفاعل مع اسم آخر، ويكون الاسم الذي نريد مقابلته بعد الأداة، والاسم المقابل به في جملة سابقة، كقوله تعالى: {فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ بِاللّهِ وَاعْتَصَمُواْ بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطاً مُّسْتَقِيماً}[٥]، حيث أنّ هذا الغرض خالٍ من التوكيد.

٤- المقابلة بشيء من التوكيد وهو ورود "أمّا" دون حديث سابق، نحو: أمّا محمد فمنطلق. وقد تحذف "أمّا" وتبقى "الفاء" كقوله تعالى: {وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُواْ أَيْدِيَهُمَا}[٦].

٥- أيضًا يتقدّم الفاعل على فعله في أسلوب الحصر، وذلك لحصر الفعل في فاعل واحد فقط دون غيره، وعند ذلك يتبع الاسم الضمير متلواً بالاسم الموصول ثم الحدث نحو: محمد هو الذي أدى الأمانة.

---

[١]- ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، مرجع سابق ١ /٧٩.
[٢]- عبدالقاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز ، مرجع سابق، ١٦٠/٢-١٦٢.
[٣]- سورة يوسف،الآية: ١٠٢.
[٤]- سورة البقرة، الآية:٣٥
[٥]- سورة النساء، الآية:١٧٥
[٦]- سورة المائدة، الآية:٣٨

٦- يتقدم الفاعل على الفعل بعد أداة الشرط "إنْ"، نحو قوله:{وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزاً }[١]

٧- ويتقدّم كذلك بعد "إذا" كقوله تعالى: {إِذَا السَّمَاء انفَطَرَتْ}[٢].

٨- في أسلوب الاستفهام باستخدام "هل، والهمزة" نحو: أزيد قام؟، هل زيدٌ قام؟.

أمّا ابن جني يقول: " كما لا يجوز تقديم الفاعل على الفعل فكذلك لا يجوز تقديم ما أقيم مقام الفاعل؛ كضُرب زيدًا"، فهو لا يجيز تقديم أي مرفوع على رافعه[٣].

الفاعــل:

هو الاسم الذي يدل على من قام بالفعل أو قام الفعل به، فهو المسند إليه بعد فعل تام مبني للمعلوم أو ما يشبه الفعل، حسب عبارة النحاة. والمراد بما يشبه الفعل اسم الفاعل وصيغة المبالغة والصفة المشبهة واسم التفضيل واسم الفعل والمصدر[٤]، والمصدر[٤]، فكلها ترفع الفاعل كالفعل المبني للمعلوم.

للفاعل في اللغة العربية أحكام وخصائص يختص بها هي[٥]: وجوب رفعه وقد يجر لفظاً بإضافته إلى المصدر أو إلى اسم المصدر، أو جره بحروف الجر الزائدة "الباء، ومن، واللام"، كقوله تعالى: {وَكَفَى بِاللّهِ شَهِيداً}[٦].

ومن أحكامه أنْ تتصل بعامله علامات التأنيث لتدل على تأنيثه، حين يكون الفاعل مؤنثاً. وآخر أحكام الفاعل عدم تعدده، فلا يصح للفعل إلا فاعل واحد، وإذا تعدد

---

[١]- سورة النساء، الآية:١٢٨

[٢]- سورة الانفطار، الآية:١

[٣]- ابن جني، الخصائص، مرجع سابق ٣٨٧/٢.

[٤]- السيوطي، همع الهوامع، مرجع سابق ٢ /٢٥٣.

[٥]- الأشموني،شرح الأشموني لألفية ابن مالك، مرجع سابق ٢ /٨٨-٩٢.

[٦]- سورة النساء، الآية: ٧٩.

الفاعل، يكون الأول هو الفاعل، والباقي معطوف عليه، نحو: "نجح يوسف وعلي ومحمود"[1].

ويقول الزمخشري: الفاعل هو ما كان المسند إليه أو شبهه مقدماً عليه أبداً كقولك بضرب زيد وزيد ضارب غلامه وحسن وجهه. وحقه الرفع. ورافعه ما أسند إليه. والأصل فيه أنْ يلي الفعل لأنه كالجزء منه فإذا قدم عليه غيره كان في النية مؤخراً ومَنْ ثَمّ جاز ضرب غلامه زيد وامتنع ضرب غلامه زيد[2].

ويقول ابن الأنباري : إنْ قال قائل: ما الفاعل؟ قيل: اسم ذكرتَه بعد فعل، وأسندت ذلك الفعل إليه، نحو: "قام زيد، وذهب عمرو" فإنْ قيل: لِمَ كان إعرابه الرفع؟ قيل: فرقاً بينه وبين المفعول، لخمسة أوجه هي[3]:

أحدها: وهو الفعل لا يكون له إلا فاعل واحد، ويكون له مفعولات كثيرة؛ فمنه ما يتعدى إلى مفعول واحد، ومنه ما يتعدى إلى مفعولَيْن، ومنه ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيلِ، مع أنّه يتعدى إلى خمسة أشياء، وهي المصدر، وظرف الزمان، وظرف المكان والمفعول، والحال، وليس له إلا فاعل واحد، وكذلك كل فعل لازم يتعدى إلى هذه الخمسة، وليس له أيضاً إلا فاعل واحد، فإذا ثبت هذا، وأنّ الفاعل أقلّ من المفعول، والرفع أثقل، والفتح أخفّ، فأعطوا الأقلّ الأثقل، والأكثرَ الأخفّ، ليكون ثقل الرفع موازياً لقلة الفاعل، وخفة الفتح موازية لقلة المفعول.

والوجه الثاني: أنّ الفاعل يشبه المبتدأ، والمبتدأ مرفوع، فكذلك ما أشبهه؛ ووجه الشبه بينهما أنّ الفاعل يكوِّن هو والفعل جملة، كما يكوِّن المبتدأ مع الخبر جملة، فلمّا ثبت للمبتدأ الرفع حُمِّل الفاعل عليه.

---

[1]- مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، مرجع سابق ٢ /٢٤١.
[2]- الزمخشري، المفصل في صنعةالإعراب، مرجع سابق، ص٧.
[3]- ابن الأنباري، أسرار العربية، مرجع سابق ١ /٦٠-٦١.

والوجه الثالث: أنّ الفاعل أقوى من المفعول، فأعطي الفاعل الذي هو الأقوى وهو الرفع، وأعطي المفعول الذي هو الأضعف وهو النصب.

والوجه الرابع: أنّ الفاعل أول، والرفع أول، والمفعول آخر، والنصب آخر، فأعطي الأولُ الأولَ، والآخرُ الآخرَ.

والوجه الخامس: أنّ هذا السؤال لا يلزم لأنّه لم يكن الغرض إلا مجرد الفرق وقد حصل. و أنّ هذا السؤال لا يلزم، لو عكسنا على ما أورده السائل، فنصبنا الفاعل، ورفعنا المفعول، لقال الآخر: فهلّا عكستم؟ فيؤدي ذلك إلى أنْ ينقلب السؤال، والسؤال متى ما انقلب كان مردوداً؛ وهذا السؤال ينبغي أنْ يكون مقدماً من جهة النظر إلى ترتيب الإيراد، وإنّما أخرناه لأنّه بعيد من التحقيق[1].

[1]- ابن الأنباري، أسرار العربية، مرجع سابق ١ /٦٠-٦١.

الفصل الثاني

أنواع الفعل من حيث التعدي واللزوم وجهود العلماء في دراسة التعدي واللزوم

المبحث الأول

مفهوم الفعل المتعدي وسماته

التعدي في اللغة:

عرّف ابن منظور التعدي في اللغة بأنّه: "مُجَاوزَة الشيء غيره، يُقالُ: عَدَّيْتُهُ فتعَدَى أي: تَجَاوَزَ"[1]. ومن ذلك قوله تعالى: {تِلْكَ حُدُودُ اللّهِ فَلاَ تَعْتَدُوهَا وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللّهِ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ}[2]أي: لا تتجاوزوا حدود الله.

وعرّف سيبويه: التعدية لغةً: التجاوز يقال"عدى فلان طوره، أي جاوزه"[3]. وفي لسان العرب المتعديمن الأفعال هو ما يجاوز صاحبه غيره". إذ تقول العرب: عدّا فلان أنْ صنع كذا، أي جاوز، والتعدي مجاوزة الشيء إلى غيره[4]. وفي الصحاح " التعدي مجاوزة الشيء إلى غيره يقالعداه تعدية فتعدى أي تجاوز[5].

الفعل المتعدي في الاصطلاح:

ذكر ابن السرّاج أنّ الفعل المتعدي هو:" مَا افْتَقَرَ فَاعِلِهِ إلى مَحَلٍّ مَخْصوصٍ يَحْفَظُهُ".ويقصد أنّ الفاعل محتاج لمفعول لإتمام المعنى، ومن ذلك: "أكَلَ الولَدُ التفاحةَ"[6].يقول مصطفى الغلاييني: الفعل المتعدي: هو ما يتعدى أثره فاعله، ويتجاوزه إلى المفعول به، مثل: "فتحَ طارقٌ الأندلسَ". وهو يحتاج إلى فاعل يفعله

---

[1]- ابن منظور: لسان العرب،مادة (عدى). ٣٣/١٥.
[2]- سورة البقرة، الآية ٢٢٩.
[3]- سيبويه: الكتاب، مرجع سابق، ١ /٣٤.
[4]- ابن منظور: لسان العرب، مادة (عدى). ٣٣/١٥.
[5]-الرازي: محمد بن أبي بكرعبد القادرالرازي، الصحاح، مكتبة الهلال ،بيروت- لبنان، ١٩٨٦م،١ /٤١٩.
[6]- ابن السراج:ا لأصول في النحو ١٢٨/٣

ومفعول به يقع عليه. ويسمى أيضاً: "الفعل الواقع" لوقوعه على المفعول به، و"الفعلَ المجاوز" لمجاوزته الفاعل على المفعول به[١].ويقول ابن عقيل: المتعدي فهو الذي يصل إلى مفعوله بنفسه، ويسمى: فعلاًمتعديًا[٢]وواقعًا ومجاوزًا وعلامتان تتصل به هاءً تعود على غير المصدر، وهي هاء المفعول به، نحو:الباب أغلقته.

أقسام الفعل المتعدي

تحدّث النحاة عن قضية الفعل المتعدي وأقسامه، وقد قاموا بتقسيم الفعل المتعدي إلى ثلاثة أقسام، وهي: الفعل المتعدي إلى مفعول واحد، والفعل المتعدي إلى مفعولين، كذلك الفعل المتعديإلى ثلاثة مفاعيل[٣].وفيما يأتي تفصيل هذه الأقسام:

١- الفعل المتعدي إلى مفعول واحد:

إنّ المتعدي إلى مفعول واحد عبارة عن الفعل الذي يتطلب مفعولاً به واحداً فقط[٤] ومن ذلك قولنا: فهم الطالب الدرس، كرّم المعلم المجتهد، كافأ الأب ابنه على تفوقه. ومن ذلك الفعل: "صدّ" في قوله تعالى: {أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَى}[٥]. وقوله تعالى: تعالى: {وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعْبُدُ مِن دُونِ اللَّهِ}[٦]

وقد تحدّث الزمخشري عن قضية الفعل المتعدي إلى مفعول واحد، فقال: "إنّ الفعل المتعدي يكونُ على ضَرْبَينَ، أنْ يكونَ مَصوغَاً عليه، وذلك نحو: ضَرَبْتَ وقَتَلْتَ وعَلِمْتَ وظَنَنْتَ، والثاني: ويكون منقولاً إلى المتعدي بزيادةٍ، نحو: أذْهَبْتَهُ وفَرِحْتَهُ"[٧].

---

[١]- مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ٣٧/١..
[٢]- ابن عقيل: شرح ابن عقيل: مرجع سابق ١٤٥/٢.
[٣]- الزمخشري، أبوالقاسم محمود بن عمرو بن أحمد،ا لزمخشريجارالله (المتوفى: ٥٣٨هـ):المفصل في صنعة الإعراب، المحقق: د. علي بوملحم، الناشر: مكتبة الهلال- بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٣م، ص٣٤١
[٤]- ابن الأنباري: أسرارالعربية، مرجع سابق، ص٨٧ .
[٥]- سورة سبأ، الآية: ٣٢.
[٦]- سورة النمل، الآية:٤٣.
[٧]- الزمخشري: المفصل في صنعةالإعراب ص٣٧٣ وابن عقيل: شرح ابن عقيل ، مرجع سابق، ٢ /١٤٥.

أبنية الفعل المتعدي إلى مفعول واحد ودلالاته:

إنّ الفعل إمّا أنْ يكون مجرداً أو يكون مزيداً، ولكلٍ من المجرد والمزيد أبنية ودلالات عدة، فالفعل المجرد المتعدي له أبنية كثيرة، وهي:

أ/ **فَعَلَ: يَفْعَلُ**[1]. ولهذا البناء دلالات عدّة كما ذكر النحاة، ومن تلك الدلالات:

١- **المنح:** وهنا يكون مضمون الفعل منتقل من الفاعل نحو المفعول به. ومن ذلك قوله تعالى:{مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ}[2].

٢- **الترك والابتعاد:** وتكون حركة الفاعل هنا بعيدةٍ كل البعد عن المفعول، كقوله تعالى: {قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُواْ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقاً مِّنَ اللّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الأَرْضَ حَتَّىَ يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ}[3].

ب/ فَعَلَ: يَفْعَلْ[4].ومن دلالات هذه البنية:الإخراجُ، الإظهارُ، الإنتاجُ، التناولُ، والإدخالُ وغير ذلك.

ج/ فَعَلَ: يَفْعِلْ.وتدلُّ هذه البنية على المصادمة والتجزئة أيضاً وكذلك تدل على النشر والتوزيع.

د/ فَعَلَ: يفعل.وتدل على المصادمة والتتابع والتناول[5].أمّا أبنية ودلالات الفعل

---

[1]- ابن السراج: الاصول في النحو، مرجع سابق، ٨٦/٣.
[2]- سورة الأنعام، الآية: ١٦.
[3]- سورة يوسف، الآية : ٨٠.
[4]- ابن السراج: الأصول في النحو، مرجع سابق، ٣ /٨٧ .
[5]- ابن عصفورالأشبيلي: الممتع في التصريف، مرجع سابق، ١/ ١٧٦- ١٧٧.

المزيد المتعدي فهي كالآتي:[1]

أ- **أفْعَلَ: يَفْعُلُ.** وهذه البنية تدلُّ على الاشتقاق من الاسم.

ومن ذلك قول الشاعر:

ولَسْتَ بِالأكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى وإنّما العِزّةُ لِلْكاثِرِ[2].

من الملاحظ أنّ المعاجم العربية درست الفعل "حصى"، لكنها تربط بين جمع حصاتوهذا الفعل "حصى"، ونعتقد أنّ الحصى مستخدم للعدِّ.

ب- تَفَعّلَ: يَتَفَعّلُ. إنّ هذه الصيغة مرتبطة بصيغة "فعل"؛ لأنّ معظم الأفعال على هذه الصيغة انعكاسية للأفعال على فعل، مثل الفعل: يتدبر، ومن ذلك قوله تعالى: {أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا}[3].

ج- فاعَل: يُفَاعِلُ.ومن دلالته المشاركة، ومن ذلك قوله تعالى: {لَئِن لَّمْ يَنتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلاً}[4].

د- افْتَعَل: يَفْتَعِلُ. وتدلُّ على الانعكاسية، ومنه قوله تعالى: {أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ}[5].

هـ- اسْتَفْعَلَ: يَسْتَفْعِلُ.ولهذه البنية دلالات عديدة ، ومنها:

---

[1]- ابن السراج: الأصول في النحو،.مرجع سابق، ٣/ ٨٦

[2]- **التخريج**:البيت للأعشى، في ديوانه ص١٩٣؛والاشتقاق ص٦٥؛ وأوضح المسالك ٢٩٥/٣؛ وخزانة الأدب ١٩٥/١، ٤٠٠/٣؛ والخصائص ١٨٥/١، ٢٣٦/٣؛ ومغنى اللبيب ٥٧٢/٢؛ وشرح التصريح ١٠٤/٢؛وشرح المفصل ١٠٠/٦،١٠٣؛ والمقاصد النحوية ٣٨/٤.

شرح المفردات:الحصى: هنا العدد والأنصار. العزة: الغلبة. الكاثر: الكثيرالعدد/ المعنى: يقول هاجياً علقمة بن علاثة: فيم تزعم أنك أعزّ من عامر، ولست بأكثر منهم عدداً، وإنّما العزة لصاحب الكثرة؛ لأنَّ الجاهليين كانوا يعتبرون أنَّ الكثرة العددية هي مقياس للتفاخر لما تثير في نفوس الأعداء من خوف ورعب، وفي نفوس أصحابها الشعور بالقوة والمنعة.

الإعراب: "ولست": الواو بحسب ما قبلها. لست: فعل ماضٍ ناقص، والتاء ضمير في محل رفع اسم" ليس". "بالأكثر": الباء حرف جر زائد،"الأكثر": اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنَّه خبر "ليس". "منهم": جار ومجرور متعلقان "بالأكثر". "حصى": تمييز منصوب . "وإنَّما": الواو حرف عطف، "إنَّما": أداة حصر."العزة": مبتدأ مرفوع. "للكاثر" : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر.

[3]- سورة محمد، الآية: ٢٤.

[4]- سورة الأحزاب، الآية: ٦٠.

[5]- سورة الجاثية، الآية: ٢١.

أولاً: الطلب. ومنه قوله: {قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ}[1].قال الفرّاء في تفسير قوله "استأجره": "أنْ تجعل ثوابي أنْ تَرعَى على غنمي ثماني حِجج[2]. إنّه من الملاحظ على الآية السابقة أنّ الفعل "تأجرني" هو استجابة لمطلب سابقوهو استأجره، والصواب أنّه مقابل التزويج، وهو مفهوم من الشرط على أن تأجرني.

ثانياً: الوجدان. ومن ذلك قوله تعالى: {قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وكَادُواْ يَقْتُلُونَنِي فَلاَ تُشْمِتْ بِيَ الأعْدَاء}[3]. فالفعل استضعف في الآية السابقة المقصود به، أي: وَجَدَهُ ضعيفاً.

ثالثاً: الجَعْلُ. ومنه قوله تعالى: وكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحاً فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ }[4]. إنّ المقصود بقوله يستخرجا أي: جعله يخرج. ولقد تحدّث ابن السرّاج أيضاً عن دلالات الفعل المجرّد المتعدي، فقد ذكر من ذلك ما يأتي[5]:

١- الدلالة على المصادمة، ومن ذلك: طَمَسَ، ضَرَبَ، صَدَمَ.

٢- الدلالة على التتابع والتوالي، ومن ذلك: تَلا، قَرَأ، تَبِعَ.

٣- الدلالة على الإنتاج، مثل: ذَرَأَ، غَرَسَ، وَضَعَ.

٤- الدلالة على المنح، مثل: رَحِمَ، مَنَحَ، وَعَظَ.

٥- الدلالة على الظهور والإخراج، مثل: بَعَثَ، فَضَحَ.

---

[1]- سورة القصص، الآية: ٢٦.
[2]- الفرّاء: معاني القرآن، مرجع سابق، ٢/ ٣٠٥.
[3]- سورة الأعراف،الآية: ١٥٠
[4]- سورة الكهف، الآية: ٨٢
[5]- ابن السراج: الأصول في النحو، مرجع سابق، ٣٠٣/١.

الفعل المتعدي لمفعولين

تحدّث سيبويه عن الفعل المتعدي إلى مفعولين، فقال في ذلك: " هذا بابُ الفاعِلُ الذي يتَعدّاه فِعْلُهُ إلى مَفْعُولَيْن، فإنْ شِئتَ اقتصرتَ على المفعول الأول، وإنْ شئتَ تَعدّى إلى الثاني كما تَعَدّى إلى الأوّلِ"[1]ومِنْ ذلك: أعْطَى عبدُ اللهِ زيداً دِرْهَماً.

إنّ الفعل إمّا يتعدى إلى مفعول واحد ويقتصر على ذلك، وإمّا أنْ يتعدى إلى مفعولين، وكلا الأمرين قد أجازه النحاة.

تحدّث النحاة عن الأفعال المتعدية وقد أسبهوا الحديث في ذلك، فقد قاموا بتقسيم الأفعال التي تتعدى إلى مفعولين إلى قسمين، وهما[2]:

القسم الأول:أفعال تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.

إنّ من الأفعال التي تتعدى إلى مفعولين أفعال تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر،وهنا لا يجوز الاقتصار على أحدهما دون الآخر[3]، وهذه الأفعالهي أفعال القلوب، ومنذلك قولك: عَلِمْتُ زيداً ذاهبًا.وقد سُمِيّت هذه الأفعال بأفعال القلوب لأنّ معناها يقومُ بالقلبِ لأنها إدراك بالحس الباطن، فمعانيها قائمة بالقلب. وليس كل فعل قلبي ينصب مفعولين. بل منه ما ينصب مفعولاً واحداً: كعرف، وفهم. ومنه ما هو لازم: كحزِن،وجبُن". ولا يجوز لهذه الأفعال أنْ يحذف مفعوليها أوْ أحدهما اختصاراً "أي: بلا دليل". ويجوز سقوطهما، أو سقوط أحدهما، اختصاراً "أي: لدليل يدل على المحذوف". فسقطوهما معاً لدليل، كان يقال: "هل ظننت خالداً مسافراً؟" فتقول:

---

[1]- سيبويه: الكتاب، مرجع سابق، ٣٧/١

[2]- ابن السراج: الأصول في النحو، مرجع سابق، ١٧٧/١.

[3]- ابن هشام الأنصاري: شرح شذورالذهب في معرفة كلام العرب، مرجع سابق، ٦٤٠/٢.

"ظننتُ" أي: "ظننته مسافراً"[1]، قال تعالى:{أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ}[2]أي: "كنتم تزعمونهم شركاءكم"، وقال الشاعر:

ولقد نزلتِ، فلا تظنّي غيره مني بمنزلةِ المحبِّ المُكْرَمِ[3]

إنّ هناك العديد من الأفعال التي تتعدى إلى مفعولين قد يحذف أحد مفعوليها أو كليهما، وهي كما ذكرها سيبويه[4]: ظَنَّ، خَالَ، رَأى، عَلِمَ، زَعِمَ، وحَسِبَ.

إنّ هذه الأفعال تنقسم إلى قسمين، وهما أفعال تدلُّ على اليقين، وهذه الأفعال هي التي تفيد التحقيق من نسبة المفعول الثاني إلى المفعول الأول، وهي: رَأى، عَلِمَ، وَجَدَ، دَرَىَ، تَعَلَّمَ وأَلْفَى[5].وتفصيل هذه الأفعال على النحو التالي.

أوّلاً: رَأى. وتأتي بمعنى عَلِمَ واعْتَقَدَ[6] ومنه قول الشاعر:

رَأيْتُ اللّهَ أكْبَرَ كُلِّ شّيءٍ مُحَاوَلَةً، وأكْثَرَهُمْ جُنُودَا[7].

---

[1]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، مرجع سابق، ص٣٩

[2]- سورة الأنعام،الآية: ٢٢.

[3]- **التخريج:**البيت قائله: عنترة بن شداد العبسي من معلقته المشهورة، وهو من الكامل. وهو من شواهد: شرح ابن عقيل ٢٥٥/١؛ والأشموني ١٦٤/١؛ المكودي ص٤٨؛والسيوطي ص٤٤؛وهمع الهوامع ١٥٢/١؛وخزانة الأدب ٢٠٠؛والخصائص ١١٦/٢.
المفردات: "المحب": بفتح الحاء، بمعنى المحبوب،اسم مفعول من أحبَّ، وهو القياس، ولكنه قليل الاستعمال، والأكثر أنْ يقال اسم المفعول محبوب أو حبيب. "المكرم": على صيغة المفعول من الإكرام.
المعنى: والله لقد نزلت أيتها المحبوبة مني منزلة الشيءالمحبوب المكرم فلا تظني غير ذلك واقعاً.
الإعراب: "ولقد": الواوللقسم واللام للتأكيد،وقد حرف تحقيق. "نزلت": فعل وفاعل. "فلا": ناهية. "تظني": فعل مضارع مجزوم بحذف النون وياء المخاطبة فاعل. "غيره": مفعول أول، والمفعول الثاني محذوف. "مني": جار ومجرور متعلق بقوله: "نزلت". "بمنزلة": مثله. "المحب": مضاف إليه. "المكرم": صفة له.
الشاهد: فيقوله: "فلا تظني غيره" حيث حذف المفعول الثاني اختصاراً، والتقدير: فلا تظني غيره واقعاً.

[4]- سيبويه: الكتاب ١ /٤٣ .مرجعسابق.

[5]- ابن هشام: دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، مرجع سابق، ص٧٧

[6]- ابن عقيل : شرح ابن عقيل ٢ /٢٩ وابن هشام الأنصاري: تعجيل الندىبشرح قطرالندى، ص١٣٧.

[7]- **التخريج:**البيت:لخداش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن صعصعة بن بكر بن هوزان بلا نسبة في: شرح ابن عقيل ج٢،ص ٢٩ وشرح قطرالندى ج ١،ص ١٧٠ وتعجيل الندى بشرح قطر الندى ج١،ص ١٣٧. وتلخيص الشواهد ٤٢٥.
اللغة: محاولة: تطلق المحاولة على القوة والقدرة،وتطلق على طلب الشيء بحيلة، والمعنى الثاني من هذين لا يليق بجانب الله تعالى "وأكثرهم جنوداً" قد لفق الشارح العلامة- تبعاً لكثير من النحاة- هذه اللفظة من روايتين: إحداهما: رواها أبو زيد، وهي أكثرهم عديداً، والثانية: رواها أبو حاتم، وهي وأكثره جنوداً.
الإعراب: "رأيت": فعل وفاعل. "الله: منصوب على التعظيم، وهو المفعول الأول. "أكبر": مفعول ثانٍ لرأى، وأكبر مضاف، "وكل" مضاف إليه، وكل مضاف و"شيء"، مضاف إليه. "محاولة": تمييز."وأكثرهم": الواو عاطفة،أكثر: معطوف على" أكبر"، وأكثر مضاف والضمير مضاف إليه. "جنوداً": تمييز أيضاً .
الشاهد فيه قوله: رأيت الله أكبر.فرأيت: فعل وفاعل، والاسم الشريف مفعولها الأول، و "أكبر": مفعولها الثاني، وكل: مضاف إليه و"شيء" مضاف إلى كل.

ولا يوجد فرق بين أنْ يكون اليقين بحسب الواقع أو بحسب الاعتقاد الجازم؛ لأنّه يقين بالنسبة إلى المعتقد، وقد اجتمع الأمران في قوله تعالى: {إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَنَرَاهُ قَرِيباً}[1]، أي: إنّهم يعتقدون أنّ البعث ممتنع ونعلمه واقعاً. وإنّما فُسِّر البُعْدُ بالامتناع، لأن العرب تستعمل البعد في الانتفاء، والقُرب في الحصول.وقد تفيد رأى أيضاً اليقين، وتسمى رأى اليقينية، وهي الرؤيا المنامية، أي: الحلمية، ومن ذلك قوله تعالى: {وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانَ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْراً}[2].فالمفعول الأول: ياء المتكلم، والمفعول الثاني: جملة أعصرُ خمراً."فإنْ كانت "رأى" بصرية أي بمعنى "أبصرَ ورأى بعينه"، فهي متعدية إلى مفعول واحد. وإنْ كانت بمعنى"إصابة الرئة" مثل: "ضربه فرآه"، أي: أصاب رئته، تعدت إلى مفعولواحدأيضاً"[3].

وتحدّث النحاة عن رأي البصرية وقالوا إنّها متعدية إلى مفعول واحد[4]، ومنه قوله تعالى:{وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلاَّ فِتْنَةً لِّلنَّاسِ}[5]،وقد أجاز النحاة في رأي البصرية ما أجازوا في رأي القلبية وذلك من كون كون فاعلهما ومفعولهما ضميرين لشيء واحد، ومنه قول الشاعر:

فَلَقَدْ أُرَانِي للرِّمَاحِ دَرِيئَةً مِنْ عَنْ يَمِيْنِي تَارَةً وَأَمَامِي[6].

---

[1]- سورة المعارج، الآية:٦-٧

[2]- سورة يوسف، الآية:٣٦

[3]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، مرجع سابق، ص٤٠

[4]- ابن اجروم: شرح متن الأجرومية، تحقيق: حايف النبهان،تقديم: محمد حسان الطيان،دارالظاهرية للطباعة والنشروالتوزيع، ١٤٣٢هـ-١٤٣٢هـ- ٢٠١١م،ص٢٤١.

[5]- سورة الإسراء، الآية ٦٠

[6]- **التخريج**:البيت لقطري بن الفجاءة في ديوانه ص١٧١؛وخزانة الأدب ١٥٨/١٠، ١٦٠؛ والدرر ٢٦٩/٢، ١٨٥/٤؛ وشرح التصريح ١٠/٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص١٣٦؛وشرح شواهد المغنى ٤٣٨/١؛ والمقاصد النحوية ١٥٠/٣، ٤٠٥؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص٢٥٥؛ والأشباه والنظائر ١٣/٣؛ وجواهرالأدب ص٣٢٢؛ وشرح ابن عقيل ص٣٦٨؛ وشرح المفصل ٤٠/٨؛ ومغنى اللبيب ١٤٩/١؛ وهمع الهوامع ١٥٦/١، ٣٦/٢.

الإعراب:ولقد: الواو حسب ما قبلها. قد: حرف تحقيق. واللام زائدة. أراني: فعل مضارع مرفوع، والنون للوقاية، وفاعله ضمير مستر فيه وجوباً تقديره أنا، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. للرماح: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة مقدمة لدريئة. دريئة: مفعول به ثانٍ. من عن: من حرف جر.عن : اسم بمعنى جانب مبني على السكون في محل جرٍّ، وهو مضاف، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة للرماح. يميني: يمين مضاف، والياء في محل جر مضاف إليه. تارة: ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالحال المحذوفة للرماح. وأمامي: الواو للعطف، أما مي معطوف على يميني، والياء في محلّ جرٍّ بالإضافة.

ثانياً:عَلِمَ بمعنى اعتقد، كقوله تعالى: {فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ }[1]، وقول الشاعر:

عَلِمْتُكَ الباذلَ المعروفِ فانبعثتْ إليك بي واجفاتُ الشوق والأمل[2].

ثالثا: درى بمعنى "عَلِمَ عَلِمَ اعتقاد"[3]،ومنه قول الشاعر:

دُريتُ الوفيَّ العهد يا عرُو فاغتبطْ فإنّ اغتباطاً بالوفاء حميدُ[4].

رابعاً: تعلّم. بمعنى "اعَلْم واعتقِد"[5]كقول الشاعر:

تعلّم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطفٍ في التّحيل والمَكر[6]

---

[1]- سورة الممتحنة، الآية: ١٠.

[2]- **التخريج:** هذا البيت من الشواهد التي لم ينسبوها لقائل معين، وبلا نسبة في المقاصد النحوية٤١٩/٢،
اللغة: "الباذل" اسم فاعل من البذل، وهو الجود والإعطاء، وفعله من باب "نصر". "المعروف": اسم جامع لكل ما هو خيري الدنيا والآخرة، "فانبعث": ثارت ومضت ذاهبة في طريقها. "واجفات" أراد بها لا دواعي الشوق وأسبابه التي بعثته على الذهاب إليه، اسم فاعل من الوجيف، وهو السير السريع. وفي الحديث "صنائع المعروف تقي مصارع السوء.."الحيث: تخريج: السيوطي(ك) عنأنس،تحقيق: الألباني"صحيح" حديث رقم: ٣٧٩٦.
الإعراب: "علمتك" فعل وفاعل ومفعول أول. "الباذل" مفعول ثانٍ لعلم، "والباذل" اسم فاعل فاعله مستتر فيه جواز أوتقديره هو. "المعروف" مفعول به للباذل منصوب، ويجوز جرّه بالإضافة منْ إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله "فانبعثت" الفاء: عاطفة.و"انبعث" فعل ماضٍ والتاء للتأنيث . "إليك بي" كل منهما جار ومجرور متعلق بانبعث. "واجفات" فاعل مرفوع بانبعث"واجفات" مضاف و"الشوق" مضاف إليه مجرور.و"الأمل" معطوف على الشوق تبعه في جرّه.
الشاهد فيه قوله: "علمتك الباذل" فإنَّ "علم" في هذه العبارة فعل دال على اليقين، وقد نصب به مفعولين، أحدهما: الكاف، والثاني: قوله "الباذل،على ما بيناه من الإعراب".

[3]- ابن هشام: شرح شذورالذهب، مرجع سابق، ٢/ ٦٤٦.

[4]- **التخريج:** لم ينسب البيت إلى قائل معين. وهو من شواهد التصريح ٢٤٧/١؛وابن عقيل ٣١/٢/١١٩؛والأشموني ١٥٧/١/٣٢٣؛وهمع الهوامع ١٤٩/١؛ والدرراللوامع ١٣٢/١؛وقطرالندى ٦٨/ ٢٢٨؛ والعيني ٣٧٣/٢؛وشذورالذهب ٤٧٥/١٨١.
المفرداتالغريبة :دريت: ماضٍ مبني للمجهول،من درى بمعنى علم. فاغتبط: أمر من الغبطة، نهي تمني مثل ما للغير ،من غير تمني زواله عنه، والمراد: ازدد في ما أنت عليه من الصفات الحميدة ليغبط الناس؛ أو الدعاء له بأن يدوم على ما هوعليه؛ ليغبطه الناس.
المعنى:تيقن الناس وعلموا علماً لاشكفيه،أنَّك – ياعروة- تفي بالعهد، ولاتنقصه؛ فلتغتبط على هذه الخصلة الحميدة؛ لأنَّ الاغتباط بها أمر محمود، ومشكورعنداللهوعندالناس.
الإعراب: "دريت" فعل ماضٍ مبني للمجهول، والتاء: نائب فاعل؛ وهي المفعول الأول قبل بناءالفعل للمجهول. الوفي: مفعول به ثانٍ منصوب، والوفي: صفة مشبهة. العهد: فاعل للصفة المشبهة؛ أومضاف إليه، من إضافة الصفةإلى فاعلها؛ أومنصوب على التشبيه بالمفعولبه؛ والوجه الثاني أفضل. ياعرو: "ياء" حرفنداء. عرو : منادى مرخم بحذف التاء، مبني على ضم الحرف المذكور، أو المحذوف؛على لغة من ينتظر، ومن لا ينتظر. فاغتبط: الفاء واقعة في جواب شرط مقدر، والتقدير: إذاكنت كذلك فاغتبط. فإنَّ الفاء تعليلية، نُحرف مشبه بالفعل. اغتباطاً: اسمإنَّ. بالوفاء: متعلقب اغتباطاً. حميد: خبر إنَّ مرفوع.

[5]- ابن هشام: شرح شذورالذهب، مرجع سابق، ٢/ ٦٤٦.

[6]- **التخريج:**البيت لزياد بن سيار بن عمرو بن جابر في خزانة الأدب ١٢٩/٩؛ والدرر ٢٤٦/٢؛و شرح التصريح ٢٤٧/١؛وشرح شواهدالمغني ٩٢٣/٢؛ والمقاصد النحوية ٣٧٤/٢؛وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣١/٢؛ وشرح ابن عقيل ص٢١٢؛وهمع الهوامع ١٤٩/١.
اللغةوالمعنى: تعلم: تيقن. شفاءالنفس: راحة البال. التحيُّل: استعمال الحيلة. المكر: الخديعة.
المعنى: يقول: كن على يقين بإنّ َشفاءا لنفسو راحتها لا تكون إلا بالانتصار على عدوها، لذلك منا لواجبأ نتحتاط للأمر بالاحتيال والخديعة.
الإعراب: تعلم: فعلأمر،والفاعل: أنت. شفاء: مفعول به أول، وهومضاف النفس: مضاف إليه مجرور. قهر: مفعول به ثانٍ، وهومضاف. عدوها: مضاف إليه مجرور،وهومضاف، و"هاء" في محل جرٍّ بالإضافة. فبالغ: الفاء: حرف عطف، أورابطة لجواب لأ شرط محذوف تقديره: "إذا كان الأمر كذلك فبالغ" ،بالغ: فعل أمر، والفاعل: أنت. بلطف: جار ومجرور متعلقان "ببالغ". في التحيل: جار ومجرور "ببالغ" والمكر: الواو: حرفعطف. المكر: اسم معطوف على "التحيل" مجرور. وجملة "تعلم شفاء النفس قهر عدوها" الفعلية لا محلَّ لها من الإعراب لأنَّها ابتدائية. وجملة "بالغ.." الفعلية معطوفة على جملة " تعلم".
الشاهد فيه: مجيءالفعل "تعلم" بمعنى "اعلم" ، فنصب مفعولين هما: "شفاء" و"قهر".

خامساً: "وجد" – بمعنى "عَلِمَ واعتقَدَ" – ومصدرها "الوجود والوجدان"[1]، مثل: "وجدتُ الصدقَ زينة العقلاء".ومنهقوله تعالى:{وَمَا وَجَدْنَا لأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ}[2].

وقد ذكر النحاة أنّ الفعل "وَجَدَ" إذا جاء بمعنى أصاب تعدّى إلى مفعول واحد ومصدره الوجدان، وإنْ كان بمعنى حَزِنَ فَيعدٌّ لازم[3].

سادساً: "ألفى" – بمعنى "عَلِمَ واعتقد" – : مثل: " ألفيتُ قولك صواباً"[4].

فإنْ كانبمعنى "أصابه الشيء وظفر به"، كان متعد إلى واحدٍ، "ألفيت الكتاب"،ومن ذلك قوله تعالى:{وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاء مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوَءاً إِلاَّ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} [5].

أمّا القسم الثاني: فهو أفعالُ الرجحانِ، والرُّجحانُ: ما ينشأ من تغلُّب أحدُ الدليلين المتعارضين في أمر من الأمور على الآخر؛ بحيث يصير أقرب إلى اليقين من الشك. وهذه الأفعال تفيد التردد بين نسبة المفعول الثاني إلى المفعول الأول وعدم نسبته إليه أيضاً، وهذه الأفعال هي: خَالَ، ظَنّ، حَسِبَ، زَعِمَ، عَدّ، حَجَا، جَعَلَ، وَهَبَ[6]. وهذه الأفعالبالتفصيل:

أولاً:ظَنّ. ظننتُ زيدًا صاحبَك، كما تستعمل "ظَنّ" لليقين، ومنه قوله تعالى: {الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلاَقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ}[7]أي: تيقّنوا وعلموا،وقوله تعالى: {وَظَنُّواْ أَن لاَّ مَلْجَأَ مِنَ اللّهِ إِلاَّ إِلَيْهِ ثُمَّ}[8]، أي: علموا واعتقدوا.

---

[1]- مصطفى الغلاييني : جامع الدروس العربية، مرجع سابق. ص٤١- ٤٢

[2]- سورة الاعراف، الآية:١٠٢

[3]- المرادي: شرح التسهيل، تحقيق: محمد عبدالنبي محمد أحمد، مكتبة جزيرة الورد- مكتبة الإيمان- المنصورة، ٢٠٠٦م،ط١،ص ٧٨

[4]- نفس المرجع السابق، ٧٦/٢

[5]- سورة يوسف، الآية:٢٥

[6]- الأشموني: شرح الأشموني، مرجع سابق، ٢/ ٢٠.

[7]- سورة البقرة، الآية ٤٦.

[8]- سورة الكهف، الآية: ١١٨

وقوله: {وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَونُمَثْبُوراً}[1]

وقد ذهب جمهور النحاة إلى أنّ أصل مفعولي ظَنّ وأخواتها مبتدأ وخبر، كما ذهب الفرّاء إلى أنّ المنصوب الأول مفعول والمنصوب الثاني يأتي جملة، وذلك مثل: ظننتُ زيدًا يؤدي واجبه[2]. ومنه قول الشاعر:

ظننتك إنْ شَبَّتْ لظى الحربِ صالياً فعَّردتَ فيمن كان فيها مُعرّدا[3]

وإذا كانت ظَنّ بمعنى "اتهم" تعدّت إلى مفعول واحد،مثل:"ظنّ القاضي فلاناً"، أي: اتهمه؛ والظنين والمظنون: المتهم[4]، ومنه قوله تعالى:{وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ}[5]، أي: متهم.

ثانياً:خَالَ. وهو فعل قلبي يفيد الرجحان، وقدينصب هذا الفعل مفعولين، وذلك مثل: "خِلْتُ الدراسةَ متعةً".[6] كما يأتي خال أيضاً بمعنى ظَنّ وتكون لليقين، ومنه قول الشاعر:

---

[1]- سورةالإسراء، الآية: ١٠٤.

[2]- الفرَّاء: شرح التصريح، ٢٤٦/١-٢٤٧.

[3]- **التخريج**: البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك ٤٢/٢؛وشرح التصريح ٢٤٨/١؛والمقاصد النحوية ٣٨١/٢.
اللغة:شبت: اشتعلت واتقدت وتأججت. لظى الحرب: نارها وأوارها. صاليا: داخلاً فيها،وخائض أغمارها. عرَّدت: أحجمت وقررت، والتعريد: سرعة الذهاب في الهزيمة.
المعنى:ترجَّح عندي،إذا اضطرمت نيران الحرب وحمي وطيسها،أنْ تقتحمها وتخوض غمارها غير هياب ولا وجل، فقررت، وانهزمت مع المهزومين.
الإعراب: "ظننتك": الكاف مفعول أول لظننت. "إنشبت": شرط وفعله. "لظى الحرب": فاعل شبَّت ومضاف إليه، وجواب الشرط محذوف دلَّ عليه ما قبله. "صاليا": مفعول ظنَّ الثاني. "فعردت": الفاء عاطفة. "معرداً": خبر كان. والجملة من كان ومعموليها صلة "من".
الشاهد:استعمال ظنَّ بمعنى الرجحان، ونصبها مفعولين كما بينا.

[4]- مصطفى الغلاييني: : جامع الدروس العربية، مرجع سابق، ٤٢/١.

[5]- سورة التكوير،الآية: ٢٤.

[6]- ابن عقيل:شرح ابن عقيل، مرجع سابق، ٢٨/٢-٢٩.

دَعَانِي الغَوَانِي عَمّهن وخِلْتُني لِيَ اسمٌ فَلا أُدْعَى بِهِ وَهَو أوّلُ[1].

في البيت السابق جاء خلتني بمعنى اليقين وليس الظَن؛ لأنّ الشاعر لا يظنّ أنّ لنفسه اسماءبل هو على يقين من ذلك.كما تفيد خَالَ في الخبر الرجحان، ومنه قول الشاعر:

إخَالكَ إنْ لَمْ تغْضُضِ الطّرْفَ ذَا هَوى يَسُومُكَ مَالا يُسْتَطَاعُ مِنَ الوَجْدِ[2].

ثالثاً: حَسِبَ. وتفيدالرجحانوتنصبمفعولين أيضاً، ومن ذلك قوله تعالى: {وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظاً وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ}[3]، وكذلك قول الشاعر:

وكُنّا حَسِبْنَاً كُلّ بَيْضَاءَ شَحْمَةً عَشِيّةَ لَاقَيْنَا جُذَامَ وَحَمِيْرَا[4].

---

[1] - **التخريج**:البيت: للنمر بن تولب في ديوانه ص٣٧٠؛ وتلخيص الشواهد ص٤٣٧؛ والدرر ٢٤٨،٢٦٦/٢؛ وشرح شواهد المغني ٦٢٩/٢؛ والمقاصد النحوية ٣٩٥/٢؛وبلا نسبة في همع الهوامع ١٥٠/١
اللغة:الغواني: جمع الغانية، وهي التي استغنت بجمالها عن الزينة.
الأعراب:"دعاني":فعل ماضٍ، والنون للوقاية، والياء ضمير في محل نصب مفعول به أول"الغواني":فاعل مرفوع:عمهن":مفعول به ثانٍ، وهو مضاف،"هن" ضمير في محل جر بالإضافة"وخلتني" الواو حرف عطف،"خلتني":فعل ماضٍ والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، الياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به اول،"لي": جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبدأ."اسم": مبتدا مؤخر مرفوع."فلا": الفاء حرف عطف،"لا": حرف نفي."ادعى":فعل مضارع للمجهول،ونائب فاعل ضمير مستتر تقديره أنا،"به": جار ومجرور متعلقان "بادعى": "وهو": الواو حالية."هو": ضمير منفصل مستتر في محل رفع مبتدا"أول": خبر المبتدامرفوع.وجملة "دعاني": ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: خلتني": معطوفة على سابقتها. وجملة "لي اسم":في محل نصب مفعول به ثانٍ. "لخلتني": وجملة "لا أدعي": معطوفة على سابقتها. وجملة" هو أول": في محل نصب حال.
الشاهد: قوله. "خلتني لي اسم" حيث ورد الفعل "خال" دالاً على اليقين وليس "الظن" فنصب مفعولين أولهما: الياء، والثاني:الجملة الاسمية" لي اسم".

[2] - **التخريج:** البيت بلا نسبة في الدرر ٢٤٨/٢؛ وشرح التصريح٢٤٩/١؛ وهمع الهوامع١٥٠/١
شرح المفردات:إخالك:أظنك، وهمزة "إخال" مكسورة على غير القياس،غض الطرف: إطباق الجفن،والمراد صرف النفس عن الحسان، يسومك :يكلفك. الوجد:العشق والهيام.
المعني: يقول أظنك إن لم تغمض عينيك، وتكف بصرك عن النظر الى الحسان ومفاتنهن، صاحب عشق وحب، يجشمك الصعاب ويقودك إلى ما لا تقدر تستطيع تحمله من الحزن والألم.
الإعراب:"اخالك" فعل مضارع مرفوع،وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا، والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به اول."إن" حرف شرط،"لم":حرف نفي وجزم وقلب،"تغضض":فعل مضارع بالسكون وقد حرك بالكسر منعاً من التقاء الساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. "الطرف" مفعول به منصوب، "إذا" مفعول ثان "لإخال" منصوب بالألف لأنه من الأسماء، وهو مضاف."هوى" مضاف اليه مجرور بالكسرة المقدرة على الألف المثبتة رسماً المحذوفة صوتاً لالتقاء الساكنين،منعاً من ظهورها التعذر."يسومك":فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، والكاف مفعول به، والجملة صلة لهوى.
الشاهد: استعمال مضارع حال- وهو بمعني الرجحان- فنصب مفعولين هما: كاف الخطاب، و"ذا هوى"

[3] - سورة الكهفالآية ١٨.

[4] - **التخريج**:البيت: لزفر بن الحارث الكلابي،في وصف موقعة "مرج راهط" بالشام. انظر البيت في: ديوان الحماسة،،ص ٤١
اللغة: "وَكُنّا حَسِبْنَاً كُلّ بَيْضَاءَ شَحْمَةً": معناه: كنا ظننا شيئاً فوجدنا الأمر على غير ذلك. وهذه العبارة مأخوذة من المثل: "ما كل بيضاء شحمة، ولا كل سوداء تمرة"جذام وحمير: قبيلتان من قبائل اليمن،وجذام لقب عمرو، وحمير:لقبالعرنج
المعنى:كنا ظننا في قومنا؛ لما نعلمه من شجاعتهم ومقدرتهم الفائقة في الحرب القدرة على قهر الأعداء بمجرد اللقاء، مع شدتهم وبأسهم، وأنَّ الأعداء سيهزمون حين يرون أنه أمام شجعان لا قبل لهم بمنازلتهم،ولكنَّ اوجدنا الأعداء قدرة وصلابة وصموداً للقتال وصبراً لم يكن منتظراً . وهذا خير ما قيل في إنصاف الخصوم.
الإعراب: "كنا": مفعول أول "لحسبنا". "بيضاء": مضاف إليه. "شحمة": مفعول ثان. "عشية": منصوب على الظرفية بحسب. "جذام": مفعول لاقينا، و"حميراً": معطوف عليه،وهما ممنوعان من الصرف للعلمية والتأنيث لاسم القبيلة.
الشاهد:استعمال "حَسِبَ" بمعنى الرجحان،وقد نصب مفعولين وهما: كُلَّو شحمةً.

كما يأتي الفعل "حسب" أيضاً لليقين[1]، ومنه قول الشاعر:

حَسِبْتُ التُّقَى والجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ رَبَاحاً إذا مَا المَرْءُ أصْبَحَ ثَاقِلاً[2].

رابعاً:زَعَمَ.بالحركات الثلاث،تتعدى لمفعولين، فهي تنصب مفعولين[3]، وتستعمل زعَمَ بمعنى ظَنّ أيضاً، ومنه قول الشاعر:

زَعَمَتْنِي شَيْخَاً، ولَسْتُ بِشَيْخٍ إنّما الشّيْخُ مَنْ يَدِبُّ دَبِيْبَاً[4].

وقد يتعدّى الفعل زعم بكثرة إلى معموليه بوساطة "أنّ" المؤكدة، سواء المشددة أوالمخففة من الثقيلة[5]، وذلك مثل: مَنْ زَعَمَ أنْ يخْدَعَ النّاس فهو المخدوعُ، ومنه قوله تعالى: {زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي}[6]، ومنهقول الشاعر:

---

[1]- ابن هشام الأنصاري : شرح شذورالذهب، مرجع سابق، ٦٤٣/٢.

[2]- **التخريج:**القائل: تميم بن أبي مقبل،وقيل اسمه تميم بن أبي بن مقبل،من شواهد: شرح الأشموني ٣٤٤.
اللغة والمعنى: "رباحاً": ربحاً. ثاقلاً: ميتاً؛لأنَّ الميت يثقل جسده بخروج روحه منه؛ومحتمل أنَّه أراد مثقلاً بذنوبه. يقول الشاعر: لقد تيقنت أنَّ أحسن التجارات المربحة، هي تقوى الله التي لا كرامة للإنسان بغيرها عند الله إذا فارق الحياة، وكذلك الكرم والجود بما عنده في الدنيا فإنَّه يجده في ميزان حسناته.
الإعراب: "حسبت": فعل وفاعل. "التقى": مفعول أول لحسب. "والجود": الواو حرف عطف،الجود معطوف على التقى. "خير": مفعول ثانٍ لحسب، وهو مضاف، و"تجارة": مضاف إليه. "رباحاً": تمييز. "إذا": ظرف لما يستقبل من الزمان. "ما": زائدة. "المرء": اسم لأصبح محذوفة؛ تفسيرها: أصبح المذكورة، وخبرها محذوف أيضاً،يدل عليه خبرأصبحالمذكورة،وجملة أصبح المحذوفة واسمها وخبرها في محلِّ جرٍّ بالإضافة: إذا إليها. "أصبح": فعل ماضٍ،واسمها ضمير مستتر جوازاً،تقديره: هو يعود إلى المرء. "ثاقلاً": اسم أصبح.
الشاهد: "حسبت التقى والجود خير"،حسب هنا بمعنى علم فنصب مفعولين: "التقى: مفعول أول" و"وخير مفعول ثانٍ".

[3]- ابنعقيل:شرح ابن عقيل ٣٢/٢، مرجعسابق.

[4]- **التخريج:**القائل: هو أبوأمية الحنفي. وهو من شواهد: التصريح ٢٤٨/١؛والأشموني ٣١٩، ١٥٦/١؛والعيني ٣٧٩/٢؛ومغني اللبيب ٧٧٥/١٠١٦؛وشذورالذهب ٤٧٣/١٧٩؛وقطرالندى ٢٣١/٧٠.
المفردات الغريبة:شيخاً،الشيخ: هوالذيظهرعليه الضعف والشيب،ويغلب أنْ يكون من سن الخمسين ويجمع على أشياخ وشيوخ. يدب دبيباً.يمشي مشياً وئيداً.
المعنى:ظنّت هذه المرأة حين رأت الشيب برأسي، أني أصبحت شيخاً ضعيفاً منهوك القوى، وهي في ذلك مخطئة؛ لأنَّ الشيخ من ضعفت قوته، وكَلَّ عزمه،وتقاربت خطاه وأضحى لا يستطيع السير لشدة ضعفه فأخذ يدبُّ على عصاه؛أمَّا أنا فأقوى وأشدَّ ممَّا تظن.
الإعراب:زعمتني: فعل ماضٍ،والنون: للوقاية، والياء: مفعول به أول "لزعم". شيخاً: مفعول ثانٍ منصوب. ولست: الواو حالية. لست: فعل ماضٍ ناقص،والتاء: اسمه. بشيخ: الباء: زائدة، شيخ: اسم مجرور لفظاً مجرور محلاً على أنَّه خبر ليس. إنَّما: كافة ومكفوفة، تفيد الحصر. الشيخ: مبتدأ. من: اسم موصول،خبر. يدب: فعل مضارع مرفوع،والفاعل: هو.دبيباً: مفعول مطلق؛وجملة "يدب دبيباً": صلة للموصول لا محللها.
الشاهد: "زعمتني شيخاً": استعمل فعل "زعم" بمعنى ظنَّ، فنصب به مفعولين؛أحدهما: ياء المتكلم،والثاني: قوله: "شيخاً"؛وهذا مستعمل شائع في لغة العرب؛وإنْ كان الأكثر فيه أن يقع على أنْ المثقلة أوالمخففة وصلتهما.

[5]- ابن هشام، مغني اللبيب، مرجع سابق، ص٧٧٤.

[6]- سورة التغابن، الآية:٧

وقَدْ زَعَمَتْ أنّي تَغَيْرْتُ بَعْدَها ومَنْ ذَا الذي يا عَزّ لا يَتَغَيّرُ[1].

خامساً:عَدّ. تنصب مفعولين، وقد تأتي عدَّ بمعنى ظَنّ[2]. ومن ذلك قول الشاعر:

فَلَا تَعْدُدِ المَوْلَى شَرِيكَكَ في الغنى ولَكِنّمَا المَوْلَى شَرِيكَكَ في العُدْمِ[3].

سادساً: حَجَا. لم ينقل أحد من النحاة أنَّ حَجَا تنصب مفعولين غير ابن مالك، والفعل "حَجَا" له العديد من المعاني، ومنها الغلبة في المحاجاة، كما تأتي بمعنى قصد[4]، ومن ذلك قول الشاعر:

قِدْ كُنْتُ أحْجُو أبَا عَمْرٍ أخاً ثِقَةٍ حتّى ألَمّتْ بِنَا يَوماً مُلِمّاتُ[5].

---

[1] - **التخريج:** البيت لكثير عزة في ديوانه ص٣٢٨؛ والأغاني،٢٦/٩، وتلخيص الشواهد، ص٤٢٨؛ وخزانة الأدب،- ٢٢٢/٥؛ وشرح الصريح،٢٤٨/١؛والمقاصد النحوية٣٨٠/٢، وبلا نسبة في اوضح المسالك ٤٠/٢.
المفردات الغريبة: زعمت ظننت، تغيرت،تغير جسمي فأصبح هزيلاً شاحب اللون.
المعنى: ظنت غزة، وهي تتحدث عني؛ لما رأته من تحول في بدني وشحوب في لوني وهزال في جسمي- أنت تغيرت بعد فراقها والبعد عنها؛ ثم استدرك وقال: ومن الذي لا يتغير بعدما عانى من الوجد وألم الشوق والبعد؟
الإعراب: زعمت: فعل ماض من أفعال القلوب؛ والتاء: للتأنيث.أني: حرف مشبه وأسمه.تغيرت:فعل ماض وفاعل؛ وجملة "تغيرت بعدها" في محل رفع خبر" في محل رفع خبر"أن"؛وأن وما دخلت عليه سدت مسد مفعولي زعم."بعدها":متعلق "بغير"، و"ها":مضافاليه.منذا:مبتدأ وخبر الذي: بدل من اسم الإشارة؛ أو عطف بيان عليه.ياء:حرفنداء.عز:منادي مفرد علم مرخم؛وجملةالنداء:معترضة بين الوصول وصلته.لا محل لها، لا محل لها .لا:نافية.يتغير:فعل مضارع والفاعل:هو؛ وجملة"لا يتغير". صلة للموصول لا محل لها.
الشاهد: "زعمت أني تغيرت" استعمل فعل"زعم" بمعنى "ظن"، وعداه إلى مفعولين؛ سد مسدهما أن وما دخلت عليه.

[2] - ابن عقيل، شرح ابن عقيل٢٨/٢، مرجع سابق

[3] - **التخريج**:البيت للنعمان بن بشير،الأنصاري،الخزرجي،سير أعلام النبلاء ٤١١/٣؛البداية والنهاية ٢٤٤/٨،الإصابة ٥٥٩/٣، شذرات الذهب٧٢/١. وهو من شواهد: التصريح ٢٤٨/١؛وابن عقيل ١٢٤، ٣٧/٢؛والأشموني ٣٢١، ١٥٧/١؛وهمع الهوامع ١٤٨/١؛والدراللوامع ١٣٠/١؛والخزانة ٤٦١/١ عرضاً؛ والعيني ٣٧٧/٢.
شرح المفردات:تعدد: تحسب. المولى: المعتِق والمعتَق،وهنا بمعنى: النصير. العدم: الفقر.
المعنى:لا تحسب الذين رافقوك في زمن غناك حلفاء لك،وإنَّما عد حليفاً مَنْ ناصرك ووقف إلى جانبك في زمن فقرك وضيق حالك.
الإعراب: "فلا":الفاء بحسب ما قبلها، "لا": الناهية. "تعدد": فعل مضارع مجزوم بالسكون وحُرِّك بالكسر منعاً من التقاء الساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: "أنت". "المولى": مفعول به أول. "شريكك": مفعول به ثانٍ منصوب، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني في محلٍّ جرٍّ بالإضافة. "في الغنى": جار ومجرورمتعلقان "بشريك". "ولكنهماً": الواو حرف استئناف، "لكنَّ": حرف مشبه بالفعل بطل عمله، "ما": الكافة. "المولى": مبتدأ مرفوع. "شريكك": خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف، والكاف ضمير في محلٍّ جرٍّ بالإضافة. "في العدم": جار ومجرورمتعلقان "بشريك". وجملة "لاتعدد" بحسب ما قبلها. وجملة: "لكن ما المولى..." استئنافية لا محلَّ لها من الإعراب.
الشاهد:قوله: "لا تعدد المولى شريكك..." حيث ورد الفعل "عدَّ" دالاً على الرجحان،فنصب مفعولين هما: "المولى" و "شريك".

[4] - ابن مالك: دليل السالك بشرح ألفية ابن مالك ،مرجع سابق، ص١٥٨.

[5] - **التخريج**:قد نسب صاحب المحكم البيت إلى أبي شنبلالإعرابي، ونسبه ثعلب في أماليه إلى إعرابي يقال له: القنان، وهو من شواهد: التصريح ٢٤٨/١؛وابن عقيل ١٢٤، ٣٧/٢؛والأشموني ٣٢٢، ١٥٧/١؛وهمع الهوامع ١٤٨/١؛ والدراللوامع ١٣٠/١؛ والعيني ٣٧٦/٢؛وشذورالذهب ٤٧٢،١٧٨ وليس في ديوان تميم بن مقبل.
المفردات الغريبة:أحجو: أظن. ألمت: نزلت. ملمات: جمع ملمة وهي النازلة من نوازل الدهر.
المعنى:قد كنت أظن كنت وأعتقد أنَّ أبا عمر وأخا مخلصاً، يوثق به، ويعتمد عليه في الملمات والشدائد؛ حتى نزلت بنا يوماً حوادث مؤلمة؛ فتبيَّن لي غير ما كنت أظنُّ فيه. **الإعراب**:أحجو: فعل مضارع،والفاعل: أنا. أبا: مفعول به أول،وهو مضاف. عمرو: مضاف إليه. أخا: مفعول به ثان،وهو مضاف. ثقة: مضاف إليه؛ ويجوزأنْ تكون "أخاً" بالتنوين مفعولاً ثانياً، وثقة بالتنوين والنصب صفة لها. حتى: حرف غاية وجر. ألمت: فعل ماضٍ، والتاء، للتأنيث. ملمات: فاعل مرفوع.
الشاهد:فيه قوله: "أحجو أبا عمرأخا": استعمل فعل: "أحجو" بمعنى: أظن؛فنصب به مفعولين أحدهما: أبا عمرو،وثانيهما: أخاثقة؛ وفعل حجا لا يتعدى إلى مفعولين إلا إذاكان قلبياً مفيداً الرجحان والظن.

وقد يكون الفعل حجا بمعنى غلب في المحاجات أو قصد أو رَدّ فعندئذٍ تكون قد تعدّتإلى مفعول واحد كما يأتي بمعنى أقام؛ نحو: " حَجَا مُحَمّدٌ بِمَكّةَ" ؛ أي: أقام بها.ويأتي بمعنى "رَدّ" نحو: حَجَوتُ السائِلَ؛ أي: رَدَدْتُهُ.ويأتي بمعنى " سَاقَ" نحو: حَجَوتُ الإبِلَ؛ أي: سُقْتُهَا.ويأتي بمعنى " حَفِظَ وكَتَمَ" نحو: حَجَوتُ الحديثَ، أي: حفظته أو كتمته.ويتضّح من الأمثلة السابقة أنّ "حَجَا" لِمَا يكونُ بمعنى غَلَبَ في المحاجاة، أو قَصَدَ، أو وَقِفَ،أو ساقَ، أو كتمَ، أو حَفِظَ، تتعدّى إلى مفعول واحد. وإذا كان بمعنى أقامَ في المكان، أو وَقِفَفإنّه لا يتعدّى بنفسه، وإنّما يتعدّى بحرف الجر[1].

سابعاً: جَعَلَ. يأتي الفعل "جَعَلَ" بمعنى الرجحان، ويُعدُّ الفعل جَعَلَ مِنْ أفعال القلوب، كما يأتي الفعل جَعَلَ بمعنى ظَنّ، مثل: أجَعْلتني مُديرًا؟ أي: أظننتني.كما يأتي الفعل جَعَلَ بمعنى أوجد وهنا تكون متعدّية إلى مفعول واحد، وإنْ كانت بمعنى أنْشأ فتعدّ ناقصة ومن أفعال الشروع، وتعمل عمل كان، ومن ذلك: جعل المدرس يشرح الدرس[2]، ومنه قوله : {وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثاً}[3] الشاهد هنا جاء الفعل جعلوا بمعنى اعتقدوا.

ثامناً: وَهَبَ. فعل ينصب مفعولي، وذلك مثل: وَهَبَنَي اللّهُ فِدَاكَ، أيْ: صَيّرَنِي فِدَاكَ. ومنه قول الشاعر:

---

[1]- الأشموني: شرح الأشموني، مرجع سابق، ٢ /٢٣.
[2]- ابن عقيل: شرح ألفية ابن مالك ، مرجع سابق، ص١٦.
[3]- سورة الزخرف:الآية ١٩.

فَقُلْتُ أجِرْنِي أبَا مَالكٍ وإلا فَهَبْنِي امْرَأً هَالِكَا[1].

ومن الواضح أنْ هب بهذا المعنى فعل جامد لا يتصرّف، فلا يأتي منه مضارع ولا ماضٍ بل هو ملازم لصيغة الأمر.إنّ الغالب على هذا الفعل وهب أنْ يتعدّى إلى مفعولين صريحين،فالفعل هب ينصب مفعولين. كما أنْ نفرّق أيضاً بين هب الفعل الجامد وهب الفعل الأمر من وهب يهب المتصرِّف، فهب الفعل الجامد يتعدّى إلى مفعول واحد بنفسه[2]، ومنه قوله تعالى: {رَبِّ هَبْ لِي حُكْماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ}[3].

وهناك أفعال أيضاً يطلق عليها أفعال التحويل، وهذه الأفعال تدلُّ على تحوُّل الشيء وانتقاله من حالة إلى أخرى، وتسمى أيضاً أفعال الصيرورة؛ لأنّ كلّ فعل منها يأتي صَيِّر وهو التحويل، وهذه الأفعال هي: "صَيَّرَ وردَّ وتَرَكَ واتّخَذَ وتَخِذَ وجَعَلَ ووَهَبَ"[4].

أوّلاً: جَعَلَ. ومنه قوله تعالى: {وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاء مَّنثُوراً}[5]، ومنه قوله تعالى: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُواْ فِيهَا}[6]، فالشاهد في الآية السابقة مجيء الفعل "جَعَلَ" بمعنى صَيَّرَ، وقد نصب مفعولين، وهما: مجرميه والمفعول الثاني شبه جملة الجار والمجرور "فِي كُلِّقَرْيَةٍ".

---

[1] - **التخريج:** البيت لعبد الله بن همام السلولي في تلخيص الشواهد ص٤٤٢؛وخزانة الأدب ٣٦/٩؛والدرر ٢٤٣/٢؛وشرح التصريح ٢٤٨/١؛وشرح شواهدالمغني ٩٢٣/٢؛ولسان العرب ٨٠٤/١"وهب"؛ومعاهد التنصيص ٢٨٥/١؛ والمقاصد النحوية ٣٧٨/٢؛ وبلا نسبة في اللبيب ٥٩٤/٢؛ وهمع الهوامع ١٤٩/١. والخصائص ١٨٦/٢؛ وشرح السيوطي ٣١٢؛ وشرح شذورالذهب ٤٧٦/١٨٢.
المفردات الغريبة:أجرني: أغثني،احمني، وأصله: اتخذني لك جاراً تدفعه عنه وتحميه. هبني: احسبني وظنني.
المعنى: فقلت: أغثني واحمني ودافع عني يا أبا مالك، وأمّني من أعدائي،فإنْ لم تفعل ذلك، فظن أني هالك لا محالة.
الإعراب:أجرني: فعل أمر؛خرج إلى معنى الاستعطاف، والنون: للوقاية، والياء: مفعول به. أبا خالد: منادى بحرف نداء محذوف منصوب، وخالد مضاف إليه. إلا: إنْ شرطية جازمة، لا: نافية؛ وفعل الشرط محذوف ؛لدلالة ما قبله عليه. فهبني: الفاء رابطة لجواب الشرط، هب: فعل أمرمبني على السكون؛ وهو ملازم لصيغة الأمر، والفاعل: أنت. والنون: للوقاية، والياء: مفعول به أول. أمرأ: مفعول ثانٍ منصوب. هالكاً: صفة منصوبة.
الشاهد: قوله: **"هبني أمرأ"**؛حيث جاء الفعل هبني بمعنى الظنّ فنصب مفعولين وهما ياء المتكلم وامرأ.

[2] - ابن هشام: دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، مرجع سابق، ١/ ١٥٨.

[3] - سورة الشعراء ،الآية: ٨٣.

[4] - ابن عقيل : شرح ابن عقيل، مرجع سابق، ١/ ٤١٦.

[5] - سورةالفرقان، الآية ٢٣.

[6] - سورة الأنعام، الآية ١٢٣.

ثانياً:اتِّخَذَ. ومنه قوله: {وَاتَّخَذَ اللّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً}[1]، والشاهد في الآية السابقة أنّ الفعل "اتخذ" قد نصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، المفعول الأول إبراهيم والمفعول الثاني خليلاً.

ثالثاً: تَرَكَ. ومنه قوله عزّ وجل: {وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ}[2].

ثانياً:الأفعال التي تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر.من الأفعال المتعدية لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر الآتي:

١- كسا: نحو: كسوتُ البائسَ ثوباً، ومنه قوله:{فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْماً }[3]، وكذلك قوله:{ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْماً }[4]، قال أبو حيان: كسا: يكسو وفعله يتعدى إلى اثنين. تقول: "كسوتُ زيداً ثوباً"، وقد جاء متعدياً لواحد[5]. كقول الشاعر:

واركَبُ في الرِّوعِ خيفانةً كَسَا وجْهَهَا سَعْفٌ مُنْتشِر[6]

٢- ألبس: نحو: ألبس الفنان ضفة النهر حللاً سندسية، وسأل: نحو: سأل الفقير الغني مالاً، ومنه قوله: {قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ}[7]، وقوله وقوله تعالى: {فَقَدْ سَأَلُواْ مُوسَى أَكْبَرَ مِن ذَلِكَ}[8].

---

[1]- سورة النساء، الآية ١٢٥.
[2]- سورة الكهف، الآية ٩٩.
[3]- سورة المؤمنون، الآية:١٤.
[4]- سورة البقرة، الآية ٢٥٩.
[5]- أبوحيان الأندلسي: البحرالمحيط، مرجع سابق، ٢٠٦/٢.
[6]- **التخريج**: القائل: امرؤ القيس. من شواهد شرح أدب الكاتب٨٥/١،لسان العرب ١٠١/٩.
المفردات: الروع: الفزع. السعف: جمع سعفة: وهي غصن النخل.
المعنى:الخيفانة في الأصل الجرادة، ويريد بها هنا الفرس الخفيفة، وهذا لابأس به وإنْ كان تشبيه الفرس بالجرادة لايخلو من ضعف،أمَّا وصف هذه الفرس بأنّ شعر ناصيتها طويل كسعف النخل يُغطي وجهها، فغير مقبول؛ لأنَّ المعروف عند العرب أنَّ شعر الناصية إذا غطى العينين لم تكن الفرسُ كريمة ولم تكن خفيفة.
الشاهد:فيه قوله: " كسا وجهها".
[7]- سورة الأنعام، الآية: ٩٠.
[8]- سورة النساء، الآية: ١٥٣.

٣- **أعطى:** نحو: أعطيتُ الفقيرَ مالاً[١]، ومنه قوله تعالى:{قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى}[٢].

٤- **أطعم:** نحو: أطعمتُ الفقيرَ خبزاً، ومنه قوله تعالى: {وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ}[٣]، وقوله تعالى: {وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً}[٤]، وقوله تعالى: {مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ}[٥]؛فالمفعول الأول لتطعمون محذوف، وتقديره: تطعمونه[٦].

٥- **سقى:** نحو: سقيتُ الظامئ ماءً، ومنه قوله تعالى:{وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَاباً طَهُوراً}[٧].

٦- **علم:** نحو: علمتُ الطالبَ درساً، ومنه قوله:{وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا}[٨]،وقوله تعالى:{عَلَّمَهُ الْبَيَانَ}[٩]، وقوله تعالى: {عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ}[١٠] فالإنسان مفعول به به أول و "ما" الموصولة في محلِّ نصب مفعول به ثانٍ[١١].

من جميع الأمثلة السابقة نلاحظ أنَّ ما تعدَّت إليه الأفعال من مفاعيل لم يكن أصله المبتدأ والخبر؛ لأننا إذا فصلنا الفعل الناقص عن بقية الجملة، نجد أنَّ الجملة لا تعطينا مدلول الابتداء، والإخبار؛ لأنَّها ناقصة المعنى، ويكمل معناها بإدخال الفعل عليها ليعمل في ركنيها النصب، ويكون المفعول الأول فاعلاً في المعنى.

---

[١]- أبوحيان الأندلسي: البحر المحيط، مرجع سابق، ٢٠٦/٢.
[٢]- سورة طه، الآية: ٥٠.
[٣]- سورة الحج، الآية: ٢٨.
[٤]- سورة الإنسان، الآية: ٨.
[٥]- سورة المائدة، الآية: ٨٩.
[٦]- أبوحيان:البحرالمحيط، مرجع سابق، ٢١٠/٤.
[٧]- سورة الإنسان، الآية: ٢١.
[٨]- سورة البقرة، الآية: ٣١.
[٩]- سورة الرحمن، الآية: ٤.
[١٠]- سورة العلق، الآية: ٥.
[١١]- أبوحيان الأندلسي: البحرالمحيط، مرجع سابق، ٢٠٧/٢.

الأفعال المتعدية لثلاثة مفاعيل:

من الأفعال المتعدية لثلاثة مفاعيل الآتي: "أرى، وأعلم، ونبَّأ، وخبَّر، وأخبر". منها ما يتعدى لثلاثة مفاعيل بواسطة الهمزة التي تعرف بهمزة النقل، أو التعدية، وهما الفعلين: "أرى، وأعلم"، نحو: "أرى والدك زيداً خالداً أخاك"، ونحو: "أعلمتُ عليّاً محمداً مسافراً". فالمفعول الأول من هذه المفاعيل في المثالين السابقين كان في الأصل فاعلاً، وذلك قبل أنْ يتعدَّى الفعل بالهمزة، وأصل الكلام: "رأى زيدٌ خالداً أخاك". "وعلم علي محمداً مسافراً"[١]. وقد يكون من "أرى" الناصبة لثلاثة مفاعيل قوله تعالى: { كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ}[٢]؛ فالفعل "يرى" مضارع "أرى"، ومفعوله الأول الضمير المتصل به، وأعمالهم مفعوله الثاني، وحسرات مفعوله الثالث،وقيل: حسرات حال[٣]، وقوله تعالى: {فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ}[٤]، فالضمير في "أروني" مفعول به أول، وجملة: "ماذا.." سدَّت مسدَّ المفعولين المفعولين الآخرين. ومثله قوله تعالى: {أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ}[٥]،فجملة الاستفهام سدَّت مسدَّ المفعولين الآخرين، والضمير في "أروني" المفعول الأول.

---

[١]- ابن يعيش: شرح المفصل مرجع سابق،ص ٦٥.
[٢]- سورة البقرة، الآية: ١٦٧.
[٣]- أبوحيان: البحرالمحيط، مرجع سابق، ٤٧٥/١.
[٤]- سورة لقمان، الآية: ١١.
[٥]- سورة فاطر، الآية: ٤٠.

أمَّا الأفعال الثلاثة الأخرى فتتعدَّى إلى ثلاثة مفاعيل بلا وساطة، وهي: حدَّث، نحو: حدَّث إبراهيم محمداً موجوداً[١].

٢- **نبَّأ:**كقول كعب بن زهير

نبئتُ أنَّ رَسُولَ اللهِ أوْعَدَنِي والعَفوُّ عندَ رَسُولِ اللهِ مَأمُولُ[٢]

قال أبو حيان[٣]: الأصل في نبَّأ، وأنبأ من يتعديا إلى واحد بنفسهما، وإلى اثنين بحرف الجرِّ، حذفه، فتقول: نبَّأت به، ونبَّانيه، فإذا ضمنت معنى "أعلم" تعدت إلى ثلاثة مفاعيلكقول النابغة الذبياني:

نبئتُ زَرْعَةَ والسَّفَاهَةُ كَاسْمِهَا يُهْدِي إلىَّ غَرَائِبَ الأشْعَارِ[٤]

ومن ذلك قوله تعالى:{نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ}[٥] فعبادي: مفعول به أول، وأنْ مع معموليها سدَّت مسدَّ المفعولين الآخرين؛ إذا اعتبرنا "نبئ" متعدية لثلاثة مفاعيل، فإن لم يتعدى لثلاثة سدَّت أنْ مع معموليها مسدَّ المفعول به الثاني.

أنبأ: نحو: "أنبأت محمداً علياً قادماً"[٦]. ومنه قول الأعشى:

---

[١]- علي بن الحسين بن علي، أبوالحسن نور الدين جامع العلوم الأصفهاني الباقولي (المتوفي نحو: ٥٤٣هـ) : إعراب القرآن المنسوب للزجاج، تحقيقودراسة: إبراهيما لإبياري، الناشر: دارالكتاب المصري – القاهرة ودارالكتب اللبنانية - بيروت – القاهرة / بيروت. الطبعةالرابعة ١٤٢٠هـ،ص٤٦٩.

[٢]- **التخريج:**القائل: كعب بن زهيرقصيدة البردة في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم.
الشاهد:في قوله: "نبئت أن رسول الله أوعدني.."إذأنَّنبئت: فعل ماضٍ مبني للمجهول، والتاء في محلِّ رفع نائب فاعل، وهي المفعول الأول في الأصل، وأنَّ واسمها وخبرها سدَّت مسدَّ المفعولين الآخرين.

[٣]- أبوحيان: البحرالمحيط، مرجع سابق، ٢٩٠/٧.

[٤]- **التخريج:**البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص٥٤؛وتلخيص الشواهد ص٤٦٧؛وخزانة الأدب ٣١٥/٦، ٣٣٣، ٣٣٤،وشرح التصريح ٢٦٥/١؛والمقاصد النحوية ٤٣٩/٢؛وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ص٢٢٢؛ وشرح عمدة الحافظ ص٢٥٢.
اللغة: نبئت: أخبرت. زرعة: اسم رجل. السفاهة: الجهل والطيش.
المعنى: يقول الشاعرساخراً من زرعة: لقد بلغني أن زرعة يتوعدني بغرائب الأشعار، فكيف يكون ذلك وهو ليس من أهل الشعر؟ حقاً إنَّ هذا العمل من السفاهة والحمق.
الشاهد: نبئت زرعة والسفاهة كاسمها يهدي.. نبئت: فعل ماضٍ مبني للمجهول، والتاء نائب فاعله، وهي المفعول الأول في الأصل، وزرعة: المفعول الثاني،والجملة الفعلية: يهدي... في محلِّ نصب مفعول به ثالث

[٥]- سورة الحجر، الآية:٤٩

[٦]- أبوحيان: البحرالمحيط، مرجع سابق ، ٢٩٠/٧..

ونُبِئْتُ قَيْسَاً ولَمْ أبلُهُ كَمَا زَعَمُوا خَبْرُ أهَلِ اليَمَنَ[1]

فأنبئت: فعل ماضٍ مبني للمجهول، والتاء في محلِّ رفع نائب فاعل، وهي المفعول الأول في الأصل، قيساً مفعول به ثانٍ، وخبراً مفعول به ثالث. ويجوز أنْ كون منه قوله تعالى: {هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَى مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ}[2]

قال أبو حيان: الجملة الاستفهامية في موضع نصب لأنبئكم؛ لأنَّه متعلق، لمجيئه بمعنى أعلمكم، فإنْ قدرتها متعدية لاثنين كانت سادة مسدّ المفعول الثاني، وإنْ قدرتها متعدية لثلاثة كانت سادة مسدَّ المفعول الثاني والثالث والضمير المتصل بالفعل في محلِّ نصب المفعول الأول[3].

خبَّر: نحو: خبَّرت الطلاب أنَّ الامتحان غداً".

أخبر: نحو: "أخبرت والدي علياً قادماً"[4].

---

[1] -**التخريج**: البيت للأعشى في ديو انه ص٧٥؛ وتلخيص الشواهد ص٤٦٧؛والدرر ٢٧٨/٢؛ وشرح التصريح ٢٦٥/١؛ ومجالس ثعلب ٤١٤/٢؛والمقاصد النحوية ٤٤٠/٢؛ وبلا نسبة في شرح بن عقيل ص٢٣٤؛ وهمع الهوامع ١٥٩/١.
الشاهد: في قوله: " أنبئتُ قيساً...".

[2] - سورة الشعراء، الآية: ٢٢١.

[3] - أبوحيان: البحرالمحيط ، مرجع سابق، ٤٨/٧.

[4] - ابن عقيل: شرح ابن عقيل، مرجع سابق،٥٣٨/١.

المبحث الثاني

مفهوم الفعل اللازم وسماته

الفعل اللازم في اللغة:

تحدّث ابن منظور عن تعريف اللزوم، فذكر اللزوم هو: "من لَزِمَ الشيء يَلْزَمُهُ لَزْمًا ولُزومًا، ولازَمَهُ ملازَمَةً أي لا يفارقَهُ"[١].

وقد ورد في القاموس المحيط معنى اللازم: "لزِمهُ لَزْمًا ولُزومًا ولزامًا ولزامَةً ولزمةً ولزمانًا ولازمه ملازمة ولزامًا، أي: لا يفارقه"[٢].

وقيل اللازم بمعنى: "من لزم الشيء لزومًا، أيْ: ثَبُتَ ودام، وألزم الشيء أي: أثبته وأدامه"[٣].وقد عرّف النحاة الفعل اللازم في الاصطلاح بأنّه: "ما لا يصلُ إلى مفعوله إلا بحرف جرٍّ، مثل: مررت بزيدٍ، أوْ لا مفعول له، مثل: قامَ زيدٌ"[٤].

نلاحظ ممّا سبق أنّ الفعل اللازم يدل على حدث مطلق، والثانية حدث الفعل اللازم عن الفاعل وحده. ونورد على سبيل الذكر لا الحصر: قامَ أحمدٌ، ذهبَ يوسفٌ، فكل من القيام والذهاب هنا حديث عن الفاعل وحده، وهي تعدُّ أحداث مطلقة، لكنّ هذا الإطلاق يزول بتقييدها بحرف الجرّ، فإذا ما قلنا: قام أحمد مع خالد، هذا القيام لا يعدُّ قيامًا مطلقًا بل هو قيام أحمد مع خالد. وهناك من النحاة من سمى الفعل اللازم بالفعل القاصر؛ وذلك لقصوره عن المفعول به واقتصاره على الفاعل، والفعل غير الواقع؛ وذلك لأنّه لا يقع على المفعول به والفعل غير المجاوز أيضًا؛ وذلك لأنّه لا

---

[١]- ابن منظور: لسان العرب، مادة (لزم)، مرجع سابق، ٥٤/٢.

[٢]- الفيروز آبادي: محمد بن يعقوب الفيروزآبادي مجد الدين، القاموس المحيط للفيروز أبادي . تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة– مكتبة الشروق الدولية،١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م،ط٨،مادة (لزم) ١٠٤٤.

[٣]- المعجم الوسيط ، مرجع سابق، مادة (لزم) ٢/ ٨٢٣.

[٤]- أبوحيان، محمد بن يوسف: الهداية في النحو، صححه ونقحه وعلق عليه: حسين شرافكن، الطبعة: الثامنة ١٤٢٧هـ،ص١٢٨.

يجاوز فاعله[1].ونجد شوقي ضيف في كتابه "تجديد النحو" يعرِّف الفعل اللازم بأنّه: ما لا يكون للإنسان عمل إرادي فيه كالسجية مثل الشرف والكرم، وهذه الصيغة خاصة بالفعل اللازم، وتماثله صيغة احمرّ واخضرّ وأحولّ أي أفعال العيوب والألوان وكذلك صيغة انكسر الإناء وانفتح الباب وما إلى ذلك وصيغة اقشعرّ وصيغة تدحرج"[2].

الفعل اللازم هو الفعل الذي لا ينصب المفعول به، وهذا ما أكدّه سيبويه حين أفرد له بابًا خاصًا أسماه "باب الفاعل الذي لم يتعدّ فعله إلى مفعول، والمفعول الذي لم يتعدّ إليه فاعل ولا يتعدّى فعله إلى مفعول آخر"، وقد ضرب لذلك مثالًا بقوله:"فأمّا الفاعل الذي لا يتعدّاه فعله فقولك ذهب زيد وجلس عمرو"[3].

وقد حدّه النحاة، بأنّه: "الفعل الذي لا يتعدّى أثره الفاعل ولا يتجاوز إلى المفعول به، بل يبقى في نفس فاعله مثل "ذهب سعيد وسافر خالد"، وهو يحتاج إلى الفاعل ولا يحتاج إلى المفعول به. ويسمى أيضًا"القاصر" قصوره عن المفعول به واقتصاره على الفاعل"[4].وقد جعلوا له علامات يُعرف بها ويتميّز عن المتعدي، ومن ذلك "أنْ يكون من أفعال السجايا، والغرائز أي الطبائع، وهي ما دلّت على معنى قائم بالفاعل لازم له، وذلك مثل: "شَجُعَ وجَبُنَ وحَسُنَ وقَبُحَ"، أو دلّ على نظافة كطَهُرَ الثوبُ ونَظُفَ أو دلّ على دَنَس كوَسِخَ الجسم ودَنِسَ، أو على عَرَض غير لازم، ولا هو حركة كمرِضَ وكَسِلَ ونَشِطَ وفَرِحَ وحَزِنَ وشَبِعَ وعَطِشَ، أو دلّ على عيب كعَمِشَ وعَوِرَ، أو دلّ على لون كأحْمَرَّ واخْضَرَّ،أودلّ على حلية كدَعجَ وكَحُلَ، أو كان على

[1]- العكبري، أبوالبقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: ٦١٦هـ): اللباب في علل البناء والإعراب، المحقق: د. عبد الإله النبهان، الناشر: دارالفكر- دمشق، الطبعة: الأولى ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م، ص٤٧

[2]- ضيف: شوقي، تجديد النحو، دارالمعارف، ١٩٨٦م، ص٦٤.

[3]- سيبويه: الكتاب، مرجع سابق٣٣/١

[4]- الغلاييني: جامع الدروس العربية، مرجع سابق، ١٤٦/١..

وزن افْعَالّ : كادهَامّ وازوارّ، أو على وزن "افعلل"كاقشعرّ واطمأنّ، أو على وزن "افعنلل"كاحرنجموا قعنسس"[1].

علامات الفعل اللازم:

لقد تحدّث النحاة كثيرًا عن علامات الفعل اللازم، وهناك العديد من العلامات التي من خلالها يُعرف الفعل اللازم، ومن تلك العلامات التي أوردها النحاة ما يأتي:

أولًا: الفعل اللازم يعرف بقياسه على مثله، فمثلًا الفعل "ذَهَبَ" يُعدُّ فعلًا لازمًا؛ لأنّ مثله لازم، كذلك الفعل "دَخَلَ" فعل لازم؛ وذلك لأنّ مثله غير لازم، وفي هذا الصدد يقول ابن السرّاج: "ودخلتُ مثل غِرْتُ إذا أتيتَ الغَوْرَ فإنْ وجب أنْ يكون دخلتُ متعدّيًا وجب أنْ يتعدّى غِرْتُ".

ثانيًا: الفعل اللازم يتبيّن لنا من خلال السؤال عن الفعل، فمثلاً: الفعل "ذَهَبَ"، تقول: مَنْ ذَهَبَ؟ يُجابُ: محمدٌ.

ثالثاً:لا يجوز أنْ يتصل بالفعل اللازم هاء الضمير، كذلك لا يُبنى منه اسمُ مفعولٍ تام، مثل: زيدٌ خرجه عمرو، ولا نقول: مخروج، وإنّما يقال: زيدٌ خرج به عمرو أو خرّجه أو مخروج به.[2]

وهناك أيضًا من علامات الفعل اللازم:

أنْ يدلّ الفعل اللازم على سجية أيْ: على صفة، وهي ما ليس بحركة من وصفٍ ملازمٍ، مثل: جَبُنَ، شَجُعَ. وأنْ يدل الفعل على نظافةٍ، مثل: طَهُرَ، نَظُفَ. وأنْ يدل الفعل اللازم على دَنِسْ، وذلك مثل: قَذُرَ[3].

---

[1]- الغلاييني، جامع الدروس العربية، مرجع سابق ،١ /٤٧-٤٨..
[2]-ابن السراج: الأصول في النحو، مرجع سابق، ٢٠٤/١.
[3]- ابن هشام : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك مرجع سابق ٤٧/٢.

أبنية الفعل اللازم ودلالته:

لقد استفاض النحاة في الحديث عن الأبنية الصرفية التي تتأتّى عليها الأفعال، وقد خلصوا إلى أنّ الأفعال يمكن تقسيمها من حيث البنية إلى ثلاثة أقسام، وهي: أبنية خاصة بالفعل اللازم، ومنها ما هو خاص بالفعل المتعدي، ومنها ما هو مشترك بينهما.وقد ذكر سيبويه من أبنية الفعل اللازم ما يأتي[١]:

فَعُلَ: يَفْعُلُ. وهذه البنية خاصة بالفعل اللازم، وفي ذلك يقول سيبويه: "ليس في الكلام فَعَلْتُهُ متعدّيًا[٢].وقد نلحظ أنّ هذا الوزن خاص بالفعل اللازم المجرّد فحسب أمّا الفعل اللازم المزيدفله أبنية أخرى، ومن ذلك:

انْفَعَلَ. وذلك مثل: انْطَلَقَ، انْدَحَرَ، امْتَحَنَ، امْتَزَجَ، انْكَسَرَ، انْحَطَمَ[٣].

افْعَلّ. مثل: امْتَدّ. قال المبرد: "وهو فِعْلٌ لا يتعدّى الفاعلُ؛ لأنّ أصل هذا الفعلُ هو لِمَا يَحْدُثُفي الفاعل، مثل: ازْرَقّ واعْوَرّ[٤].

افْعَلَلّ. مثل: اطْمَأنّ، واشْمَأزّ، واكْفَهَرّ، واضْمَحَلّ[٥].

افْعَنْلَلَ. وذلك بزيادة إحدى اللامين، مثل: احْرَنْجَمَ، أيْ: اجتمع، اقْعَنْسَسَ الجمل، أيْ: أبى أنْ ينقاد[٦].

تَفْعْلَت. ومن ذلك: تَعَفْرَتَ[٧].

---

[١]- سيبويه: الكتاب، مرجع سابق، ٣٩/٤

[٢]- عباس حسن: النحوالوافي ، مرجع سابق، ص٢٠٣ ..

[٣]- سيبويه: الكتاب، مرجع سابق،٤ /٣٨.

[٤]- المبرد: المقتضب، مرجع سابق،١ /٧٦ .

[٥]- ابن عقيل : شرح ابن عقيل، مرجع سابق، ٣٨٩/٤.

[٦]-ابن السراج: الأصول في النحو، مرجع سابق، ٣ /٢٣١ .

[٧]- ابن عصفور: الممتع في التصريف، مرجع سابق.١/ ١٨١.

تَفْعَلَلَ. مثل: تزلزل، تململ. وفي ذلك قال المبرد: "وذلك نحو:تَدَحْرَجوتَسَرْهَفَ، وهذا مثالٌلا يتعدّى، لأنّه في معنى الانفعال، وذلك قولك: دَحْرَجْتُهُ فَتدَحْرَجَ"[1].

افْعَنْلى. مثل: احْرَنْبَى[2]، أيْ: تهيأ للغضب.

ولقد تحدّث ابن عصفور وأسهب الحديث في ذكر الأبنية التي كثيرًا ما تأتي لازمة فقال: "تَفَعْلَلوتَفيعَلوتَفْعَلَىوتَفَعْنَلَ وتَفْوعَلَ وتَمَفْعَلوتَفَعْوَلَ هذه الأبنية أكثر ما تجيء غير متعدّية؛ لأنّها مطاوعة للفعل الذي دخلت عليه التاءُ في الغالب، مثل: دَحْرَجْتُهُ فتَدَحْرَجَ ومَدْرَعْتُهُ فتمَدْرَعَ وكذلك فكان الغالب عليها عدم التعدّي حتى تكون مثل انْفَعَلَوبنية تفْيعَلَ التي ذكرها ابن عصفور مثل: تَرَهْيَأ، تَسَيْطَرَ، تَشَيْطَنَ، تَهَيْمَنَ. وبنية تَفْعَلَى مثل: تَقَلْسَى، أي: لَبِسَ القَلَنْسَوَة. وبنية تَفَعْنَلَ مثل: تَقَلْنَسَ[3].

وأمّا بنية تفوعل مثل: تَجَوْرَبَ وتَكَوْثَرَ[4]وتَحَوْقَلَوبنيةتمفعل مثل: تَمَنْدَلَ، أيْ: تمسّح بالمنديل، تمدرع وتمسكن[5].

وبنية تفعول مثل: تَسَرْوَلَ، تَرَهْوَكَ، أيْ: اضطرب في مشيه، تكوثر، وتلهوس[6].

دلالات أبنية الفعل اللازم:

إنّ الفعل اللازم له العديد من المجالات الدلالية التي يعبِّر عنها، ولا يعبِّر عنها الفعل المتعدّي، وقد تحدّث ابن السرّاج وغيره من النحاة في هذه القضية، ومن دلالات أبنية الفعل اللازم ما يأتي[7]:

---

[1]- المبرد: المقتضب، مرجع سابق.، ١/ ٨٦ .
[2]- ابن عصفور: الممتع في التصريف، مرجع سابق.١٨٥/١.
[3]- ابن عصفور: الممتع في التصريف،مرجع سابق.١٩٧/١
[4]- ابن عقيل: شرح ابن عقيل، مرجع سابق، ٤/ ٢٦١.
[5]- ابن السراج: الأصول في النحو، ج٣،ص٢٠٣
[6]- سيبويه:الكتاب، مرجع سابق، ٢٧١/٤.
[7]- أبوالبقاءالعكبري: اللباب في علل البناء والإعراب، مرجع سابق، ص٢٦٧

أ- **الدلالة على حركة الجسم**.من المعلوم أنّ حركة الجسم إمّا أنْ تكون حركة أفقية، وذلك مثل: جاء وأتى، وإمّا أنْ تكون حركة رأسية، مثل: سَقَطَ ونَزَلَ، وإمّا أنْ تكون حركة الفاعل مضطربة، ومن ذلك الفعلُ: يلعبُ.

ب- **الدلالة على خِلْقَةٌ**[1]. وذلك مثل: اسودّ، احمرّ، ازرقّ وغيرها العديد من الأفعال.

ج- **الدلالة على أفعال النفس**.هناك العديد من الأفعال التي تدلّ على فعل النفس، وفي ذلك يقول ابن السرّاج: "وأمّا أفعال النفس التي لا تتعدّاها فنحو: كَرُمَ وظَرُفَ وغَضِبَ وغيرها". ولقد تحدّث ابن الحاجب عن الدلالات التي تعبّر فيها الأفعال اللازمةالمجردة عن الفاعل، وعدّها على النحو التالي:

أ- **حركة انتقال الفاعل**. وهذه الحركة لها العديد من الأنواع، ومنها:- إيقاف الحركةمثل: قَرّ، ومنه قوله تعالى: {وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى}[2].وعدم الحركة مثل الفعل: مَكَثَ، وزيادة الحركة. مثل: عَجِلَ، وهدوء الحركة. مثل: سَكَنَ.و حركة الميل. مثل: مَالَ، حركة الدائرة. مثل: دَارَ، الحركة المضطربة. مثل: خَفِقَ.الحركة الأفقية. مثل: جاء.

ب- **أفعال الظهور**. وهذه الأفعال تعبّر عن ظهور وخروج الأشياء، مثل: بَرَزَ.

ت- **أفعال الدخول والاختفاء**. وهذه الأفعال تعبّر عن الدخول في الشيء، وذلك مثل: وَلَجَ.

ث- **أفعال فراغ الفاعل**. مثل: فَرَغَ. وهذه الأفعال تدلُّ على انتهاء الفاعل من القيام بفعلٍ ما.

ج- **أفعال القيم**. وهي الأفعال الإيجابية التي يقوم الفاعل بفعلها، وذلك مثل: صَلُحَ.

---

[1]- ابن السراج: الأصول في النحو، مرجع سابق،٢٠٣/١.
[2]- سورة الأحزاب: ٣٣.

ح- الأفعال الحيوية. إنّ هذه الأفعال تشتمل على نوعين من الأفعال، وهما:أفعال بيولوجية، ومن ذلك: صَفُرَ. وأفعال سيكولوجية، مثل: صَدُقَ[1].

كما أنّ للأفعال اللازمة المجردة دلالات، فإنّه يوجد للأفعال اللازمة المزيدة دلالات عديدة أيضًا، ومنها[2]:

أولاً: الصيرورة والاستحقاق. أي أنّ الفعل صار ذا صفة مستحقة[3]،مثل قولنا: أثْمَرَ البستان.أي: صار ذا ثَمَرٍ.

ثانيًا: الدلالة على معنى مجرّد. مثل: صَلّى، تَنَفْسَّ.

ثالثاً: المشابهة الحالية. والمقصود بالمشابهة الحالية أيْ أنّ الفعل أصبح مشابهًا لِمَا هومشتق منه. مثل: أبْلَسَ. أي صار مشابهًا لإبليس.

رابعًا: الدخول في الزمان أو المكان أو الانتهاء إليه. ومن ذلك: أصبح، أمسى، وأضحى.

خامسًا: البلوغ للغاية. أي وصول الفعل للقمة. ومن ذلك استعظم، أيْ صار ذا عظمةٍ.

سادسًا:المطاوعة: وقد تأتي على دلالة المطاوعة أبنية عديدة، ومنها:

تَفَعْلّ. مثل: تأخّرَ، بمعنى أخّرَ نفسه، تقدّم، تصدّعَ، تعظّم، تشجّع، تعلّمَ وتكسّر وتكبّر[4].

---

[1]- ابن الحاجب: عثمان بن عمربن أبي بكر بن يوسف،أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي (المتوفى ٦٤٦هـ)،الشافية في علم التصريف، تحقيق: حسن أحمد العثمان، المكتبة المكية – مكة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م،ط١،ص٢١

[2]- كاظم المرجان: المقتصد في شرح الإيضاح ، مرجعسابق، ج٥٩٧/١

[3]- ابن الحاجب: شرح الرضي على الكافية، مرجع سابق، ١٨٢/٤.

[4]- ابن السراج: الأصول في النحو، مرجع سابق،١٢٢/٣

اسْتَفْعَلَ: وهو طلب الفعل، ويكون المطاوع فيه على مثاله قبل أنْ تلحقه الزيادة إذا كان المطلوب من فعله مثل: استقرّ، بمعنى: أقرّ نفسُهُ[١].

افْعَلَلّ: مثل: اطمأنّ، بمعنى: طمأن نفسه[٢].

انْفَعَلَ: مثل: انكسر، بمعنى: كَسَرَ نفسه، وصرفته فانصرفَ، وقطعته فانقطعَ[٣].

افْتَعَلَ: ويكون للمستقبل على وزن يفتعل، مثل: جمعت القوم فاجتمعوا.

تَفَاعَلَ: مثل: باعدتُهُ فتباعَدَ، تابعتُهُ فتتَابَعَ ومثل: تكاثَرَ، بمعنى: كاثرَ نفسهُ[٤].

وسائل تعدية الفعل اللازم:

إنَّ المفعول الذي تدل عليه صيغة الفعل أقوى من الفعل الذي لا تدل عليه صيغة الفعل، وهذا ما أشار إليه سيبويه[٥]؛ ولذلك نلاحظ أنَّ الفعل اللازم يتعدى إلى المفاعيل التي تدل عليه صيغة الفعل، وهي: المصدر وظرف الزمان.

كما تحدث سيبويه عن تعدي الفعل اللازم للمصدر، وفي ذلك قال: " واعلم أنَّ الفعل الذي لا يتعدى الفاعل يتعدى إلى اسم الحدثان الذي أخذ منه؛ لأنَّه يذكر ليدل على الحدث"[٦]، فهناك علاقة واضحة بين الفعل ومنصوبه وهو المصدر، فهو متضمن معنى لمعناه، وإنَّ هو ذكر فقد يدل على نوع الحدث أو عدده وليس كذلك المفعول الذي لا يتضمنه الفعل. ويتعدى الفعل اللازم أيضاً إلى اسم المكان المشتق من لفظه، والعلاقة هنا دلالية ولفظية حتى وإن لم يدل الفعل بلفظه على هذا المفعول، فهذا المفعول من لوازمه، وهذا الفعل ممَّا يقتضيه المفعول[٧] كذلك يتعدى الفعل اللازم

---

[١]- الزمخشري:المفصل في صنعة الإعراب، مرجع سابق، ص٣٧٤

[٢]- ابن هشام توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، مرجع سابق، ٦٦٢/٢

[٣]- سيبويه: الكتاب، مرجع سابق،٦٥/٤.

[٤]- أبوالبقاء العكبري: اللباب في علل البناء والإعراب،مرجع سابق، ٢ /٢١٦.

[٥]- سيبويه: شرح الكتاب، مرجع سابق، ٢١٣/٣.

[٦]- سيبويه: الكتاب، مرجع سابق، ٣٤/١.

[٧]- سيبويه الكتاب، ٣٤/١

إلى ما دل على المكان، مثل: وجْهٌ ويدٌ ومكانٌ. وقد ذكر سيبويه في كتابه قائلاً: " ويتعدى إلى ما اشتق من لفظه اسماً للمكان وإلى للمكان؛ لأنَّه إذا قال ذهبَ أو قعد فقد عُلم أنَّ للحدث مكاناً وإنْ لم يذكره، كما عُلم أنَّه قد كان ذهاب، وذلك قولك: ذهبتُ المذهبَ البعيدَ، جلستُ مجلساً حسناً، وقعدتُ مقعداً كريماً وقعدتُ المكان الذي قعدتَ"[1].

وقد يتعدى الفعل اللازم إلى المسافة المكانية المقيسة من نحو تعديه للزمن المؤقت، وقد ذكر سيبويه أنَّ الفعل يتعدى إلى ما كان وقتاً في الأزمنة وذلك لأنَّه وقت يقع في المكان ولا يختص به مكان واحد، ومن ذلك قولك: ذهبتُ فرسخين وسرتُ الميلينِ[2].

إنَّ هناك العديد من الأشخاص الذين يستعملون اللغة العربية يقومون بتعدية الفعل اللازم إلى أسماء لا دلالة عليها في الأفعال، وقد ذكر سيبويه ذلك، فقال: " وقد قال بعضهم: ذهبتُ الشام، شبه بالمبهم إذا كان مكاناً يقع عليه المكان والمذهب وهذا شاذ؛ لأنَّه ليس في ذهب دليل على الشام، لكنَّ فيه دليلٌ على المذهب والمكان"[3].

وهناك أسماء تدل على الأماكن غير المبهمة، وهذه الأسماء نجد أنَّ الفعل اللازم يتعدى إليها بحرف الجر، لكنَّ حرف الجر قد حُذف وعدى الفعل تعدية مباشرة. كما أنَّ هذه الأسماء التي تعدى إليها الفعل اللازم للظروف قد اختلف النحاة فيها، قال ابن السراج: " وقد اختلف النحويون في: دخل البيت، هو متعدٍّ أو غير متعدٍّ؟ وإنّما التبس عليهم ذلك لاستعمال العرب له بغير حرف الجر في كثير من المواضع"[4].

---

[1]- سيبويه: الكتاب، ٣٥/١

[2]- سيبويه: الكتاب، ٣٦/١

[3]- ابن حيان: ارتشاف الضرب ٢٥٣/٢

[4]- أبوحيان الأندلسي: ارتشاف الضرب، مرجع سابق ٢/ ٢٥٣

الفعل "دخل" فعل لازم بأنّك تقول: دخلتُ في الأمر، كذلك تستطيع ألا تعديه، فتقول: " دخلتُ الأمر"[1]، وهنا الفعل " دخل" فعل لازم حذف منه حرف الجر. وقد احتجّ القائلون بتعدي الفعل دخل بنفسه بحجتين[2]، وهما:

أولاً: أنّك تقول: البيت دخلته، ولو كان لازماً لتعدى الفعل إلى ضميره بحرف الجر؛ وذلك لأنّ تردّ الأشياء إلى أصولها.

ثانياً: اطراد وصول الفعل دخلت إلى ما بعدها بنفسه، فلا يمتنع من النصب ما كان مثل البيت، وذلك مثل: دخلت المسجد، وقد تمّ الردَّ على الحجتين السابقتين، فالأولى ردّ النحاة بقولهم: البيت دخلت فيه، والضمائر تردّ الأشياء لأصولها، أمّا الحجة الثانية فقد ردّ النحاة عليها بأن قالوا تنتقض هذه الحجة بمثل: دخلتُ في الأمر، ولا يقال: دخلتُ الأمر. فالراجح في الفعل "دخل" أنّه فعل لازم[3]

أسباب لزوم الفعل المتعدي أصالة خمسة:

الأول: التضمين، وهو أن تُشْرَبَ كلمةٌ متعدية كلمة لازمة، لتصير مثلها، كقوله تعالى:{ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ }[4] ضُمِّن يخالف معنى يخرُج فصار لازماً مثله.

---

[1]- الزجاجي: شرح الجمل ٣٣٦/١.
[2]- ابن يعيش: شرح المفصل ٤٤/٢.
[3]- العكبري: اللباب في علل البناء والإعراب ١٧٣/١.
[4]- سورة النور، الآية: ٦٣.

الثاني: تحويل الفعل المتعدي إلى فَعُل بضم العين، لقصد التعجب والمبالغة، نحو: ضَرُبَ زيدٌ؛ أي ما أضْرَبْه!

الثالث: صيرورته مطاوعاً، ككسرته فانكسر.

الرابع: ضعف العامل بتأخيره، كقوله:{ يَا أَيُّهَا الْمَلأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ }[1].

الخامس: الضرورة، كقول الشاعر:

تَبَلَتْ فُؤادَكَ في المَنَامِ خَرِيدَةً تَسْقِي الضَجِيعَ بِبَارِدٍ بَسَّامِ[2]

أي: تسقيه ريقاً بارداً.

---

[1]- سورة يوسف، الآية: ٤٣.

[2]- التخريج: البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص١٧٩؛ وخزنةالأدب ٦٩/٤، ٧٩؛ و شرح شواهد المغني ٢١٠/١.

المبحث الثالث

آراء النحاة في اللزوم والتعدي

اختلف النحاة في شأن الفعل المتعدي بحرف الجر، فبعضهم جعله قسماً ثانياً للأفعال المتعدية كما تقدم ذكره، وبعضهم ضمه للأفعال اللازمة. وقد ذهب د. شوقي ضيف إلى أنّ الرأي الأول هو الأرجح، وقال: "لأنّ الفعل مع الجار والمجرور يقع على المجرور كما يقع على المفعول به، فإذا قلت مثلاً: "لفظ زيد بالكلام- لفظ زيد الكلام، كان اللفظ- أي النطق- في الجملتين واقع على الكلام. فمن التحكم أنْ نسمي الفعل في الجملة الأولى لازماً وفي الثانية متعدياً، والفعلان متساويان في المعنى، وهو ما جعلني أضم الفعل مع الجار والمجرور إلى الفعل المتعدي ويؤكد ذلك أنّه يجوز العطف على الجار والمجرور مع الفعل بالنصب مثل: "مررت بزيدٍ وعمراً، ورغبت فيه وجعفراً"[1].ويؤكدهذاالرأيد. إبراهيم السامرائي حيث يرى

"أنّ الفعل أصله قاصرلازم ثم يصارمن هذه الحالة إلى المتعدي[2].

وقد ذهب إلى ما يخالف هذا الرأي بعضهم الآخر منهم أحمد عبد الستار الجواري حيث يرى أنّ الفعل المتعدي بحرف الجر قسم من أقسام الأفعال اللازمة لأنّه يتسم بضعف معنى الحدث والزمن فيقل تصرفه في الأزمنة المختلفة وبذلك يضعف تمكنه من الفعلية والحدوث، فلا يتعدى إلا بواسطة[3].

على الرغم من أنّ بين الرأيين شيئاً من التناقض إلا أنّهما يشتركان في أنّ الفعل المتعدي بحرف الجر كان أصله لازماً ثم يتجاوز فاعله ويتعدى إلى المفعول به بواسطة حرف الجر. فالدكتور شوقي ضيف ضمه مع الأفعال المتعدية لأنّه جاء

---

[1]- أحمدعبدالستار: نحوالفعل،المجمع العلمي،ا لعراق ،بغداد،ص٧٠.
[2]- رشيدة عبدالحميد اللقائي: حروف الجرالزائدة، دارالمعرفة الجامعية، ١٩٩٠م ،ص٤٥.
[3]- الإمام أبوحسن علي بن فضال المجاشعي: شرح عيوب الإعراب، تحقيق وتقديم: د. منا جميل ،جوار،مكتبةا لمنار، الأردن، ١٩٨٥م،ط١، ص٧٠.

بمثال يجوز فيه تعدية الفعل اللازم بنفسه وبحرف الجر على السواء، بالإضافة إلى أنّه سمى الفعل عند تعديته بالحرف لازماً ممّا يؤكد أنّ الأصل فيه هو اللزوم. فلذلك يمكن تحديد ما يقصد بالفعل المتعدي بحرف الجر بالقول إنّه فعل لازم يتعدى فاعله إلى مفعول به بواسطة حرف من حروف الجر لأنّه لا يتمكن من إيصال معناه إلى الاسم بعد فاعله بنفسه[١].

التعدية عند "ابن جني":

يستند ابن جني لما اعتمده نحاة الكوفة في تعليل الأبواب النحوية "الكسائي والفراء" وهو اعتبار الضمة علامة لإسناد الفاعل، والفتحة علامة التعدية؛ ومثله اعتبار باب الفاعل والمفعول به بأنْ نقول: رفعتُ هذا لأنه فاعل، ونصبتُ هذا لأنه مفعول، فهذا اعتبار معنوي لا لفظي[٢]، ومفاده هنا أنّ القرينة معنوية، وذلك لأنّ الرفع دليل على الإسناد، والنصب دليل على التعدية، فالفعل رفع للفرق بينه وبين المفعول به. وقد أخذ التضمين عنده مساراً رائعاً "جدياً وعميقاً" إذ: هو كشفه وأوضحه في أمثلة كثيرة[٣]، وأبرزه دوره في التعدية، إذ يعمل على توسيع نطاقها بتحويل اللازم إلى المتعدي، أو تعدية فعل بحرف يتعدى به ضده، نحو "رضيت" ضد "سخطت"، عدى رضيت بـــ "على" حملاً للشيء على نقيضه، كما كان يعمل على نظيره[٤]، فعدى "رضي" بـــ "على" بعد ما كان يتعدى بـــ "الباء"، لأنه ضمن معنى "سخط" الذي يتعدى بـــ "على" تعد التعدية من القرائن المعنوية[٥] عند ابن جني، فالتفريق بينهما سبب في الفاعل، ونصب المفعول[٦]، ويوافقه في هذا الرأي أبو بركات الأنباري[٧]،

---

[١]- شوقي ضيف: تيسيرات لغوية، مرجع سابق، ص٣٥..
[٢]- ابن جني: الخصائص، مرجع سابق،١٠٩/١،
[٣]- شوقي ضيف، المدارس النحوية، مرجع سابق، ٢٧٥/٥.
[٤]- ابن جني، الخصائص، ٣١١/٢
[٥]- الشبلي: المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها: تحقيق: على النجدي وعبد الفتاح شبلي وعبد الحليم النجار، يشرف على اصدارها محمد توفيق عويضة، القاهرة،(د. ط)،ص١٤١
[٦]- المصدر السابق، ص١٠٩-١١٠
[٧]- الأنباري:أسرار العربية، مرجع سابق، ص٧٧

والسيوطي[1]، والمفعولية عند خلف هي عامل النصب في المفعول[2]، ينطلق ابن جني من المدرسة البصرية في الحديث عن الفعل المتعدي، وتقسيم المفاعيل إلى مفاعيل حقيقية وأشباه مفاعيل.

فالفعل المتعدي نوعان: متعد بنفسه، متعد بواسطة، ويأتي حرف الجر في الدرجة الأولى من تعدية الفعل، فيكون عندنا عاملان: الفعل وحرف الجر، مثل "مررت" فهو مجرور لفظاً منصوب محلاً، ويجوز أن يحذف الجار في الشعر، غير أنّ سيبويه يرفض إسقاطه في كل كلام[3]، ويصرّح ابن السراج أنْ نتخذ الجار قياماً في كل الأفعال.

اعلم أنه ليس كل فعل يتعدى بحرف الجر لك أنْ تحذف حرف الجر وتعدي الفعل[4]. الفعل[4]. وينتهي بعض الباحثين المحدثين إلى أنّ الفعل المتعدي بحرف الجر لا يمكن الاستغناء عنه. فالتعدية عند البلاغيين القدماء لها وجوه عند علمائهم على النحو التالي:

عبد القاهر الجرجاني:

ينطلق عبد القاهر في تحديد مفهوم التعدية عن طريق تعليق الاسم بالفعل: "التعدي ما جاوز الفاعل "كنصرته وضربته" وسمي واقعاً ومجاوزاً[5]، والمتعدي ما نصب مفعول به". ولعل أهم ما تلاحظه من هذين التعريفين أنّ التعدية معناها وقوع الفعل على المفعول به وتعلقه به. فإذا أردنا أنْ نحوّل اللازم متعدياً سلكنا أحد الأسباب الثلاثة: الهمزة، نحو: ذهب الرجل- أذهبت الرجل. وحرف الجر "الباء"[6]: أجمع

---

[1]- الأنباري:الإنصاف في مسائل الخلاف، مرجع سابق،٧٨/١.
[2]- السيوطي:الأشباه والنظائر، تقديم: فائز توجيني، دار الكتب العربية،ط١،ج١،ص٣٦٥
[3]- ابن جني: اللمع، مرجعسابق،ص١٠٥
[4]- ابن السراج: أصول النحو، ١/ ١٨.
[5]- عبدالقاهرالجرجاني: المفتاح في الصرف، مرجع سابق، ٥٦/١.
[6]- كاظم المرجان: المقتصد في شرح الإيضاح لعبدالقاهر، ١/ ٥٩٥..

النحاة على جواز تعديه بالباء"، وباء التعدية هي القائمة مقام الهمزة في إيصال معنى اللازم إلى المفعول به نحو: قوله تعالى: {ذَهَبَ اللّهُ بِنُورِهِمْ }[1].

التعدية عند ابن يعيش:

التعدي الحقيقي للفعل عند ابن يعيش ما اقتضى فاعلاً ومفعولاً، نحو: "ضرب" فهو يقتضي أنْ يكون هناك ضارب قائم بالحدث، ومضروب وقع عليه الحدث، والتعدي "التجاوز" أي أنّ الفعل تجاوز الفاعل إلى محل غيره، وذلك المحل هو المفعول به، فكل ما أنبأ لفظه عن حلوله في غير الفاعل فهو متعد، نحو: ضَرَبَ وقَتَلَ[2]. ومن الأفعال ما يتعدى المفعول به بواسطة ويكون في تركيبين مختلفين:

التركيب الأول: فعله يتعدى إلى مفعول واحد بواسطة حرف الجر، نحو:"دخلتُ إلى البيتِ" وحذف حرف الجر توسعاً لكثرة الاستعمال والميل إلى الاقتصاد اللغوي والتخفيف.

التركيب الثاني: ما يتعدى إلى مفعولين، فالأول بنفسه، والثاني بواسطة، نحو: "اخترتُ الرجالَ بكراً" وأصله: "اخترت من الرجال بكراً". وقد استعرض "ابن يعيش" في شرح المفصل إلى مناقشة التعدي إلى أكثر من مفعول، وتوصل إلى حقيقة هامة مفادها أنّ الفعل إذا نصب أكثر من مفعول فذلك على التوسع. الأفعال المتعدية إلى مفعولين، هي أفعال تدخل على الجملة الاسمية وهي سبعة: حسب، وظنّ، وخال، وعلم، ورأى، ووجد، وزعم. فالمفعول الثاني هو الحقيقي، أمّا الأول فقد انتصب على التوسع. وهنا يفسر قول ابن يعيش: " فهذه الأفعال. المفعول الثاني من مفعوليها هو الأول في المعنى، ألا ترى أنّ "زيداً" هو الأخ في قولك: " حسبت زيداً أخاك. وكذلك سائرها".

---

[1]- سورة البقرة،الآية: ١٧.
[2]- ابن يعيش: شرح المفصل، مرجع سابق ٦٣/٧.

أمّا المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل: فهي كالآتي: أَرَى، وأَعلمَ، وأَنبأَ، وأَخبرَ، وحدَّث وهي تتعدى إلى مفعول واحد، هو المفعول الثاني، أمّا الأول فقد نصب على الاتساع، فهو فاعل. والثالث نصب على أنّه حال، نحو: "أُعلِمتُ زيداً قائماً[1].

ومجمل القول أنّ النحاة قد جعلوا اللازم متعدياً بحرف الجر، ثم اسقطوا الحرف ليحصلوا على فعل متعد أصلاً، ونصبوا الأسماء بالأفعال وقالوا أنها مفعول أول- أو ثانٍ- أو ثالث. ولكن في الحقيقة اللغوية الملموسة تقتضي بأنّ الفعل لا ينصب أكثر من مفعول واحد- وبقية المنصوبات مفاعيل على التوسع[2].

مما تقدم تذهب الباحثة إلى أنّ الفعل المتعدي قد ينصب أكثر من مفعول واحد، وترجح الباحثة قول ابن يعيش في ذلك، لتعليله بقية المنصوبات مفاعيل على التوسع.

[1]- ابن يعيش: شرح المفصل،مرجع سابق، ص٦٤.
[2]- ابن يعيش: شرح المفصل،مرجع سابق، ص٦٥.

المبحث الرابع

آراء نحاة البصرة في اللزوم والتعدي

قال سيبويه[1]: "هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعولين، فإن شئت اقتصرت على المفعول الأول، وإنْ شئت تعدى إلى الثاني كما تعدى إلى الأول، وذلك قولك: أعطى عبد الله زيداً درهماً، ومن ذلك: اخترت الرجال عبد الله، ومثل ذلك قوله تعالى: {وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً}[2].قال سيبويه: "وأمّا هذا لك وأباك؛ فقبيح أنْ تنصب الأبَ، لأنّه لم يذكر فعلاً ولا حرفاً فيه معنى فعلٍ، كأنّه قد تكلم بالفعل"[3] فالمفعول من متممات الفاعل ليحسن فهمه، لأنّ صيغة الفاعل لا تتأتى بتمام معناها إلا إذا استندت إلى صيغة اسم المفعول، فأنت لا تقول: قاتل، إلا إذا ثمة مقتول، فالقاتل والمقتول اسمان لا ينفصلان من حيث المعنى، وكذا كتاب ومكتوب، وفاعل ومفعول، وأثر الحدوث في الوقوع يحدد كلاً منهما، ويبيّن الصيغة الموضوعية "التداخلية" بينهما، حتى أنّ بعض الكوفيين يرى أنّ الناصب للمفعول هو الفاعل[4]، وأنكر ذلك البصريون، ولكن إذا سلمنا بما ذهب إليه بعض الكوفيين؛ فيمكن التساؤل: أين أثر الفاعل عندما يكون الفعل لازماً؟ وقد يقول قائل: إنّ أثر الفعل اللازم وقف عند حدِّ الفاعل، وهو قول جارٍ على رأي البصريين، لكن ما يقول من قوله جارٍ على رأي بعض الكوفيين. قال ابن الأنباري: "ذهب الكوفيون إلى أنّ العامل في المفعول النصب الفعل والفاعل جميعاً، نحو: "ضرب زيد عمراً"، وذهب بعضهم إلى أنّ العامل هو الفاعل، ونصّ هشام بن معاوية صاحب الكسائي على أنّك إذا قلت: "ظننت زيداً قائماً" تنصب زيداً بالتاء وقائماً بالظن، وذهب خلف الأحمر

---

[1]- سيبويه: الكتاب، مرجع سابق، ص٣٨.
[2]- سورة الأعراف، الآية: ١٥٥.
[3]- سيبويه: الكتاب، مرجع سابق، ص٣٩.
[4]- الأنباري: أسرارالعربية ،ط١،ص١٧٣.

من الكوفيين إلى أنّ العامل في المفعول معنى المفعولية، والعامل في الفاعل معنى الفاعلية[١].

وذهب البصريون إلى أنّ الفعل وحده عمل في الفاعل والمفعول جميعاً، أمّا الكوفيون فاحتجوا بأنْ قالوا: إنّما قلنا: إنَ العامل في المفعول النصب الفعلُ والفاعل، وذلك لأنّه لا يكون مفعول إلا بعد فعل وفاعل، لفظاً أو تقديراً، إلا أنّ الفعل والفاعل بمنزلة الشيء الواحد[٢].

وأمّا البصريون فاحتجوا بأنْ قالوا: إنّما قلنا: إنّ الناصب للمفعول هو الفعل دون الفاعل، وذلك لأنّ أجمعنا على أنّ الفعل له تأثير في العمل، أمّا الفاعل فلا تأثير به في العمل، لأنّه اسم، والأصل في الأسماء ألا تعمل، وهو باقٍ على أصله في الاسمية، فوجب أن لا يكون له تأثير في العمل، وإضافة ما لا تأثير له في العمل إلى ما له تأثير ينبغي أن يكون لا تأثير له"[٣].

وما يدلُّ على أنّ الفعل متعدٍّ وإن كان لازماً قول ابن جني: "واعلم أنّ الفعل إذا وصله حرف الجر إلى الاسم الذي بعده، وجره الحرف؛ فإنّ الجار والمجرور جميعاً في موضع نصب بالفعل الذي قبلهما، ولك قولك: "مررت بزيد" فـــ "زيد" مجرور، و "بزيد" جميعاً في موضع نصب"[٤]، وقوله في سياق آخر: " الفعل في التعدي إلى المفعول به على ضربين: فعل متعدٍّ بنفسه، وفعلٍ متعدٍّ بحرف جر، فالمتعدي بحرف الجر نحو قولك: " مررت بزيد ونظرت إلى عمرو وعجبت من بكر"، ولو قلت: "مررت زيداً وعجبت بكراً"، فحذفت حرف الجر لم يجز ذلك إلا في ضرورةشعر،غير أنّ الجار والمجرور جميعاً في موضع نصب بالفعل الذي

---

[١]- الزجاجي، عبدالرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي، الزجاجي، أبوالقاسم (المتوفى: ٣٢٧هـ): حروف المعاني والصفات، المحقق: علي توفيق الحمد، الطبعة: الأولى ١٩٨٤م، ١/ ٥٤

[٢]- ابن يعيش: شرح المفصل، مرجع سابق. ص٩

[٣]- ابن جني: سر صناعةالإعراب، مرجع سابق،١ /١٣٠.

[٤]- ابن هشام الأنصاري، شرح شذورالذهب، مرجع سابق، ص٢٣٧..

قبلهما"[1]. وأنّه يتعدى بأحد ثلاثة أشياء، ذكرها الحريري بقوله: "فإنْ أردت تعدية الفعل عديته بأحد ثلاثة أشياء: إمّا بهمزة النقل كقولك: "خرج" "أخرجته"، وإمّا بتضعيف عين الفعل كقولك: "فرح" "فرّحته"، وإمّا بحرف الجر كقولك: "ذهب" "ذهبت بزيد"، أي: "أذهبته"[2].

وفي موضع آخر قال: "وقد يقع المفعول الثاني في هذا القسم[3]جاراً ومجروراً كقولك: "اخترت عمراً من الرجال، وجعلت المتاع في الوعاء"[4].

قال أبو البركات الأنباري: "إنْ قائل قال ما العامل في المفعول له النصب؟ قيل العامل في المفعول له الفعل الذي قبله، نحو: "جئتك طمعاً في برِّك، وقصدتك ابتغاء معروفك"، وكان الأصل فيه جئتك للطمع في برِّك، وقصدتك لابتغاء معروفك، إلا أنه حذف اللام، فاتصل بالفعل به فنصبه، فإنْ قيل: فلمَ تعدى إليه الفعل اللازم كالمتعدي؟ قيل: لأنّ العاقل لما كان لا يفعل شيئاً إلا العلة، وهي علة للفعل وعذر لوقوعه، كان في الفعل دلالة عليه، فلما كان فيه دلالة عليه تعدّى إليه"[5].

وهذا الكلام يعني بلا شك أنّ كل فاعل يفعل فعله لعلة معينة، وكان الأصل أنْ يذكر السياق، ولكنها أغفلت لعدم الحاجة إليها، فهي بهذا المعنى بحكم الموجودة، وكذا حال الفاعل، يبيّن ذلك قول أبي البركات: "فإنْ قيل: فلمَ عمل الفعل اللازم في الحال؟ قيل: لأنّ الفاعل لما كان لا يفعل الفعل إلا في حالة، كان في الفعل دلالة على الحال، فتعدّى إليها كما تعدى إلى ظرف الزمان، لما كان في الفعل دلالة عليه"[6]. وفي هذا السياق قال أبو البقاء: " من شرط المفعول له أنْ يكون مصدراً يصح تقديره باللام

---

[1]- ابن هشام،عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، أبومحمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، شرح قطرالندى وبل الصدى، تحقيق: محمد محي الدين عبدا لحميد، الطبعة: الحادية عشر ١٣٨٣م، ص٢٠١.

[2]- ابنيعيش: شرح المفصل، مرجع سابق، ص١٠

[3]- الحريري: شرح ملحةالإعراب، تحقيق: أحمد محمد قاسم، مكتبة دارالتراث، ١٩٩١م،ط٢،ص١٦٦.

[4]- العلائي الدمشقي: الفصول المفيدة في الواوالمزيدة، تحقيق: حسن موسى الشاعر، دارالبشير، عمان، ١٩٩٠م،ط١،ص١٩٨.

[5]- العكبري: اللباب في علل البناء والإعراب، ٢٧٧/١

[6]- ابن جني: اللمع في العربية، ص٥١.

التي يعلل بها الفعل، والمفعول له هو الغرض الحامل على الفعل، ولما كان كل حكيم وعاقل لا يفعل الفعل إلا لغرض، جعل ذلك الغرض مفعولاً من أجله، وهو منصوب بالفعل الذي قبله لازماً أو متعدياً، لأنّ الفعل يحتاج إليه كاحتياجه للظرف"[1].

فاللازم هو الفعل الذي لا يتعدى إلى المفعول لا بنفسه ولا بالحرف، قال ابن عقيل: " اللازم هو: ما ليس بمتعدٍّ، وهو: ما لا يتصل بهاء ضمير غير المصدر، ويتحتم اللزوم لكل فعل دال على سجية وهي الطبيعة نحو: "شرُف، وكرُم، وظرُف، ونهِمَ"، وكذا كل فعل على وزن افعللّ، نحو: "اقشعرّ واطمأنّ"، وعلى وزن افعنلل، نحو: "اقعنسس، واحرنجم"، أو دلّ على نظافة، كـــ "طهُر الثوب ونظُف"، أو على دنس كـــ "دنس الثوب ووسخ" أو دلّ على عرض نحو: "مرض زيد، واحمرّ"، أو كان مطاوعاً لما تعدى إلى مفعول واحد، نحو: "مددتُ الحديد فامتدّ، ودحرجت زيداً فتدحرج"، واحترز بقوله: "لواحد"، ممّا طاوع المتعدي إلى اثنين، فإنّه لا يكون لازماً، بل يكون متعدياً إلى مفعول واحد، "فهّمت زيداً المسألة ففهمها، وعلّمته النحو فتعلمه"[2].

وبهذا يتبيّن أنّ الفعل المتعدي إلى المفعولين أصبح متعدياً إلى واحد، وهو لازم بالنظر إلى المفعول الثاني، فالفعل المتعدي إلى واحد متعدٍّ بالنسبة إلى الفعل الذي لم يتعدّ إلى مفعول، وهو لازم بالنظر إلى الفعل المتعدي إلى اثنين، وكذا الفعل المتعدي إلى اثنين، فالأفعال كلّها إذا دخل في متعلقاتها حروف جر، وليس ثمة فعل لازم بالمعنى المعروف للزوم، لأنّ تأثيره وصل إلى مفعوله، ولو كان بمساعدة الحرف،

[1]- ابن هشام الأنصاري: مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، ٦ /١٣٤.
[2]- الزمخشري: المفصل في صنعة الإعراب، ١ /٧٤.

فالفعل دائماً متعدٍّ، إلا إذا اتحدّ الفاعل والمفعول بالنسبة إلى حقيقة العلاقة بين الفعل وتأثيره.

ولا خلاف بين النحويين في أنّ موضع الجار والمجرور نصبٌ بالفعل، وهذا يعني أنّ للحدث تأثيراً في المعنى، ولم يظهر بنحو مباشر على المفعول، لكنه يحتاج إلى مفعول كاحتياجه إلى فاعل، قال ابن يعيش: "واعلم أنّ حرف الجر إذا دخل على الاسم المجرور، فيكون موضع الحرف الجار والاسم المجرور نصباً بالفعل المتقدّم، يدل على ذلك أمران، أحدهما: أنّ عبرة الفعل المتعدي بحرف الجر عبرة ما يتعدى بنفسه، إذا كان في معناه، ألا ترى أنّ قولك: "مررت بزيد"، معناه كمعنى: "جزت زيداً"، "وانصرفت عن خالد"، كقولك: "جاوزت خالداً".فكما أنّ ما بعد الأفعال المتعدية بأنفسها منصوب، فكذلك ما كان في معناها ممّا يتعدّى بحرف الجر، لأنّه الاقتضاء واحد، لأنّ هذه الأفعال ضعفت في الاستعمال، فافتقرت إلى مقوٍّ، والأمر الآخر من جهة اللفظ، فإنّك قد تنصب ما عطفته على الجار والمجرور، نحو قولك: "مررت بزيد وعمراً"، وإنْ شئت "وعمرو" بالخفض على اللفظ، والنصب على الموضع، وكذلك الصفة[1].

[1]- سيبويه: الكتاب، مرجع سابق، ٩٢/١.

الفصل الثالث

وسائل تعدية الفعل بحرف الجر أسبابها ولوازم تعديها.

المبحث الأول

وسائل تعدية الفعل

المقصود بوسائل تعدية الفعل أي: الطرق التي تغير بها المجردة عند إنتاج الأفعال المزيدة، فالأفعال أحياناً تكتسب صفة التعدي بالزيادة، وقد ذكر عباس حسن أنّ هذه الوسائل متشابهة في تعدي الفعل اللازم، وتختلف هذه الوسائل أيضاً في أنّ كل واحدة تقيد مع التعدية معنًى خاصّاً، فتفيد واحدة جعل الفاعل مفعولاً به وذلك مثل همزة التعدية[١]. ويعدُّ كلام عباس حسن مخالفاً لمذهب الجمهور، فقد قال السيوطي: "ادّعَى الجمهور أنّ معناهما أيْ الهمزة والتضعيف أوْ الهمزة والباء في التعدية واحدٌ، فلا يُفهم هذا التضعيف تكراراً ولا مبالغة ولا مصاحبة"[٢].

وقد ذكر النحاة العديد من وسائل تعدية الفعل، ومن تلك الوسائل ما يأتي:

أولاً: التعدية بالهمزة:

لقد فرّق سيبويه بين صيغة اللازم "فَعَلَ" وصيغة المتعدي بالهمزة "أفَعَلُ" من حيث المعنى، ومرجع هذه التفرقة إلى ما يطرأ على الصيغة من معنى التعبير، وفي ذلك قال سيبويه: " تقولُ: دَخَلَ وخَرَجَ وجَلَسَ، فإذا أخبرت أنّ غيره صيّره إلى من هذا قُلتَ: أخْرَجَهُ وأدْخَلَهُ وأجْلَسَهُ"[٣].

ويقول ابن جني: " الأفعالُ التي لا تتعدّى إلى مفعول إذا نَقَلْتَ الهمزة تعدّت إلى مفعول، والمتعدية إلى مفعول إذا نُقلتْ بالهمزة تعدت إلى مفعولين"[٤].

---

[١]- عباس حسن: النحوا لوافي، مرجع سابق، ٢ /١٥٢.
[٢]- السيوطي: همع الهوامع ١٦/،٥.
[٣]- أبوالبقاء العكبري، اللباب في علل البناء والإعراب، ١ /٢٦٩.
[٤]- ابن جني: الخصائص، ٢ /٢١٤.

وقد تحدّث المبرد أيضًا عن ذلك، فنراه يقول: " خَرَجَ زيدٌ، فإذا فعل به ذلك غيرُهُ قُلْتُ: أخْرَجَهُ عبدُ اللهِ، أيْ: جَعَلَهُ يَخْرجُ"[1].

لقد وضع السهيلي أساسًا لمعرفة ما يُنقل من الأفعال، وهذا الأساس هو عبارة عن حصول صفة في الفاعل، فنراه يقول في ذلك: "لأنّك إذا قُلْتَ: أفْعَلْتُهُ فإنّما معناهُ: جعلته على هذه الصفة، وقلّما ينكسر هذا الأصلُ في غير المتعدي إذا كان ثلاثيًا، نحو: قَعَدَ وأقْعَدَتُهُ، طَال وأطلْتُهُ، وأمّا المتعدي منه فمنه ما يحصُلُ للفاعل منه صفةٌ في نفسه ولا يكونُ اعتمادهُ في الثاني على المفعول فيجوز نَقْلُهُ، ومن ذلك: طَعِمَ زيدٌ الخبز وأطْعَمَهُ، وكذلك: جَرَع الماءُ وأجْرَعهُ[2].

لقد قام السُّهيلي بتخريج العديد من الأفعال مثل الفعل كسا على وزن فَعلَ، فالسهيلي لم يعدّ الفعل كسا كما قام بتعدية الفعل لبس، وقد علل السهيلي ذلك بأنّ الكسوة سترة للعورة؛ لذلك جاءت على وزن سترته وحجبته[3].

وقد نشأ خلاف بين النحاة حول قضية التعدي بالهمزة من حيث السماع والقياس، وقد أورد السيوطي تلك الآراء[4]، ومنها:

١- رأي سيبويه: لقد رأى سيبويه أنّ التعدي بالهمزة قياسي في الأفعال اللازمة، وسماعي في الأفعال المتعدية.

٢- رأي المبرد: أورد المبرد أنّ التعدي بالهمزة سماع في كل من الأفعال اللازمة والمتعدية.

---

[1]- المبرد: المقتضب، مرجع سابق، ٢١٤/٢.

[2]- السهيلي، أبوالقاسم عبدالرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (المتوفى: ٥٨١هـ): نتائج الفكر في النحو للسهيلي، النشر: دارالكتب العلمية- بيروت، الطبعةا لأولى: ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م، ص٣٢٨.

[3]- نفس المرجع السابق، والصفحة.

[4]- أبو محمد بدر الدين حسين بن عبد الله على المرادي المصري المالكي (المتوفى:٩٤٧هـ): توضيح المقاصد بشرح ألفية ابن مالك، شرح وتحقيق:عبد الرحمن على سليمان، استاذ اللغويات في جامعة الأزهر، الناشر:دار الفكر العربي، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٨م، ٥٧٢/١

٣- أمّا الفارسي والأخفش فقد رأيا أنّ التعدي بالهمزة قياسي في الفعل اللازم والمتعدي.

٤- وهناك فئة من النحاة رأوا أنّ التعدي بالهمزة قياسي في الأفعال التي تحدث الفعلية أيْ في الأفعال التي تكسب فاعلها صفة من نفسها لم فيها قبل الفعل، ومن ذلك: قَام، وذَهَبَ، فتقولُ: أقَمْتُهُ، وأذْهَبْتُهُ أي: جعلتُهُ على هذه الصفة.

٥- من النحاة مَنْ رأى أنّ التعدي بالهمزة سماع وذلك في الأفعال التي لا تحدث الفعلية، ومن ذلك: أشرَبْتُ زيدًا ماءً، فلا تقيس عليه قولنا: أذْبَحْتَهُ الكبشَ، أي: جعلته يذبحه؛ وذلك لأنّ الفاعل يصير على هيئة لم يكن عليها من قبل[١].

ثانيًا: التعدي بالتضعيف.

والمقصود بالتضعيف هنا أي: تضعيف عين الفعل، فكما يتعدى الفعل بالهمزة يتعدى أيضًا بالتضعيف، ومن ذلك: كبر محمد كبّرته، وقد أشار سيبويه إلى ذلك بقوله: " وقد يُجيء الشيء على فَعَلْتَ فيشترك أفْعَلْتَ كما أنّهما قد يشتركانِ في غير هذا، وذلك كقولك: فَرَّح وفرّحته، وإنْ شئتَ أفرحته، وغَرِمَ وغرمته وأغرمته إنْ شئت[٢].

وقد أورد سيبويه العديد من الأمثلة على تعدية الفعل بالتضعيف، ومن تلك الأمثلة: أفْرَحْتَ وفرّحتَ، يقول سيبويه: " وقالوا أسقيته في معنى سقّيته فَدَخَلَتْ على فَعَلتَ كما تدخلُ فَعَّلْتْ عليها يعني في فرّحتَ وأخواتها"[٣].

أورد النحاة أنّ هناك العديد من الأفعال التي تتعدى بالهمزة ويجوز لنا أيضًا تعديتها بالتضعيف، وهذا ما لحظناه عند سيبويه، ومن تلك الأفعال: فَزِعَ وأفزعته، ويجوز أنْ تقول فزّعته، كذلك هناك العديد من الأفعال التي تتعدى بالتضعيف ويجوز

---

[١]- المرادي: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، مرجع سابق، ٥٧٢/١.
[٢]- سيبويه: الكتاب، ٤/ ٥٦.
[٣]- سيبويه: الكتاب ٥٨/٤.

تعديتها بالهمزة، ومنه: فَرِحَ فرّحته، كما يجوز أنْ نقول أفرحته، وقد أورد سيبويه أنّ فعّل تغني
عنأفعل.أمّا الكسائي فقد فرّق بين التعدي بالهمزة والتعدي بالتضعيف[1].

كذلك تحدّث السيوطي عن ذلك فذكر أنّ التعدية بالهمزة لا تدل على تكرير، أمّا التعدية بالتضعيف فتدلُّ على التكرير، فقولنا: "فرّحته" أنّ الفعل فَرِحَ قد حدث عدة مرات، أمّا "أفرحته" فتدل على أنّ الفعل حدث لمرة واحدة[2]. وأمّا سيبويه لا يرى أنّ هناك خلاف بين التعدي بالهمزة والتعدي بالتضعيف، وفي ذلك يقول: " وقد يجيءُ فعَلْتَ وأفْعَلْتَ في معنى واحدٍ مشتركين كما جاء في صيّرته فاعلاً ونحو، ومن ذلك: وعَزْتَ إليه وأوعَزْتَ وخبّرتَ وأخْبَرْتَ، وسمّيْتَ وأسميتَ، وقد يجيئان مفترقين، مثل: عَلِمته وأعْلَمْتَهُ فعلّمْتَ"[3]، والتعدي بالتضعيف هو سماع في الفعل اللازم والمتعدي، وهذا مذهب سيبويه[4].

ثالثاً: بناء الفعل على وزن "اسْتَفعَل".

يمكن للفعل أنْ يتعدى إذا بُني على وزن استفعل، وسين استفعل وزائدها وهما الهمزة والتاء كقولك: خَرَجَ الشيء واستخرجته، وقد ورد عن ابن عصفور قوله: " استفعل تكونُ متعدية وغير متعدية، فالمتعدية نحو: استحسنتُ الشيء، وغير المتعدية نحو: استقدم واستأخرَ، وتكونُ مبنية من فعلٍ متعدٍّ وغير متعدٍّ، فالمبنية من متعدٍّ نحو: استعصم واستعلم، وهما مبنيان من عَصِمَ وعَلِمَ، والمبنية من غير المتعدي نحو: استحسن واستقبح، وهما مبنيان من حَسُنَ وقَبُحَ"[5].

---

[1]- ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أبو محمد: أدب الكاتب، الناشر: مؤسسة الرسالة ، ٢٠٠٨م، ٤٨٧/١.
[2]- السيوطي: همع الهوامع، مرجع سابق،ص٦٠
[3]- والعكبري: اللباب في علل البناء والإعراب، ٢٦٩/١.
[4]- المرادي: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، ١/ ٥٧٣.
[5]- ابن عصفور: الممتع في التصريف، ١ /١٩٤.

رابعاً: التعدي بدون الهمزة.

هناك العديد من الأفعال اللازمة التي أوردها النحاة قد جاء المتعدي منها من غير الهمزة أو التضعيف، ويرى سيبويه أنّ استعمال هذه الأفعال منقولة عن العرب، وفي ذلك قال سيبويه: " وقال بعضُ العربِ: أفْتَنْتُ الرجلَ وأحزنته وأرجعته وأعْوَرْتَ عينه، أرادوا جعلته حزينًا وفاتنًا"[1].

وقد ذهب ابن جني إلى أنّ هناك أفعال تُنْقَلُ بالمثال وليس بالهمزة، وفي ذلك قال ابن جني: " إلى أنّ هناك أفعال تنقل بالمثال وليس بالهمزة، وفي ذلك قال ابن جني: " فأمّا كسيْتُ زيدًا ثوبًا فإنّه وإنْ لم يُنقل بالهمزة فإنه نُقل بالمثال، ألا تراه أنّه نُقل من فعل إلى فعل، وإنّما جاز نقله بفعل لمّا كان فعل وأفعل كثيرًا ما يعقبان على المعنى الواحد، نحو: جدّ في الأمر وأجدّ، وصدّته عن كذا وأصدته، وقصُر عن الشيء وأقصر، ونحو ذلك"[2].

وذهب المبرد إلى أنّ أمثال هذه الأفعال قد نجدها قد تعديت على حذف الزوائد، قال المبرد: " فأمّا طرحتُ البئر وطرحتها وغاص الماء وغصته وكسب زيدٌ درهمًا وكسبته فهو على هذا يحذف الزوائد[3].

خامسًا: التعدي بحرف الجر.

إنّ الفعل اللازم يتعدى بحرف الجر، وفي ذلك أورد سيبويه: " وإذا قلتَ: مررتُ بزيدٍ وعُمَرًا مررت به، نصبتَ، وكان الوجه لأنّك بدأت بالفعل ولم تبتدئ اسمًا تبنيه عليه ولكنك قلتَ: فعلتَ ثم بنيت عليه المفعول وإنْ كان الفعل لا يصلُ إليه إلا بحرف الإضافة، فكأنك قلتَ: مررتُ زيدًا، ولولا أنّك كذلك ما كان وجه الكلام زيدًا

---

[1]- سيبويه: الكتاب، مرجع سابق، ٤ /٥٧.
[2]- ابن جني: الخصائص، ٢ /٢١٤.
[3]- المبرد: المقتضب، ٢ /١٠٥.

مررتُ به وقمتُ، وعمرًا مررتُ به، ونحو ذلك قولك: "خَشِنْتُ بصدرهِ، فالصدر في موضع نصبٍ وقد عمِلَتْ الباء[1]، وقد يجوز لنا حذف الجر الباء في كلمة صدره، ولا يجوز في مررت بزيدٍ إلا في الضرورة الشعرية. لقد أجاز النحاة تعدية الفعل اللازم بحرف الجر، أي: إذا علّق حرف الفعل اللازم بمفعول به معنى عدي بحرف الجر، وذلك نحو: ذهَبْتَ بزيدٍ، بمعنى أذْهَبْتَهُ[2].

لقد اختلف النحاة حول تعدي الفعل بالهمزة وحرف الجر، وخاصة حرف الجر الباء، فهناك من النحاة من ذهب إلى أنّ من تعدية الفعل بالهمزة وحروف الجر متساوية، ومن النحاة هناك من رأى أنّ خلاف من حيث المعنى في الأفعال المتعدية بالهمزة وحرف الجر. وقد عدّ سيبويه تعدي الفعل بحرف الجر مثل تعديته بالهمزة، وفي ذلك قال سيبويه: " تقول: غَفِلْتُ، أي: صرتُ غافلاً، وأغفلتَ إذاً أجْزتَ أنّك تركت شيئاً ووصلتَ غفلتك إليه، وإنْ شئتَ قلتَ: غَفَلَ عنه، فأجتزأت بـــ "عنه" عن أغفلته؛ لأنّك إذا قلت عنه فقد جزتَ بالذي وصلتَ غفلتك إليه[3].

لقد قام المبرد بالتفريق بين كل من التعدي بالهمزة والتعدي بحرف الجر الباء من حيث المعنى، وفي ذلك قال ابن عصفور: " وهي عندنا بمعنى الهمزة خلافًا للمبرد فإنّه يفرّقُ بينهما في المعنى، فإذا قلتَ: أقمتَ زيدًا، فالمعنى جعلته يقومُ ولا يُلزمُك أن تقومَ معهُ، وإذا قلتَ: قمتُ بزيدٍ فالمعنى جعلته يقوم وقمتُ معه فما بعد الباء يشترك عنده مع الفاعل فعله وليس كذلك المفعول المنقول بالهمزة[4].فالمبرد يقول: إذا قلتَ: أذهبت محمدًا هنا المعنى جعلته يذهب ولا يوجبك الذهاب معه، أمّا إذا قلت: ذهبت بمحمدٍ فالمعنى هنا جعلته يذهب وذهبت معه.

---

[1]-ابن جني: اللمع في العربية، ص٥١.
[2]- المرادي: توضيح المقاصد والمسالك، ٦٢٣/٢..
[3]- سيبويه: الكتاب، ٤ /٦٢.
[4]- الزجاجي: شرح الجمل ٤٩٣/١.

وقد تحدّث الجرجاني عن مسألة تعدية الفعل بحرف الجر[1]، فذكر أنّ تعدي الفعل بحرف الجر الباء وجهين، وهما:

أ- تريد أنّك صاحبته وإنّما قد أزلته عن مكانه. ومن ذلك قول الشاعر امرؤ القيس:
خليليَّ مُرَّا بي على أمِّ جُندبٍ لنقضي لُباناتِ الفؤادِ المعذّب[2].

ب- لا تكون قد صاحبته وإنّما أزلته عن مكانه. ومن ذلك قوله تعالى: {فَيُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَن مَّن يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ}[3]، فكل من البرق والأبصار ليس شخوصًا، ولذلك امتنع تصوّر المصاحبة، ويكون المعنى عندئذٍ أنّ البرق يكاد يزيل نور البصر، وعلى ذلك يمكننا القول أنّه لا فرق بين أنْ تقول: ذهبتَ ببصرهِ، وبين أذهب بصره، فكل من الهمزة والباء بمثابة واحدة، والمصاحبة لا تجب في واحدة منها.

لقد اختلف النحاة في مسألة تعاقب الهمزة والباء، فقد ذهب جمهور النحاة إلى امتناع الجمع بين كلٍّ من الهمزة والباء، وفي ذلك قال الفراء: " ومن شأنِ العرب أنْ تقولَ: أذهبْتَ بصره، بالألف إذا أسقطوا الباء، فإذا أظهروا الباء أسقطوا الألف من أذهبتَ"[4].

وهناك العديد من القراءات التي تجمع بين الهمزة والباء، فقد قرأ بعض القراء ومنهم أبو جعفر، قوله تعالى:{فَيُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَن مَّن يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ

---

[1]- الجرجاني: المقتصد في الإيضاح، ١/ ٥٩٢.
[2]- **التخريج:** البيت لامرئ القيس بن حجرالكندي في الديوان، ص٤٢، وهومن شواهد ا لتصريح ،ج١،ص٢٠٢، وشرح الأشموني "١٢٣/٢٢٠"؛ والعيني ١٢٦/٢؛ وهمع الهوامع ١٢٧/١؛ والدرر اللوامع١٠١/١.
[3]- سورة النور،الآية: ٤٣.
[4]- الفراء: معاني القرآن١/ ١٩.

يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ}[1]، أي: يذهب بالأبصار، أو على أنّ الباء بمعنى مِنْ، والمفعول محذوف تقديره يذهب النور من الأبصار[2].

كذلك قد عدّ الفراء الباء في قوله تعالى: {وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاء تَنبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ}[3] عدّه حرف زائد[4].وقد يكون الفعل متعديا إلى مفعول واحد بنفسه وإلى مفعول آخر بحرف الجر ثم يحذف حرف الجر فيتعدى إليه الفعل بنفسه، ومنه قوله تعالى: {وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً لِّمِيقَاتِنَا}[5]، أي اختار موسى من قومه.

سادسًا: التعدي بحذف حرف الجر.

أجاز النحاة تعدي الفعل بحذف حرف الجر، ومن ذلك قوله تعالى: {عَلِمَ اللّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَـكِن لاَّ تُوَاعِدُوهُنَّ سِرّاً إِلاَّ أَن تَقُولُواْ قَوْلاً مَّعْرُوفاً}[6]، والمقصود: لم تواعدوهن على سرٍّ}[7].

وقد يتعدى الفعل اللازم بحذف حرف الجر، فإذا حُذف حرف الجر يصبح الاسم الذي بعده منصوبًا على أنّه مفعول به عند البصريين، أو يكونُ منصوبًا على نزع الخافض عند الكوفيين[8]، ومن ذلك قول الشاعر:

---

[1]- سورة النور، الآية: ٤٣.

[2]- الطبري: أبوجعفرمحمد بن جرير الطبري (٢٢٤هـ-٣١٠هـ)، تفسيرالطبري جامع البيان عن تأويلآ يالقرآن، تحقيق: الدكتورعبدالله بن عبدالمحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، هجرللطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٩ /٢٠٣

[3]- سورة المؤمنون، الآية:٢٠.

[4]-الفراء: معاني القرآن، ١/ ١٩.

[5]- سورة الأعراف، الآية: ١٥٥.

[6]- سورة البقرة، الآية: ٢٣٥

[7]- ابن هشام: مغنى اللبيب في كتب الأعاريب: ٢/ ١٤٢

[8]- ابن مالك: شرح ألفية ابن مالك: ص٨٢.

تَمرُّون الديارَ ولم تَعُوجُوا كلامُكمُ عليّ إذاً حَرَامُ[1].

وقد تحدّث النحاة عن سقوط الجار بعد الفعل اللازم سماعي لا يقاس عليه إلا في "أنْ وأنّ" فهو جائز قياسيًا وذلك إذا أمن اللبس، ومنه قوله تعالى:{شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَـــهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ}[2]، أي: شهد الله بأنّه لا إله إلا هو، فإنْ لم يؤمن اللبس لم يجز حذفه قبلها، فلا يجوز لنا أنْ نقول: "رغبت أنْ أفعل"، هنا لا يستطيع السامع أنْ يفهم ماذا رغبت أنْ تفعل، وهنا يتطلب ذكر حرف الجر ليتيقّن المراد إلا إذا كان الإبهام مقصودًا لتعمية المعنى المراد على السامع، وقد يسمى هذا بالحذف والإيصال، أي: حذف الجار وإيصال الفعل على المفعول بنفسه بلا وساطة، فإذا كان الفعل الواحد يباشر مفعولاً واحدًا ويصل إلى متعلقه بجار ثم حذف الجار، أصبح يباشر مفعولاً آخر إلى مفعوله الأول[3].وهناك من النحاة من قال أنّه قياسي، وقد أجمع الجمهور على أنّه سماعي، ومن ذلك قول الشاعر:

أمَرْتُك الخَيْرُ فَافْعَل مَا أُمِرْتَ بِهِ فَقَد تَركتُك ذا مالٍ وذَا نَسَبِ[4].

يقول سيبويه في تعدي الفعل بحرف الجر: " وإنّما فُصلَ هذا أنّها أفعال توصلُ بحروف الإضافة، فتقولُ: اخترتُ فلانًا من الرجال، وسمّيته بفلانٍ، كما تقولُ:

---

[1]- **التخريج:**البيت لجرير بن عطية بن الخطفي وانظرالبيت في: الديوان،ج١،ص٢٧٨،وشرح المفصل، ج٨،ص٨-١٠٣، والمقرب ج١، ص١١٥، وتلخيص الشواهد، ص٥٠٣، وشرح ابن عقيل ج١،ص٤٨٨، والمقاصد النحوية ج٢،ص٥٦٠، وهمع الهوامع ج٥ ،ص٢٠، والخزانة ج٩،ص١١٨، وشرح الرضي على الكافية ج٤، ص١٣٨.
اللغة: "تعوجوا": يقال: عاج فلان بالمكان يعوج عوجاً ومعاجاً- كقال يقول قولاً ومقالاً- إذا قام به، ويقال: عاج السائر بمكان كذا،إذاعطفعليه، أو وقف به، أوعرَّج عليه وتحوَّل إليه، ورواية الديوان: أتمضون الرسوم ولا نحيا.
الإعراب: "تمرون": فعل وفاعل. "الديار": منصوب على نزع الخافض، وأصله تمرون بالديار. "ولم تعوجوا": الواو للحال،ولم: نافية وجازمة، تعوجوا: فعل مضارع مجزوم بلم؛ وعلامة جزمه حذف النون، وواوالجماعة فاعل، والجملة في محلٍّ نصبٍ حال. "كلامكم": كلام: مبتدأ،وكلام مضاف وضميرالمخاطبين مضاف إليه "علي": جار ومجرورمتعلق بحرام. "حرام": خبرالمبتدأ.
الشاهد قوله: " تمرون الديار" حيث حذف الجار،وأوصل الفعل اللازم إلى الاسم الذي كان مجروراً فنصبه، وأصل الكلام "تمرون بالديار"،ويسمى ذلك بنزع الخافض.

[2]- سورة آلعمران، الآية: ١٨.

[3]- المرادي: توضيح المقاصد والمسالك، ٢/ ٦٢٤.

[4]- البيت لعمرو بن معد يكرب، الزبيدي،وينسب إلى أعشى طرود واسمه إياس بن عامر،وينظرالبيت في: الكتاب ج١،ص٣٧، والمؤتلف والمؤتلف والمختلف، ص٢٧، وشرح المفصل، ج٨،ص٥٠، وشرح شذورالذهب، ص٣٤٦، وهمع الهوامع ج٥ ،ص١٨، وديوان عمرو بن معدي ص٦٣، وديوان خفاف بن ندبة ص ١٢٦،وديوان العباس بن مرداس ص٤٦.
الشاهد في البيت هو "أمرتك الخير وأمرتك به"، فالعبارة الأولى تعدى الفعل أمر إلى مفعولين بنفسه، وفي العبارة الثانية أمرت به قد تعدى الفعل أمرإلى مفعولين الأول منهما بنفسه وهوالنائب عن الفاعل وإلى الثاني بحرف الجر"به".

عرفتُهُ بهذه العلامة وأوضحتُهُ بها، وأستغفِرُ الله من ذلك، فلمّا حذف حرف الجر عمِلَ الفعلُ"[1].

وقد عدّ النحاة حذف حرف الجر سماعيًا وليس قياسيًا، وفي ذلك قال سيبويه: " وليستْ أستغفِرُ الله ذنبًا وأمرتك الخير أكثر في كلامهم جميعًا، وإنّما يتكلّم بها بعضُهُم"[2]. فالمقصود بـــ "أستغفر الله ذنبًا" أي: أستغفرُ الله من ذنبٍ، فقد حذف حرف الجر سماعًا عن العرب، ولا يوجد قاعدة لذلك، وهكذا أمرتُك الخير، أي: أمرتُك بالخير، هنا حذف حرف الجر الباء، وهنا دعوى الحذف أولى من دعوى الزيادة.

وهناك أفعال متعدية بحرف الجر لا يجوز لنا حذف حرف الجر منها، وفي ذلك قال ابن السراج: "وأعلم أنّه ليس كل فعلٍ يتعدى بحرف جرٍّ لك أنْ تحذف حرف الجرِّ منه وتعدي الفعل إنّما هذا يجوز فيما استعملوه وأُخِذَ سماعًا عنه[3]، ومن ذلك قول الشاعرالفرزدق :

مِنّا الذي اختيرَ الرِّجَالِ سَمَاحَةً وجُودَاً إذا هَبَّ الريّاحُ الزَعَازَع[4]

وقد أجاز الأخفش حذف حرف الجر إذا كان موضع الحذف والمحذوف معروفًا، وذلك قياسًا على ما ورد عند العرب، ومن ذلك قولك: بريتُ القلمَ السكينَ، والمقصود: بالسكين، وهنا قد وجب حذف حرف الجر وهو الباء[5].فإنْ لم يتعين الحرف لم يجز الجر، وذلك نحو: رغبتُ في زيدٍ، فلا يجوز حذف في، لأنّه لا يعرف هل التقدير رغبت عن زيد أو في، كذلك إنْ لم يتعيّن مكان الحذف لم يجز

---

[1]- والزمخشري: شرح المفصل،٨/ ٥١.
[2]- سيبويه: الكتاب، ١/ ٣٨.
[3]- ابن السراج: الأصول في النحو ١/ ٢١٥.
[4]- **التخريج**:البيت للفرزدق في ديوانه ص١٣٨، والمقتضب٤/٣٣٠، والأصول في النحو ج١،ص١٨٠، وشرح أبيات سيبويه ج١، ص٢٨٢، وتحصيل عين الذهب ص٦٩، و شرح المفصل ج٨،ص٥١، والدرر اللوامع ج٢،ص٢٩١، وبلا نسبة في همع الهوامع ج١،ص٥٢٠.
[5]- الزجاجي: شرح الجمل، ١/ ٣٠٧.

الحذف، وذلك نحو: اخترتُ القومَ من بني تميمٍ، فلا يجوز لنا أنْ نقول: اخترتُ القومَ من بني تميمٍ، إذ لا يدري هل الأصل اخترت القوم من بني تميم أو اخترتُ القوم من بني تميمٍ[1].وهناك العديد من النحاة الذين اشترطوا شروطاً لحذف حرف الجر، ومن تلك الشروط ما يأتي:

أولاً: أنْ يتصل الفعل بالاسم المجرور نحو: أمرتُ زيدًا بالخيرِ. هنا لا يجوز حذف حرف الجر الباء، وقد قال السهيلي في شروط حذف حرف الجر[2]: " اتصالُ الفعل بالمجرور، فإنْ تباعدَ لم يكن بدٌّ من الباء وليس بلفظٍ، وإنّما هو معنى الكلمة، وهو ما تضمّنه من معنى كلّفتك، فلم يقو على الحذف إلا مع القرب من الاسم كما كان ذلك في اخترتُ، ألا ترى إلى قوله تعالى: {قَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُواْ لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحاً مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِ قَالُواْ إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ}[3].

ثانيًا: أنْ يكون المأمور به حدثاً، ومن ذلك أمرتُك الخيرَ، فلا يجوز أنْ يكون المأمور به جسمًا، وذلك مثل: أمرتُك زيدًا، وفي ذلك قال السهيلي: " أنْ يكون المـــأمور به حدثاً فإذا كان جسمًا أو جوهرًا لم تحذف الباء، وذلك نحو: أمرتُك الخيرَ، ولا تقولُ: أمرتُك زيدًا؛ لأنّ الأمر في الحقيقة به ولا للتكليف به متعلِّق، وإنّما تدخلُ الباء عليه مجازًا، كأنّك قلت: أمرتُك بضربِ زيدٍ أو إكرامه، ثم حذفتَ"[4].

وهناك حالة وحيدة أجمع النحاة فيها على عدم جواز حذف حرف الجر وذلك بالرغم من توفر الشرطين السابقين، وفي هذا الصدد قال السهيلي: " وأمّا نهيتُك عن الشرّ؛ لأنّ ليس في ضمن الكلام ما يتضمّنُ النصب والنهي عن الشيء وإبعادٍ عنه وكفّ

---

[1]- ابن عقيل: شرح ابن عقيل، ٢/ ١٥٠.
[2]- ابن قيم الجوزية: بدائع الفوائد، ٢/٢٩٤-٢٩٥
[3]- سورة الأعراف، الآية: ٧٥.
[4]- السهيلي: نتائج الفكر، مرجع سابق، ص٣٣٦.

وزجر، وكل هذه المعاني متعدية بـــــ "عن" فلم يكن بدّ منها بخلاف الأمر فإنّه إغراءٌ بالشيء وإلزامه به فمن ثَمّ تعدّى بالباء وهو أيضًا بمعنى التكليف والإلزام فمن ثَمّ جاز إسقاط الباء[1]. إنّ حذف حر الجر لا يجوز من الأفعال مثل: كفّ وزجرَ، فلا نقول: كُفّ الشرّ، فلا بدّ من وجود حرف الجر، فنقول: كُفّ عنِ الشرّ، وذلك على مغايرة الإغراء، فتقول: الاجتهادَ الاجتهادَ، وهنا يجوز إسقاط حرف الجر الباء فهو بمعنى التكليف والإلزام.

أمّا ابن عصفور فلم يجز حذف حرف الجر مطلقًا، وفي ذلك ورد عنه قوله: " والصحيحُ أنّه لا يجوزُ شيء من ذلك وإنْ وُجد الشرطانِ فيه لقلة ما جاء من ذلك منه إلا الأفعال التي ذكرناها"[2]. والأفعال التي يقصدها ابن عصفور هنا هي عبارة عن أفعال مسموعة وليس لها قاعدة، فهي أفعال لا يُقاس عليها، ومن تلك الأفعال: اختار، واستغفرَ، وسمّى وكنّى[3]. إنّ الفعل اختار يتعدى بحذف حرف الجر، فقولنا: اخترتُ الرجالَ عمرًا، والأصل هنا أنْ يتعدى الفعل بحرف الجر "مِنْ" فنقول: اخترتُ من الرجالِ عمرًا؛ وذلك لأنّ المعنى هو إخراج شيء من شيء، وقد حذف حرف الجر "مِنْ"حتى يضمن الفعل اخترتُ معنى فعلاً آخرًا متعديًا، فعندما نقول: اخترتُ الرجالَ، وكأنّك تقصد قمت بإفراز الرجال وتنقيحهم وأفرزتهم فاخترت منهم عمرًا، ومن هذا المنطلق أجيز لنا حذف حرف الجر، كما أسقط في قولنا: أمرتُك الخيرَ، والمقصود: أمرتُك بالخيرِ، وهنا قد حذف حرف الجر الباء[4].

وقد اختلف النحاة في دخلت البيت وذلك بدون حرف جر، فقال سيبويه: يعدُّ الفعل دخل فعل لازم، وقد حذف حرف الجر "في" للتخفيف وذلك لكثرة الاستعمال، أمّا

---

[1]- السهيلي: نتائج الفكر، مرجع سابق ص٣٣٧.
[2]- الزجاجي: شرحالجمل، ٣٠٥/١.
[3]- نفس المرجع، ونفس الصفحة.
[4]- السهيلي: نتائج الفكر، مرجع سابق، ص٣٣٠.

الجرمي فقد خالف سيبويه، فقال إنّ الفعل دخل فعل متعدٍّ مثل الفعل بنيت[1]. وقد أورد النحاة العديد من الحجج التي تدلُّ على أنّ الفعل دخل هو فعل لازم وقد حذف منه حرف الجر للتخفيف، ومن هذه الحجج ما يأتي[2]:

أولاً: الفعل دخل لو كان متعدياً لوجب أنْ يكون متعديًا في جميع المواضع التي صحّ معناه، فلو قلنا: دخلتُ الأمرَ، لم يكن المعنى مستقيمًا.

ثانيًا: أنّك تقول: دخلنا في شهر كذا، حرف الجر هنا "في" غير زائد؛ لأنّهم لم يستعملوه بغير في ولأنّ الأصل عدم زيادة حرف الجر.

ثالثًا: أنّ مصدر دخلت هو الدخول، وكل مصدر على وزن فعول ففعله لازم كالجلوس والقعود.

رابعًا: إنّ نظير الفعل دخلت هو غِرْتُ وغِصْتُ وغِبْتُ وجميعها أفعال لازمة ونقيضها خرجت وهو فعل لازم أيضًا وذلك يؤنس بكون دخلت لازمًا، أمّا أنْ وأنّ فيجوز حذف حرف الجر معهما قياسًا مطردًا بشرط أمن اللبس، كقولك: عجِبتُ من أن يدوا، والأصل من أنْ يدوا، أي: أنْ يُعْطُوا الدّية، ومثال ذلك مع أنّ بالتشديد: عجبتُ من أنّك قائمٌ، فيجوز حذف مِنْ، فتقول: عجِبتُ أنّك قائمٌ، فلا يجوز حذف في؛ وذلك لاحتمال أنْ يكون المحذوف عن فيحصل اللبس وقتئذٍ، وقد ذهب الأخفش إلى أنّ محل أنْ وأنّ عند حذف حرف الجر إلى أنّهما في محل جر، وقد ذهب الكسائي إلى أنّهما في محل نصب، أمّا سيبويه فقد أجاز الوجهين، أي: أنّ الفعل اللازم يتعدى للمفعول بحرف الجر، وإنْ كان المجرور غير أنْ وأنّ، ولم يجز حذف حرف الجر إلا سماعًا، وإن كان أنْ وأنّ جاز قياسًا عند أمن اللبس[3].

---

[1]- أبوالبقاءا لعكبري: اللباب في علل البناء والإعراب ٢٧٣/١..
[2]- أبوالبقاءا لعكبري: اللباب في علل البناء والإعراب ٢٧٤/١.
[3]- ابن عقيل: شرح ابن عقيل ٢/ ١٥١.

سابعًا: التعدي بتضعيف العين.

هناك العديد من الأفعال التي تتعدى بتضعيف عينها،وفي ذلك قال السيوطي: " قيْلَ وبتضعيف العين، نحو: صَعَّرَ خده وصَعَّرتُهُ"[١] ومنه قوله تعالى: {وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ}[٢].

ثامنًا: التعدي بالتضمين.

يعدُّ التضمين أحد وسائل تعدية الفعل اللازم، والتضمين هو عبارة عن إشراب فعل معنى فعل آخر وإعطاؤه حكمه في التعدية واللزوم، وفائدة التضمين تأدية الفعل المشرَّب معنى الفعل الآخر إلى جانب معناه الأصلي[٣]. ومن ذلك قوله تعالى: {وَلاَ تَعْزِمُواْ عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىَ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ}[٤]، أي: لا تنووا وتباشروا، فالفعل "عزم" لا يتعدى إلا بحرف الجر على، نقولُ: عزمتُ على كذا، ولا نقول: لا عزمتُ كذا، فقد ضمَّن الفعل عزم المتعدي معنى نوى المتعدي بنفسه فأعطى حكمه في التعدي بلا وساطة[٥].وقد اختلف النحاة في تخريج الفعل تعزموا في الآية السابقة على أقوال، ومنها:

القول الأول: تضمينه معنى فعل متعدٍّ بنفسه هو تنووا أو تباشروا أو تقطعوا، فعقدة مفعول به[٦].

القول الثاني: تضمينه معنى فعل منصوب مصدره. أي: لا تعقدوا عقدة النكاح، فعقدة مفعول مطلق.

---

[١]-السيوطي: همع الهوامع، مرجع سابق، ٥/ ١٥.
[٢]- سورة لقمان، الآية: ١٨.
[٣]- الأشموني: شرحالأشموني ٢/ ٩٥.
[٤]- سورة البقرة، الآية: ٢٣٥.
[٥]- ابن هشام: مغنى اللبيب ، ص٨٩٨
[٦]- أبوحيان الأندلسي: البحرالمحيط ٥٢٥/٢

القول الثالث: إبقاء الفعل تعزموا على أصل معناه وانتصاب عقدة على نزع حرف الجر، والأصل: ولا تعزموا على عقدة النكاح، فلمّا نزع حرف الجر وصل الفعل إليه فنصبه[١].والتضمين النحوي هو أحد الأسباب التي يتعدى الفعل من أجله، وللتضمين خمسة أسباب، وهي:

أولاً: أنْ تشرب كلمة متعدية معنى كلمة لازمة وذلك لتصبح مثلها[٢]، ومنه قوله تعالى: {فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ}[٣]، في الآية السابقة ضمّن الفعل يخالف معنى يخرج فأصبح لازمًا مثله.

ثانيًا: تحويل الفعل المتعدي إلى فعل لازم بضم العين؛ لقصد التعجّب والمبالغة. ومن ذلك: ضَرُبَ زيدٌ، أي: مَا أضْرَبَهُ[٤].

ثالثًا: صيرورة الفعل مطاوعًا. ومنه: كسرته فانكسر[٥].

رابعًا: ضعف العامل بتأخيره. ومن ذلك قوله تعالى: { يَا أَيُّهَا الْمَلأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ }[٦].

خامسًا:الضرورةالشعرية.وهناك العديد من النحاة مَنْ وضع التضمين في باب المجاز، فقد سمّى العكبرى التضمين المجاز في الحرف، وفي ذلك قال: " ومنِ مجازِ الأدواتِ اللواتي لها معانٍ في مواضع شتى في بعض تلك المواقع لبعض تلك المعاني"[٧]

---

[١]- ابن الشجري: هبة الله بن علي بن محمد الحسني العلوي، أبوالسعاد ات ا بن الشجري، المحقق: محمود محمدا لطناحي، مكتبة الخانجي، ١٤١٣هـ- ١٩٢م،٢٨٦/١.
[٢]- ابن جني: الخصائص ٣٠٩/٢.
[٣]- سورة النور،الآية ٦٣.
[٤]-الزجاجي: شرح الجمل ١/ ٥٨٩.
[٥]- الجرجاني: المفتاح في الصرف ،مرجع سابق،ص٥٠.
[٦]- سورة يوسف، الآية: ٤٣.
[٧]-أبوالبقاءالعكبري: اللباب في علل البناء والإعراب ١/ ٢٦٨.

تاسعًا: بناء الفعل على صيغة المغالبة.

إنّ صيغة "فَاعَلَ" تدلُّ على المشاركة، وهذا ما أراده سيبويه بقوله: " أعلم أنّك إذا قلت فاعلته فقد كان من غيرك إليك، مثل ما كان منك إليه حين قلت فاعلته". كما أنّ صيغة "فَاعَلَ" يتأتّى عليها بناء الأفعال التي أصلها متعدية أو لازمة، ومن ذلك: "ضَارَبَ" من الفعل المتعدي ضرب، وقد عبّر سيبويه عن ذلك بقوله: " فإذا كنتَ أنتَ فعلْتَ قُلتَ: كَارَمَنِي فَكَرَمْتُهُ، واعلم أنّ يفعلَ من هذا البابعلى مثالِ يخرُجُ"[1].إنّ سيبويه قد قام باستثناء بعض الأفعال من ذلك، وهذه الأفعال هي التي تحتوي على الياء، ومن ذلك: رميتُ وبعِتُ، وكذلك الأفعال التي من باب وعد فذلك لا يكون إلا على أفعلة"[2].

عاشراً: التعدي بشبه المتعدي.

جاء في الهوامع: " وفي "نصبه"- أي الفعل اللازم- اسمًا "تشبيهًا بالمتعدي خلف" فأجازه بعض المتأخرين قياسًا على تشبيه الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي، نحو: زيد تفقأ الشحم، وأصله: تفقأ شحمه، فأضمرت في تفقأ ونصبت "الشحم" تشبيهًا بالمفعول به واستدلّ بما روي في الحديث: "كانت امرأة تهراق الدماء" ومنعه الشلوبين، وقال: لا يكون ذلك إلا في الصفات. وقد تأولوا الأثر على أنّه [هكذا] إسقاط حرف الجر، أو على إضمار فعل، أي: بالدماء، أو يهريق الله الدماء منها. قال أبو حيان: وهذا هو الصحيح إذا لم يثبت من لسان العرب"[3]. وقد ميّز ابن بشاذ بين تعدي التعدي بحرف الجر والتعدي بالهمزة، فسمى الأول تعدي إضافة، وسمى الثاني تعدي بنية[4].

---

[1]- سيبويه: الكتاب ٤،/٦٨..
[2]- الزمخشري: المفصل في صنعة الإعراب ١/ ٣٧٠.
[3]- السيوطي: همع الهوامع٥/ ١٦-١٧.
[4]- ابن بابشاذ: شرح المقدمة المحسبة، ط١، ص ٣٦٨.

وخلاصة القول: يجب علينا أنْ نميّز بين وسائل تعدية الفعل، فلا يمكن لنا أنْ نعدّها في مقام واحد، فالأفعال المتعدية بالهمزة وتضعيف العين واللام أو إتيان الفعل على صيغة فاعل أو استفعل فكل هذا لا يعدّى الفعل اللازم بل يصاغ عليها أفعال متعدية من الأفعال اللازمة. أمّا ما يتعدى به اللازم إلى المفعول فكثيرة، ومنها: حروف الجر والتعدي على نزع الخافض والتضمين، وهذه الوسائل لا يتغير معها تركيب الفعل الصرفي[1].

[1] - ابن بابشاذ: شرح المقدمةا لمحسبة، مرجع سابق، ط١،ص ٣٦٨.

المبحث الثاني

لزوم الفعل المتعدي والتغيّر الدلالي

إنّ في اللغة العربية العديد من الأفعال التي تنتقل من التعدي إلى اللزوم، وجميع هذه الأفعال تخضع في لزومها إلى سبب من أسباب ثلاثة، ويأتي تفصيلها على النحو التالي:

القسم الأول:أفعال متعدية ألزمت بسبب كثرة حذف مفعولها:

لقد كان حذف المفعول سبباً في عدِّ الفعل لازماً، ولاشك أنّ لزوم الفعل أيضاً متصل بالمعنى الذي عبر عنه، كما أنّ حذف المفعول متصل أيضاً بتغيّر الدلالة ولو جزئياً، وهناك العديد من الصيغ لتلك الأفعال، ومن تلك الصيغ ما يأتي[1]:

أ- فَعَلَ: يَفْعَلُ.

ومن ذلك قوله تعالى: {فَبَعَثَ اللّهُ غُرَاباً يَبْحَثُ فِي الأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءةَ أَخِيهِ}[2]. والمقصود بالبحث في الآية السابقة إخراج التراب طلباً لشيء فيه، أو لمواراة شيء، أمّا الشيء فهو مبحوث عنه. وقد جاء في الصحاح قول الجوهري: "بَحَثْتَ عن الشيء وابْتَحَثْتَ عنه، أي: فَتَّشْتَ عنه". فالفعل يبحث متعدٍّ لكنه إلى التراب خاصة، وليس إلى ما تحت التراب، كما يتعدى الفعل إلى ما يشبه التراب مجازاً، كقولك: بحثت المسألة، كما أنّه قد حذف مفعول الفعل "يبحث" وذلك لدلالة الفعل عليه، إذ يعدّ البحث في حالة الإطلاق يكون للتراب، خصوصاً أنّه جاء بعد

---

[1]- الجوهري: الصحاح، مادة "بحث"، ٢٧٣/١.
[2]- سورة المائدة، الآية: ٣١.

الفعل يبحث قوله في الأرض فتجلّى بهذا المعنى، ولكثرة حذف مفعول الفعل سلك سلوكاً لزومياً.[1]

ب- فَعَلَ: يَفْعِلُ. ومن ذلك قوله تعالى: {فَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُواْ السَّيِّئَاتِ أَن يَخْسِفَ اللّهُ بِهِمُ الأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَشْعُرُونَ}[2]. إنّ الأصل في الفعل "يخسف" هو التعدي، أمّا استخدامه لازماً في نحو: خسف القمر فإنّه جاء لحذف المفعول، وذلك عندما يكون الفاعل والمفعول شيئاً واحداً، والتقدير: خسف القمر نفسه، ومن ثم حذف المفعول واكتفى بالفعل في حالة الإطلاق للدلالة على اتصاف الفاعل بالحدث، وقد يسند الفعل للقمر عندما يراد التعبير عن حدوث الفعل دون فاعل خارجي، فعندما يكون القمردون فاعل بيّن فإنّ المتكلم يعدّ فعل ذلك بنفسه[3].

ت- فَعَّلَ: يَفْعِّلُ. وذلك كقوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ}[4]. قال أبو عبيدة: "تقول العرب: فلانٌ يُقدِّمُ بين يَديْ الأمام وبين يَديْ أبيه يُعَجِّل بالأمر والنهي دونه". وهذا تفسير لاستخدام الفعل مأخوذ من الآية، أي أنّه فهم لوظيفتها في السياق، كما يمكن تأدية المعنى بتركيب آخرن وهو ما أشار إليه الفرّاء في كتابه بقوله: "اتفق عليها القرّاء، ولو قرأ قارئ: "لا تُقَدِّمُوا" لكان صواباً، يقالُ: قَدَّمْتُ في كذا وكذا وتَقَدَّمتُ"[5].

ث- أَفْعَلَ: يُفْعِلُ.ومن ذلك قول جرير بن الخطفي يمدح قوماً:

أعْطُوا هُنَيْدَة يَحْدُوهَا ثَمَانِية مَا فِي عَطْائِهِم مَنٌّ ولا سَرَفُ[6].

---

[1]- الجوهري: الصحاح، مادة "بحث"، ٢٧٣/١..
[2]- سورة النحل، الآية: ٤٥
[3]- الفرَّاء: معاني القرآن، ٦٨/٣.
[4]- سورة الحجرات، الآية: ١
[5]- الفرَّاء: معاني القرآن، ٦٩/٣.
[6]- **التخريج**:قائله : جرير في ديوانه، ص٣٨٩؛ وطبقات فحول الشعراء: ٣٥٩؛ واللسان "هند" و "سرف"؛ وتفسيرالطبري ٥٧٩/٧ و ١٧٧/١٢، وتفسيرالقرطبي ١١١/٧؛ وهنيدة اسم لكل مئة من الأبل، وهوممنوع من الصرف.
المعنى:لا تقصير، وقيل: لاإفراط؛ لأنّه لا يستكثر كثيرهم، والإسراف هو مجاوزة حد الحق وهو إفراط وغلو. وضده تقصير واقتار.

لقد أراد الشاعر بالسرف هنا الخطأ، قال الفرّاء: "لم يُخْطِئُوا في عطيتِهِمْ ولكنهم وضعوها مواضعها. إنّ الفعل الثلاثي من الإسراف هو "سَرَفَ" أي: سَرَفَ الشيء، ثم أخذ منه المزيد على هذا النحو: أسرف أي جعله يُسرِف وذلك بمعنى جعله يتجاوز[1].

ج- اسْتَفْعَلَ: يَسْتَفْعِلُ.

قال تعالى: {إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنْ الْكَافِرِينَ}[2]. الفعل "استكبر" هو في الأصل متعدٍّ ولكنه استخدم في القرآن الكريم بدون مفعول، وقد يظهر لنا أنّ الفعل انتقل دلالياً من استكبار الشيء إلى معنى الاستكبار الملازم لإطلاق الفعل. ويبدو أنّ أصل التركيب "استكبر نفسه" أي رأى نفسه كبيرة، وذلك كناية عن الترفّع على الأمور والناس؛ ولأنّ المفعول هو الفعل حذف المفعول وانتقل بذلك من التعدي إلى اللزوم[3].

القسم الثاني:التغيُّر الدلالي وأثره في لزوم الفعل.

إنّ التغيّر الدلالي ليس هو الذي يلزم، وإنّما هو سبب إلى نقل الفعل من مجال إلى مجال، فالفعل المتعدي أحياناً ينتقل إلى مجال الأفعال اللازمة فيصبح لازماً. ومن أمثلة الأفعال اللازمة التي انتقلت إلى اللزوم الفعل "حَجّ"، فهذا الفعل عام ويدل على القصد، فنقول: حججتُ المكانَ، أي: قصدتُهُ[4]، كما أنّه جاء متعدياً في قوله تعالى: {إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن

[1]- الفرَّاء: معاني القرآن، ٢٠٤/٣.
[2] سورة ص: الآية: ٧٤.
[3]- الفرَّاء: معاني القرآن، ٢٠٥/٣.
[4]- المصدر السابق نفسه، والصفحة نفسها

يَطَّوَّفَ بِهِمَا}[1]، ولكن استخدام الفعل في "حّجّ" مخصوصاً وكثرة ذلك الاستخدام نسي ما للفعل من دلالة عامة، وقد تحوّل ليعبِر عن قيام الفاعل بالحج المخصوص.

وهناك أفعال عديدة أدى التغيِّر الدلالي إلى نقلها إلى دائرة الأفعال اللازمة بعد أنْ كانت متعدية، ومن تلك الأفعال ما يأتي:

أ- فَعَلَ: يَفْعَلُ. ومن ذلك قوله تعالى:{أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ}[2]. نلاحظ هنا أنّ الفعل "تر" انتقل من مجاله الدلالي إلى مجال آخر وهو التعجب، قال الزمخشري: "تقريرٌ لما سمع بقصتهم من أهل الكتاب وأخبار الأولين وتعجبٌ من شأنهم ويجوز أنْ يخاطبُ به من لم يرَ ولم يسمع؛ لأنّ هذا الكلام جرى مجرى المثل في معنى التعجب[3].

ب- فَعَلَ: يَفْعُلُ.

ومن ذلك قوله تعالى: {فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ}[4]. قال الفرّاء: معنى يَرْكُضُونَ: "يَهْرُبُونَ ويَنْهَزِمُونَ"[5].

وقال أبو عبيدة: "أي يَهْرُبُونَ ويُسْرِعُونَ ويَعْدُونَ ويَعْجِّلونَ"[6]. وقد جاء في إعراب القرآن الكريم حول معنى الركض: "فقال محمد بن يزيد:الركضُ التحريك، ولهذا قال الأصمعي: يقال: رَكَضَتْ الدَّابةُ، ولا يقال ركضت هي؛ لأنّ الركض إنّما هو تحريكُ راكبها برجليه ولا فعْلَ لها في ذلك، وقد حكي سيبويه: رَكَضْتُ الدَّابةَ فركضتْ هي مِثلَ جَبَرْتُ العظمَ فَجَبَرَ"[7]. وقال الزمخشري: الركضُ: ضربُ الدَّابةِ بالرجل ومنه

---

[1]- سورة البقرة: الآية: ١٥٨.
[2]- سورة البقرة، الآية: ٢٤٣.
[3]- الزمخشري: الكشاف، ٢٧٧/١
[4]- سورة الأنبياء، الآية: ١٢.
[5]- الفرَّاء: معاني القرآن، ٢٠٠/٢.
[6]-أبوعبيدة: مجازالقرآن، ٣٥/٢
[7]- النحاس: إعراب القرآن،٧٩٧/٢.

قوله تعالى: {ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ}[1].فيجوز أنْ يركبوا دوابهم يركضونها هاربين منهزمين من قريتهم لما أدركتهم مقدِّمة العذاب، ويجوزُ أنْ يُشَبَّهُوا في سرعة عدوهم على أرجلهم بالراكبين الراكضين لدَوابهم"[2].كذلك قوله تعالى: {وَأَن تَصْبِرُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ}[3].

قال أبو بكر الأنباري: " وقولُهم قُتِلَ فلانٌ صبْرَاً، قال أبو بكرٍ: معناه: حَبْسَاً". ومن ذلك الحديث المروي عن الرسول–صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم–:" نهى أنْ تصبْرِ البهيمة ثمَّ تُرْمَى حتى تُقْتَلُ". ومنه حديث الرسول– عليه الصلاة والسلام–: "أنَّ رجلاً أمسك رجلاً وقتله آخر فقال رسول الله– صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم–: " اقْتلوا القاتلَ واصبروا الصابر، فمعناه: احبسوه حتى يموت كما حُبِسَ الذي مات قبله".وعلى هذا فقد انتقل الصبر انتقالاً دلالياً من الحبس إلى قهر النَّفس على الأمر، ولذلك إذا أطلق الصبر انصرف على هذا المعنى المخصص وسلك بذلك سلوكاً لزومياً[4].

ج– فَاعَلَ: يُفَاعِلُ.وذلك مثل: قَاتَلَ يُقَاتِلُ وضَارَبَ يُضَارِبُ[5].ومنه قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أُوْلَـئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللّهِ }[6].

قال أبو عبيدة: "مجازُهُ: هاجروا قومهم وبلادهم وأخرجوا منها"[7]. فالفعل "هاجروا"في الأصل هو فعل متعدٍّ، لكنَّه أحياناً يأتي بدون مفعول، ثمَّ انتقل دلالياً إلى مجال التعبير عن الحركة الانتقالية التي قد تكون من لوازم المهاجرة، ولقد انتشر استخدام الفعل هاجروا ليدل على الانتقال من أرضٍ إلى أرض.

---

[1]- سورة سورة ، ص: ٤٢.
[2]- ابن الجوزي: زاد المسير في علم التفسير، ١٤٢/٢
[3]- سورة النساء،الآية: ٢٥.
[4]- أبوبكر الأنباري: الزاهر، ٢١٢/٢.
[5]- الجرجاني: المفتاح في الصرف،ص٤٤.
[6]- سورة البقرة، الآة:١٥٨
[7]- أبوعبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري (المتوفى: ٢٠٩هـ) مجازالقرآن،المحقق: محمدفؤادسزكين، الناشر: مكتبةالخانجي – القاهرة، ١٣٨١هـ، ١/ ٢٥٠.

قال الجوهري: "المهاجرة من أرضٍ إلى أرضٍ: تَرْكُ الأولى للثانية"[1].قد كان الفعل "هاجر" اكتسب دلالة دينية في صدر الإسلام، ولم تزل هذه الدلالة باقية اليوم وهي الانتقال من دار الشرك إلى دار الإسلام.

د- أفْعَلَ: يُفْعِلُ.ومن ذلك قوله تعالى: {إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا}[2].قال ابن قتيبة: المقصود بالعمرة هنا "الزِّيارة"[3].وقيل أيضاً: معنى الاعتمار والعمرة في كلامهم: القصد"[4].وقد جاء في الصحاح: "واعتمرَهُ، أي: زارَهُ"، وقد جاء الفعل هنا بلا مفعول، وربُّما لأنّ المعنى انتقل من المعنى العام وهو الزِّيارة إلى معنى خاص وهو زيارة البيت الحرام، فإذا أطلق انصرف إلى المعنى الخاص؛ لذلك جاء لازماً[5].

القسم الثالث:أفعال ألزمت بسبب الحاجة إلى دلالتها المطلقة.

لقد لجأت اللغة العربية في بعض الأحيان ومع أفعال محدودة إلى تقييد الحدث المطلق بأنْ عدَّته إلى المفعول بحرف الجر، وذلك نحو تعدِّية الأفعال اللازمة، وذلك يعود للحاجة إلى الاحتفاظ بقيمة الحدث المطلق مع ما يجدّ من تقييد جزئي يحدث بحرف الجر[6]،ومن ذلك قوله تعالى: {قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي}[7]. فالفعل يمسك ربما يكون متضمناً في الفعل "تأخذ"، ولكن يبقى استخدام الفعل على الإطلاق وتقييده بحرف الجر أقرب إلى الذهن، ومعنى حرف الجر في هذه التراكيب يدلُّ على موضع الفعل، فقوله: لا تأخذني بلحيتي أي لا تجعلها موضعاً لأخذك. ويفيد استخدام

---

[1]- الجوهري: الصحاح، مادة "هجر"، ٨٥١/٢..
[2]- سورة البقرة، الآية:١٥٨
[3]- أبو بكرالأنباري: الزاهر، ١٩٦/١.
[4]- ابن قتيبة: غريب الحديث، ٢١٩/١.
[5]- الجوهري: الصحاح، مادة "عمر"، ٧٥٧/٢
[6]- الأخفش: معاني القرآن، ٥٠٥/٢
[7]- سورة طه: الآية:٩٤.

الحدث المطلق الدلالة على استمرار الحدث كأنَّه صفة لازمة وعادة متكررة، ومن ذلك قوله تعالى: {فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ بِأَييِّكُمُ الْمَفْتُونُ}[1].

فالفعل "يُبْصِرُ" هو فعل متعدٍّ. وهناك العديد من النحاة مَنْ عدَّ الباء حرف زائد، ومن هؤلاء أبو عبيدة وابن قتيبة والأخفش[2]، وقد ذهب القرَّاء إلى أنَّ الباء جاءت بمعنى "في".

فالفعل "يُبْصِرُ" قد استخدم إطلاقياً خاصة أنَّه قد نُقل من الإبصار الحسي إلأى الإبصار المعنوي وهو العلم والوصول إلى اليقين في أمرٍ من الأمور[3].

[1]- سورة القلم:الآية: ٥-٦.
[2]- أبوعبيدة: مجازالقرآن، ٢٦٤/٢.
[3]- الفرَّاء: معاني القرآن، ٢٦٣/٢.

المبحث الثالث

علل جعل المتعدي بنفسه متعدياً بحرف جر

قد قسّم النحاة الفعل المتعدي إلى أقسام عدة اتفقوا على بعضها واختلفوا في بعضها الآخر، وكانت مواقفهم حول ذلك متباينة فجعلوا هذه الأفعال على نوعين:

أولها: الفعل المتعدي بغيره: وهو الفعل اللازم الذي يصل إلى مفعوله بواسطة ويتعدى بثلاثة أشياء، وهي الهمزة والتضعيف وحروف الجر[١].

وثاني النوعين هو الفعل المتعدي بنفسه: ويكون على ثلاثة أقسام:

فالفعل المتعدي نوعان: متعدٍّ بنفسه، ومتعدٍّ بواسطة، ويأتي حرف الجر في الدرجة الأولى من تعدية الفعل، فيكون عندنا عاملان: الفعل وحرف الجر[٢]، مثل: "مررت" فهو مجرور لفظاً منصوب محلاً، ويجوز أنْ يحذف في الشعر، غير أنَّ سيبويه يرفض إسقاطه في كل كلام[٣]. ويصرِّح ابن السراج، رافضًا أنْ نتخذ الجار قياماً في كل الأفعال؛ إذ قال: أعلم أنه ليس كل فعل يتعدى بحرف جر لك أنْ تحذف حرف الجر وتعدي الفعل[٤] وينتهي بعض الباحثين المحدثين إلى أنَّ الفعل المتعدي بحرف الجر لا يمكن الاستغناء عنه[٥]. وقال النحاة أنَّ أغلب الأفعال اللازمة تكون قاصرة عن التعدي للمفعول به بنفسها، وأولا تقوى على الوصول إلى المفعول به بذاتها فقووها بأحرف الجر وأطلقوا على تلك الأحرف أحرف التعدي[٦] ومنها: "الباء" نحو قوله تعالى:{ذَهَبَ اللّهُ بِنُورِهِمْ }[٧]، و"مِنْ" نحو قوله تعالى:

---

[١]- ابن الأنباري: أسرارالعربية ، ص٩٤.
[٢]- ابن جني: اللمع في العربية، ص١٠٥.
[٣]- المصدرنفسه،ص١٠٦.
[٤]- ابن السراج: أصول في النحو،١٨/١.
[٥]- محمود أحمد نخلة: مدخل إلى دراسة الجملة العربية،ص١٢٥.
[٦]- موسوعةا لنحو والإعراب،ج٢،ب٢ (الفعل اللازم والمتعدي)
[٧]- سورةالبقرة، الآية: ١٧.

{وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُواْ }[1]. ينظرابن جني إلى الأفعال المتعدية على أنها قسمان: قسم يتعدى بحرف جر وقسم يتعدى بنفسه[2]، وتابعه في ذلك ابن بابشاذ[3]، ونجد الشلوبين يطلق على المتعدي بنفسه المتعدي المطلق، أمّا المتعدي بحرف الجر فهو المقيّد أي المتعدي بحرف جر[4]. وعند ابن عصفور يبلغ التقسيم الثلاثي من حيث التفريعات[5]. فيجعل تقسيم الفعل المتعدي إلى ثلاثة أقسام، وإدخال اللازم المعدّى بحرف تحت المتعدي إلى مفعول، وتفريع المتعدي إلى اثنين: إلى متعدٍّ بنفسه، ومتعدٍّ بنفسه وبحرف الجر، فالفعل المتعدي بنفسه أو بحرف الجر– لا يعدّ ابن عصفور أحدهما متولدًا من الآخر[6]؛ بل جعله لذلك قسمًا للمتعدي بنفسه وللمتعدي بحرف الجر.

أمّا ابن هشام فيصف عمله بقوله: " وقد قسمت الفعل بحسب المفعول به تقسيمًا بديعًا، فذكرت أنّه سبعة أنواع، وهي: ما لا يوصف بتعدٍّ ولا لزوم، وما لا يطلب مفعولاً به البتة، وما يتعدى إلى واحد دائمًا بالجار، ومتعدٍّ لواحد بنفسه دائمًا، وما يتعدى بنفسه أو بحرف جر، وما يتعدى تارة وما لا يتعدى تارة، وما يتعدى إلى ثلاثة"[7]. وأمّا السيوطي يذكر لنا في "الهوامع" قسمة رباعية هي: " الفعل أربعة أقسام: لازم، ومتعدٍّ، وواسطة، ولا يوصف بلزوم ولا تعدٍّ وهو الناقص: كان وكاد وأخواتهما، وما يوصف بهما، أي باللزوم والتعدي معًا، لاستعماله بالوجهين كشكر ونصح، على الأصح فإنّه يقال شكرته وشكرت له، ونصحته ونصحت له، ومثله: كلته وكلت له، ووزنته ووزنت له، وعددته وعددت له. ولما تساوى فيه الاستعمالان

---

[1]- سورة البقرة، الآية: ٢١٢.
[2]- ابن جني: اللمع في العربية، ص١٥-٥٣.
[3]- ابن بابشاذ: شرح المقدمة المحسبة، ص٣٤٩-٣٦٣.
[4]- الشلوبيني: أبوعلي عمر بن محمد بن عمر (المتوفى ٦٤٥هـ)،التوطئة، تحقيق: أحمد يوسف المطوع، دارالتراث العربي، ا لقاهرة، ١٩٧٣م، ص١٩٣.
[5]- ابن عصفور: شرح جمل الزجاجي،ص٢٩٩-٣٠٤.
[6]- ابن عصفور: شرح جمل الزجاجي، ٣٠٠/١.
[7]- ابن هشام: شرح شذور الذهب، مرجع سابق، ص٣٥٤.

صار قسيمًا برأسه، ومنهم مَنْ أنكره وقال: أصله أنْ يستعمل بحرف الجر، وكثر فيه الأصل والفرع، وصححه ابن عصفور"[١].

ويقول الغلاييني[٢]: الفعل المتعدي: إما متعدٍ بنفسه، وأما متعدٍ بغيره: فالمتعدي بنفسه: ما يصل إلى المفعول به مباشرة "أي: بغير واسطة حرف الجر"، مثل: "بريتُ القلمَ".ومفعوله يسمى "صريحاً". والمتعدي بغيره: ما يصل إلى المفعول به بواسطة حرف الجر، مثل: "ذهبتُ بك" بمعنى: "أذهبتك". ومفعوله يسمى "غير صريح".وقد يأخذ المتعدي مفعولين: أحدهما: صريحٌ، والآخر: غير صريحٍ، نحو قوله تعالى: {إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤدُّواْ الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا}[٣]؛"فالأمانات: مفعول به صريح، وأهلِ: مفعول به غير صريح، وهو مجرور لفظاًبحر الجر، منصوب محلاً على أنه مفعول به غير صريح"[٤].

يقول ابن يعيش: ومن الأفعال ما يتعدى المفعول به بواسطة ويكون في تركيبين مختلفين:

التركيب الأول: فعله يتعدى إلى مفعول به بواسطة حرف الجر، نحو: " دخلت إلى البيت" وحذف حرف الجر توسعًا لكثرة الاستعمال والميل إلى الاقتصاد اللغوي والتخفيف.

التركيب الثاني: ما يتعدى إلى مفعولين، فالأول بنفسه، والثاني بواسطة نحو " اخترت الرجالبكرًا"،والأصل:"اخترتمن الرجال بكرًا".

وقد تعرض ابن يعيش في " شرح المفصل" إلى مناقشة التعدي إلى أكثر من مفعول، وتوصل إلى حقيقة هامة مفادها أنّ الفعل إذا نصب أكثر من مفعول فذلك

---

[١]- السيوطي: همع الهوامع، ٥/ ٩.
[٢]- مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ص٣٨.
[٣]- سورة النساء، الآية: ٥٨.
[٤]- مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ص٣٨.

على التوسع. والأفعال المتعدية إلى مفعولين، هي أفعال تدخل على الجملة الاسمية وهي سبعة: حسب، وظنّ، وخال، وعلم، ورأى، وزعم. فالمفعول الثاني هو الحقيقي، فأمّا الأول فقد انتصب على التوسع. وهنا يفسر قول " ابن يعيش": "فهذه الأفعال. المفعول الثاني من مفعوليها هو الأول في المعنى، ألا ترى أنّ "زيدًا" هو الأخ في قولك: " حسبت زيدًا أخاك. وكذلك سائرها"[1].

أمّا المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل فهي كالآتي: أرى، أعلم، أنبأ، أخبر ، حدث، وهي تتعدى إلى مفعول واحد، هو المفعول الثاني، أمّا الأول فقد نصب على الاتساع، فهو فاعل، والثالث نصب على أنّه حال نحو: "أعلمت زيدًا قائمًا"[2].

لقد بني النحاة جُلّ تعليلاتهم على فكرة العامل، وقالوا: لا يوجد معمول إلا ومعه عامل، وقسمها إلى ثلاثة أقسام: أسماء وأفعال وحروف،كما قسم النحاة العرب الفعل التام إلى ثلاثة أقسام وهي:

١- التعدي الحقيقي "المباشر":

ويقصد به كل فعل تعدى فاعله، ونصب مفعولاً به واحدًا أو اثنين أو ثلاثة، دون أنْ يحتاج إلى حرف جر، نحو: ضرب زيد محمدًا، وأعطى عبد الله عمرًا درهمًا، ورأى الله بشرًا زيدًا أباك[3].

٢- الفعل اللازم أو القاصر:

هو الفعل الذي يحتاج بواسطة "حرف الجر، وهمزة النقل، والتضمين، وألف المفاعلة، وصياغها على وزن استفعل" لكي ينصب مفعولاً به أو أكثر، ومثاله:

---

[1]- ابن يعيش: شرح المفصل٧/٦٣- ٦٤.
[2]- ابن يعيش: شرح المفصل، ٧ /٦٥.
[3]- سيبويه: الكتاب١/٣٤.

نوَّمت الطفل"بالتضعيف"، وأصله: نام الطفل، وأخرجت التلميذ، ،أصله: خرج التلميذ[1].

٣- **نوع ثالث سماعي:** ويشمل متعدياً ولازمًا، نحو: شكرت المعلم، وشكرت له، ومنه أيضًا الفعل " دخل" فقد استعمله العرب متعدياً بحرف الجر "في"، كما استعمل بغير " في" فجاء ما بعده منصوبًا بنزع الخافض، ومثاله: " دخلت في الدار" و " دخلت الدار"، فلما حذف حرفالجر من " دخلت الدار" صارت " الدار" مفعولاً صحيحًا[2]؛بدليل قوله تعالى: {لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاء اللَّهُ آمِنِينَ}[3].

ينقسم الفعل المتعدي إلى قسمين: قسم يلي الفاعل المرفوع بعده مفعول به منصوب. مثل: " كتب زيداً رسالةً، ظننتُ، زيدًا مسافرًا"، وقد يسمى قسم يتعدى بنفسه أو مباشرة. وقسم يلي الفاعل المرفوع بعده، جار ومجرور، مثل: " مرَّ زيد بالدار، رجع زيد إلى بيته"، وقد يسمى قسم يتعدى بواسطة حروف الجر، وهو ما يعرف عند النحاة بالفعل المتعدي بحروف الجر[4].

ويقول أبو حيان: الفعلُ لازم ومتعدٍّ، والتعدي تجاوز الفعلُ فاعله إلى مفعول به أو أكثر، فإنْ تعدّى إلى غيره من المنصوبات، لم يسمَّ متعدياً، ويُبنى منه اسم مفعول، نحو: مضروب ومقتول، وقد يكون الفعل الواحد لازمًا ومتعديًا بنفسه، نحو "فَغَرَفَاهُ" أي: فتحهُ، و"فُغِرَفُوهُ"أي انفتح، ومتعديّاً بنفسه تارة، وبحرف جرٍّ أخرى نحو: "شكرتُ زيدًا وشكرتُ لزيدٍ" وكذلك نصحتُ، ولمّا تساويا في الاستعمال صارا قسمًا برأسه، خلافًا لمن منع هذا القسم وزعم أنَّ الأصل فيه حرف الجر، وكَثُرَ فيه الفرع، وصحح هذا القول ابن عصفور[5]، وردّه عليه الشلوبين الصغير، وقيل: أصل

---

[1]- سيبويه: الكتاب، ١ /٣٤-٣٥.
[2]- سيبويه: الكتاب، ١ /٣٤-٣٥.
[3]- سورة الفتح،الآية: ٢٧.
[4]- سيبويه: الكتاب، ١/ ٣٥
[5]- ابن عصفور: شرح الجمل، ١/٣٠٠-٣٠١.

هذا القسم أنْ يتعدّى بنفسه، وحرف الجر زائد، وزعم ابن درستويه[1] أنّ "نصحَ" يتعدّى لواحد بنفسه، وللآخر بحرف الجر، والأصل: نصحتُ لزيدٍ رأيه، وما زعم لم يُسمع في موضع.

قال الكسائي:[2] أنّك تقول: شكرتُ لكونصحتُ لك، و لاتقول: شكرتُك ولا نصحتُك، هذا كلام العرب قال تعالى: {فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُواْ لِي وَلاَ تَكْفُرُونِ}[3]، وجاء في شعر النابغة "نصحتُ" معدّي بغير اللام قال الشاعر:

نصحتُ بني عوفٍ فلم يتقبّلوا وِصَاتِي ولَمْ تَنجَحْ لديهم رَسَائِلِي[4]

وممّا ينبغي التنبيه إليه عند ذكر هذا القسم من الأقسام أنّه ليس كبابِ فغرَفَاهُ، وفغرَ فوهُ الذي يأتي لازمًا ومتعديّاً، فقد يلتبس بباب نصح إذا قيل: إنّ باب نصح اجتمع له التعدي واللزوم، أو أنّه يأتي لازمًا ومتعديّاً، كما قد يعبّر بعضهم[5].فيقال: في باب فغر هو ما يأتي لازمًا ومتعدياً[6]، ويقال في باب "نصح" هو ما يتعدى إلى مفعولٍ واحدٍ بنفسه تارة وبحروف الجر تارة[7].

ويقول أبو حيان: " في إثبات هذا النوع من الفعل، وهو أنْ يكون يتعدى تارة بنفسه، وتارة بحرف الجر بحق الوضع فيه خلاف[8]، لذا تعددت أقوال النحويين فيه على النحو الآتي:

---

[1]- ابن درستويه: أبومحمد،عبدالله بن جعفر بن محمد بن دُرستويه ابن المرزبان (المتوفى: ٣٤٧هـ)، تصحيح الفصيح وشرحه، المحقق: د. محمد بدوي المختون،ا لناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، عام النشر: ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م، ١ /٣٠١.

[2]- الكسائي: لحنالعامة،تحقيق: الأستاذرمضانعبدالتواب،ص١٠٢.

[3]- سورة البقرة، الآية: ١٥٢.

[4]- **التخريج**:البيت للنابغة الذبياني في ديوانه، وأمالي ابن الشجري ٣٦٢/١؛ والمقتضب ٢٣٨/٤..

[5]- والسيوطي: همع الهوامع ٣/ ٥.

[6]- ابن جني: الخصائص ٢/ ٢١٠-٢١٣

[7]- ابن هشام: شرح شذورالذهب، ص٣٥٦.

[8]- أبوحيان الأندلسي: البحرالمحيط ٢/ ٥٠.

١- ذهب الأكثرون[١]إلى أنّ باب نصح قسمٌ برأسه من أقسام الأفعال ناتجٌ عن اختلاط اللغات وتداخلها، وقد جاء كلا الاستعمالين فيه متساوياً، فلمّا تساويا في الاستعمال كان كلٌ استعمال أصلاً بنفسه.

٢- وذهب جماعة[٢]إلى أنّ الأصل فيه التعدي بحرف الجر، فقد يُنزع حرف الجر فينتصب الاسم بعد أنْ كان مجرورًا، وصححه ابن عصفور[٣].

٣- ذهبت طائفةإلى أنّ الأصل فيه هو التعدي إلى المفعول بنفسه، وحرف الجر زائد[٤].

٤- ذهب ابن درستويه وتبعه جماعة،إلى أنّ الأصل تعدي أفعال هذا الباب إلى مفعولٍ واحدٍ بنفسه وإلى الثاني بواسطة حرف الجر، فالأصل أنْ تقول مثلاً: شكرتُ لزيدٍ معروفه، ونصحتُ لخالدٍ الرأي، فإنْ شئت نزعت حرف الجر تخفيفًا، فعديّت الفعل بنفسه إليهما، فقلت: "شكرتُ زيدًا معروفَه ونصحتُ خالدًا الرأيَ".

٥- ذهب ابن القيم[٥] إلى نحو ما ذهب إليه ابن درستويه ، وهو أنّ نزع حرف الجر ليس بقصد التخفيف، وإنّما هو لتضمين الفعل معنى فعلٍ متعدٍّ بنفسه، فنصحتُ زيدًا متضمّن معنى أرشدت، وشكرته متضمّن معنى حمدتُ أو مدحتُ. فقول ابن درستويه لا يُبطل القول المختار، وإنْ كان ليس إياه، فالأصل على القولين في نحو: نصحتُ زيدًا وشكرتُ عمرًا التعدي بحرف الجر، والتقدير: نصحتُ لزيدٍ ونصحتُ لعمرٍو.

---

[١]- أبوحيان: ارتشاف الضرب، ج٣،ص٩٣.
[٢]- أبوبكر محمد بن عبد الملك الشنتريني النحوي (المتوفى: ٥٤٩هـ)،تلقيح الألباب في عوامل الإعراب، تحقيق: معيض بن مساعد العوفي، جدة،دارالمدني، ١٩٨٩م،ط١،ص٧٠.
[٣]- الزجاجي: شرح الجمل، ج١،ص٢٨٧.
[٤]- الأزهري: خالد بن عبدالله (ت: ٩٠٥هـ)،شرح التصريح على التوضيح، بيروت- دارالفكر،ج١،ص٣١٢.
[٥]- ابن القيم: بدائع الفوائد ٣٠٦/٢-٣٠٧

يقول السهيلي: " وربما تضمن الفعلُ معنى فعلٍ آخر متعدٍّ بغير حرفٍ، فيسقط حرف الجر من أجله نجو: نصحتُ لزيدٍ، ولكنهم يقولون: "نصحتُ زيدًا"، فيسقطون الحرف؛ لأنّ النصيحة متضمنة للإرشاد، فكأنّهم قالوا: "أرشدتُ زيدًا"، وكذلك "شكرتُ". تقول: شكرتُ لزيدٍ، ثم تحذف الحرف، لأنّ شكرت متضمنة لحمدت أو مدحت"[1].

ثم إنّ القول بتضمين نصح معنى أرشد وشكر معنى مدح أو حمد يعود على الأصل بالإبطال إذِ الأصلُ–عندهما– أنْ يتعدى نصح وشكر إلى مفعولٍ واحدٍ بنفسه وإلى الثاني بحرف الجر فيقال: نصحتُ لزيدٍ رأيَه، وشكرت له معروفَه، فلمّا ضمّن نصح معنى أرشد وشكر معنى مدح أو حمد إلى زيدٍ بنفسه فكأنّه قيل: أرشدتُ زيدًا وشكرته. فأين ثاني المفعولين؟ فهل يصحُّ أنْ يقال: أرشدتُ زيدًا رأيه، وحمدته أو مدحته معروفه؟ فغاية ما في أرشدت وحمدت ومدحت إلى أنْ يتعدى إلى "زيدًا" الذي تعدى إليه نصح وشكر بحرف الشكر، فصارا بالتضمين متعديين إليه بلا واسطة، ولكنّ أرشد ومدح وحمد لا يتعدى إلى الثاني إلا بحرف الجر الذي هو في الأصل منصوب، فيبطل ذلك تعدي نصح إلى "رأيه" وشكر إلى "معروفه" بنفسهما، وقد تقدّم أنّه ليس ينبغي أنْ يحمل فعلٌ على فعلٍ آخر إلا عند انقطاع الأسباب الموجبة لبقاء الشيء على أصله[2].

---

[1]- السهيلي: نتائج الفكر، ص٣٥٢.
[2]- السيوطي: الأشباه والنظائر، ٦/ ١٠١.

المبحث الرابع

دلالة متعلقات الفعل المتعدي بحرف الجر

المتعلقات: جمع متعلِق بكسر اللام وفتحها: المعمولات التي تتعلق بالفعل أي يرتبط معناها به كالمفاعيل وشبهها من حال وتمييز، والمقصود من هذا الباب بيان أحوالها من ذكر وحذف وتقديم وتأخير ونحو ذلك، وحكم أحوال معمولات ما يعمل عليه كاسم الفاعل كذلك، واقتصروا في الترجمة الفعل لأصالته في العمل[1]. وحال الفعل مع المفعول؛ كحاله مع الفاعل، فكما أنّك إذا أسندت الفعل إلى الفاعل كان غرضك أنْ تفيد وقوعه منه لا أنْ تفيد وجوده في نفسه فقط، كذلك إذا عديته إلى المفعول كان غرضك أنْ تفيد وقوعه عليه لا أنْ تفيد وجوده في نفسه فقط، فقد اجتمع الفاعل والمفعول في أنّ عمل الفعل فيهما إنّما كان ليعلم التباسه بهما، والمراد المفعول به بدلالة قول الخطيب: "من جهة وقوعه عليه" وقوله: "نزل الفعل المتعدي منزلة اللازم". وإنْ كان سائر المفاعيل بل جميع المتعلقات كذلك، فالغرض من ذكرها مع الفعل إفادة تلبسه بها من جهات مختلفة، لكنه خصّ المفعول به لقربه من الفاعل ولكثرة حذفه كثرة شائعة. والمراد بالتلبُّس التعلق والارتباط وقوله: "بهما" أي بالمفعول والفاعل. والمراد إفادة التلبسنفيّاً أو إثباتاً فدخل ما ضرب زيد وما ضرب زيداً. إذ ليس الغرض من ذكر كل منهما مع الفعل إفادة تلبُّس الفعل بما ذكر معه[2].

قال عبد الحكيم: أي تلبُّس الفعل بكل منهما والمعنى أنّ الغرض من ذكر واحد منهما مع الفعل أي واحد كل منهما تلبُّس الفعل بذلك الواحد أي واحد كان؛ لأنّ الضمير

---

[1]- الخطيب: الإيضاح في علوم البلاغة، ١٣٨/٢

[2]- عبدالقاهرالجرجاني: المفتاح في الصرف ٩٧/١ .

المفرد إذا كان راجعاً إلى التعدد باعتبار كل واحد يكون المراد أي واحد على سبيل الشمول[1].

فعمل الرفع في الفاعل ليعلم التباسه به من جهة وقوعه منه، والنصب في المفعول ليعلم التباسه به من جهة وقوعه عليه. أمّا إذا أريد الإخبار بوقوعه في نفسه من غير إرادة أنْ يعمل ممّن وقع في نفسه أو على مَنْ وقع، فالعبارة عنه أنْ يقال كان ضرب أو وقع ضرب أو وجد أو نحو ذلك من ألفاظ تفيد الوجود المجرد[2].ويقول عبد القاهر: "وإذ قد بدأنا في الحذف بذكر المبتدأ فإني أتبع ذلكذكر المفعول به إذا حذف خصوصاً، فإنّ الحاجة إليه أمسّ، وهو بما نحن به أخص، واللطائف كأنها فيه أكثر، وما يظهر بسببه من الحسن أعجب وأظهر. وهاهنا أصل يجب ضبطه، وهو أنّ حال الفعل مع المفعول الذي يتعدّى إليه حاله مع الفاعل، وكما أنّك إذا قلت ضرب زيد فأسندت الفعل إلى الفاعل كان غرضك من ذلك أنْ تثبت الضرب فعلاً له لا أنْ تفيد وجود الضرب في نفسه وعلى الإطلاق، كذلك إذا عديت الفعل إلى المفعول فقلت: ضرب زيد عمرًا، كان غرضك أنْ تفيد التباس الضرب الواقع من الأول بالثاني وقوعه عليه، فقد اجتمع الفاعل والمفعول في أنّ عمل الفعل فيهما إنّما كان من أجل أنْ يعمل التباس المعنى الذي اشتق منه بهما، فعلم الرفع في الفاعل ليعلم التباس الضرب به من جهة وقوعه عليه، ولم يكن ذلك ليعلموقوع الضرب في نفسه، بل إذا أريد الإخبار بوقوع الضرب ووجوده في الجملة من غير أنْ ينسب إلى فاعل أو مفعول أو يتعرض لبيان ذلك فالعبارة فيه أنْ يقال: كان ضرب أو وقع ضرب وما شاكل ذلك من ألفاظ تفيد الوجود المجرد في الشيء"[3]. وإذا تقرر هذا فنقول: الفعل المتعدي إذا أسند إلى فاعله ولم يذكر له مفعول فهو ضربان:

---

[1]- الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص١١٨.
[2]- الخطيب: الإيضاح في علوم البلاغة، ١٣٩/٢.
[3]- عبدالقاهرالجرجاني: دلائل الإعجاز، ص١١٨.

الأول: أنْ يكون الغرض إثبات المعنى في نفسه للفاعل على الإطلاق أو نفيه عنه كذلك، وقولنا: "على الإطلاق" أي من غير اعتبار عمومه وخصوصه ولا اعتبار تعلقه بمن وقع عليه؛ فيكون المتعدي حينئذٍ بمنزلة اللازم، فلا يذكر له مفعول، لئلا يتوهم السامع أنّ الغرض الإخبار به باعتبار تعلقه بالمفعول، ولا يقدر أيضاً؛ لأنّ المقدر في حكم المذكور[1].

والضرب الثاني: أنْ يكون الغرض إفادة تعلقه بمفعول فيجب تقديره بحسب القرائن ثمّ حذفه من اللفظ إمّا للبيان بعد الإبهام. والمراد بالإطلاق أنْ لا يتقيد بالمفعول به، لكن فسرّه المصنف في الإيضاح بالإطلاق عن المفعول عاماً كان أو خاصاً والإطلاق عن عموم نفس الفعل- بإرادة جميع أفراده- وعن خصوصه- بإرادة بعض أفراده- وفيه أنّ التنزيل منزلة اللازم لا يتوقف على الإطلاق بهذا المعنى فإنّ لك أنْ تقول: "فلان يعطي كل إعطاء أو إعطاء كذا. ثم "نزل الفعل منزلة اللازم". لم يقل جعل لازماً؛ لأنّه في معنى المتعدي؛ لأنّ "يعطي" بمعنى يفعل الإعطاء إلا أنّه لما كان المفعول داخلاً في معناه ليحتاج إلى ذكر مفعول فصار كاللازم في أنّه يطلب منصوباً[2]. هذا واعتبار العموم أو والخصوص في المفعول، فالمدار إذا على العموم أو الخصوص في المفعول إذ عدم اعتبار العموم أو الخصوص في الفعل ليس له شأن بأمر تنزيل المتعدي منزلة اللازم، يدل على ذلك كلام عبد القاهر ونصه: "أعلم أنّ أغراض الناس تختلف في ذكر الأفعال المتعدية فهم يذكرونها تارة ومرادهم أنْ يقصروا على إثبات المعاني التي اشتقت منها للفاعلين من غير أنْ يتعرضوا لذكر المفعولين. فإذا كان الأمر كذلك كان الفعل المتعدي كغير المتعدي مثلاً في أنّك لا ترى له مفعولاً لا لفظاً ولا تقديراً ومثال ذلك قول الناس: فلان يحل ويعقد ويأمر وينهي ويضر وينفع وكقولهم هو يعطي ويجزل ويقري ويضيف،

---

[1]- الخطيب: الإيضاح في علوم البلاغة، ٢/ ١٤٠

[2]- الخطيب: الإيضاح في علوم البلاغة، ج٢،ص١٤١.

المعنى في جميع ذلك على إثبات المعنى نفسه للشيء على الإطلاق وعلى الجملة من غير أنْ يتعرض لحديث المفعول حتى كأنّك قلت: صار إليه الحل والعقد، وصار بحيث يكون منه حلّ وعقد وأمر ونهى وضرّ ونفع[1]. وعلى ذلك قوله تعالى: {هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ}[2]، المعنى: هل يستوي مَنْ له علم ومَنْ لا علم له من غير أنْ يقصد النّص على معلوم، وكذلك قوله تعالى: {وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى }[3]

وقوله: {وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى }[4]- أي أعطى ما يقتني- المعنى هو الذي منه الإحياء والإماتة والإغناء والإقناء. وهكذا كل موضع كان القصد فيه أنْ يثبت المعنى في نفسه فعلاً للشيء وأنْ يخبر بأنّ من شأنه أنْ يكون منه أو لا يكون إلا منه" أي على إفادة التقوى أو التخصيص" أو لا يكون منه فإنّ الفعل لا يعدي هناك؛ لأنّ تعديته تنقض الغرض وتغير المعنى. ألا ترى أنّك إذا قلت هو يعطي الدنانير كان المعنى على أنّك قصدت أنْ تعلم السامع أنّ الدنانير تدخل في عطائه أو أنّه يعطيها خصوصاً دون غيرها وكان غرضك على الجملة بيان جنس ما تناوله الإعطاء لا الإعطاء في نفسه ولم يكن كلامك مع نفي أنْ يكون كان منه إعطاء بوجه من الوجوه بل مع مَنْ أثبت له إعطاء إلا أنّه لم يثبت إعطاء الدنانير فأعرف ذلك فإنّه أصل كبير النفع. فذا قسم من خلو الفعل عن المفعول وهو ألا يكون له مفعول يمكن النّص عليه"[5].وكلام السكاكي أيضاً في هذا الموضوع على نهج كلام عبد القاهر حيث جعل من أسباب ترك ذكر المفعول: القصد إلى نفس الفعل بتنزيل المتعدي منزلة اللازم ذهاباً في نحو فلان يعطي إلى معنى يفعل الإعطاء ويوجد هذه

[1]- عبدالقاهرالجرجاني: دلائل الإعجاز، ص١١٨.
[2]- سورة الزمر، الآية: ٩.
[3]- سورة النجم، الآية: ٤٣.
[4]- سورة النجم،ا لآية: ٤٨.
[5]- عبدالقاهرالجرجاني دلائل الإعجاز، ص١١٨-١١٩.

الحقيقة إيهاماً للمبالغة بطريق المذكور في إفادة اللازم للاستغراق[1] وعليه قوله تعالى: {فَلاَ تَجْعَلُواْ لِلّهِ أَندَاداً وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ}[2]، المعنى: وأنتم من أهل العلم والمعرفة. وقد فسر الخطيب وغيره "الإطلاق" هنا بشيئين: عدم اعتبار العموم أو الخصوص في الفعل، وعدم اعتبار التعليق بالمفعول.واعترض على الخطيب بأنّ عدم اعتبار العموم أو الخصوص في الفعل لا دخل له في تنزيله منزلة اللازم؛ لأنّ مناط التنزيل هو عدم اعتبار التعلق بمفعول فضلاً عن أنّ عدم اعتبار العموم أو الخصوص في الفعل ينافي إفادته التعميم[3].

وعبد القاهر: لم يعول في تنزيل المتعدي منزلة اللازم إلا على عدم اعتبار تعلقه بالمفعول، قال في: "هو يعطي ويمنع" المعنى: في ذلك على إثبات المعنى في نفسه على الإطلاق وعلى الجملة من غير أنْ يتعرض لحديث المفعول[4].

أمّا السكاكي فلم يذكر قيد الإطلاق في كلامه "والقصد إلى نفس الفعل بتنزيل المتعدي منزلة اللازم". ويقول عبد القاهر: هذا قسم من خلو الفعل عن المفعول وهو أنْ لا يكون لهمفعول يمكن النص عليه، وقسم ثانٍ وهو أنْ يكون له مفعول مقصود قصده معلوم إلا أنّه يحذف من اللفظ لدليل الحال عليه، وينقسم إلى جلي لا صنعة فيه مثل أصغت إليه أي أذني، وحتى تدخله الصنعة فيتفنن ويتنوع:

أ- فنوع منه أنْ تذكر الفعل وفي نفسك له مفعول مخصوص قد علم مكانه إمّا لجري ذكر أو دليل حال إلا أنّك تنسه نفسك وتخفيه وتوهم أنّك لم تذكر ذلك الفعل إلا؛ لأنْ تثبت نفس معناه من غير أنْ تعده إلى شيء أو تعرض فيه لمفعول ومثاله:

---

[1]- السكاكي، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي: مفتاح العلوم، المحقق: نعيم زرزور، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م،ج١،ط٢،ص٨٥.
[2]- سورة البقرة، الآية: ٢٢.
[3]- الخطيب: الإيضاح في علوم البلاغة،ج٢،ص١٤٢.
[4]- عبدالقاهرالجرجاني: المقتصد، ص١١٩.

شَجو حُسَادِهِ وغِيظَ عِدَاهُ أنْ يَرَى مُبْصِرَ ويَسْمَعَ واعِي[1]

ب- ونوع آخر وهو أنْ يكون معك مفعول معلوم مقصود قصده قد علم أنّه ليس للفعل الذي ذكرت مفعول سواه بدليل الحال أو ما سبق من الكلام إلا أنّك تطرحه وتتناساه وتدعه يلزم ضمير النفس لغرض غير الذي مضى وذلك الغرض أنْ تتوفر العناية إثبات الفعل للفاعل وتخلص له وتنصرف بجملتها وكما هي إليه ومثاله قوله عمرو بن معد يكرب:

فَلو أنّ قَومِي أنْطقتنِي رِماحهمَ نطقتُ ولكنْ الرِّماحِ أجْرتِ[2]

ج- الإضمار على شريطة التفسير أو البيان بعد الإبهام كما يقول الإيضاح، مثل قوله: { وَلَوْ شَاء لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ}[3] وجعل من هذا الضرب ما حذف؛ لأنّه أريد ذكره ثانياً على وجه يتضمن إيقاع الفعل على صريح لفظه إظهاراً لكمال العناية بوقوعه عليه مثل قول البحتري:

قَدْ طَلَبْنَا فَلَمْ نَجِدْ فِي السُّؤدِد والمَجْدِ والمكَارِمِ مِثْلا[4]

ولحذف المفعول لإيهام غير المراد مثل:

---

[1] - **التخريج:**البيت من قصيدة في ديوان البحتري،والمعتز والمستعين من خلفاء بني العباس،تولى المستعين عرش الخلافة من ٢٤٨ إلى ٢٥٢هـ، وتولى المعتزالعرش بعده من ٢٠٥- ٢٥٥هـ. راجع الدلائل ص١٢٠.
المفردات الغريبة:الشجو: الحزن. العدي: جمع عدو. وقوله أن يرى مبصر من إقامة السبب مقام المسبب؛ لأنَّ الرؤية والسماع المذكورين ليسا نفي الشجو بل سببهما و"عطف" غيظ على "شجو" عطف مرادف: وأنْ يرى خيرعن شجو حساده.
المعنى: - لامحالة- أنْ يرى مبصر ويسمع واع أخباره وأوصافه، ولكنك تعلم على ذلك أنَّه كان يسرق علم ذلك من نفسه، ويدفع صورته ليحصل على معنى شريف وغرض خاص،وقال: أنَّه يمدح خليفة وهوالمعتز ويعرض بخليفة وهوالمستعين،فأراد أنْ يقول: إنَّ محاسن المعتز وفضائله المحاسن والفضائل يكفي فيها أنْ يقع عليها بصر ويعيها سمع حتى يعلم أنه المستحق للخلافة، والفرد الوحيد الذي ليس له أحد أنْ ينازعه مرتبتها فأنت ترى حساده وليس شيء أشجى لهم وأغيظ من علمهم بأنَّ ها هنا مبصراً يرى وسامعاً يعي حتى ليتمنون ألا يكون في الدنيا مَنْ له عين يبصر بها وأذن يعي معها،كي يخفي مكان استحقاقه لشرف الإمامة فيحدوا بذلك سبيلاً إلى منازعته إياها.

[2] - **التخريج:**البيت قائله: عمرو بن معد يكرب،ومنسوب إلى دريد بن الصمة. وهو من شواهد الأنباري ٥٧؛وعيون الأخبار ١٦٤/٣؛ والنقائض ٥٢؛ واللسان ١٩٦/٥؛والبيان ١٨٤/١.
اللغة والمعنى:أجرت: الإجرارأنْ يشق لسان الفصيل لئلا يرضع.
يقول: إنَّ قزمي قاتلوا وأبلوا لذكرت ذلك وفخرت بهم،ولكن رماحهم أجرتني،أي: قطعت لساني عن مدحهم لفرارهم،أراد أنهم لم يقاتلوا. "أجرت" فعل متعدٍّ ومعلوم أنَّه لوعداه إلى ضميرالمتكلم نحو: "ولكن الرماح أجرتني" وأنَّه لا يتصور أنْ يكون ها هنا شيء آخر يتعدى إليه، لاستحال أنْ يقول: " فلوأنَّ قومي أنطقتني رماحهم " إلا أنَّك تجد المعنى يلزمك أنَّه كان من الرماح إجرار وحبس للألسن عن النطق، وأنْ يصحح وجود ذلك. ولو قال: "أجرتني" جازأنْ يتوهم أنْ لم يعن بأنْ يثبت للرماح إجراراً، بل الذي عناه أنْ يبيِّن أنَّها أجرته.

[3] - سورة النحل،الآية: ٩.

٤- **التخريج:** البيت من ديوان البحتري، والبيت في المفتاح ص١١٠؛ومن الدلائل ص١٢٨.
اللغة والمعنى: أي طلبنا لك مثلاً في السؤدد والمجد والمكارم، فحذف المثل إذ كان غرضه أنْ يوقع نفي الوجود على صريح لفظ المثل. إذ لو ذكره لكان المناسب "فلم نجده" نظر أللكثير وهو عدم الإظهار في موضع الإضمار. أعني إيقاع عدم الوجد ان على صريح لفظ المثل وأوقعه على ضميره ،ولم تبلغ الكناية مبلغ التصريح أبداً.

وكَمْ ذُدْتُ عنِّي ومن تحاملِ حادثٍ وسُورةُ أيَّامِ حزنٍ إلى العظامِ[1]

فهذا صنيع عبد القاهر، أمّا السكاكي فقد سبق أنّه قد جعل أسباب الحذف في المفعول عدة أمور منها:

١-القصد إلى التعميم مع الاختصار مثل قوله: {وَاللّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلاَمِ}[2].

٢-القصد إلى نفس الفعل بتنزيل المتعدي منزلة اللازم، ومنه قوله تعالى: {فَلاَ تَجْعَلُواْ لِلّهِ أَندَاداً وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ}[3].

٣-القصد إلى مجرد الاختصار مثل قوله: {أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولاً}[4]، وقوله:{وَلَمَّا وَرَدَ مَاء مَدْيَنَ}[5]. ومنه قول الشاعر:

لو شئتُ عُدتُ بلادَ نجدٍعودة فحللتُ بين عقيقة وزروده[6]

المتعدي ما يصل إلى المفعول به بنفسه واللازم بالعكس ويسمى اللازم قاصراً. والأصل سبق الفاعل في المعنى ويلزم الأصل لخوف اللبس كضرب موسى عيسى،[7] ولكون الثاني محصوراً كما أعطيت إلا زيداً أو ظاهراً والأول ضمير متصل مثل قوله: {إِنَّاأَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ }[8].وقد يجب تقديم المفعول في ذلك إذا كان الفاعل في المعنى هو المحصور مثل: "ما أعطيت الدراهم إلا زيداً"، أو ظاهراً

---

[1] - **التخريج**: البيت من ديوان البحتري،والبيت في المفتاح ص١١٠؛ومن الدلائل ص١٢٨.
اللغة والمعنى: الأصل لا محالة- حززن اللحم إلى العظم، إلا أنَّ في مجيئه به محذوفاً، وإسقاطه له من النطق، وتركه في الضمير، مزية عجيبة وفائدة جليلة. وذاك أنْ من حذق الشاعر أنْ يوقع المعنى في نفس السامع إيقاعاً يمنعه به من أنْ يتوهم في بدء الأمر شيئاً غير المراد، ثم ينصرف إلى المراد. ومعلوم أنَّه لو أظهرالمفعول فقال: "وسورة ...العظم" المحاضرة إنزلات

[2] - سورة يونس، الآية:٢٥.

[3] - سورة البقرة، الآية: ٢٢.

[4] - سورة الفرقان، الآية: ٤١.

[5] - سورة القصص، الآية: ٢٣.

[6] - **التخريج**:البيت من ديوان البحتري، والبيت في المفتاح ص١١٠؛ ومن الدلائل ص١٢٨.
اللغة:العقيقوالزورد من نجد: موضعان بها.
المعنى:يقول: معلوم أنَّك لو قلت: "لا ترقل لم ترقل": أوقلت: "إذا شئت أنْ تغنيني بأجزاع بيشة غنتني "وإذا شاء أنْ يغادي صرمة غادى، ولو شئت أنْ تعود بلاد نجد عودة عدتها- أذهبت الماء والرونق وخرجت إلى كلام غث، ولفظ رث.

[7] - الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، المكتبة الأزهرية للتراث،١٤١٣هـ-١٩٩٣م،ج٢،ص١٧٤.

[8] - سورة الكوثر، الآية: ١.

والثاني ضمير متصلاً مثل: "الدرهم أعطيته زيداً"، أو ملتبساً بضمير الثاني مثل: "أسكنت الدار بانيها".

وحذف المفعول من غير باب ظنّ جائز اختصاراً أو اقتصاراً- لا يقال: حذفه للاقتصار لا يأتي في المفعول به؛ لأنّ الفعل المتعدي يدل عليه إجمالاً فلا يكون حذفه إلا لدليل؛ لأنّا نقول: المراد دليل على خصوصه لا ما يدل عليه إجمالاً. ومن الحذف اقتصاراً حذف مفعول الفعل المنزلة منزلة اللازم على رأي النحاة والبيانيين ووافقهم المغني على أنّه لا مفعول له أصلاً، وعبارة المغني بعد أنْ ذكر النحاة: والحقيق أنْ يقال أنّه تارة يتعلق الغرض بالإعلام بمجرد وقوع الفعل من غير تعيين من وأقعه أو من أوقع عليه فيجاء بمصدر مسنداً إليه فعل كون عام فيقال: حصل حريق، وتارة يتعلق بالإعلام بإيقاع الفاعل للفعل فيقتصر عليهما ولا يذكر المفعول ولا ينوي إذ المنوي كالثابت ولا يسمى محذوفاً؛لأنّ الفعل ينزل لهذا القصد منزلة ما لا مفعول له[1] ومنه قوله تعالى: { وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ }[2]، وتارة يقصد إسناد الفعل إلى فاعله وتعليقه بمفعول فيذكران، وهذا النوع الذي لم يذكر مفعوله قيل له محذوف[5] نحو قوله تعالى: { مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى }[3].

وحذف المفعول لغرض لفظي كتناسب الفواصل مثل الآية السابقة، والإيجاز مثل قوله: {فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَاتَّقُواْ النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ }[4]، أو لغرض معنوي كاحتقاره مثل: { كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ}[5] أي: الكافرين، أو استهجان التصريح به مثل قول عائشة: "ما

[1]- الخطيب القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة،ج٢،ص١٧٤.
[2]- سورة المؤمنون، الآية: ٨٠.
[3]- سورة الضحى، الآية: ٣.
[4]- سورة البقرة، الآية: ٢٤.
[5]- سورة المجادلة، الآية: ٢١.

رأيت منه ولا رأى مني" أي: العورة. أو العلم به أو الجهل به أو تعظيمه أو الخوف منه[1].

ويقول السكاكي: " واعلم أنّ للفعل وما يتعلق به اعتبارات مجموعها راجع إلى الترك والإثبات والإظهار والإضمار والتقديم والتأخير، فلا بدّ من التكلم هناك وعلى الخصوص في تقييده- أعني الفعل- بالقيود الشرطية، فتقول: أمّا الترك فلا يتوجه إلى فاعله كما عرف في علم النحو وإنّما يتوجه إلى نفس الفعل أو إلى غير الفاعل، لكنه لا يتضح اتضاحاً ظاهراً إلا في المفعول به كما ستقف عليه، ثمّ تكلم عن الحالة المقتضية لترك الفعل، وعلى الحالة المقتضية لإثباته، ثمّ تكلم عن الحالة المقتضية لترك مفعوله' ثمّ تكلم عن اعتبار التقديم والتأخير مع الفعل بأنواعه الثلاثة:

فأحدها: أنْ يقع بين الفعل وبين ما هو فاعل له معنى مثل: هو عرف.

وثانيها: أنْ يقع بينه وبين غير ذلك مثل: زيداً عرفت.

وثالثها: أنْ يقع بين ما يتصل به كنحو: عرف زيد عمرًا وعرف عمرًا زيد[2].

وذكر السكاكي الأحوال التي تقتضي كل واحد منها[3]،كما تكلم عن الحالة المقتضية لإضمار فاعله ولكونه مظهراً، وبسّط الكلام على الحالة المقتضية لتقييد الفعل بالشروط: المذكورة في باب متعلقات الفعل ثلاثة أمور هي:

١- كنايات حذف المفعول به.

٢- كنايات تقديم على الفعل- لإفادة الاختصاص قلباً كان أو إفراداً أو تعييناً، ويفيد التقديم وراء التخصيص اهتماماً بشأن المقدم.

٣- كنايات تقديم بعض معمولاته على بعض.

---

[1]- الخطيب، الإيضاح في علوم البلاغة، ج٢،ص١٧٤.
[2]- السكاكي: المفتاح، ص٩٧-٩٩.
[3]- السكاكي: المفتاح، ص١٠٠-١٠٤.

هذه هي عناصر الكلام على "أحوال متعلقات الفعل"، فقوله: "أحوال متعلقات الفعل" أي بعض هذه الأحوال الخاصة بمتعلقات الفعل وهي الأحوال الثلاثة التي أشرنا إليها[1].

وقال السبكي: هذا الباب لبيان متعلقات الفعل ولم يستوعبها بل ذكر منها الفاعل والمفعول، وذكر الفاعل فيه نظر؛ لأنّه مسند إليه فذكره في باب المسند إليه أليق. ثمّ الأحوال التي يريدها هنا الذكر والترك والتقديم والتأخير، والترك لا يأتي في الفاعل؛ لأنّه لا يحذف[2].

وقال أيضاً: المتكلم تارة يريد الإخبار عن الفعل أي الحدث من غير تلبس فاعل ولا مفعول فيقول وقع ضرب ونحوه وليس في هذا التركيب شيء من متعلقات الضرب- وتارة يُراد فاعله فيؤتي بالفعل الصناعي الذي هو مشتق من الحدث الذي يريد الإخبار به فيذكر فاعله أبداً عند البصريين إلا في مواضع مستثناة، ويجوز الحذف عند الكسائي[3]. ثمّ إن كان متعديّاً: فتارة يقصد الإخبار بالحدث والمفعول دون الفاعل فيبني للمفعول فيقال: ضرب زيد، وتارة يقصد الإخبار بالفاعل ولا يذكر مفعوله فهو على ضربين:

أ/ أنْ يقصد إثبات المعنى للفاعل أو نفيه عنه عللا الإطلاق، فالمتعدي حينئذٍ كاللازم فلا يذكر له مفعول لئلا يتوهم السامع أنّ الغرض الإخبار بتعلقه بالمفعول ولا يقدر؛ لأنّ المقدر كالمذكور. وهذا القسم لا يأتي في الفاعل بل متى ذكر الفعل الصناعي وجب الإتيان بالفاعل أو نائبه. ثم قال السبكي: وهذا حقيقة اللازم فلا ينبغي أنْ يقال هو كاللازم وكأنّهم يعنون باللازم حقيقة. ثمّ هذا القسم نوعان كما قال الخطيب: أنْ

[1]- الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ج٢ ،ص١٧٦.
[2]- عبدالوهاب بن علي السبكي تاج الدين، جمع الجوامع في أصول الفقه،ا لمحقق: عبدالمنعم خليل إبراهيم، الناشر: دارالكتب العلمية ،سنة ا لنشر: ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م، رقم الطبعة: ٢، ١٢٣/١.
[3]- السبكي: جمع الجوامع في أصول الفقه ،ص٨٩.

يجعل إطلاق الفعل كناية عنه متعلقاً بمفعول مخصوص دلّت عليه القرينة، أو لا يجعل كذلك.

ب/ أنْ لا يكون كذلك بأنْ لم يقطع النظر عن المفعول بل قصد ولم يذكر لفظاً فيقدر بحسب القرائن.

ج/ وفي لام متعلقات الفعل وجهان: أنّها بكسر اللام أي أحوالالأمور المتعلقة بالفعل، فالفعل يقال فيه متعلق والمفعول مثلاً متعلق أي: متشبث وهذا هو الأحسن ووجه وأولويته أنّ المفاعيل وما ألحق بها معمولة والفعل عامل فيها وكون المعمول لضعفه متعلقاً أنسب؛ لأنّ المتعلق هو المتشبث وهو أضعف من المتشبث به فالتعلق هو التشبث والمتشبث بالكسر هو المعمول الضعيف وبالفتح هو العامل القوي فهذا كما يقال الجار والمجرور متعلق بكذا. أو أنّه بفتح اللام واقتصر عليه العصام، لوجهين: فالوجه الأول: ذكره عبد الحكيم. وهو أنّ الفتح نظراً إلى أنّ الحدث الذي يدل عليه الفعل يتعلق بها كما في الكافية: المتعدي ما يتوقف فهمه على متعلق[1].

والوجه الثاني: أنّ الفتح جائز كالكسر؛ لأنّ كلاّ من الفعل والمفعول متعلق بالآخر وهذا الوجه ذكره الدسوقي.. هذا ويقول عبد القاهر: " وأمّا متعلق الاسم بالفعل بأنْ يكون فاعلاً له أو مفعولاً مطلقاً أو مفعولاً به أو ظرفاً أو مفعولاً معه أو له أو بأنْ يكون منزلاً من الفعل منزلة المفعول وذلك في خبر كان وأخواتها والحال والتمييز ومثله الاسم المنتصب على الاستثناء"، وهذا يرجح كسر اللام. ويقول السكاكي: اعلم أنّ للفعل وما يتعلق به اعتبارات وهو أيضاً يرجح الكسر[2].

يقول ابن هشام: معنى التعلق: هو الارتباط المعنوي بين الحدث وشبه الجملة، بحيث لا يكتمل أحدهما إلا بالآخر، ولا يتعلق من حروف الجر إلا ما كان أصلياً فقط، وتكتفي أشباه الجمل في التعلق بما فيه رائحة الفعل، وفي تعلق الظرف والمجرور

---

[1]- الخطيب: القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، ج٢،ص١٧٧.

[2]- الخطيب: الإيضاح في علوم ا لبلاغة ،ج٢،ص١٧٧.

بالناقص، والجامد، وأحرف المعاني خلاف فإذا وصل اللازم إلى المفعول به بواسطة حرف الجر تعلق به الجار والمجرور[1].

ويفرّق الشاطبي بين التعلق، والتعدي بالحرف فيقول: "إنّ التعدي يطلق حيث يكون الفعل طالباً لحرف الجر على اللزوم كمررت بزيدٍ وعجبت من فعله ورغبت في الخير، فإنّ مثل هذه الأفعال في طلبها للمجرور كالمتعدي بالنسبة إلى المفعول، والتعلق حيث يكون لا يطلبه على اللزوم بل بالنسبة إلى القصد في الكلام كذهبتمعك وقعدت في منزلك وانطلقت إليك، فإنّ هذه الأفعال إنّما تطلبه بحسب ما طلبته مقاصد الكلام، فتقول مرة: انطلقت من عندك، وتارة: انطلقت معك، وتارة: انطلقت إليك، وتارة: انطلقت بسببك، ولأجلك، ومن جرائك، وتقول مرة: انطلقت لا غير فلا تعدية، ولا يطلب شيئاً، وفرّق بين فعل يطلب الحرف الجار من جهة وضعه، وفعل يطلبه من حيث هو مقصود في الكلام"[2].

[1]- السيوطي: الأشباه والنظائر، ج٢،ص٢٢٤.

[2]- إبراهيم بن موسى الشاطبي أبو إسحاق: المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (ت: العثيمين)، المحقق: عبدالرحمن بن سليمان العثيمين وآخرون، الناشر: جامعة أم القرى سنة ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م،ط١، ١/ ١٤١.

الفصل الرابع

حرف الجر ومواضع الفعل المتعدي بحرف

الجر في القرآن الكريم ودلالاته

المبحث الأول

حرف الجر والفعل المتعدي بالباء و مِنْ ومواضعه ونماذجه ودلالاته

حرف الجر:

قال الزمخشري: "الحرف ما دلّ على معنى في غيره، ومن ثم لم ينفك من اسم، أو فعل يصحبه إلا في مواضع مخصوصة حذف فيها الفعل واقتصر على الحرف فجرى مجرى النائب"[١]. وقال ابن عقيل: " وإن لم تدل على معنى في نفسها. يعني الكلمة. بل في غيرها فهي الحرف"[٢]. وقال ابن الناظم: " هذه الحروف، يعني حروف الجر؛ كلها مستوية في الاختصاص بالأسماء، والدخول عليها لمعانٍ في غيرها"[٣]. وقال ابن جني: " الحرف ما لم تحسن فيه علامات الأسماء، ولا علامات الأفعال، وإنما جاء لمعنى في غيره"[٤].

ولحروف الجر وظيفة أساسية في تركيب الجملة العربية، فهي وسيلة لإيصال معاني الأفعال بمفاعيلها، وربطها بها، عندما تكون هذه الأفعال قاصرة عن الوصول إلى المفاعيل، حينما يكون الإخبار عمن وقع عليه الفعل، وليس مجرد وقوع الفعل فحسب، أو تبيان فاعله يقول ابن السراج: " حروف الجر تصل ما قبلها بما بعدها، فتوصل الاسم بالاسم والفعل بالاسم، فأمّا إيصالها الاسم بالاسم، فقولك: الدار لعمرو، وأمّا وصلها الفعل بالاسم، فقولك: مررت بزيد، فالباء هي التي أوصلت المرور بزيد" وبهذا يكون حرف الجر خادماً للفعل، فقولنا: "جلست في الحديقة"، فـــ "في" خدم الفعل "جلس"، بأنْ بيّن وحدد مكان الجلوس، وقولنا: وقفت للزائر، فاللام خدمت الفعل وقف، إذ بيّنت سبب حدوث هذا الفعل وهكذا. وأحياناً يكون حرف

---

[١]- الزمخشري: المفصل في علم العربية ،ص٢٨٣.
[٢]- ابن عقيل: شرح ابن عقيل،ج١،ص١٥.
[٣]- ابن الناظم: شرح ابن الناظم على الألفية ،ص٢٢.
[٤]- ابن جني: اللمع في العربية، ص٩١.

الجر خادماً لفعل متعدٍّ غير قاصر، كقولنا: كتبت بالقلم، الفعل "كتب" متعدٍّ بنفسه، لكن حرف الجر "الباء" جاء ليخدم هذا الفعل، فبيّن الوسيلة التي تمّ بها الحدث وهي الكتابة[1].

ومثلما يخدم حرف الجر الفعل يخدم الاسم، فقولنا: الكتاب لزيد، فاللام خدمت الاسم "الكتاب" بأنْ بيّنت مالكه، وهكذا. فحروف الجر بالغة الأهمية في بنية الجملة العربية، فهي مفاصل أساسية في تركيب الكلام وصوغه من جهة الدلالة على المعنى، فهي تقوم بدور الربط بين مفرداتها لتوضيح العلائق فيما بينها ولهذا يطلق على هذه الحروف حروف الإضافة، لأنّها تضيف معنى الأفعال إلى الأسماء، قال ابن يعيش[2]: اعلم أنّ هذه الحروف تسمى حروف الإضافة، لأنّها تضيف معاني الأفعال قبلها إلى الأسماء بعدها". ولكل حرف من حروف الجر معنى خاص به، نصّ عليه اللغويون والنحويون نتيجة استقرائهم كلام العرب، وهذه المعاني مستفادة ممّا تؤديه هذه الحروف من أغراض داخل التركيب، فقولهم الباء للإلصاق، إنّما هو بالنظر إلى ما يؤديه حرف الباء من معنى في الاسم الذي دخل عليه، فالباء في قولنا أمسكت باللص، أفادت أنني ألصقت يدي باللص ممسكاً إيّاه، ومن ذلك، قولهم "مِنْ" لابتداء الغاية و"إلى" لانتهائها، و "عن" للمجاوزة، وما إلى ذلك من معانٍ، كل ذلك مبني على المعاني التي أحدثتها هذه الأحرف في الجملة من جهة العلاقة بين الفعل والاسم، يقول ابن يعيش[3]: وخصّ كل قبيل من هذه الأفعال بقبيل من هذه الحروف".

وقد أطلق النحويون على حرف الجر مسميات متعددة منها: "حرف الخفض، وحرف الجر، وحرف الإضافة"، ومنهم من رأى أنّها أسماء لا غير، وسمّها سيبويه حروف

[1]- ابن السراج: الأصول في النحو، ج١،ص٤٠٨.
[2]- ابن يعيش: شرح المفصل، ص٧.
[3]- المرجع السابق، ص٨.

الجر فقال: هذا باب الجر، ولكنه في غمرة الشرح نراه يطلق عليها حروف الإضافة[١]، أمّا ابن السراج فقد سمّاها حروف الجر[٢]، وأمّا الزجاجي فقد أطلق عليها مصطلح حروف الخفض[٣]، وسمّاها الخليل مرة بحروف الخفض ومرة أخرى بحروف الجر، وكذلك سمّيت حروف الجر بأدوات المعاني فمن خلالها نكشف معانٍ دقيقة في السياق النّصّيّ.

الفعل المتعدي بالباء:

من بيان المعاني التي ورد عليها حرف "الباء" في القرآن الكريم، كحرف جر، وليس كحرف أصلي من بنية الكلمة، فمثال الأول قوله تعالى:{وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللّهِ } [٤]، ومثال الثاني قوله تعالى: { قُلْ مَا كُنتُ بِدْعاً مِّنْ الرُّسُلِ } [٥].

وأهل اللغة يطلقون على حروف الجر حروف المعاني؛ وذلك أنّ الحروف تدل على معانٍ متعددة ومختلفة، تستفاد من السياق الذي وردت فيه، وإنْ كان لكل حرف من حروف الجر معنى أصلياً، إليه تردُّ سائر معانيه التبعية الأخرى وقد ذكر ابن هشام النحوي أنّ حرف "الباء" في اللغة يفيد أربعة عشر معنى، وذكر لمعظمها شاهد أو شاهدين في القرآن.

وفيما يلي ذكر للمعاني التي ورد عليها حرف "الباء" في القرآن الكريم مع التمثيل لها، ونقل أقوال المفسرين حولها[٦]:

---

[١]- سيبويه: الكتاب، ج٤،ص٦٥.
[٢]- ابن السراج: النحو الوافي، ص٧٥.
[٣]- الزجاجي: الجمل في العربية ،ص٥٢
[٤]- سورة النحل،ا لآية: ٥٣.
[٥]- سورة الأحقاف، الآية: ٩.
[٦]- ابن هشام النحوي(٧٠٨- ٧٦١هـ): دراسة- مصر، جامعة القاهرة- كلية العلوم- قسم النحو والصرف والعروض، ٢٠٠٨م،ص٥٥

الأول: باء الإلصاق، قال ابن هشام: " وهو معنى لا يفارقها؛ فلهذا اقتصر عليه سيبويه، وكلام سيبويه يفيد أنّ معنى الإلصاق في "الباء" معنى أصلي، وغيره من المعاني تابع له[١] ومن أمثلة "الباء" التي جاءت بحسب هذا المعنى في قوله تعالى: {وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ}[٢]، فقد ذهب بعض أهل العلم إلى أنّ "الباء" هنا معناها الإلصاق، قال الزمخشري: " المراد إلصاق المسح بالرأس"[٣]. وقال ابن هشام: " الظاهر أنّ الباء فيها للإلصاق". بيد أنّ القول المعتمد في هذه الآية أنّ "الباء" هنا تفيد التوكيد– وبتعبير المفسرين– زائدة، والمعنى: امسحوا رءوسكم.

الثاني:باء التعدية، وتسمى باء النقل أيضاً، وهي عند جمهور النحويين ترادف الهمزة، فإذا قلت: خرجتُ بزيد؛ فمعناه: أخرجت زيداً، وعلى هذا المعنى قوله تعالى: {ذَهَبَ اللّهُ بِنُورِهِمْ}[٤]، وقال أبو حيان: "الباء" في "بنورهم" للتعدية[٥].

وقد ألمح ابن عاشور هنا إلى أمر ذي بال فقال: " إنّ باء التعدية جاءت من باء المصاحبة على ما بيّنه المحققون من النحاة، فإنّ أصل قولك: ذهبت بزيد، أنّك ذهبت مصاحباً له، فأنت أذهبته معك، ثم تنوي معنى المصاحبة"[٦]؛ ولهذا اعتبر ابن عاشور أنّ الباء في قوله تعالى: {أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ }[٧]. لتعدية "يخسف" بمعنى المصاحبة.

---

[١]- سيبويه: الكتاب، ص٧٧.
[٢]- سورة المائدة، الآية: ٦.
[٣]- الزمخشري: الكشاف، ص٦٥.
[٤]- سورة البقرة، الآية: ١٧.
[٥]- أبوحيان الأندلسي: تفسيرالبحرالمحيط ١/ ٧٥.
[٦]- ابن عاشور،محمد الطاهربن عاشور: التحرير والتنوير، ٢٠٠٨م،ج٣،ص٧٠.
[٧]- سورة الإسراء،الآية: ٦٨.

الثالث: باء الاستعانة، وهي الداخلة على آلة الفعل، كقولك: كتبت بالقلم. والمال القرآني الشهير في دلالتها على هذا المعنى قوله تعالى:{بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ }[1]،

قال أبو حيان: "الباء" في "بسم الله" للاستعانة، وتقدير الكلام: اقرأ أو أتلو مستعيناً بـــ "بسم الله". وعلى هذا أيضاً قوله تعالى: {وَلاَ طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ}[2]، فالباء هنا للاستعانة.

الرابع:باء السببية، وهي التي ترتب أمراً على أمر، والمثال عليها قوله تعالى: { إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ }[3] فبظلمهم أنفسهم سببه عبادة العجل. ومنه قوله:{ فَكُلّاً أَخَذْنَا بِذَنبِهِ}[4] أي: عاقبناهم بإرسال الريح، والأخذ بالصيحة، والخسف، والغرق بسبب استكبارهم في الأرض، وصدّهم عن سبيل الله. و"الباء" بحسب هذا المعنى كثيرة في القرآن.

الخامس: باء المصاحبة، ومثاله قوله تعالى: {يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلاَمٍ}[5]، قال ابن عاشور "الباء" للمصاحبة، أي: اهبط مصحوباً بسلام منا. ومصاحبة السلام- الذي هو التحية-مصاحبة مجازية".ونظير هذا قوله تعالى: {ادْخُلُوهَا بِسَلاَمٍ آمِنِينَ}[6] أي: ادخلوا الجنة مصحوبين بالسلامة، والمعنى: مُسلّماً عليكم.

السادس: الظرفية، والمثال عليها قوله تعالى: {وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ }[7]. }[7]. قال ابن السمين الحلبي[8]: " في الباء قولان: أظهرهما: أنّها ظرفية، أي: في

---

[1]- سورة الفاتحة، الآية: ١.
[2]- سورة الأنعام، الآية: ٣٨.
[3]- سورة البقرة، الآية: ٥٤.
[4]- سورة العنكبوت، الآية: ٤٠
[5]- سورة هود، الآية: ٤٨.
[6]- سورة الحجر، الآية: ٤٦.
[7]- سورة آلعمران، الآية: ١٢٣.
[8]- السمين الحلبي: أبوالعباس،شهاب الدين، أحمد يوسف بن عبدالدائم المعروف بالسمين الحلب (المتوفى: ٧٥٦هـ)،الدرالمصون في علوم الكتاب المكنون، المحقق: أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق، ٣/ ٤٩.

بدر، قولك: زيد بمكة، أي: في مكة". ونحو هذا قوله تعالى: {إِلَّا آلَ لُوطٍ نَّجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ}[1]، أي: في وقت السحر.

السابع:باء المقابلة، وهي الداخلة على الأعواض، والمثال عليها قوله تعالى: {الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالأُنثَى بِالأُنثَى}[2]، الباء هنا "باء" المقابلة والمعاوضة، والتقدير: الحر مأخوذ بالحر، والعبد مأخوذ بالعبد، والأنثى مأخوذة بالأنثى. قال ابن عاشور: "الباء للعوض، وتسمى باء المقابلة"[3].

الثامن: باء المجاوزة، كـــ "عن" ومثال هذا قوله تعالى: {فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيراً}[4]، المعنى: فاسأل عنه. قال ابن عاشور: "الباء" تأتي بمعنى عن وهو من معاني الباء الواقعة بعد

فعل السؤال نحو قوله تعالى: {سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ }[5] أي: عن عذاب واقع.

التاسع: باء الاستعلاء، ومثال هذا قوله تعالى: {وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ}[6] فالباء هنا تفيد الاستعلاء بدليل قوله:{ قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ }[7]، ونظير مجيء "الباء" بمعنى على أيضاً قوله تعالى:{وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ}[8]، أي: أي: مروا عليهم؛ بدليل قوله تعالى: {وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ}[9].

العاشر: باء الغاية، وهي التي بمعنى "إلى" التي تفيد الغاية، والمثال عليه قوله تعالى: {وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ}[10]، قال أبو حيان: و "أحسن" أصله

---

[1]- سورة القمر، الآية: ٣٤.
[2]- سورة البقرة، الآية: ١٧٨.
[3]- ابن عاشور: تفسيرالتحرير والتنوير، ص٧٢.
[4]- سورة الفرقان، الآية: ٥٩.
[5]- سورة المعارج، الآية: ١.
[6]- سورة آلعمران، الآية: ٧٥.
[7]- سورة يوسف، الآية: ٦٤.
[8]- سورة المطففين، الآية: ٣٠.
[9]- سورة الصافات، الآية: ١٣٧.
[10]- سورة يوسف، الآية: ١٠٠.

أن يتعدى بـــ "إلى" قال تعالى: {وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ}[1]، وقد يتعدى بـــ "الباء" قال تعالى: {وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً}[2]، كما يقال أساء إليه، وبه إذا أريد به الإحسان المتعلق بمعاملة الذات وتوفيرها وإكرامها، وهو معنى البر؛ وإذا أريد به إيصال النفع المالي عُدِّى بـــ "إلى" تقول: أحسن إلى فلان، إذا وصله بمال ونحوه".

الحادي عشر: باء التبعيض، والمثال الأبرز هنا ما ذهب إليه الشافعي من أنّ "الباء" في قوله تعالى: {وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ}[3] تفيد التبعيض، أي: فامسحوا ببعض رءوسكم، فالفرض عنده مسح ربع الرأس. وجعلوا منه قوله تعالى: {عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيراً}[4]، فالباء هنا بمعنى "من" أي: من بعضها.

الثاني عشر: باء القسم، ومثال ذلك قوله تعالى: {ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ}[5]، والمعنى: اقسمنا بعهد الله عندك، لئن كشفت عنا الرجز لنؤمننَّلك. ومثال مجيء الباء بمعنى القسم أيضاً قوله تعالى: {قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيراً لِّلْمُجْرِمِينَ}[6] قال الشوكاني: " هذه الباء يجوز أنْ تكون باء القسم، والجواب مقدر، أي: أقسم بإنعامك عليّ لأتوبنّ"[7].

الثالث عشر:باء التوكيد، ويعبّر المفسرون عنها بـــ "الباء الزائدة"، ويريدون بهذا التعبير أنّ حذفها من الكلام لا يخل بالمعنى، وأنّ ذكرها يفيد التوكيد. ثم هم بعد يقولون: إنّ الباء تكون في مواضع: فتزاد في الفاعل، كما في قوله تعالى: {وَكَفَى بِاللّهِ حَسِيباً}[8]، قال ابن عاشور: الباء زائدة للتوكيد، أي: كفى الله حاسباً لأعمالكم

---

[1]- سورة القصص، الآية: ٧٧.
[2]- سورة البقرة، الآية: ٨٣
[3]- سورة المائدة، الآية: ٦.
[4]- سورةالإنسان، الآية: ٦.
[5]- سورة الأعراف، الآية: ١٣٤.
[6]- سورة القصص، الآية: ١٧.
[7]- الشوكاني: محمد بن علي بن محمد بن عبدالله الشوكاني اليمني "متوفي: ١٢٥٠هـ"- فتح القدير للشوكاني،ا لناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب- دمشق- بيروت، ١٤١٤هـ، ٥٢/١.
[8]- سورة النساء، الآية: ٦.

ومجازيا بها[1]. ونظيره قوله: {وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلاً}[2]، قال الرازي: " اعلم أنّ الباء في قوله: { وكفى بالله} وقوله: { وكفى بربك} في جميع القرآن زائدة، هكذا نقله الواحدي عن الزجاج"[3]. وتزاد في المفعول، مثال ذلك قوله تعالى: {وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُواْ}[4]، "الباء" في "بأيدكم"زائدوالتقدير: تلقوا أيديكم. قاله القرطبي[5]. ونحو هذا قوله تعالى: {وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ }[6]، الباء زائدة مؤكدة.

مؤكدة.

وتزاد في المبتدأ والمثال عليه قوله تعالى: {بِأَييِّكُمُ الْمَفْتُونُ}[7]، الباء زائدة والمعنى: أيكم المفتون؟ قال قتادة: أي المجنون الذي فتن بالجنون. وثمة أقوال أخر في معنى الباء هنا غير هذا وتزاد في الخبر، ومن ذلك قوله تعالى: {وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ}[8]، التقدير: وليس الله غافلاً عن عمل عباده، بل يعمل عمل كل عامل، ويحاسب كلا على عمله. ومن أمثلة زيادة الباء في الخبر أيضاً قوله تعالى: {جَزَاء سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا}[9]، قال ابن كيسان[10]: "الباء" زائدة، والمعنى: جزاء سيئة مثلها، كما قال تعالى: {وَجَزَاء سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا}[11].

هذه جملة المعاني التي جاء عليها حرف "الباء" في القرآن الكريم على ما ذكره المفسرون وأهل العربية. وواضح من خلال الأمثلة السابقة أنّ المفسرين قد يختلفون

---

[1]- ابن عاشور: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهربن عاشورالتونسي "المتوفى سنة: ١٣٩٣هـ"- التحرير والتنوير- الناشر: الدار التونسية للنشر- تونس: ١٩٨٤هـ، ٤٥/٨.

[2]- سورة النساء، الآية:٦٥

[3]- الرازي: أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسنبن الحسين التيمي الرازي المقلب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى سنة: ٦٠٦هـ)- مفاتيح الغيب أوالتفسيرا لكبير الناشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت، ١٤٢٠هـ، ٦٠/٣.

[4]- سورة البقرة،الآية: ١٩٥.

[5]- القرطبي: أبوعبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى سنة : ٦٧١هـ) تفسيرالقرطبي- تحقيق: أحمد البر وني و إبراهيم أطفيش- الناشر: دارالكتب المصرية- القاهرة- ١٣٤٨هـ- ١٩٦٤م، ٢ /٤٢.

[6]- سورة مريم، الآية: ٢٥.

[7]- سورة القلم، الآية: ٦.

[8]- سورة البقرة، الآية: ٧٤.

[9]- سورة يونس، الآية: ٢٧.

[10]- ابن كيسان: أبي الحسن محمد بن أحمد بن كيسان (المتوفى سنة: ٢٩٩هـ). الموفقي في النحو، تحقيق: الدكتور: الحسين الفتلي – هاشم طه شلال، نشر بمجلة المورد ببغداد-المجلد الرابع- العدد الثاني ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م،ص٧٥.

[11]- سورة الشورى، الآية: ٤٠.

في تعيين وتحديد معنى من هذه المعاني، فيرجح كل منهم معنى يراه هو الأنسب في الدلالة على معنى الآية، ولا حرج في ذلك ، فاحتمال الحرف لأكثر من معنى أمر وارد، بل لعل في الاختلاف خير؛ إذ فيه معنى مفيد، وحكم جديد؛ وقد تقدّم خلاف العلماء في تحديد معنى الباء في قوله تعالى: {وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ }[1]، حيث حمل الشافعي "الباء" هنا على معنى "التبعيض"، ومن ثم اعتبر أنّ الواجب في الوضوء مسح رُبع الرأس، وقدّر معنى الآية: وامسحوا بعض رءوسكم، وحمل مالك وأحمد رحمهما الله "الباء" هنا على معنى الإلصاق، ومن ثم اعتبر أنّ الواجب مسح جميع الرأس.

مواضع الفعل المتعدي "بالباء" في القرآن الكريم:

هناك بعض الأفعال اللازمة أصبحت متعدية بواسطة حروف الجر، وقد ضمنت بعض أفعال هذا البناء معنى أفعالٍ متعدية، فأخذت حكمه، وكان ابن جني قد أشار إلى التضمين وجعله ضرباً من التوسُّع في العربية، فقال: " اعلم إنّ الفعل إذا كان بمعنى فعلٍ آخر، وكان أحدهما يتعدّى بحرف، والآخر بآخر فإنّ العرب تتسع فتوقع أحد الحرفين موقع صاحبه إيذاناً بأنّ هذا الفعل في معنى ذلك الآخر، فلذلك جيء معه بالحرف المعتاد مع ما هو في معناه، كقوله تعالى: {أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَآئِكُمْ}[2]. وأنت لا تقول: رفثتُ إلى المرأة وإنّما تقول: رفثت بها، أو معها؛ لكنه لما كان الرفثُ هنا بمعنى الإفضاء، وكنت تُعدي أفضيت "بإلى" كقولك: أفضيتُ إلى المرأة، جئتُ "بإلى" مع الرفث، إيذاناً وإشعاراً أنّه بمعناه"[3].وفيما يأتي بعض الأفعال اللازمة المتعدية بحرف الجر في السور المدنية نحو باء في قوله تعالى: { وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَآؤُوْاْ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ }[4] عدّى الفعل "باءوا"

---

[1]- سورة المائدة، الآية: ٦.
[2]- سورة البقرة، الآية: ١٨٧.
[3]- ابن جني: الخصائص، ٢ /٣٠٨
[4]- سورة البقرة، الآية: ٦١.

"بالباء" في المواضع كلها، متضمناً معنى رجعوا، أي: رجعوا به.وعدّى الفعل "خرج" "بالباء" في قوله تعالى: { وَقَد دَّخَلُواْ بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُواْ بِهِ}[1]، أي: أخرجوه.وعدّى الفعل "خاضَ" "بالباء" في موضع واحد في قوله تعالى: { فَلاَ تَقْعُدُواْ مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ}[2] أي: حتى يتفاوضوا في حديثٍ غيره.وعدّى الفعل يسطون بـــ "الباء" في قوله تعالى: {يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا}[3]، لتضمنه معنى بطش. وفي قوله تعالى: { وَهَمُّواْ بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ}[4] عدّى الفعل همّ بـــ "الباء" في موضعين، متضمناً معنى نوى أي: نووا إخراج النبي.

وفي قوله تعالى: { يَحْلِفُونَ بِاللّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ}[5] عدّى الفعل حلف بـــ "الباء" في ستة مواضع لتضمنه معنى أقسم. وفي قوله تعالى: {وَيَجْعَل لَّكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ}[6] تعدّى الفعل مشى بـــ "الباء" لتضمنه معنى اهتدى[7].والفعل جهر عدّى بـــ "الباء" لتضمنه معنى أعلن في قوله تعالى: {سَوَاء مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِ}[8]. وعدّى الفعل ذهب بـــ "الباء" في أربعة مواضع نحو قوله: { ذَهَبَ اللّهُ بِنُورِهِمْ}[9] متضمناً معنى الاستصحاب والاستمساك[10]، وذهب بعض اللغويين إلى أنّ التعدية تلزم المصاحبة وبغيرها لا تلزم، فإذا قلت: ذهب به، فمعناه صاحبه في الذهاب، وإذا قلت: أذهبه فمعناه صيّره ذاهباً وحده ولم يصاحبه[11].

---

[1]- سورةالمائدة، الآية: ٦١.
[2]- سورة النساء، لآية: ١٤٠.
[3]- سورة الحج، الآية: ٧٢.
[4]- سورة التوبة، الآية: ١٣.
[5]- سورة التوبة، الآية: ٦٢.
[6]- سورة الحديد، الآية: ٣٨.
[7]- الأحمدي، معجم الأفعال المتعدية بحرف الجر ، ص٣٥٠.
[8]- سورة الرعد، الآية: ١٠.
[9]- سورة البقرة، الآية:١٧
[10]- تفسير البيضاوي،ص٣
[11]- ينظر:تاج العروس مادة (ذهب).

والفعل مسح عدّى بـــ "الباء" في جميع المواضع كما في قوله تعالى: { وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَينِ }[1] ضمن الفعل معنى الإلصاق، فكأنّه يقول: والصقوا المسحبرءوسكم، وذلك لا يقتضيالاستيعاب[2].

وعدّى الفعل أذن بـــ "الباء" في قوله تعالى: { فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ مِّنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ}[3] أي: اعلموا قيام حرب من الله ورسوله. وعدّى الفعل بخل بـــ "الباء" في في ثلاثة مواضع كما في قوله تعالى: { يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ}[4].

وعدّى الفعل رغب بـــ "الباء" في قوله تعالى: { وَلاَ يَرْغَبُواْ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ}[5] أي: أنّهم رأوا لأنفسهم عليه فضلاً[6].

والفعل لحق عدّى بـــ "الباء" متضمناً معنى أدركوهم في قوله تعالى: { وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ}[7].وعدّى الفعل دخل بـــ "الباء" في ثلاثة مواضع كما في قوله تعالى:{ وَرَبَائِبُكُمُ اللاَّتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ اللاَّتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ}[8] أي: امتلكها لأول مرة[9].

الفعل حكم عدّى بـــ "الباء" في أحد عشر موضعاً نحو قوله تعالى: { وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِالْعَدْلِ}[10].عدّى الفعل مدّ بـــ "الباء" في قوله تعالى: { فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاء}[11] أي: أمدّه بتطويل عمره. وعدّى الفعل رضي بـــ "الباء"

---

[1]- سورة المائدة، الآية:٦
[2]- البيضاوي، أنوار التنزيل، ص١٤٢
[3]- سورة البقرة، الآية: ٢٧٩.
[4]- سورة آلعمران، الآية: ١٨٠.
[5]- سورة البقرة، الآية: ١٢٠.
[6]- الأحمدي: معجم الأفعال المتعدية بحرف،ص١٣٠
[7]- سورة الجمعة، الآية: ٣.
[8]- سورة النساء، الآية: ٢٣.
[9]- الأحمدي: معجم الأفعال المتعدية بحرف ،ص٩٨.
[10]- سورة النساء، الآية: ٥٨.
[11]- سورة الحج، الآية: ١٥.

متضمناً معنى اختار، في قوله تعالى: { أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ}[1] أي: اخترتم الدنيا بدل الآخرة.

تعدّى الفعل يفرّقون بـــ "الباء" متضمناً معنى أحدث فتنة بينهما، كما في قوله تعالى:{ يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ}[2]. وقوله تعالى: { وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ}[3] جاء في في "البحر المحيط"[4] أنّ تعدية الفعل قَفّى بـــ "الباء" لتضمنه معنى جئنا، كأنّه قال: وجئنا من بعده بالرسل. وآمنَ تعدّى بـــ "الباء" لتضمنه معنى صدّق في قوله تعالى: { لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ}[5] أي: لتصدقوه.وأحاط تعدّى بـــ "الباء" في موضعين متضمناً معنى أدرك، في قوله تعالى: {وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا}[6] أي: أدركها وطوقّها. وقوله تعالى: { وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً}[7] أي: بلغ علمه أقصاه[8]. وفي قوله تعالى: { وَإِذَا جَاءهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِ}[9] تعدّى أذاعوا بـــ "الباء" لتضمنه معنى تحدّثوا لأنّك تقول: أذاعوا الحديث، وتحدثوا به[10].قال تعالى:{ ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ}[11] تعدّى عاقب بـــ "الباء" لتضمنه معنى جازى، أي: جازاهم سوءاً.

قال تعالى: { وَآخَرُونَ اعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ}[12] تعدّى بـــ "الباء" فتضمن معنى الإقرار أي: أقروها. وقال تعالى: { لِيَفْتَدُواْ بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ}[13] تعدّى افتدى بـــ "الباء" لتضمنه معنى استنقذ أي: استنقذوه ليخلصوا من عذاب الآخرة.

---

[1]- سورةالتوبة، الآية: ٣٨.
[2]- سورة البقرة، الآية: ١٠٢.
[3]- سورة الحديد، الآية:٢٧.
[4]- أبوحيان الأندلسي: البحرالمحيط،ج١،ص٤٦٧
[5]- سورة الفتح، الآية: ٩.
[6]- سورة الفتح، الآية:٢١.
[7]- سورة الطلاق، الآية: ١٢.
[8]- الأحمدي: معجم الأفعال المتعدية بحرف،ص٧٠.
[9]- سورة النساء، الآية: ٨٣.
[10]- الصابوني: اللباب في النحو، ص٣٦٧.
[11]- سورة الحج، الآية: ٦٠.
[12]- سورة التوبة، الآية: ١٠٢.
[13]- سورة المائدة، الآية: ٣٦.

قال تعالى: { وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ}[1] تساءلون تعدّى بـــ "الباء" فتضمن معنى المناشدة أي: يناشد بعضكم بعضاً، حيث يقال: " أسالك وأنشدتك بالله"[2]. وقال تعالى: { وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِ}[3] تراضيتم تعدّى بـــ "الباء" "الباء" فتضمن معنى الاختيار أي: اخترتموه. قال تعالى: { وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ}[4] تنابزوا تعدّى بـــ "الباء" فتضمن معنى الدعوة أو المناداة، أي: لا يدعوا أوْ ينادي بعضكم بعضاً بما يكره من الألقاب.

قال تعالى: { يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ}[5] تعدّى الفعل بشّر إلى مفعولين الأول بنفسه بنفسه والثاني بـــ "الباء" فتضمن معنى الفعل اللازم المتعدي بحرف الجر، استبشر، أي: فليستبشروا برحمةٍ منه. قال تعالى: { أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ اللّهُ عَلَيْكُمْ}[6] تعدّى بنفسه تارةً وتارةً أخرى بـــ "الباء" فتضمن معنى أعلم أي: أعلموهم بنصر الله لهم.

قال تعالى: { فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهَالَةٍ}[7] هذا الفعل تعدّى إلى مفعولين الأول بنفسه والثاني بـــ "الباء" فتضمن معنى أخطأ، أي: تخطئوا. وقال تعالى: { إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُواْ}[8] تعدّى يضلُّ إلى مفعولين بوساطة حرف الجر "الباء" إذْ الأصل أنْ يتعدّى بنفسه، فتعديه بالوساطة جعله متضمناً أهلك، أي: النسيء يهلكهم. وقال تعالى: { رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً}[9] الأصل أنْ يتعدى أفرغ بنفسه، ولكن في الآية الكريمة تعدّى إلى مفعوله بـــ "الباء" لتضمنه معنى أنزل.

---

[1]- سورة النساء، الآية: ١.
[2]- الصابوني: صفوة التفاسير ،ج١،ص٢٥٨.
[3]- سورة النساء، الآية: ٢٤.
[4]- سورة الحجرات، الآية: ١١.
[5]- سورة التوبة، الآية: ٢١
[6]- سورة البقرة، الآية: ٧٦.
[7]- سورة الحجرات، الآية: ٦.
[8]- سورة التوبة، الآية: ٣٧.
[9]- سورة البقرة، الآية: ٢٥٠.

قال تعالى: { أَلَن يَكْفِيكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلاَثَةِ آلاَفٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُنزَلِينَ}[1] الفعل أمدّ تعدّى إلى اثنين تارةً بنفسه وتارةً أخرى بـــ "الباء" فتضمن معنى يزيدكم المتعدي بنفسه إلى مفعولين دون حرف الجر كما في قوله تعالى: { فَزَادَهُمُ اللّهُ مَرَضاً ولَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ}[2].وقال تعالى: { قَالَ يَا آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ}[3] ذكر ابن هشام: أنّ الأفعال أخبر وخبّر وأحدث وحدّث وأنبأ ونبّأ تتعدّى إلى ثلاثة لتضمنها معنى أعلم وأرى، بعدما كانت متعدية إلى واحد بنفسها وإلى آخر بالجر[4] وفي الآية السابقة تعدّى الفعل أنبأ إلى مفعولين الأول بنفسه والثاني بـــ "الباء" لتضمنه معنى أعلمهم. وقال تعالى: { أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئاً وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ}[5]. قال الزركشي: " ضمّن (لا تشرك) معنى لا تعدل والعدل: التسوية، أي: لا تسوي به شيئاً[6]. وقال تعالى: { فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ}[7] بِذُنُوبِهِمْ}[7] تعدّى إلى مفعولين الأول بنفسه والثاني بـــ "الباء" لتضمنه معنى ألقاهم في التهلكة، أي: اهتلكوا بذنوبهم، وذلك على العكس من المتعدي إلى واحد في قوله تعالى: { أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ}[8]أي: أماتهم. قال تعالى: { وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ}[9] أي: أغمتهم أنفسهم، أهمّ تضمن معنى مطاوعه اغتم أي: اغتمت أنفسهم[10]. قال تعالى:{ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ}[11] أرهب تعدّى إلى مفعولين بـــ "الباء" فتضمن معنى أخافه، أي: تخيفون عدو الله وعدوكم.

---

[1]- سورة آلعمران، الآية: ١٢٤.
[2]- سورة البقرة، الآية: ١٠.
[3]- سورة البقرة، الآية: ٣٣.
[4]- ابن الخباز: أحمد بن الحسين بن الخباز، توجيه اللمع شرح كتاب اللمع لابن جني، دراسة وتحقيق: د. فايز زكي محمد دياب ،دكتوراه، دار السلام، مصر، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧مط٢،ص١٨٣.
[5]- سورة الحج، الآية: ٢٦.
[6]- الزركشي، بدرالدين محمد بن عبدالله: البرهان في علوم القرآن. تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، مطبعة البابيحلبي (د.ت) ج٣،ط٢،ص٣٤٠.
[7]- سورة الأنفال، الآية: ٥٤.
[8]- سورة محمد، الآية: ١٣
[9]- سورة آلعمران، الآية: ١٥٤.
[10]- ينظر: المعجم الوسيط مادة (همم).
[11]- سورة الأنفال، الآية: ٦.

قال تعالى: { وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ }[1] تعدّى ابتلى لاثنين الأول بنفسه، والثاني بـــ "الباء" فتضمن معنى التكليف والاختيار، أي: " كلفه بجملة من التكاليف الشرعية من أوامر ونواهٍ فقام بهن خير قيام"[2]. وقال تعالى: { وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ}[3] تعدّى إلى مفعوله الثاني بـــ "الباء" فتضمن معنى الاقتداء، أي: اقتدوا بهم. وقال تعالى:{ وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ}[4] تعدّى ائتمروا بـــ "الباء" لتضمنه لتضمنه معنى أمر، أي: وليأمر كل منكما صاحبه بالخير. قال القرطبي: أي: "وليقبل بعضكم من بعض ما أمره به من المعروف الجميل"[5]. وقال تعالى: { وَاللّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ }[6] تعدّى يختص بـــ "الباء" لاثنين فتضمن معنى فضّل، أي: فضله فضله بالنبوة على غيره. قال تعالى: { أُولَـــئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُاْ الْحَيَاةَ بِالآخِرَةِ الدُّنْيَا}[7] لمّا عدّىاشتروا بـــ "الباء" تضمن معنى استبدل لذلك عدى بـــ "الباء". والفعل تقبل: جاء لمعنيين: التكلف والرضا في قوله تعالى: { فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ}[8] تعدّي بـــ "الباء" لتضمنه معنى تكفل بها.قال تعالى: { فَاسْتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ}[9] عُدّى بـــ "الباء" لتضمنه معنى المعاهدة، أي: الذي عاهدتم به.

الفعل المتعدي بمن:

معاني حرف الجر من.

١- **التبعيض:** مثل قوله تعالى: { لَن تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ}[10]، ولهذا قرأ ابن مسعود بعض ما تحبون.

---

[1]- سورة البقرة، الآية: ١٢٤.
[2]- الصابوني: صفوة التفاسير،ج١،ص٩٣.
[3]- سورة التوبة، الآية: ١٠٠.
[4]- سورة الطلاق، الآية: ٦.
[5]- القرطبي، أبوعبدالله الأنصاري: الجامع لأحكام القرآن، ج١٨،ص١٦٩. (د.ت).
[6]- سورة آلعمران، الآية: ٧٤.
[7]- سورة البقرة، الآية: ٨٦.
[8]- سورة آلعمران، الآية: ٣٧.
[9]- سورة التوبة، الآية: ١١١.
[10]- سورةآلعمران، الآية: ٩٢.

٢- **بيان الجنس:** وأكثر ما تقع بعد "ما ومهما" نحو قوله: { مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا}[١]. وقد تقع بعد غيرهما نحو قوله: { وَيَلْبَسُونَ ثِيَاباً خُضْراً مِّن مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ}[٢].

٣- **ابتداء الغاية المكانية:** مثل قوله: { سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى}[٣].أو الغاية الزمانية نحو قوله: {لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ }[٤]

٤- **التنصيص على العموم** أو تأكيد التنصيص عليه، وهي الزائدة؛ ومن شروطها أنْ تسبق بنفي أو شبهه، وأنْ يكون مجرورها نكرة ومن ذلك قوله: { مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مَّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ}[٥]

٥- **البدل:** نحو قوله تعالى: { أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ}[٦].

٦- **الظرفية:** ومن ذلك قوله تعالى: {إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ }[٧].

٧-**التعليل:** ومن ذلك قوله تعالى: { مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا }[٨]. وقول الشاعر:

يَغْضِي حَيَاءً ويَغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ فما يكَلِّمُ إلا حِينَ يبتسِمِ[٩]

مواضع الفعل المتعدي بـــ "من" في القرآن الكريم:

---

[١]- سورة فاطر، الآية: ٢.
[٢]- سورة الكهف ،الآية: ٣١.
[٣] سورة الإسراء، الآية: ١
[٤]- سورة التوبة، الآية: ١٠٨.
[٥]- سورة الأنبياء، الآية: ٢.
[٦]- سورة التوبة، الآية: ٣٨.
[٧]- سورة الجمعة، الآية: ٩.
[٨]- سورة نوح، الآية: ٢٥.
[٩]- **التخريج:**البيت:قائله: الفرزدق همام بن غالب،ومنشواهدالتصريح ٢٩٠/١ والأشموني ١٨٣/١ والأغاني ٧٥/١٤ والحيوان ١٣٣/٣ والمؤتلف ٨٩ والعيني ٥٤٣/٢والمغني ٤٢١ والسيوطي ٢٤٩. وليس في ديوان في الفرزدق ونسبه بعضهم إلى الحزين الكناني.
المفرداتالغريبة:يغضي:من الإغضاء، وهوتقاربمنبين جفني العين حتى يقر بامن الانطباق. مهابته: هيبته وجلاله. يبتسم: الابتسامة : أول الضحك.
المعنى:يصف الفرزدق زين العابدين بأنَّه رجل وقور شديد الحياء، يكاد يطبق جفنيه أمام محدِّثِهِ من الحياء، ويغمض الناس جفونهم أمامه من هيبته،فلا يكلمه أحدإلاحين يبتسم.
الإعراب:يغضي: فعلم ضارع، والفاعل: هو؛يعود إلى زين العابدين. حياء: مفعول لأجله منصوب. ويغضي: الواو عاطفة. يغضي: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع، ونائب الفاعل ضميريعودإلىالمصدرالمعهود المفهوم من الفعل؛أوالموصوف. فما: الفاء تفريعية. وما: نافية. يُكلِّم: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع، ونائب الفاعل: هو. إلا: حرف استثناء ملغي. أوأداة حصر. "حين": متعلق "بيكلم". يبتسم: فعل مضارع مرفوع،والفاعل: هو؛ وجملة "يبتسم": في محلِّ جرٍّ بالإضافة.
الشاهد قوله: "يُغضَي من مهابته". وجه الاستشهاد: مجيء نائب الفاعل ضميراً مستتراً يعود إلى المصدر المعهود، أوالموصوف بوصف محذوف،والتقدير: يغضي الإغضاءالمعهود؛ أوإغضاء حادث من مهابته.

الفعل قصر عدّى بـــ "مِنْ" في قوله تعالى: { فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُواْ مِنَ الصَّلاَةِ}[1] أي: صلّاها قصرًا.

وعدّى الفعل نقم بـــ "مِنْ" لتضمنه معنى أنكر في قوله تعالى: { هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّا إِلاَّ أَنْ آمَنَّا بِاللّهِ }[2] أي: أنكروا عليهم إيمانهم بالله وعابوه[3].

عدّى الفعل يسخر بـــ "من" في أربعة مواضع متضمناً معنى يهزأ، كما في قوله تعالى: { لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْراً مِّنْهُمْ}[4]وقال تعالى: { وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ}[5] تعدّى انتصر بـــ "من" لتضمنه معنى انتقم أي: انتقم منهم. منهم. قال تعالى: {إِنَّذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ }[6] الحياء هو " تغير وانكسار يعتري الإنسان من خوف ما يُعاب به ويذم، والمراد به لازمه وهو الترك"[7].

يقول الزمخشري في قوله تعالى: { إِنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلاً}[8] أي: لا يترك ضرب المثل بالبعوضة ترك من يستحي أن يتمثل ذكرها لحقارتها"[9]. ففي الآية السابقة النبي يستحي منكم" أي: أنّ النبي يمنعه حياؤه أنْ يأمركم بالانصراف، والمعنى هنا هو الخجل تعدّى بـــ "من" الأصل فيقال: خجل فلان من فلان، بينما في الجزء الآخر من الآية:والله لا يستحي من الحق" يستحي تعدّى بـــ "من" وتضمن معنى الترك، أي: لا يترك بيانالحق، أي: أن خجل النبي يمنعه من إخراجكم، فإنّ الله يبين لكم ذلك.

---

[1]- سورة النساء، الآية: ١٠١.
[2]- سورة المائدة، الآية: ٥٩.
[3]- الأحمدي: معجم الأفعال المتعدية بحرف، ص٤٠٨.
[4]- سورة الحجرات،الآية: ١١
[5]- سورة محمد، الآية: ٤.
[6]- سورة الأحزاب، الآية: ٥٣.
[7]- الصابوني: صفوة التفاسير،ج١،ص٤٤.
[8]- سورة البقرة، الآية: ٢٦.
[9]- الزمخشري: الكشاف، ج١، ٢٦٣.

قال تعالى: { وَكُنتُمْ عَلَىَ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا}[1] تعدّى أنقذ لاثنين تارةً بنفسه وتارةً أخرى بـــ "من" فتضمن معنى نجّاكم. وقال الله تعالى:{ حَتَّى يُغْنِيَهُمْ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ}[2] تضمن معنى مطاوعه اغتني، أي: يغتنوا من فضله. وقال تعالى: { { فَإِنْ آنَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْداً فَادْفَعُواْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ }[3] الأصل في الإيناس إزالة الوحشة؛ في هذه الآية تعدّى لاثنين بحرف الجر "من" فتضمن معنى أبصر أي: إن أبصرتم منهم صلاحاً في دينهم ومالهم[4].وقال تعالى: { رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ}[5] تعدّى تقبل بـــ "من" فتضمن معنى أرضاها. وقال تعالى: { وَاسْتَشْهِدُواْ وَاسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ من رِّجَالِكُمْ}[6] تضمن معنى مجرده، أي: فليشهد شاهدان لكم.

قال تعالى: { وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ}[7]تعدّى يستعجلون إلى مفعولين: الأول بنفسه والثاني بـــ "الباء"، وتضمن معنى تقدم، أي: يقدمون السيئة قبل الحسنة أو يسرعون بالحسنة قبل السيئة، إذْ أنّ أسرع يتعدّى إلى مفعوله بـــ "الباء"أو "في". وقال تعالى: { إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ}[8] يستغيثون تضمن معنى استعان اللازم الذي يتعدّى بـــ "الباء" أي: تستعينون به.قال تعالى: { الَّذِينَ عَاهَدتَّ مِنْهُمْ}[9] تعدّى عاهد بـــ "من" لتضمنه معنى أخذت منهم عهداًقال تعالى: { وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ}[10] تظاهرون من الظهور، ومعنى الظهار: أنْ يقول الرجل لزوجه: أنتِ عليَّ كظهر أمي؛ تعدّى تظاهرون بـــ "من" لتضمنه معنى التجنب، أي: تجنبوهنّ[11].

---

[1]- سورة آل عمران ، الآية: ١٠٣.
[2]- سورة النور، الآية:٣٣
[3]- سورة النساء: الآية: ٦.
[4]- الصابوني: صفوة التفاسير ،ج١،ص٢٥٩.
[5]- سورة البقرة، الآية:١٢٧.
[6]- سورة البقرة، الآية: ٢٨٢.
[7]- سورة الرعد، الآية: ٦.
[8]- سورة الأنفال، الآية: ٩.
[9]- سورة الأنفال، الآية: ٥٦.
[10]- سورة الأحزاب، الآية: ٤.
[11]- البيضاوي: أنوارالتنزيل، ص٢٤٣.

المبحث الثاني

الفعل المتعدي بـــ"عن وعلى" ومواضعه ونماذجه ودلالاته

من معاني " عن":

عن حرف جر يأتي بمعانٍ كثيرة أشهرها وأكثرها استعمالاً أنّها تأتي للمجاوزة، فهو يقتضي مجاوزة المجرور نحو غيره. قال سيبويه: " وأمّا عن فلما عدا الشيء وذلك قولك: أطعمه عن جوع، جعل الجوع منصرفاً تاركاً له قد جاوزه[١]، وكقولهم رمى السهم عن القوس أي: طرح وأبعد السهم عن القوس. وهذا المعنى هو الأصل في "عن" ولم يذكر البصريون غيره، حتى أنّهم تكلفوا به المواضع التي لا تظهر فيها المجاوزة معنى يصلح لها[٢]. وذهب غير البصريين إلى أنّها تفيد معانٍ أخرى منها أنْ تجيء بمعنى الباء، قال تعالى: { وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى}[٣] أي: ما ينطق بالهوى. غير أنّ بعضهم ذهب إلى أنّ "عن" في هذه الآية على حقيقتها والمعنى: وما يصدر قوله عن الهوى. قال الشوكاني في تفسيره فتح القدير:"{ ومَا يَنْطِقُ عَنْ الهَوَى} أي: ما يصدر نطقه عن الهوى لا بالقرآن ولا بغيره، فعن على بابها. وقال أبو عبيدة: إنّ عن بمعنى الباء، أي: بالهوى. قال: قتادة: أي: ما ينطق بالقراءة عن هواه"[٤]. وذكر وذكر الكوفيون ووافقهم ابن السراج أنّ "عن" قد تأتي للتعليل؛ ويكون ذلك عندما تدخل على ما هو علة وسبب لما قبلها، ويحسن مكانها لفظة بسبب نحو: لم أحضر

---

[١]- سيبويه: الكتاب،ج٢، ص٣٠٨.
[٢]- المرادي: الجنى الداني، ص٢٦١.
[٣]- سورة النجم، الآية: ٣.
[٤]- الشوكاني: تفسيرفتح القدير، ص ٩٤.

إليك إلا عن طلب منك، أي: بسبب طلبك منك"[1]. والتعليل بـــ "عن" كما يظهر- تعليل بالسبب؛ فالحضور متسبب عن الطلب، والطلب سابق للحضور في الذهن والخارج. ومن ذلك قوله تعالى: { وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلاَّ عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ}[2] فسبب استغفار إبراهيم عليه الصلاة والسلام وعده لأبيه به، والوعد بالاستغفار سابق له ذهناً. ودلّ على هذا الوعد قوله تعالى: { قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيّاً}[3].

ومثله جاء التعليل بـــ "عن" في قوله تعالى: { وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ}[4] أي: بسبب قولك.

وتأتي عن بمعنى البدل، كقوله تعالى: { وَاتَّقُواْ يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئاً}[5] أي: لا تجزى مؤمنة بدل نفس كافرة شيئاً. قال ابن عادل: { لَا تُجْزَىَ نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ} التنكير في "نفس" و "شيئاً" معناه: أنّ نفساً من الأنفس لا تجزي عن نفس مثلها شيئاً من الأشياء، وكذلك في "شفاعة" و "عدل". [شيئاً] يُراد شيئاً منكراً مع تنكير النفسيين للتعميم والإقناط الكلي[6].وتأتي "عن" بمعنى الاستعلاء كقوله تعالى: { فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ}[7] أي: عليها. قال ابن عاشور: [وفعل "بخل" يتعدى بـــ "عن" لما فيه فيه من معنى التضييق على المبخول عليه. وقد عدّى هنا بحرف عن][8].وتأتي مرادفة لحرف الجر "مِنْ" كقوله تعالى: { وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ }[9] وقال ابن عاشور أيضاً: الفعل قبل يتعدّى بـــ "من" الابتدائية تارة كما في قوله تعالى: {

---

[1]- الأشموني،شرح الأشموني،ص٢٩٥.
[2]- سورة التوبة، الآية: ١١٤.
[3]- سورة مريم، الآية: ٤٧.
[4]- سورة هود، الآية: ٥٣.
[5]- سورة البقرة، الآية: ٤٨.
[6]- ابن عادل: عمر بن علي الدمشقي الحنبلي أبوحفص(ت:٨٨٠هـ) ،اللباب في علوم الكتاب- تفسيرابن عادل. المحقق: عادل أحمدعبدالموجود – علي محمد معرض. دار لكتب العلمية، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م،ج٢،ط١،ص١٠٣.
[7]- سورة محمد، الآية: ٣٨.
[8]- ابن عاشور: (ت: ١٣٩٣هـ)، تفسيرالتحرير والتنوير
[9]- سورة الشورى، الآية: ٢٥.

وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ }[1]. وقوله تعالى: { فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ الأَرْضِ ذَهَباً}[2] فيفيد معنى الأخذ للشيء المقبول صادراً من المأخوذ منه، ويعدّى بـــ "عن" فيفيد معنى مجاوزة الشيء المقبول أو انفصاله عن معطيه وباذله، وهو أشدُّ مبالغة في معنى الفعل من تعديته بحرف " من" لأنّ فيه كناية عن احتباس الشيء المبذول عند المبذول إليه بحيث لا يرد إلى باذله. فحصلت في جملة { وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ}أربع مبالغات: بناء الجملة على الاسمية وعلى الموصولية وعلى المضارعية، وعلى تعدية فعل الصلة بـــ "عن" دون "من".وتأتي "عن" مرادفة "بعد" كقوله تعالى: { قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ}[3]. قال الألوسي: " " وعن بمعنى بعد هنا وهي متعلق بقوله تعالى: { يُصْبِحُنَّ نَادِمِيْن} وتعلقها بكل من الفعل والوصف محتمل، وجاز ذلك مع توسط لام القسم لأنّ الجار كالظرف يتوسع فيه ما لا يتوسع في غيره"[4]. وقال أبو السعود[5]: {عَمَّا قليل} أي: عن زمانٍ قليلٍ وما مزيدة بين الجار والمجرور بتأكيد معنى القلة كما زيدت في قوله: { فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّهِ لِنتَ لَهُمْ}[6].

تبين للباحثة أن بعض حرف الجر تختلف في بعضها وتتفق في بعض المعاني.

مواضع الفعل المتعدي بـــ"عن" في القرآن الكريم:

عدّى الفعل طافَ بـــ "عن" لتضمنه معنى استدار حولهم في قوله تعالى: { وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ }[7]، وعدّى الفعل عتا بـــ "عن" في قوله تعالى: { وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ

---

[1]- سورة التوبة، الآية: ٥٤.
[2]- سورة آلعمران، الآية: ٩١.
[3]- سورة المؤمنون، الآية: ٤٠.
[4]- الألوسي: شهاب الدين بن عبدالله الحسيني الألوسي(ت: ١٢٧٠هـ)- روح المعاني في تفسيرالقرآن والسبع المثاني- المحقق: علي عبدالباري عطية- الناشر: دارالكت بالعلمية- بيروت- ١٤١٥هـ،ط١،ص٧٣.
[5]- أبوالسعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى: (ت: ٩٥١هـ) تفسير إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم- الناشر: دار الصحف- مكتبة ومطبعة عبد الرحمن محمد.
[6]- سورة آلعمران، الآية: ١٥٩.
[7]- سورة الإنسان، الآية: ١٩.

عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا}[1]. العتو: تجاوز الحد في الكِبر، وعدّى بـــ "عن" لتضمنه معنى الإعراض، أي: أعرضت عن أمر ربها على وجه العتو والعناد[2]. وعدّى الفعل عَفا بـــ "عن" في خمسة عشر موضعًا، لتضمنه معنى الترك والطمس أو المحو[3]، كقوله تعالى: { فَأُوْلَـــئِكَ عَسَى اللّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ}[4] أي: ترك عقابهم.وعدّى الفعل طاب بـــ "عن" لتضمنه معنى التجافي والتجاوز[5] في قوله تعالى: وَآتُواْ النَّسَاء صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَّرِيئاً}[6]. وفي قوله تعالى: { يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ }[7] عدّى الفعل تذهل بـــ "عن" "عن" لتضمنه معنى نسي، أي: نسيته وغفلت عنه.وعدّى الفعل بخل بـــ "عن" في قوله: { فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ}[8] لتضمنه الإمساك عن مستحق[9] أي: المنع الذي أتاه الله.الفعل صدّ تعدّى بـــ "عن" متضمناً معنى الإعراض والمنع في قوله تعالى: { اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ }[10]أي: أعرضوا عن الجهاد في سبيل الله وعدّى الفعل رضي بـــ "عن" في كثير من المواضع متضمناً معنى قبل كما في قوله تعالى: { رَّضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ}[11] أي: قَبِلُهم الله وأراد ثوابهم[12].وأعرض تعدّى بـــ "عن" في قوله تعالى: { فَإِن جَآؤُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُم أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ }[13] فتضمن معنى اصفح عنهم.

---

[1]- سورة الطلاق، الآية: ٨.
[2]- الزمخشري: أبوالقاسم محمود بن عم و بن أحمد،الزمخشريجارالله (المتوفى: ٥٣٨هـ)،الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الناشر: دارالكتاب العربي- بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٧هـ، ٤/ ١٢٣.
[3]- الأحمدي: معجم الأفعال المتعدية بحرف، ص٢٤٢.
[4]- سورة النساء،الآية ٩٩.
[5]- البيضاوي: أنوارالتنزيل، ص١٠٣.
[6]- سورة النساء: الآية، ٤
[7]- سورة الحج، الآية: ٢.
[8]- سورة محمد، الآية: ٣٨.
[9]- البيضاوي: أنوارالتنزيل، ص٦٧٦.
[10]- سورة المنافقون، الآية: ٢.
[11]- سورة البينة ،الآية: ٨.
[12]- الأحمدي: معجم أفعال المتعدي بحرف جر، ص١٢٩.
[13]- سورة المائدة، الآية: ٤٢.

قال تعالى: { فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ}[1] عُدّى يُخالفوا بـــ "عن" لتضمنه معنى الخروج أي: يخرجون عن أمره، والمخالفة خروج عن الطاعة[2]

والفعل خالف لا يحتاج في الأصل حرف جر، وإنّما استعير له[3]. قال تعالى: { كَانُواْ لاَ يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ}[4] يتناهون تضمن معنى منع، أي: لا يمنع بعضهم بعضاً عن ارتكاب المعاصي. قال تعالى: { مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ الأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُواْ عَن رَّسُولِ اللّهِ}[5] تخلّف تعدّى بـــ "عن" فتضمن معنى أعرض الذي يتعدّى بـــ "عن" فتعدّى تعديته، أي: لا يعرضوا عن النبي ويتركوه. قال تعالى:{ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ}[6] تضمن معنى انحرف، أي: انحرف عن مواضعه. قال تعالى: { عَسَى رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ }[7] كفّرَ تعدّى بـــ "عن" فتضمن معنى المغفرة والإزالة أي: غفر سيئاتكم وأزالها.

قال تعالى: { فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئاً}[8] تعدّى يغنيا بـــ "عن" إلى مفعولين متضمناً معنى ينفعهما شيئاً دون الله.

قال تعالى: { وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ عَمَّا جَاءكَ مِنَ الْحَقِّ}[9] تعدّى تتبع لاثنين: الأول بنفسه، والثاني بـــ "عن" لتضمنه معنى الانحراف[10] أي: لا تنحرف عن الذي جاءك.

---

[1]- سورة النور، الآية: ٦٣.
[2]- البيضاوي: أنوارالتنزيل، ص٤٧٥.
[3]- الصابوني: اللباب في النحو، ص٣٦٥.
[4]- سورة المائدة، الآية: ٧٩.
[5]- سورة التوبة، الآية: ١٢٠.
[6]- سورة النساء، الآية:٤٦.
[7]- سورة التحريم، الآية: ٨.
[8]- سورة التحريم، الآية: ١٠.
[9]- سورة المائدة، الآية: ٤٨.
[10]- البيضاوي: أنوارالتنزيل ،ص١٥٢.

الفعل تولّى ورد لازماً في أربعين موضعاً، ومتعدياً في تسعة مواضع، ومن اللازم قوله تعالى: { وَلاَ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ}[1] تولّى يعدّى بـــ "عن" فتضمن معنى أعرض، أي: لا تعرضوا عنه لمخالفته.

الفعل المتعدي ب"على"معانيه ومواضعه في القرآن الكريم

معاني حرف الجر على:

١- **الاستعلاء:** ويكون الاستعلاء على المجرور وهو الغالب نحو قوله تعالى: { وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ}[2]. وقد يكون الاستعلاء على ما يقرب من المجرور، أي ليس المجرور نفسه؛ ويقصد به المجازي، ونجد ذلك في قوله تعالى: { أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى}[3] أي: على المكان الذي هو قريب من النار، هدى: أي هادياً أو ذا هدى أي: شخصاً يهديني إلى الطريق. وقد يكون الاستعلاء معنوياً، نحو قوله تعالى: { وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ}[4] فاستعلاء البعض على البعض معنوي لا حسي.

٢- **المصاحبة:** نحو قوله تعالى: { وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى}[5] أي:مع حبه حبه به.

٣- **المجاوزة:** أي بمعنى عن، كقول الشاعر:

---

[1]- سورة الأنفال، الآية: ٢٠.
[2]- سورة المؤمنون، الآية: ٢٢.
[3]- سورة طه، الآية: ١٠.
[4]- سورة الشعراء، الآية:١٤
[5]- سورة البقرة، الآية: ١٧٧.

إذا رضيتْ عليَّ بنو قشيرلعمر الله أعجبني رضاها[1]

٤- **التعليل:** أي بمعنى "اللام" نحو قوله تعالى: { وَلِتُكْمِلُواْ الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ اللّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ}[2] أي: لهدايته إيّاكم.

٥- **الظرفية:** أي بمعنى "في" نحو قوله:{وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا}[3] أي: في حين غفلة.

٦- **موافقة من:** نحو قوله تعالى: { الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُواْ عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ}[4] أي: من الناس.

٧- **موافقة الباء:** نحو قوله: {حَقِيقٌ عَلَى أَن لاَّ أَقُولَ عَلَى اللّهِ إِلاَّ الْحَقَّ}[5] أي: بأن لا أقول.

مواضع الفعل المتعدي بـــ "على" في القرآن الكريم:

عدّى الفعل تاب بـــ "على" في واحد وعشرين موضعًا منها، قوله تعالى: { فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ}[6]، أي: غفر لكم وأنقذكم من المعاصي فهو توّاب[7]. وجاء متعديّاً بـــ "إلى" في خمسة مواضع منها قوله تعالى: { إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا }[8] أي: رجع عن معصيته إليه[1]. "يحيف" في

---

[1] - **التخريج:**البيت للقحيف العقيلي في أدب الكاتب ص٥٠٧؛ وشرح التصريح ١٤/٢، ٤١٦/١؛ ولسان العرب ٣٢٣/١٤ "رضي"؛ والمقاصد ٢٨٢/٣؛ ونوادرأبي زيد ص١٧٦؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١١٨/٢؛ والإنصاف ٦٣٠/٢؛ وجمهرة واللغة ص ١٣١٤؛ والجني الداني ص٤٧٧، ٣١١/٢، ٣٨٩؛ ورصف المباني ص٣٧٢؛ وشرح شواهد المغني ٩٥٤/٢، ٣٦٥؛ وشرح المفصل١٢٠/١؛ وهمع الهوامع ٢٠/٢.
الشرح: "بنوقشير": بزنة التصغير،وهم قوم قشير بن كعب بن عامر بن صعصعة.
المعنى: إذارضيت عني بنو قشير سرَّني رضاها، وأراحب اليل ماله.
الإعراب: "إذا": ظرف للزمان المستقبل تضمن معنى الشرط. "رضيت" فعل ما ضٍ والتاء للتأنيث. "على" جارو مجرور متعلقبرضي. "بنو" فاعل رضي. "قشير" مضاف إليه، والجملة في محلٍّ جرٍّ بإضافة إ ذ ا إليها. "لعمر" اللام للابتداء. "عمر" مبتدأ خبره محذوف وجوباً. "الله" مضاف إليه. "أعجبني" فعل ماضٍ، والنون للوقاية، والياء مفعول. "رضاها" فاعل، والضميرمضاف إليه. وجملة" أعجبني رضاها" جواب إذا.
الشاهد: في "رضيتعلي" فإنَّ "على" فيه معنى "عن"،يدلك على ذل كأنْ "رضي" إنَّما يتعدى "بعن"
[2] - سورة البقرة، الآية: ١٨٥.
[3] - سورة القصص، الآية: ١٥.
[4] - سورة المطففين، الآية: ٢.
[5] - سورة الأعراف، الآية: ١٠٥.
[6] - سورة المجادلة، الآية: ١٣.
[7] - الأحمدي، موسى بن محمد بن الملياني: معجم الأفعال المتعدية بحرف الجر، ١٣٥٩هـ ،ط١، ص٢٦.
[8] - سورة التحريم، الآية: ٤.

في قوله تعالى: { أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ}[٢] عدّى بـــ "على" لمجيئه بمعنى ظلم أي: يخافون أنْ يظلمهم الله ورسوله.

وفي قوله تعالى: { خَتَمَ اللّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ}[٣] عدّى الفعل ختم بحرف الجر "على" لتضمنه معنى طبع، أي: جعله لا يفهم شيئاً، ولا يخرج منه شيئاً[٤].

وقوله تعالى: { وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الأَقْدَامَ}[٥] عدّى الفعل ربط بـــ "على" لتضمنه معنى حفظ. وفي قوله تعالى: { لَن نَّصْبِرَ عَلَىَ طَعَامٍ وَاحِدٍ }[٦] عدّى الفعل صبر بـــ "على" لتضمنه معنى أكره أي: لن نُكرَه. وعدّى الفعل مال بـــ "على" في قوله تعالى { وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَاحِدَةً }[٧] أي: يدخلون عليكم ويهاجمونكم.

وعدّى الفعل طبع بـــ "على" في ثلاثة مواضع، متضمناً معنى ختم في قوله تعالى: { أُولَـــئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ}[٨] الطبع، بفتح الباء ومعناه: الدنس والصدأ الذي يصيب الحديد فيفسده، ويعلو جوانب السيوف فيضعف حدّتها، وقد تتآكل[٩]، وأصل المعنى التغطية على الشيء والاستيثاق أنْ يدخله شيء[١٠] أي: غطّى قلوبهم.

وعدّى الفعل ظهر بـــ "على" في موضعين متضمناً معنى أعان في قوله تعالى: { كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لاَ يَرْقُبُواْ فِيكُمْ إِلاًّ وَلاَ ذِمَّةً }[١١] أي: أعانوا الأعداء

---

[١]- الأحمدي: معجم الأفعال المتعدية بحرف، ص٢٦.
[٢]- سورة النور، الآية:٥.
[٣]- سورة البقرة، الآية: ٧.
[٤]- الأحمدي،معجم الأفعال المتعدية بحرف، ص٧٠.
[٥]- سورة الأنفال، الآية: ١١.
[٦]- سورة البقرة، الآية: ٦١.
[٧]- سورة النساء، الآية: ١٠٢.
[٨]- سورة محمد، الآية: ١٦.
[٩]- أحمد بن محمد بن علي الفيومي الحموي،أ بوالعباس (المتوفى: نحو، ٧٧٠هـ): المصباح المنير، الناشر: المكتبة العلمية- بيروت، ٣٥/١، مادة (طبع).
[١٠]- الأحمدي: معجمال أفعال المتعدية بحرف، ص٢١٢.
[١١]- سورة التوبة، الآية: ٨.

عليكم. وقوله تعالى: {أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاء}[1] عدّى الفعل يظهروا بـــ "على" لتضمنه معنى يعرفوا، أي: لم يطّلعوا.

وعدّى الفعل خفي بـــ "على" متضمناً معنى يستتر في قوله تعالى: { إِنَّ اللّهَ لاَ يَخْفَىَ عَلَيْهِ شَيْءٌ}[2]. وفي قوله تعالى: { وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ}[3] عدّى الفعل يرغب بـــ "على" متضمناً معنى أعرض عنها ورفضها باختيار.

والفعل سخط عدّى بـــ "على" لتضمنه معنى غضب في قوله تعالى: { لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ اللّهُ عَلَيْهِمْ}[4] أي: كرههم الله وغضب عليهم.

بعض الأفعال اللازمة تعدّت بحرف الجر منها دخل في قوله تعالى: { كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ}[5]تضمن الفعل دخل معنى زار المتعدي لتعديه بـــ "على" أي: زارها.

تعدّى الفعل أتى بـــ "على" متضمناً معنى مضى في قوله تعالى: { هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئاً مَّذْكُوراً}[6] أي: مضى عليه وقت طويل. وتعدّى الفعل دمّر بـــ "على" متضمناً معنى الإهلاك في قوله تعالى: { دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا}[7] أي: أهلكهم. وتعدّى الفعل ضيّق بـــ "على" متضمناً معنى التشديد في قوله تعالى: {لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ}[8] أي: شددوا الخناق عليهن. وعدّى الفعل قَفّى بـــ "على" في قوله تعالى: { ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم}[9] أي: أتبعناهم إياه. وفي قوله قوله تعالى: { وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ}[10] تعدّى يؤثرون بـــ "على" لتضمنه معنى

---

[1]- سورة النور، الآية: ٣١.
[2]- سورة آلعمران، الآية: ٥.
[3]- سورة البقرة، الآية: ١٣٠.
[4]- سورة المائدة، الآية: ٨٠.
[5]- سورة آل عمران، الآية:٣٧
[6]- سورة الإنسان، الآية: ١.
[7]- سورة محمد، الآية: ١٠.
[8]- سورة الطلاق، الآية: ٦.
[9]- سورة الحديد، الآية: ٢٧.
[10]- سورة الحشر، الآية: ٩.

فضّل، أي: يفضلُونهم على أنفسهم. وأفاء تعدّى بـــ "على" في قوله تعالى: { وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاء اللَّهُ عَلَيْكَ}[1] متضمناً معنى: أعطاك فيئاً. الفعل أوجف تضمن معنى حثّ لتعديته بـــ "على" في قوله تعالى: { فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ }[2] أي: ما حثثتم الخيل. وفي قوله: {حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى وَقُومُواْ لِلّهِ قَانِتِينَ }[3] تعدّى الفعل حافظوا بـــ "على" لتضمنه معنى المواظبة والمداومة، أي: واظبوا أيها المؤمنون وداموا على أداء الصلاة[4].

قال تعالى: { إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا}[5] عدّى يدافع بـــ "على" لتضنه معنى الحماية[6] أي: يحمي أموالهم.

قال تعالى: { ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ}[7] تعدّي بـــ "على" فتضمن معنى المتعدي تولّى، "أي: تولّى الملك"[8]. وقال تعالى: { كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ}[9] عدّى استوى بـــ "على" فتضمن معنى استقام. وقال تعالى: { وَلاَ تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىَ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ}[10] اطلّع تعدّى بـــ "على" لتضمنه معنى علم، أي: تعلم خيانتهم لك. وقال تعالى: { فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُواْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ}[11] اعتدى تعدّى بـــ "على" لتضمنه معنى الظلم، أي: من ظلمك واعتدى، وفي الشق الآخر من الآية الأخرى تعدّى بـــ "الباء" لتضمنه معنى قابل أي: قابلوهم وجازوهم بظلمهم لكم. وقال تعالى: { وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ اللّهُ مِنْهُ }[12] الأصل في نقم أنْ تتعدّى بـــ "على" تقول:نقمتُ على الرجل، وتُبنى منه افتعل، فتُعدّى إذا ذاك بـــ

---

[1]- سورة الأحزاب، الآية: ٥٠
[2]- سورة الحشر، الآية: ٦.
[3]- سورة البقرة، الآية: ٢٣٨.
[4]- الصابوني: محمد علي، صفوة التفاسير. القاهرة- دارالصابوني (د.ت) ج١،ط٩، ص١٥٣.
[5]- سورة الحج، الآية: ٣٨.
[6]- ينظر: تاج العروس، مادة (دفع).
[7]- سورة الرعد، الآية: ٢.
[8]- ينظر: المعجم الوسيط مادة (سوى).
[9]- سورة الفتح، الآية: ٢٩.
[10]- سورة المائدة، الآية: ١٣.
[11]- سورة البقرة، الآية: ١٩٤.
[12]- سورة المائدة، الآية: ٩٥.

"من" فتضمّن معنى الإصابةبالمكروه[1]. قال تعالى: { إِنَّ البَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا}[2] تشابه تعدّى بـــ "على" فتضمن معنى التبس فتعدّى تعديته بـــ "على" أي: التبس علينا. قال تعالى: { اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ}[3]تعدّى استحوذ بـــ "على" فتضمن معنى الغلبة، أي: غلبهم الشيطان. وقال تعالى: { وَكَانُواْ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُواْ }[4] يستفتحون تعدّى بـــ "على" فتضمن معنى النصرة، أي: كانوا يستنصرون على أعدائهم بالنبي المبعوث، الذي وُجِدَ ذكره في التوراة. وقال تعالى: { وَفَضَّلَ اللّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً}[5] فضّل عُدي بـــ "على" متضمناً معنى الإعطاء، كأنه قيل: أعطاهم زيادة على القاعدين أجراً عظيماً[6]. وقال تعالى: { وَلِتُكَبِّرُواْ اللّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ}[7] التكبير تعظيم الله بالحمد والثناء عليه لذلك عدى بـــ "على"[8]. قال تعالى: { وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا }[9] تعدّى نزّل بـــ "على" إشارة إلى استعلاء المنزل عليه، وتمكنه منه، وصار كالملابس له[10]. وقال تعالى: { يُخَادِعُونَ اللّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُم وَمَا يَشْعُرُونَ}[11] الخداع: المكر والاحتيال وإظهار خلاف الباطن، وأصله الإخفاء، ومنه سمي الدهر خادعاً لما يخفي من غوائله[12] فتضمن معنى احتال اللازم المتعدي بوساطة حرف الجر "على" أي: يحتالون على الله. قال تعالى: { وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاء الْعَالَمِينَ}[13] عُدي إلى مفعوله الثاني بـــ "على" لتضمنه معنى فضّلك. وقال تعالى: { إِنِ اسْتَحَبُّواْ

---

[1]- أبوحيان الأندلسي: تفسيرالبحرالمحيط، ج٣،ص٥٢٨.
[2]- سورة البقرة، الآية: ٧٠.
[3]- سورة المجادلة، الآية: ١٩.
[4]- سورة البقرة، الآية: ٨٩.
[5]- سورة النساء، الآية: ٩٥.
[6]- البيضاوي: أنوارالتنزيل، ص١٢٣.
[7]- سورة الحج، الآية: ٣٧.
[8]- البيضاوي: أنوارالتنزيل،ص٣٩.
[9]- سورة البقرة، الآية: ٢٣.
[10]- ينظر: تفسيرالبحرالمحيط،ج١،ص٢٤٥.
[11]- سورة البقرة، الآية: ٩.
[12]- الصابوني: صفوة التفاسير،ج١،ص٣٤.
[13]- سورة آلعمران، الآية: ٤٢.

الْكُفْرَ عَلَى الإِيمَانِ}[1]تعدّى استحبوا بـــ "على" فتضمن معنى الاختيار[2] أي: اختاروا اختاروا الكفر بدلاً من الإيمان وآثروه عليه.

المبحث الثالث

الفعل المتعدي بـــ"إلى" ومواضعه ونماذجه ودلالاته

معاني حرف الجر "إلى":

إلى حرف جر يرد لمعانٍ ثمانية.

الأول: انتهاء الغاية في الزمان، والمكان، وغيرهما. وهو أصل معانيها. ومن ذلك قوله تعالى: { سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى}[3].

الثاني: أنْ تكون بمعنى "مع"، كقوله تعالى: { مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللّهِ}[4]. قال الفرّاء: قال المفسرون: أي: مع الله، وهو وجه حسن، كقول العرب: "الذودُ إلى الذودِ إبلٌ" قال: فإنْ لم يكن ضمٌ لم تكن "إلى" كـــ "مع" فلا يقال في "مع فلانٍ مالٌ كثير". إلى فلان مال كثير. انتهى. وكون "إلى" بمعنى "مع" حكاه ابن عصفور عن الكوفيين، وحكاه ابن هشام عنهم، وعن كثير من البصريين. وتأول بعضهم ما ورد، من ذلك على تضمين العامل، وإبقاء "إلى" على أصلها. والمعنى في قوله تعالى: { مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللّهِ} من يضيف نصرته إلى نصرة الله. وإلى في هذا أبلغ من "مع"،

---

[1]- سورةالتوبة، الآية: ٢٣.
[2]- أبوحيان الأندلسي: تفسيرالبحرالمحيط،ج٥ ،ص٢٣.
[3]- سورة الإسراء، الآية: ١.
[4]- سورة آلعمران، الآية: ٥٢.

لأنّك لو قلت: مَنْ ينصرني مع فلان، لم يدل على أنّ فلاناً وحده ينصرك، ولا بدّ بخلاف "إلى"، فإنّ نصرة ما دخلت عليه محققة واقعة، مجزوم بها. إذْ أنّ المعنى على التضمين: مَنْ يضيف نصرته إلى نصرة فلان[1].

الثالث: التبيين. قال ابن مالك: هي المتعلقة، في تعجب أو تفضيل، بِحُبٍّ أو بُغْضٍ، مبيّنة لفاعلية مصحوبها كقوله تعالى: { قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ}[2].

الرابع: موافقة اللام. مثّله ابن مالك بقوله: { وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ}[3]، لأنّ اللام في هذا هي الأصل، وبقوله تعالى: { وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ}[4]. وقال بعضهم "إلى" في قوله تعالى: { وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ} لانتهاء الغاية على أصلها، والمعنى: الأمر منتهٍ إليك.

الخامس: موافقة "في". ذكره القتيبي، وابن مالك. كقول النابغة:

فَلا تتركُنِي بِالوعِيْدِ كَأَنَّنِي عَلى النَّاسِ مُطلي به القارُ أجربُ[5]

أي: في الناس. قال ابن مالك: ويمكن أنْ يكون من هذا قوله: { لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ }[6]. وردّ ابن عصفور كون "إلى" بمعنى "في"، بأنّها لو كانت بمعنى "في" يقال: زيدٌ إلى الكوفة، أي: في الكوفة. وتأول البيت على أنّ قوله "مطلي" ضُمِّن معنى "مُبغض". وأوله غيره على تقدير: كأنني مضافاً إلى الناس. فـــ "إلى" تتعلق

---

[1]- المرادي: الجنى الداني في حروف المعاني، ص٣٨٦.
[2]- سورة يوسف، الآية: ٣٣.
[3]- سورة النمل، الآية: ٣٣.
[4]- سورة يونس، الآية: ٢٥.
[5]- **التخريج:**البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص٧٣؛ وخزانةالأدب ٤٦٥/٩؛ ١٠١/٤؛ وشرح شواهدالمغني ص٢٢٣؛ ولسان العرب ١٥٤٣٥؛ وبلا نسبة في جواهرالأدب ص٣٤٣؛ ورصف المباني ص٨٣؛ والهمع ٢٠/٢.
اللغة: الوعيد: التهديد. مطلي: مدهون. القار: الزفت. الأجرب: المصاب.
المعنى:أرجو ألا تهددني،فيحاشاني الناس، كما يتحاشون الأجرب بالزفت ليشفى.
الإعراب: فلا: "الفاء": استئنافية. "لا": حرف نهي وجزم. تتركني: فعل للوقاية، و"الياء": ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به، مستتر تقديره "أنت". بالوعيد: جار ومجرور. كأنني: مشبه بالفعل، و"الياء": ضميرمتصل. في الناس: جار ومجرور متعلقانبـ "تترك". مطلي: مضاف إليه. به: جار ومجرورمتعلقانبـ "مطلي"القار: نائب فاعل مرفوع بالضمة. أجرب: خبر ثانٍ لـ"كان" مرفوع بالضمة. وجملة "فلاتتركني": استئنافية لامحلّ لها. وجملة: "كأنني": خبرية لامحلّلها.
الشاهد:فيه قوله: "إلى الناس" حيث جاءت "إلى" بمعنى "في".
[6]- سورة الأنعام، الآية:١٢

بمحذوف دلّ عليه الكلام. واستدل بعضهم على ذلك بقوله تعالى: { فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَى أَن تَزَكَّى}[1]. وتؤول على أنّ المعنى: أدعوك إلى أنْ تزكّى[2].

السادس: موافقة "مِنْ" كقول ابن أحمر:

تقولُ وقد عاليتُ بالكورِ فوقها أيُسقى فلا يَروىَ إليِّ ابنُ أحمرَ؟[3]

أي: "مني". هذا قول الكوفيين، وخُرِّج على التضمين، أي: " فلا يأتي إليِّ الرواء".

السابع: موافقة "عند"، كقول أبي كبير الهذلي:

أم ْلا سَبِيلَ إلى الشَّبَابِ، وذِ كرُهُ أشهَى إليِّ مِنْ الرَّحِيقِالسَّلسل[4]

الثامن: أن تكون زائدة.نحو قوله: فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ}[1]. بفتح الواو، الواو، وخُرِّجت هذه القراءة على تضمين "تهوى" معنى: تميل. والأصل "تهوِي" بكسر الواو، فجُعل موضع الكسرة فتحة، كما يقال: في " رَضِيَ": رَضَى[2].

---

[1]- سورة النازعات، الآية:١٨

[2]- المراد:الجني الداني في حروف المعاني، ص٣٨٨

[3]- **التخريج:**البيت لابن احمر في ديوانه ص٤٨؛ وادب الكاتب ص٥١١؛ والدرر١٠٢/٤؛ وبلا نسبة في شرح شواهد المغني ٢٥٥/١؛ وهمع الهوامع ٢٠/٢.

اللغة:عاليته: رفعته عالياً الكور، الرحل، وهو ما يوضع على الناقة لتركب.

المعنى: يتحدث بلسان ناقته، عندما رفع الرحل ليضعه فوقها، استعداداً ليسافر، فيقول عنها: ما باله لا يشبع من السفر فوقي.

الإعراب: "تقول" فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره "هي" ."وقد" الوار:حالي. "قد" حرف تحقق وتقريب"عاليت". فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل."بالكور" جار ومجرور متعلقان "بعاليت""فوقها":مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل "عاليت"، "ها" ضمير متصل في محل جر مضاف اليه،"أيسقي" الهمزة حرف استفهام "يسقي" فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدرة على الالف"الى" جار ومجرور متعلقان ب"يروي"، "ابن"فاعل "يروي" مرفوع بالضمة."أحمرأ" مضاف اليه مجرور بالفتحة عوضا عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، و"الألف" للإطلاق. وجملة "تقول" إبتدائية لا محل لها. وجملة "عاليت" في محل نصب حال. وجملة" أيسقي" في محل نصب مفعول به"مقول القول". وجملة "فلايروي"معاوفة على جملة" أيسقي" في محل نصب مثلها.

الشاهد:فيه قوله: "فلا يروي إلى" حيث جاءت "إلى" بمعنى "من" .

[4]- **التخريج:**البيت لأنبي كبير الهذلي في أدب الكاتب ص٥١٢؛ والجني ٣٨٩؛ والدرر ١٠٢/٤؛ وشرح أشعار الهذليين ١٠٦٩/٣؛ ولسان ولسان العرب ٣٤٣/١١؛ "سلسل" والمقاصد النحوية ٢٣٧/٥٤،٥/٣؛ والاشتقاق ص٤٧٩، وهمع الهوامع ٢٠/٢

اللغة: الرحيق: من أسماء الخمر؛ وقيل: السلسل:السهل المستساغ طعمه.

المعنى: لن يعود الشباب لمن فقده؛ ولكن تذكر أيام السباب متعة أشهى.

الإعراب: أم لا:"أم" حرف إضراب. "لا": نافية تعمل عمل "إن".سبيل:اسم"إن".إلىالشباب:جارومجرور.ذكره:مضاف، و"الهاء":ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.أشهي: خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الألف.إلى:جار ومجرور متعلقان بـ"أشهى". من الرحيق: جار ومجرور متعلقان بـ"بالسلسل".السلسل:صفة"الرحيق".مجرور تمثله.وجملة"لا سبيل":إستئنافية، لا محل لها.

الشاهد:فيه قوله: "أشهى إلى" حيث جاءت "إلى" بمعنى عند، أي أشهى

مواضع الفعل المتعدى بـــ"إلى" ونماذجه في القرآن الكريم:

عدّى الفعل خلا بـــ "إلى" في موضعين منها قوله تعالى: { وَإِذَا لَقُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ قَالُواْ آمَنَّا وَإِذَا خَلاَ بَعْضُهُمْ إِلَىَ بَعْضٍ قَالُواْ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ اللّهُ عَلَيْكُمْ }[٣]، وهذا الفعل يتعدّى بـــ "الباء" وبـــ "إلى"، وبالباء أكثر استعمالاً، وعدّل عنها بـــ "إلى"؛ لأنّها إذا عدّيت بالباء احتملت معنيين: أحدها الإنفراد، والثاني السخريّة، ومعناها هنا انتهاء الغاية على معنى تضمين الفعل صرفوا خلاهم إلى شياطينهم[٤].

وعدّى الفعل قام بـــ "إلى" في موضعين متضمناً معنى تهيأ كما في قوله تعالى: { إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ }[٥] أي: هيأتم أنفسكم للصلاة. وعدّى بـــ "اللام" متضمناً معنى تولي أمر الشيء في موضعين منها قوله تعالى: { وَأَن تَقُومُواْ لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ}[٦] أي: تتولوا أمر اليتامى.وعدّى بـــ "الباء" في قوله تعالى: { وأنْزلنا معهم الكتابَ والميزانَ ليقُومَ الناسُ بالقسطِ}[٧] لتضمنه معنى حكم. وعدّى بـــ "على" لتضمنه معنى العناية والاهتمام في قوله تعالى: { وَلاَ تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَداً وَلاَ تَقُمْ عَلَىَ قَبْرِهِ}[٨] أي: لا تتولى أمر قبره بالعناية والاهتمام.وفي قوله تعالى: { فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ}[٩] عدّى الفعل فاء بـــ "إلى" لتضمنه

---

[١]- سورة إبراهيم: الآية:٣٧
[٢]- المرادي،الجني الداني في حروف المعاني:ص٣٩٠
[٣]- سورة البقرة، الآية:٧٦
[٤]- أبوحيان الأندلسي: تفسيرالبحرالمحيط،ج١، ص١٠٢.
[٥]- سورة المائدة ، الآية:٦
[٦]- سورة النساء، الآية: ١٢٧.
[٧]- سورة الحديد، الآية: ٢٥.
[٨]- سورة التوبة، الآية: ٨٤.
[٩]- سورة الحجرات، الآية: ٩.

معنى عاد أو رجع.وعدّى الفعل عهد بـــ "إلى" في قوله تعالى: { وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ}[1] أي: أوصيناه بتطهير الكعبة.وعدّى الفعل نبذ بـــ "إلى" في قوله تعالى: { فَانبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاء}[2] تضمن الفعل معنى نقض، أي: أنقض عهدهم، ويقول الأحمدي: " نبذ إليهم على سواء فانتبذوا وتنابذوا أي: كان بينهم عهد وهدنة بعد القتال، ثم أرادوا نقض ذلك العهد فنبذ كل لصاحبه عهده الذي تهادنوا عليه، ونبذه على سواء: كاشفه وقاتله على طريق مستقيم"[3] وعدّى الفعل أتى بـــ "إلى" في قوله تعالى: { وَإِن يَكُن لَّهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ}[4] أي: يجيئونه. قال تعالى: { أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَآجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رِبِّهِ}[5] عدّى ترى بـــ "إلى" لتضمنه معنى نظر[6].وقال تعالى: { وَسَارِعُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ}[7]، وقال تعالى:{سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ }[8]، سارعوا وسابقوا عدّى كلاهما بـــ "إلى" فتضمن كل منهما معنى الآخر. وقال تعالى: { وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ}[9] تعدّى يستمع بـــ "إلى" فتضمن معنى المجرّد المتعدي يسمعك. وقال تعالى: { ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاء فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ}[10] استوى إذا عدّى بـــ "إلى" اقتضى "اقتضى معنى الانتهاء إليه، إمّا بالذات وإمّا بالتدبر"[11].وقال تعالى: {قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ}[12] تعدّى تشتكي بـــ "إلى" لتضمنه معنى اللجوء، أي: لجأت إلى الله ليزيل شكواها.قال تعالى: { مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ}[13] يقولالزمخشري: اثاقلتم إلى الأرض

---

[1]- سورة البقرة، الآية: ١٢٥.
[2]- سورة الأنفال، الآية: ٥٨.
[3]-الأحمدي: معجم ا لأفعال المتعدية بحرف، ص٣٦١
[4]- سورة النور، الآية: ٤٩.
[5]- سورة البقرة، الآية: ٢٥٨.
[6]- عبد الوهاب الصابوني: اللباب في النحو – الناشر دارالشروق- ١ يناير ١٩٧٠م- ص٢٦٦.
[7]- سورة آلعمران، الآية: ١٣٣.
[8]- سورة الحديد، الآية: ٢١.
[9]- سورة محمد، الآية: ١٦.
[10]- سورة البقرة، الآية: ٢٩.
[11]- ينظر: تاج العروس مادة (سوى).
[12]- سورة المجادلة، الآية: ١.
[13]- سورة التوبة، الآية: ٣٨.

أي: ملتم إلى الإقامة بأرضكم، ولمّا تضمن معنى الميل والإخلاء عُدِّي بـــ "إلى"[١]. وقال تعالى:{ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُواْ إِلَى الطَّاغُوتِ}[٢] يتحاكموا تعدّى بـــ "إلى" فتضمن معنى رفع أي: رفعوا خصومتهم إلى الطاغوت.

قال تعالى: { سَيَحْلِفُونَ بِاللّهِ لَكُمْ إِذَا انقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ}[٣]. وقال تعالى: { وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ}[٤]. في الآية الأولى تعدّى انقلب بـــ "إلى" فتضمن معنى رجعتم إليه، أمّا في الآية الثانية تضمن معنى أرجعته، أي: أنّ الفتنة ترجعه إلى ما كان عليه من الكفر. وقال تعالى: { وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انفَضُّوا إِلَيْهَا }[٥]. وقال تعالى: { وَلَوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ }[٦]. اختلفت معاني "انفضّ"* باختلاف تعديته بحرف الجر، ففي الآية الأولى تعدّى بـــ "إلى" فتضمن معنى الانصراف، أي: انصرفوا إليها، فتعدّى تعدية الانصراف، أمّا في الآية الثانية تضمن معنى تفرقوا أو نفروا منك، إذْ أنّ الفعل نفر متعدٍّ بـــ "من" فتعدّى انفضّ تعديته وتضمن معناه. قال تعالى: { فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ}[٧] الفعل حكّم تضمن معنى مطاوعة اللازم احتكم الذي يتعدّى إلى مفعوله بـــ "إلى" حتى يحتكموا إليك. قال تعالى:{ فَأَتِمُّواْ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ}[٨] تعدّى أتِمُّوا بـــ "إلى" لتضمنه معنى وأدّوا أي: فأدّوه تاماً كاملاً[٩]

---

[١]- الزمخشري: الكشاف،ج٢،ص١٨٩.
[٢]- سورة النساء، الآية: ٦٠.

[٣]- سورة التوبة، الآية: ٩٥.
[٤]- سورة الحج، الآية:١١
[٥]- سورة الجمعة، الآية: ١١.
[٦]- سورة آلعمران، الآية: ١٥٩.

* أصل الفض: الكسر،ومنه قولهم: لا يفضُض الله فاه، أي: لا ينثر أسنانه ويكسرها، ينظر: المعجم الوسيط مادة (فضض).

[٧]- سورة النساء،الآية:
[٨]- سورة التوبة، الآية:٤
[٩]- أبوحيان الأندلسي: تفسيرالبحر المحيط،ج٥، ص١١.

المبحث الرابع

الفعل المتعدي باللام وبفي ومواضعه ونماذجه ودلالاته

من معاني "اللام":

قال المرادي: "اللام" لها معانٍ كثيرة،. وقد جمعتُ لها من كلام النحويين، ثلاثين قسماً، فاذكرها كما ذكروها، وأشير إلى التحقيق في ذلك[١]:

الأول: الاختصاص، نحو: الجنة للمؤمنين، ولم يذكر الزمخشري[٢] في "مفصله" غيره، وقيل هو أصل معانيها.

الثاني: الاستحقاق، نحو: النارُ للكافرين. قال بعضهم: وهو معناها العام؛ لأنّه لا يفارقها.

الثالث:الملك، كقوله تعالى:{ وَلِلّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاللّهُ عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}[٣]، ونحو: "الدارُ لسعيد". والمال لزيد، وقد جعله بعضهم أصل معانيها، والظاهر أصل معانيها الاختصاص، [وأما الملك فهو نوع من أنواع الاختصاص][٤]، الاختصاص][٤]، وهو أقوى أنواعه. وكذلك الاستحقاق، لأنّ مَنْ استحق شيئاً فقد حصل له به نوع اختصاص.

---

[١]- المرادي: الجنى الداني في حروف المعاني، ص٩٦

[٢]- الزمخشري: المفصل في صنعة الإعراب، ص١٣٢.

[٣]- سورة آلعمران، الآية: ١٨٩.

[٤]- الزمخشري: المفصل في صنعة الإعراب، ص١١٠.

الرابع: التمليك، نحو: وهبت لزيد ديناراً.

الخامس: شبه الملك، نحو: أدومُ لك ما تدومُ لي.

السادس:شبهالتمليك،نحو قوله تعالى: { وَاللّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً}[1].

السابع: التعليل والسببية: كقوله تعالى: { إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللّهُ وَلاَ تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيماً}[2]. وقولهم: زرتك لشرفك.

الثامن: النسب، نحو: لزيد عمٌ، هو لعمرو خال. ذكر هذا المعنى ابن مالك، وغيره وليس فيه تحقيق. وإنّما اللام في هذا للاختصاص.

التاسع:التبيين. ولام التبيين، هي اللام الواقعة بعد أسماء الأفعال، والمصادر التي تشبهها، مبينة لصاحب معناها، نحو قوله تعالى: { وَغَلَّقَتِ الأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ}[3]، وسقياً لزيد. وتتعلق بفعل مقدر، تقديره: أعني، قال ابن مالك: وكذا المعلقة بحبِّ، في تعجبٍ أو تفضيل، نحو: ما أحبُّ زيداً لعمرو، ومنه قوله تعالى: { وَالَّذِينَ آمَنُواْ أَشَدُّ حُبّاً لِّلّهِ}[4].

العاشر: القسم، ويلزمها فيه معنى التعجب، نحو قول الشاعر:

لِلهِ يَبْقَى علَى الأيَّامَ ذُوحيْدٍ بمشمخرٍ بِهِ الظِّبَانِ والآسِ[5]

---

[1]- سورة النحل، الآية: ٧٢.
[2]- سورة النساء، الآية: ١٠٥.
[3]- سورة يوسف، الآية:٢٣.
[4]- سورة البقرة، الآية: ١٦٥.
[5]- **التخريج:**البيت للفضل بن عباس، أو لأبي زيد الطائي في خزانةالأدب ١٧٦/٥، ١٧٧، ١٧٨؛ ولأبي ذؤيب أولمالك أو لأمية أو لعبد مناف في الدرر ١٦٢/٤، ٩٩؛ وللهذلي في جمهرة اللغة ص٢٣٨؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٣/٦؛ والجني الداني ص٩٨؛ وجواهرالأدب ص٧٢؛ والدرر ٢١٥/٤؛والمقتضب ٣٢٤/٢؛ وهمع الهوامع ٣٢/٢، ٣٩.
اللغة:ذو حيد: صاحب قرون، الحيدوالحيود: حروف قرن الوعل. المشخمر: المرتفع. الظبان: نوع من النبات.
المعنى:أتعجب،وأقسم بالله أنّه لن يبقى على قيدالحياة أبداً،حتى وهو يسكن في جبل مرتفع ينبت فيه الآس والظبان، أي كلنا إلى الموت.

الحادي العاشر: التعدية، قال ابن مالك: كقوله تعالى: { فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّاً}[1].

الثاني عشر: الصيرورة: وتسمى لام العاقبة ولام المآل أيضاً وهي التي تدل على أنّ ما بعدها يكون عاقبة لما قبلها ونتيجة له، علة في حصوله. وتخالف لام التعليل في أنّ ما قبلها لم يكن لأجل ما بعدها[2]

ومنه قوله تعالى: {فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوّاً وَحَزَناً إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ}[3].

الثالث عشر: التعجب. كقولهم: يا للماء! ويا للعشب! إذا تعجبوا من كثرته. قال الشاعر:

شبابٌ، وشيبٌ، وافتقارٌ، وذِلَّةٌ فَلِلَّهِ هَذَا الدَّهْرُ، كَيْفَ تَرَدَدَا؟![4]

الرابع عشر: التبليغ. ولام التبليغ هي الجارة اسم سامعِ قولٍ، أو ما في معناه. نحو: قلت له، وفسرتُ له، ،أذنت له.

الخامس عشر: أنْ تكون بمعنى "إلى" لانتهاء الغاية. كقوله تعالى:{ سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ}[1] أي: إلى بلد، وقوله: { بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا}[2] أي: إليها. وهو كثير.

الإعراب:لله: جار ومجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف. يبقى: فعل مرفوعب ضمة مقدرة على الألف. على الأيام: جار ومجرور متعلقانب "يبقى". ذو: فاعل مرفوع بالواو لأنَّه من الأسماء الستة. حيد: مضاف إليه مجرور بالكسرة. بمشمخر: جار ومجرور متعلقان بصفة أو حال من "ذوحيد". به: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف، بتقدير "موجود به الظبان". الظبان: مبتدأ مرفوع بالضمة. والآس: ا"لواو": للعطف، "الآس" معطوف على "الظبان" مرفوع مثله. وجملة القسم: ابتدائية لا محلَّ لها. وجملة "يبقى": جواب القسم لا محلَّ له. وجملة " موجود به الظبان": في محلِّ جرٍّ صفة لـ "مشمخر".

الشاهد فيه قوله: "الله يبقى" حيث جاءت "اللام" لتفيد معنى القسم والتعجب. وفي البيت شاهد آخرهو حذف "لا" النافية مع إرادتها فالتقدير: "الله لايبقى".

[1]- سورة مريم، الآية: ٤.

[2]- ابن عقيل: شرح ابن عقيل، مرجع سابق،ص٧٥.

[3]- سورة القصص، الآية: ٨.

[4]- **التخريج:**البيت للأعشى في ديوانه ص١٨٥؛زشرح شواهد المغني ٥٧٥/٢؛ والمقاصد النحوية ٥٩/٣؛ وبلا نسبة في الجني الداني ص٩٨.

المعنى: إنَّه لعجيب هذاالزمان المتردد! إنَّه لايدوم على حال، فمرة يعطينا الثروة والشباب، ومرة يصيبنا بالفقر والشيخوخة.

الإعراب:شباب: خبرمرفوع بالضمة، لمبتدأ محذوف، بتقدير "الزمان". وشيب: "الواو": للعطف، "شيب": اسم معطوف على "شباب" مرفوع. وافتقار: معطوفمثله. وثروة: مثله. فلله: الفاء: رابطة. "لله": جارومجرورمتعلقانبخبر "هذا" المحذوف. لهذا: "اللام": حرف جر. "هذا": اسم إشارة في محلّ رفع مبتدأ. الدهر: بدل من "هذا" مرفوع بالضمة. كيف: اسم استفهام في محلٍّ نصب حال. ترددا: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و "الفاعل": ضمير مستتر. وجملة "الزمان شباب": ابتدائية لامحلَّلها. وجملة "فلله هذا الدهر": لا محلّ لها. وجملة "ترددا" في محلٍّ رفع بدل "الدهر".

الشاهد: فيه قوله: "فلله" حيث جاءت "اللام" لتفيد معنى التعجب مجرداً.

السادس عشر: أنْ تكون بمعنى "في" الظرفية، كقوله تعالى: { يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي}[٣]، أي: في حياتي، يعني: الحياة الدنيا. والظاهر أنّ المعنى: لأجل حياتي، يعني: الحياة الآخرة. ومن ذلك قوله تعالى: { وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ}[٤] أي: في يوم القيامة.

السابع عشر: أنْ تكون بمعنى "عن"، نحو قوله:{ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْراً مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ}[٥] أي: عن الذين آمنوا.

الثامن عشر: أنْ تكون بمعنى "على" كقوله تعالى: { يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّداً}[٦]، وقول الشاعر من [الطويل]:

ضَمَمْتُ إليهِ بِالسِّنَانِ قَمِيْصهُ فَخَرَّ صَرِيْعَاً لليدَينِ والفَمِ[٧]

وجعل بعضهم منه قوله: { وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ}[٨] أي: على الجبين.**التاسع عشر:**أنْ تكون بمعنى "عند" كقولهم: كتبته لخمسٍ خلون، أي: عند خمس. وجعل ابن جني اللام، في قراءة مَنْ قرأ { بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيجٍ}[٩] بالتخفيف، بمعنى "عند"، أي: عند مجيئه إياهم.

---

[١]- سورة الأعراف، الآية: ٥٧.
[٢]- سورة الزلزلة، الآية: ٥
[٣]- سورة الفجر، الآية: ٢١.
[٤]- سورة الأنبياء، الآية: ٤٧.
[٥]- سورة الأحقاف، الآية: ١١
[٦]- سورة الإسراء، الآية: ١٠٧.
[٧]- **التخريج**: البيت لجابر بن جني في شرح اختبارات المفصل ص٩٥٥؛ وشرح واهدا لمغني ٥٦٢/٢؛ وللأشعث الكندي في الأزهية ص٢٢٨؛ ولربيعة بن مكدم في الأغاني ٣٢/١٦؛ ولعصام بن المقشعر في معجم الشعراء ص٢٧٠؛ وبلا نسبة في أدب الكاتب ص٥١١؛ والجني الداني ص١٠١؛ ورصف المباني ص٢٢١.
اللغة: خرَّ: سقط. وصريعاً: طريحاً على الأرض.
المعنى:لقد غرزت نصل الرمح في صدره، فلصق قميصه بجسمه بسبب ما تدفق من الدماء، وهوى على الأرض على يديه وعلى فمه صريعاً.
الإعراب:ضممت: فعل ماضٍ مبني على السكون، و"التاء": ضمير متصل في محلٍّ رفع فاعل. إليه: جار ومجرور متعلقان "بضممت". بالسنان: جار ومجرورمتعلقان "بقميصه". قميصه: مضاف، والضمير "ها": مضاف إليه. فخرَّ: "الفاء": عاطفة، "خرَّ": فعلماضٍمبنيعلىالفتح،الفاعل: تقديره "هو". صريعاً: حالمنصوبة. لليدين: جارومجرورمتعلقانبـ "صريعاً". وللفم: "الواو": عاطفة، للفم: جار ومجرور متعلقان "باليدين". وجملة "ضممت": ابتدائية لا محلَّلها. وجملة "فخرَّ": معطوفة.
الشاهد: فيه قوله: "لليدين وللفم" حيث جاءت اللام موافقة لـ "على".
[٨]- سورة الصافات،الآية: ١٠٣
[٩]- سورة ق، الآية: ٥.

العشرون: أنْ تكون بمعنى "بعد" كقوله تعالى: { أَقِمِ الصَّلاَةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ}[1]

الحادي والعشرون: أنْ تكون بمعنى "مع"، وأنشدوا عليه:

فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كأَنِّي ومَالِكَاً لطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبِتْ ليلةً مَعَاً[2]

الثاني والعشرون: أنْ تكون بمعنى "من" كقول جرير:

لنا الفضلُ فِي الدُّنيا، وأنفُك رَاغِمٌ ونَحْنُ لَكُمْ يَومُ القيامَةِ أفضَلِ[3]

الثالث والعشرون: التبعيض. ذكره صاحب رصف المباني، ومثله بقوله: الرأسُ للحمار، والكمُّ للجُبَّة. وقد ذكر غيره أنّ اللام تكون بمعنى "من"، كما تقدّم، ولكنهم مثلوه بما هو لابتداء الغاية، لا للتبعيض[4].

الرابع والعشرون: لام المستغاث به. وهي مفتوحةٌولا تُكسر إلا مع ياء المتكلم. فإذا قلت: يا لي، احتمل أنْ يكون مستغاثاً به، ومستغاثاً من أجله. وقد أجاز ابن جني الوجهين، في قول أبي الطيب[5]

---

[1]- سورة الإسراء، الآية: ٧٨.

[2]- **التخريج**: البيت لمتمم بن نوير ة في ديوانه ص١٢٢؛ وأدب الكاتب ٥٤٧؛ والأزهية ص٢٨٦؛ والأغاني ٢٣٨/١٥؛ وجمهرة اللغة ص١٣١٦؛ وخزانة ٢٧٢/٨؛ والدرر ١٦٦/٤؛ وشرح اختيارات المفصل ص١١٧٧؛ وشرح التصريح ٤٨/٢؛ ولسان العرب ٣٢/٢٥٦٤/١٢.

المعنى: لما قتل أخيم الكفار قني ؛ فكأنن المتجم عن اليلة واحدة معاً؛ لأننا دائماً الاجتماع معاً.

الإعراب:فلما: "الفاء": سببيةاستئنافية، "لما": مفعولفيهظرفزمانمتضمنمنالتشبيهفيمحلّرفعمبتدأ. تفرقنا: فعلوفاعل. كأني: كأنَّ: حرفن صب،ا لياء: اسم كان منصوب مجرور بالكسر ةلل سبب، وأن مسبباً عن جزم مستتر بالفعل. ومالكاً: الواو: للعطف، مالكاً معطوف. لطول: جار ومجرور. اجتماع: مضاف إليه "طول". لم: حرف جزم. نبت: فعل مضارع مجزوم. ليلة: ظرف زمان منصوب. معاً: ظرف. وجملة " فلما تفرقنا كأ ني و مالكاً" استئنافية لا محلّ لها. وجملة "ومالكاً": جواب شرط غير جازم لا محلَّ لها. وجملة "لمنبت": في محلّ ِرفع خبر "كأن". وجملة "تفرقنا": مضاف إليها محلها الجر.

الشاهد: فيه قوله: "لطول اجتماع" حيث وردت "اللام" بمعنى "بعد"،ورودها.

[3]- **التخريج:** البيت لجرير في ديوانه ص١٤٣؛والجني الداني ص١٠٢، ٤٨٠/٩؛والدرر ١٦٩/٤؛ وشرح شواهد المغني ٣٧٧/١؛ وبلا نسبة في جواهر الأدب ص٧٥.

اللغة: أنفك راغم: لا صق بالتراب؛ دليل الهوان والذل.

المعنى :نحن الأفضل والأعلى مكانة في الحياة، غصباً عنكم، ونحن الأفضل.

الإعراب: لنا: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف بتقدير "الفضل موجود". الفضل: مبتدأ مرفوع بالضمة. في الدنيا: جار ومجرور. وأنفك: الواو للعطف، "أنفك": أنف: مضاف، و"الكاف": ضمير متصل في محلٍّ جرٍّ مضاف. راغم: خبر مرفوع بالضمة. ونحن: "الواو": للعطف، "نحن": ضمير في محلٍّ رفع مبتدأ. لكم: جار ومجرور متعلقان "بأفضل". يوم: ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق "بأفضل". القيامة: مضاف إليه مجرور بالكسرة. أفضل: خبر "نحن" مرفوع بالضمة. وجملة "لنا الفضل": ابتدائية لا محلَّ لها.

الشاهد:فيه قوله: "لكم" حيث جاءت "اللام" بمعنى "مِنْ " أي: نحن منكم.

[4]- المالقي: أحمد بن عبدالنور المالقي،رصف المباني في شرح حروف المعاني- تحقيق: أحمد الخراط- مطبوعات مجمع اللغة العربية- دمشق- ص١٠٢.

[5]- ابن جني: الخصائص، ص٨٥.

فيا شوق ما أبقى، ويا لي، من النوى ويا دمع ما أجرى ويا قلب ما أصبا[1]

وقال ابن عصفور الصحيح عندي أنْ "يالي"، حيث وقع مستغاث من أجله، لأنّه لو جعل مستغاثاً به لكان التقدير: يا أدعو لي. وذلك غير جائز في غير "ظننت" وما حمل عليها.

الخامس والعشرون: لام المستغاث من أجله. وهي مكسورة إلا مع المضمر. فإذا قلت: يالكَ، احتمل أن يكون مستغاثاً به، ومستغاثاً من أجله. وهذه اللام في الحقيقة هي لام التعليل، وهي متعلقة بفعل محذوف. فإذا قلت: يا لزيدٍ لعمرٍو، فالتقدير: أدعوك لعمرو. قال ابن عصفور قولاً واحداً. وليس كذلك، بل قيل: إنّها متعلق بحال محذوفة، أي: مدعواً لعمرو[2].

السادس والعشرون: لام المدح، نحو قولك: يا لك رجلاً صالحاً.

السابع والعشرون: لام الذم، نحو قولك: يا لك رجلاً جاهلاً.

ذكر هذين القسمين بعض من صنّف في اللامات. وهما راجعان إلى لام التعجب[3].

---

[1] - **التخريج**: البيت قائله: أبوالطيب- أحمد بن الحسن- المتنبي، وهو من الطويل. وهو من شواهد: الأشموني في شرحه للألفية ٤٦١/٢؛ وابن هشام في المغني ج٢.
اللغة:النوى:بفتح النون والواو مقصورا- البُعد. ماأصبا: من صبا يصبو؛ إذا ما ،ومنها لصبي؛ لأنَّه يميل لكل شيء.
الإعراب:فيا: "الياء": حرف نداء، والمنادى محذوف. أي: في اقوم شوقي ما أبقاه،أوتكون لمجرد التنبيه. شوق: مبتدأ؛ وأصله شوقي بياء المتكلم فحذفت اكتفاءً بالكسر. ما أبقى: "ما": للتعجب في محلٍّ رفع بالابتداء؛ وجملة أبقى: في محلٍّ رفع خبره، والعائد محذوف ما أبقاه. ونفس الكلام تقوله في: "ويا دمع ماأجرى"،وفي: "يا قلب ما أصبا". يالي: "ياء" حرف نداء واستغاثة. "لي": جار ومجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره: أدعو نابت عنه "يا" عند الجمهور إن كان مستغاثاً به، أو "بياء" نفسها عندالفارسي وابن جني،وإن كان مستغاثاً لأجله فالجار والمجرورمتعلقان بوصف محذوف حال من المنادى،والتقدير: يالزيدٍمدعواًإليَّ.
الشاهد: فيه قوله: "ويا لي من النوى" فإنَّ "اللام" فيه "لام" الاستغاثة ، وهي مكسورة.
[2] - الزجاجي: رصف المباني في شرح حروف المعاني، ص١٠٣.
[3] - المرادي: الجنى الداني في حروف المعاني، ص١٠٥.

الثامن والعشرون: لام "كي". نحو: جئتك لتكرمني. فهذه اللام جارة، والفعل منصوب بـــ "أنْ" المضمرة. و"أنْ" مع الفعل في تأويل مصدر، مجرور باللام. هذا مذهب البصريين. وهذه اللام أيضاً لام التعليل.

التاسع والعشرون: لام الجحود. وهي الواقعة بعد "كان" الناقصة المنفية. نحو قوله تعالى: { مَّا كَانَ اللّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ}[1].

الثلاثون: اللام الزائدة. وهي ضربان. أحدها: مطرد، والآخر: غير مطرد. فالمطرد أنْ تُزاد مع المفعول به بشرطين:**الأول:** أنْ يكون العامل متعدياً إلى واحد.

الثاني: أنْ يكون قد ضَعُفَ بتأخيره، نحو قوله تعالى: { إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ}[2]، أو بفرعيته، نحو قوله تعالى: { إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ}[3]. فزيادتها في ذلك مقيسة لأنّها مقوية للعامل. قال ابن مالك: ولا يفعل ذلك بالمتعدي إلى اثنين، لأنّه زيدت في مفعوليه لزم منه تعدية فعل واحد إلى مفعولين بحرف واحد، وإنْ زيدت في أحدهما فيلزم منها ترجيح من غير مرجّح، وإيهام غير المقصود. وقد أجاز ذلك الفارسي في قراءة مَنْ قرأ: { وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا}[4]. بالإضافة، أي: ولكل ذي وجهة. والمعنى: الله مولٍ كل ذي وجهة وجهته.

وغير المطرِّد في فيما عدّا ما تقدّم. كقول الشاعر:

ومَلَكْتُ مَا بَيْنَ العِرَاق ويَثْرِبِ مُلْكاً أجَار لِمُسْلِمٍ ومَعَاهِدِ[5]

---

[1]- سورة آلعمران، الآية: ١٧٩.
[2]- سورة يوسف، الآية: ٤٣.
[3]- سورة هود، الآية: ١٠٨.
[4]- سورة البقرة، الآية:١٤٨
[5]- **التخريج:** البيت لابن ميادة في الأغاني ٢٨٨/٢؛ والدر ٥٨٠/٤؛ والمقاصد النحوية ٢٧٨/٣؛ وبلا نسبة في الجني الداني ، ص١٠٧؛ ومغني اللبيب ٢١٥/١، وهمع الهوامع ٣٣/٢، ١٥٧.
شرح المفردات: يثرب: الاسم القديم للمدينة المنورة. أجار: حمى،الذي يدخل بلاد المسلمين بعهد من إمامهم، أو حاكمهم.
المعنى: تقول: لقد امتدسلطانكبينالعراق، ويثرب، وكنت عادلاً لا تفرِّق.
الإعراب: "وملكت" الواو: بحسب ما قبلها، "ملكت": فعل ماضٍ، والتاء: فاعل. ما: اسم موصول. بين: ظرف مكان، وهو مضاف، والعراق مضاف إليه. ويثرب: "الواو" للعطف. "يثرب "معطوف. ملكاً: تمييز منصوب. أجار: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره:

وجعل قوم من ذلك قوله تعالى:{ قُلْ عَسَى أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ}[٦]. أي: ردفكم.

الفعل المتعدي بـــ"اللام" مواضعه ونماذجه في القرآن الكريم:

عدّى الفعل "برز" باللام في قوله تعالى: { وَلَمَّا بَرَزُواْ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ }[١].

أي: عندما نازلوهم.وعدّى الفعل عاد بـــ "اللام" في ثلاثة مواضع منها قوله تعالى: { أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ }[٢] متضمناً معنى رجعوا. وفي قوله تعالى: { وَاقْعُدُواْ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ}[٣] أي: راقبوهم، عدّى بـــ "اللام" لتضمنه معنى المراقبة. وفي قوله تعالى: { لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاء مِن بَعْدُ }[٤] عدّى الفعل حلّ بـــ "اللام" في خمسة مواضع ومجيئه بمعنى تجبُ لك في الآية المتقدمة.وعدّى الفعل قَنتَ بـــ "اللام" في موضعين نحو قوله تعالى: { وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحاً نُّؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ}[٥] بمعنى تطيع الله.وعدّى الفعل جحد بـــ "اللام" متضمناً معنى مال في موضعين، في قوله تعالى: { وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا }[٦]. وعدّى فتح بـــ "اللام" لتضمنه معنى نصر في قوله: { إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُّبِيناً}[٧] أي: نصرناك. كما عدّى الفعل يفسح بـــ "اللام" لتضمنه معنى التوسيع في قوله تعالى: { فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ}[٨] أي: يوسع الله عليكم ويرزقكم.

"هو". لمسلم: جار ومجرور. ومعاهد: الواو حرف عطف. معاهد: معطوف على ما قبله. وجملة "ملكت.." بحسب ما قبلها. وجملة "أجار" في محلّ نصب نعت.

الشاهد : قوله: "أجار لمسلم" حيث جاءت "اللام" زائدة بين الفعل المتعدي.

٦- سورة المل، الآية: ٧٢.

[١]- سورة البقرة، الآية: ٢٥٠.

[٢]- سورة المجادلة ، الآية: ٨.

[٣]- سورة التوبة، الآية ٥.

[٤]- سورة الأحزاب، الآية: ٥٢.

[٥]- سورة الأحزاب، الآية:٣١.

[٦]- سورة الأنفال، الآية: ٦١.

[٧]- سورة الفتح، الآية: ١.

[٨]- سورةالمجادلة، الآية: ١١.

عدّى الفعل أذن بـــ "اللام" في قوله تعالى: { فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهَ}[1] متضمناً معنى أباح، أي: أبح لمن شئت. والفعل شكر تعدّى بـــ "اللام" في قوله:{ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُواْ لِي وَلاَ تَكْفُرُونِ}[2] أي: اشكروني.

الفعل مدّ الأصلُ فيه أنْ يُعدّى بـــ "اللام" بمعنى يملي لهم ويمد في أعمارهم، فحذفت اللام وعدّى الفعل بنفسه[3] في قوله تعالى: { وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ }[4] أي: أطال أعمارهم.

عدّى الفعل جمع بـــ "اللام" لتضمنه معنى احتشدوا لقتالكم كما في قوله تعالى: { إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ}[5]وفيقوله تعالى:{ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ }[6] }[6] الأصل أنْ يأتي الفعل قدّس متعدياً مباشرة دون وساطة نحو شكر له في شكرته، شكرته، إلا أنّه عدّى بـــ "اللام" إشعاراً بإيقاع الفعل لأجل الله وحده أي: نقدّسك. والفعل "أملى" تعدّى بـــ "اللام" في قوله تعالى: { الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ}[7] متضمناً معنى خدعهم. وقال تعالى: { لَن يَخْلُقُوا ذُبَاباً وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ }[8] تعدّى اجتمعوا بـــ "اللام" فتضمن معنى تعاونوا عليه. وقال تعالى:{ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ}[9] تعدّى ارتضى بـــ "اللام" لتضمنه معنى اختار.

---

[1]- سورة النور، الآية: ٦٢.
[2]- سورة البقرة ، الآية ١٥٢
[3]- البيضاوي: أنوارالتنزيل، ص١٤
[4]- سورة البقرة، الآية:١٥
[5]- سورة آل عمران، الآية:١٧٣
[6]- سورة البقرة، الآية:٣٠
[7]- سورة محمد، الآية:٢٥
[8]- سورة الحج، الآية:٣٧
[9]- سورة النور، الآية:٥٥

قال تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ}[1] استجيبوا تعدّى بـــ "اللام" فتضمن معنى الطاعة، أي: أطيعوا الله والرسول.

قال تعالى: { إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ}[2] تعدّى استجاب بـــ "اللام" فتضمن معنى قَبِلَ أي: قبل دعاكم. قال تعالى: { وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَه}[3] تضمن أطاع معنى معنى خضع المتعدي بـــ "اللام" أي: أخضعوا لله ورسوله.

وقال تعالى: { وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاَةَ}[4] الأصل أنْ نقول: أقام الصلاة إذا أدّاها، ولما تعدّى أقمت بـــ "اللام" تضمن معنى ناديت، أي: ناديت للصلاة. وقال تعالى: { وَلَوْ أَرَادُواْ الْخُرُوجَ لأَعَدُّواْ لَهُ عُدَّةً}[5] تعدّى بـــ "اللام" لمفعول واحد فتضمن معنى هيأ، أي: هياؤوا العدة للجهاد. وقال تعالى: { إِنَّ اللّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ}[6] تعدّى بـــ "اللام" فتضمن معنى اختار، أي: اختاره لكم. والفعل (سبّح) ورد ورد لازماً في اثني عشر موضعاً، وعدى بـــ "اللام" وتضمن معنى نزهه وقدّسه في قوله:{سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ}[7] وتعديته بـــ "اللام" يدلُّ على أنّ عملية التسبيح مطلقة عامة لجميع ما في السماوات والأرض من إنسان وحيوان وشجر وحجر، أمّا تعديته بـــ "الباء" فقد خصّ بها البشر، ومن ذلك قوله تعالى: { فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً}[8].

---

[1]- سورة الأنفال، الآية: ٢٤.
[2]- سورة الأنفال،الآية: ٩.
[3]- سورة المجادلة،الآية: ١٣.
[4]- سورة النساء، الآية: ١٠٢.
[5]- سورة التوبة، الآية: ٤٦.
[6]- سورة البقرة، الآية: ١٣٢.
[7]- سورة الحشر، الآية: ١.
[8]- سورة النصر، الآية: ٣.

وفي قوله تعالى: { وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلاَئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ}[1]، من الملاحظ في هذه الآية أنّ سبّح تعدى بـــ "الباء" وقد أسلفنا سابقاً أنّ تعديته بهذا الحرف خاص بالبشر، إلا أنّه في هذا الموضع وردت عملية التسبيح عامة، إلا أنّ هناك فرق كبير بين الآيتين، والآية السابقة تضمنت معنى الأمر أي: "سبّحْ" أمّا في سورة الرعد فعملية التسبيح مستمرة تلقائية من شدة الخوف من الله، وهذا من أزمنة الماضي والله أعلم. وجاء متعدياً بنفسه في ثلاثة مواضع منها قوله تعالى: {وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلاً طَوِيلاً}[2] تضمن معنى الفعل اللازم سبح بحمده.

ورد الفعل أسلم لازماً وتعدّى بـــ "اللام" في قوله تعالى: { وَمَنْ أَحْسَنُ دِيناً مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لله}[3]. تعدّى إلى مفعوله الأول بنفسه، وإلى الثاني بـــ "اللام" فتضمن معنى استسلم أي: استسلم لله. والفعل أوحى ورد لازماً في قوله تعالى: { كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِن بَعْدِهِ}[4] تعدّى إلى مفعول واحد بـــ "اللام" فتضمن معنى ألهمهم.

قال تعالى: { سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي لِلإِيمَانِ}[5] النداء والدعاء يتعدّى كل منهما بـــ "اللام" لتضمنهما معنى الاختصاص والانتهاء[6].

الفعل المتعديً بـــ"في" معانيه ونماذجه في القرآن الكريم:

معاني حرف الجر "في":

١- **الظرفية:** حقيقة مكانية مثل قوله: { فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ}[1] أو زمانية مثل قوله: { فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ}[2]، أو أو مجازية مثل قوله تعالى: { لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ }[3].

---

[1]- سورة الرعد، الآية:٣.
[2]- سورة الإنسان، الآية: ٢٦.
[3]- سورة النساء، الآية: ١٢٥.
[4]- سورة النساء، الآية: ١٦٣.
[5]- سورة آلعمران، الآية: ١٩٣.
[6]- البيضاوي، أنوار التنزيل،ص١٠٠

٢- **السببية:** مثل قوله تعالى: { لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ}[٤].

٣-**المصاحبة:** مثل قوله تعالى:{ قَالَ ادْخُلُواْ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم }[٥] أي: مع أمم.

٤-**الاستعلاء:** مثل قوله تعالى: { وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ}[٦] أي: على جذوع.

٥-**بمعنى الباء:** مثل قول الشاعر:

ويركبُ يومُ الرَّوعِ منّا فَوارِسٌ يصرُّونَ في طَعْنِ الأباهرِ والكلى[٧]

مواضع الفعل المتعدي ب "في" ونماذجه في القرآن الكريم:

عدّى الفعل سار بـــ "في" لمجيئه بمعنى سلك أو ذهب في ثلاثة مواضع منها قوله تعالى: { فَلَمْ يَسِيرُواْ فِي الأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ}[٨].

وعدّى الفعل ولج بـــ "في" لتضمنه معنى دخل أي: يعلم ما يدخل الأرض وما يخرج منها في قوله تعالى: { يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا}[٩].

---

[١]- سورة الروم، الآية: ٣.
[٢]- سورة الروم، الآية: ٤.
[٣]- سورة الأحزاب، الآية: ٢١.
[٤]- سورة النور، الآية: ١٤.
[٥]- سورة الأعراف، الآية: ٣٨.
[٦]- سورة طه، الآية: ٧١.
[٧]- **التخريج**: البيت لزيد الخيل في ديوانه ص٦٧؛ وأدب الكاتب ص٥١٠، ٢٧١؛ وخزانة الأدب ٤٩٣/٩، ٤٩٤؛ والدرر ١٤٩/٤؛ ونوادرأبي زيد ص٨٠؛ وبلا نسبة في شرح التصريح ١٤/٢؛ ومغني اللبيب ١٦٩/١، ٣٠/٢.
شرح المفردات: الروع: الخوف، ويوم الروع هو: يوم الحرب.
المعنى: يقول: لدينا محاربون مجربون، يركبون الخيل إذ اما نشبت الحرب.
الإعراب: ويركب: "الواو": بحسب ما قبلها، "يركب": فعل مضارع مرفوع. يوم: ظرف زمان منصوب الروع: مضاف إليه. منا: جار وجرور. فوارس: مضاف إليه. يصرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون؛لأنّه جمع مذكرسالم. فيطعن: جار ومجرور، وهو مضاف. الأباهر: مضاف إليه. والكلا: الواو للعطف. الكلى: معطوف عليه.
الشاهد: فيه قوله: "يصرون في طعن" حيث جاءت "في" بمعنى "الباء".
[٨]- سورة محمد، الآية: ١٠.
[٩]- سورة الحديد، الآية: ٤.

قال تعالى: { فَبَعَثَ اللّهُ غُرَاباً يَبْحَثُ فِي الأَرْضِ}[1] عدّى الفعل بَحَثَ بـــ "في" لتضمنه معنى حفر[2] أي: حفرها. وعدّى الفعل طعن بـــ "في" كما في قوله تعالى: { وَطَعَنُواْ فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُواْ أَئِمَّةَ الْكُفْرِ}[3] أي: عابوا دينكم.

وتعدّى الفعل "أذن" بـــ "في" متضمناً معنى الإعلام، أي: أعلم الناس كما في قوله تعالى:{ وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ}[4]. قال تعالى: { لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الأَمْرِ}[5] تنازعتم تعدّى بـــ "في" فتضمن معنى اختلفتم واختلف يتعدّى بـــ "في" فتعدّى تنازعتم تعديته. وقال تعالى: { وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ}[6] الإلقاء طرح الشيء وعدّى بـــ "في" لتضمنه معنى الانتهاء، والباء مزيدة[7]. وقال تعالى: { فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ}[8] تعدّى ينازع لاثنين: الأول بنفسه والثاني بـــ "في" فتضمن معنى الاختلاف، أي: اختلفوا في أمرك.قال تعالى: { وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ}[9] استنصر تعدّى لمفعوله الثاني بـــ "في" فتضمن معنى استغاث، أي: استغاثوا بكم لنصرة الدين.وللزوم والتعدي دور كبير في توضيح معاني الألفاظ المتشابهة رسماً منها: لفظة قاتل في قوله تعالى: { إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفّاً}[10]. وقال تعالى: { إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ}[11]. وقال تعالى: { قَاتَلَهُمُ اللّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ}[12]. نلاحظ الفعل (قاتل) جاء لازماً في الآية الأولى وتعدّى بـــ "في" فتضمن معنى الجهاد، أي: يجاهدون في سبيله. وفي الآية الثانية جاء متعدياً لاثنين الأول بنفسه والثاني بـــ "في" فتضمن معنى المحاربة، أي: حاربوكم. وفي الآية

---

[1]- سورة المائدة، الآية: ٣١.
[2]- الأحمدي: معجم الأفعال المتعدية بحرف، ص١٣.
[3]- سورة التوبة، الآية: ١٢.
[4]- سورة الحج، الآية: ٢٧.
[5]- سورة الأنفال، الآية ٤٣.
[6]- سورة البقرة، الآية: ١٩٥.
[7]- البيضاوي: أنوارالتنزيل، ص٤١
[8]- سورة الحج، الآية: ٦٧.
[9]- سورة الأنفال، الآية: ٧٢.
[10]- سورة الصف، الآية: ٤.
[11]- سورة الممتحنة، الآية: ٩.
[12]- سورة التوبة، الآية: ٣٠.

الفصل الخامس

إجـــراء الدراسة

الثالثة جاء متعدياً إلى واحد فتضمن معنى اللعنة، أي: لعنهم الله. وقال تعالى: { فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ}[1] تعدّى اضطر بـــ "في" فتضمن ألجأ، أي: ألجأته الضرورة إلى تناول شيء من المحرمات[2].

خاتمة

بحمده الله البارئ ونعمةٌ منه وفضلٌ ورحمةٌ نضع قطراتُ هذه الدراسة، وقد كانت رحلة جاهدة للارتقاء بدرجات العقل ومعراج الأفكار، فما هذا إلا جهد مقلٌّ ولا ندعي فيه الكمال فإن أصبت فذاك المراد وإن أخطأت فلي شرف المحاولة والتعلم، ولا نزيد على ما قال عماد الأصفهاني: " رأيت أنَّه لا يكتب إنساناً كتاباً في يومه إلا قال في غده لو غير هذا لكان أحسن ولو زيد كذا لكان يستحسن ولو قُدِّم هذا لكان أفضل ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر. وأخيراً آملة أن يجد هذا البحث القبول والاستحسان وقد أسفر هذا البحث عن عدد من النتائج والتوصيات بيانها فيما يلي:

أولاً: نتائج البحث.

١/ إنّ الارتكاز على تصنيف الأفعال إلى متعدٍّ ولازم من خلال أبنية الأفعال ودلالتها لا يصح، وذلك لأنّ هناك بعض من الأبنية المشتركة بين كل من الفعل المتعدي والفعل اللازم

٢/ اللغة العربية لغة مرنة فمن الممكن نقل الفعل المتعدي إلى اللازم وكذلك يمكن نقل الفعل اللازم إلى المتعدي، وفق ما يتطلب نقل الفعل.

---

[1]- سورة المائدة، الآية: ٣.
[2]- الصابوني: صفوة التفاسير ١ /٣٢٨.

٣/ هناك أفعال في اللغة العربية تصبح متعدية، وذلك بحذف حرف الجر بسبب اللهجة، كما عند الحجازيين.

٤/ توجد في اللغة العربية أفعال لازمة، وذلك بعد أنْ كانت متعدية بسبب تغييرها الدلالي، أو بسبب مفعولها بكثرة، أو بسبب الحاجة إلى دلالتها المطلقة.

٥/ توجد أفعال يجوز لنا حذف حرف الجر من متعلقها للتخفيف أو للإطراد.

٦/ إنّ لتعدية الفعل بحرف الجر في القرآن الكريم أهمية عظمى وأثراً كبيراً في إبراز مقاصد التعبير القرآني.

٧/ إنّ الفعل حين يعدّى في القرآن الكريم بحروف الجر المتعددة يكتسب معها الفعل من الدلالات التي تتنوع بتنوع معاني حروف الجر الداخلة عليه.

٨/ إنّ لكل حرف من حروف الجر معنى أو أكثر، ولا مانع أن يشترك أكثر من حرف في تأدية المعنى نفسه.

٩/ هناك أفعال تتعدى بحرف الجر، سواء أكانت هذه الأفعال لازمة أم متعدية بنفسها.

١٠/ إنَّ كثرة الشواهد التي ذكرها العلماء في الفعل المتعدي واللازم من القرآن الكريم والشعر والنثر دلالة على سعة انتشار هذه الظاهرة، واطرادها في العربية.

ثانياً: التوصياتٌ:

توصي هذه الدراسة بالآتي:

١/ ضرورة الربط بين النحو والصرف في الدراسات القرآنية.

٢/ ربط القواعد النظرية بالدراسات التطبيقية.

٣/ تكريس الجهود لربط الأمة الإسلامية بتراثها التليد من مصدره الأصيل القرآن الكريم.

٤/ تعمق القارئ في تصنيف الأفعال من خلال أبنية الأفعال ودلالتها.

٥/ ضرورة تدريس هذا الموضوع لمرحلة ما بعد النشء.

فهرس الآيات القرآنية

السورة	الآية	رقمها	الصفحة
الفاتحة	{بِسْمِ اللهِ }	١	١٢٩
	{إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ}	٥	٤٥
البقرة			
	{ وَمَا لَنَا أَلاَّ نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَارِنَا }	٢٤٦	١٧
	{ ذَهَبَ اللّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لاَّ يُبْصِرُون}	١٧	٨٠-١٠٨- ١٢٩- ١٣٥
	{ وَإِنَّ فَرِيقاً مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ}	١٤٦	٢٢
	وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلاَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ }	٢٣٣	٢٢
	{فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ}	٢٦٥	٢٣
	{ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ}	١٢٧	٢٣

{قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاء}	١٤٤	٢٤	
{يَسْمَعُونَ كَلاَمَ اللّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ}	٧٥	٢٩	
{فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ}	٢٣٤	٣١	
{اللّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ}	١٥	٣٢	
{ وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ}	١٢٤	٤٣– ١٣٩	
{ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ}	٢٧٢	٤٦	
{ وَاشْكُرُواْ لِلّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ}	١٧٢	٤٦	
{ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ }	٣٥	٤٨	
{تِلْكَ حُدُودُ اللّهِ فَلاَ تَعْتَدُوهَا وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللّهِ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ}	٢٢٩	٥٢	
{الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلاَقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ}	٤٦	٦١	
{ ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا}	٢٥٩	٦٨	
{ وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا}	٣١	٦٩	
{ كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ}	١٦٧	٦٩	
{عَلِمَ اللّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَـكِن لاَّ تُوَاعِدُوهُنَّ سِرّاً إِلاَّ أَن تَقُولُواْ قَوْلاً مَّعْرُوفاً}	٢٣٥	٩٩	
{إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا}	١٥٨	١١٠، ١١٣	
{أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ}	٢٤٣	١١١	

{إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أُوْلَـئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللّهِ }	٢١٨	١١٢	
{ وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُواْ }	٢١٢	١١٥	
{ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُواْ لِي وَلاَ تَكْفُرُونِ}	١٥٢	١٢٠، ١٧٧	
{ فَلاَ تَجْعَلُواْ لِلّهِ أَندَاداً وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ }	٢٢	١٢٦، ١٢٩	
{ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَاتَّقُواْ النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ }	٢٤	١٣٠	
{ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ }	٥٧	١٣٨	
{الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالأُنثَى بِالأُنثَى}	١٧٨	١٣٩	
{وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً }	٨٣	١٤٠	
{وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُواْ }	١٩٥	١٤١، ١٨٢	
{وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ}	٧٤	١٤٢	
{ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَآئِكُمْ	١٨٧	١٤٣	
{ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَآؤُوْاْ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ }	٦١	١٤٣	
{ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ مِّنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ	٢٧٩	١٤٤	
{ وَلاَ يَرْغَبُواْ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ }	١٢٠	١٤٥	
{ يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ	١٠٢	١٤٥	
{ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ اللّهُ عَلَيْكُمْ }	٧٦	١٤٧– ١٦٦	
{ وَلَمَّا بَرَزُواْ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً }	٢٥٠	١٧٧	

{ فَزَادَهُمُ اللّهُ مَرَضاً وَلَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ }	١٠	١٤٧	
{ قَالَ يَا آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ }	٣٣	١٤٧	
{ أُولَـئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُاْ الْحَيَاةَ بِالآخِرَةِ الدُّنْيَا }	٨٦	١٤٨	
{ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلاً }	٢٦	١٥١	
{ وَاسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ من رِّجَالِكُمْ }	٢٨٢	١٥١	
{ لَا تُجْزَى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا}	٤٨	١٥٤	
{ فإِنْ طِبْنَا لكُمْ عَنْ شيءٍ منهُ نَفْساً فَكُلُوهُ}	٦١	١٥٦	
{ وَلِتُكْمِلُوا العِدَّةَ وَلْتَكَبِّرُوا الله عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ}	١٨٥	١٥٨	
{ خَتَمَ اللّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ }	٧	١٥٩	
{ وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ }	١٣٠	١٦٠	
{ حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى وَقُومُواْ لِلّهِ قَانِتِينَ}	٢٣٨	١٦١	
{ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُواْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ }	١٩٤	١٦٢	
{ إِنَّ البَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا }	٧٠	١٦٢	
{ وَكَانُواْ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُواْ}	٨٩	١٦٢	
{ وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا }	٢٣	١٦٣	
{ يُخَادِعُونَ اللّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُم وَمَا يَشْعُرُونَ}	٩	١٦٣	
{ وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ	١٢٥	١٦٧	

	وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ}		
	{ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَآجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رِبِّهِ }	٢٥٨	١٦٨
	{ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاء فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ }	٢٩	١٦٨
	{ وَالَّذِينَ آمَنُواْ أَشَدُّ حُبّاً لِّلّهِ }	١٦٥	١٧١
	{ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا }	١٤٨	١٧٦
	{ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهَ	٦٢	١٧٧
	{ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ }	٣٠	١٧٨
	{ إِنَّ اللّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ }	١٣٢	١٧٩
	{ وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ }	١٦٥	١٧٥
آل عمران	{ لَنْ تَنَالُوا البِرَّ حتى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ }	٩٢	٧- ١٤٩
	{ قَالُواْ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالاً لاَّتَّبَعْنَاكُمْ }	١٦٧	٢٣
	{ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي}	٨١	٣٢
	{ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم }	١٧٠	٣٢
	{ وَاللّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَن يَشَاءُ}	١٣	٣٥
	{ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللّهُ }	٧	٤٤
	{فَمَن تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ& أَفَغَيْرَ دِينِ اللّهِ يَبْغُونَ}	٨٢- ٨٣	٤٦
	{ شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ}	١٨	٩٩

	{وَلَقَدْ نَصرَكُمُ اللّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ}	١٢٣	١٣٩
	{ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ}	٧٥	١٤٠
	{ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ }	١٨٠	١٤٤
	{ أَلَن يَكْفِيكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلاَثَةِ آلاَفٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُنزَلِينَ	١٢٤	١٤٧
	{ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ }	١٥٤	١٤٨
	{ وَاللّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ }	٧٤	١٤٨
	{ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتاً حَسَناً وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ}	٣٧	١٤٩
	{ وَكُنتُمْ عَلَىَ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا}	١٠٣	١٥١
	{ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءُ الأَرْضِ ذَهَباً}	٩١	١٥٤
	{ قال عَمَّا قَلِيْلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِيْنَ}	١٥٩	١٥٥
	{ إِنَّ اللّهَ لاَ يَخْفَىَ عَلَيْهِ شَيْءٌ }	٥	١٦٠
	{ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاء الْعَالَمِينَ }	٤٢	١٦٣
	{ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللّهِ }	٥٢	١٦٤
	{ وَسَارِعُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ }	١٣٣	١٦٨
	{ فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ }	١٥٩	١٦٩
	{ وَلِلّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاللّهُ عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ }	١٨٩	١٧٠
	{ مَّا كَانَ اللّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ }	١٧٩	١٧٦

	{ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ }	١٧٣	١٧٨
	{ سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي لِلإِيمَانِ }	١٩٣	١٨٠
النساء	{فَأُوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلاَ يُظْلَمُونَ نَقِيرًا	١٢٤	٢٤
	{وَاللاَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ}	٣٤	٢٩
	{قَالُواْ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ }	١٤١	٣٠
	{فَقَالُواْ أَرِنَا اللّهِ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ }	١٥٣	٣٢
	{مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيباً مَّفْرُوضاً}	٧	٣٤
	{ وَحَسُنَ أُولَـئِكَ رَفِيقاً}	٦٩	٣٤
	{ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُوْلُواْ الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ}	٨	٤٥
	{فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ بِاللّهِ وَاعْتَصَمُواْ بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطاً مُّسْتَقِيماً}	١٧٥	٤٨
	{وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزاً }	١٢٨	٤٨
	{ وَكَفَى بِاللّهِ شَهِيداً}	٧٩	٤٩
	{ وَمَنْ أَحْسَنُ دِيناً مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لله وَاتَّخَذَ اللّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً}	١٢٥	١٨٠
	{ فَقَدْ سَأَلُواْ مُوسَى أَكْبَرَ مِن ذَلِكَ}	١٥٣	٦٨
	{ وَأَن تَصْبِرُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ}	٢٥	١١٢
	{إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤدُّواْ الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ	٥٨	١١٧

النَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِالْعَدْلِ }			
{ وكَفَى بِاللّهِ حَسِيباً}	٦	١٤١	
{ فَلاَ تَقْعُدُواْ مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ }	١٤٠	١٤٣	
{ ورَبَائِبُكُمُ اللاَّتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ اللاَّتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ }	٢٣	١٤٥	
{ وَإِذَا جَاءهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِ }	٨٣	١٤٦	
{ وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ }	١	١٤٦	
{ وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِ }	٢٤	١٤٦	
{ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُواْ مِنَ الصَّلاَةِ }	١٠١	١٥٠	
{ فأولئكَ عسَى اللهُ أنْ يَعْفُوا عنهم}	٩٩	١٥٦	
{ آتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا}	٥	١٥٦	
{ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَاحِدَةً }	١٠٢	١٥٩	
{ وَفَضَّلَ اللّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً }	٩٥	١٦٢	
{ وَأَن تَقُومُواْ لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ }	١٢٧	١٦٧	
{ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُواْ إِلَى الطَّاغُوتِ }	٦٠	١٦٨	
{ فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ }	٦٥	١٦٩	
{ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِن بَعْدِهِ }	١٦٣	١٨٠	
{ سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي لِلإِيمَانِ }	١٩٣	١٨٠	

المائدة	{ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُواْ أَيْدِيَهُمَا}	٣٨	٣١، ٤٨
	{ ثُمَّ تَابَ اللّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ }	٧١	٣٣
	{ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ}	٨٩	٦٨
	{فَبَعَثَ اللّهُ غُرَاباً يَبْحَثُ فِي الأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءةَ أَخِيهِ}	٣١	١٠٨، ١٨١
	{ وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ }	٦	١٣٨،١٤٠، ١٤٢، ١٤٤
	{ وَقَد دَّخَلُواْ بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُواْ بِهِ }	٦١	١٤٣
	{ لِيَفْتَدُواْ بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ }	٣٦	١٤٦
	{ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّا إِلاَّ أَنْ آمَنَّا بِاللّهِ }	٥٩	١٥٠
	{ فَإِنْ جَآؤوك فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرَضَ عَنْهُمْ}	٤٢	١٥٦
	{ كَانُوا لا يَتَنَاهُونَ عَنْ مُّنْكَرٍ فَعَلُوهُ}	٧٩	١٥٦
	يحرفون الكلم عن مواضعه... مكرر	١٣	١٥٧
	{ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ اللّهُ عَلَيْهِمْ }	٨٠	١٦٠
	{ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ اللّهُ مِنْهُ }	٩٥	١٦٢
	{ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ }	٦	١٦٧
	{ إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللّهُ وَلاَ تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيماً }	٦	١٧١
	{ فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ }	٣	١٨٢

الأنعام	{إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعاً لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللّهِ}	١٥٩	١١
	{إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَى إِلَيَّ}	٥٠	٢٣
	{أَغَيْرَ اللّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ}	٤٠	٤٧
	{مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ}	١٦	٥٤
	{أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ}	٢٢	٥٨
	{ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُواْ فِيهَا}	١٢٣	٦٧
	{ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا}	٩٠	٦٨
	{ وَلاَ طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ}	٣٨	١٣٨
	{ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ }	١٢	١٦٥
الأعراف			
	{ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُوْلَـئِكَ الَّذِينَ خَسِرُواْ أَنفُسَهُم بِمَا كَانُواْ بِآيَاتِنَا يظْلِمُونَ}	٩	١٩
	{ وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّاً فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقّاً قَالُواْ نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ اللّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ}	٤٤	٢١
	{ وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ }	٢١	١٩، ٢٢
	{ فَرِيقاً هَدَى وَفَرِيقاً حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلاَلَةُ }	٣٠	٤٦
	{ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُواْ يَقْتُلُونَنِي فَلاَ تُشْمِتْ	١٥٠	٥٦

	بِيَ الأعْدَاء}		
	{ وَمَا وَجَدْنَا لأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ}	١٠٢	٦١
	{ وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً }	١٥٥	٩٩،٨٧
	{ قَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُواْ لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحاً مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِ قَالُواْ إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ}	٧٥	١٠٢
	{ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ}	١٣٤	١٤١
	{حَقِيْقٌ عَلَيَّ أَنْ لَا أَقُولُ عَلَى اللهِ إلا الحق}	١٠٥	١٥٩
	{ سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ }	٥٧	١٧٢
	{ قَالَ ادْخُلُواْ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم }	٣٨	١٨٠
الأنفال	{ وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ سَبَقُواْ إِنَّهُمْ لاَ يُعْجِزُونَ	٥٩	٣٠
	{ وَلَـــكِن لِّيَقْضِيَ اللّهُ أَمْراً كَانَ مَفْعُولاً}	٤٢	٣٠
	{إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لاَ تَرَوْنَ إِنِّيَ أَخَافُ اللّهَ وَاللّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ}	٤٨	٣٢
	{ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُواْ أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلاَغُ الْمُبِينُ}	٩٢	٣٢
	{ إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفاً فَلاَ تُوَلُّوهُمُ الأَدْبَارَ}	١٥	٣٣
	{ وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ }	٤٤	٣٦
	{ فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ }	٥٤	١٤٨
	{ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ }	٦	١٤٨

	{إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ	٩	١٥٢، ١٧٨
	{ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ }	٥٦	١٥٢
	{ وَلَا تَوَلَّوا عَنْهُ وأنتم تسمعون}	٢٠	١٥٧
	{ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الأَقْدَامَ }	١١	١٥٩
	{فَانبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاء	٥٨	١٦٧
	{ وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا }	٦١	١٧٧
	{ لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الأَمْرِ }	٤٣	١٨١
	{ وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ }	٧٢	١٨٢
التوبة			
	{ وَطَعَنُواْ فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُواْ أَئِمَّةَ الْكُفْرِ}	١٢	٣٠، ١٨١
	{ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِم }	٧٣	٣٤
	{ قَاتَلَهُمُ اللّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ }	٣٠	٣٧، ١٨٢
	{ وَهَمُّواْ بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ }	١٣	١٤٤
	{وَيَجْعَل لَّكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ }	٦٢	١٤٤
	{ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ }	٢١	١٤٦
	{ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُواْ }	٣٧	١٤٧
	{ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ }	١٠٠	١٤٨
	{ فَاسْتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ }	١١١	١٤٩

	{لَمَسْجِدٍ أسِسَّ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أوَّلِ يَومٍ }	١٠٨	١٤٩
	{ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ أَرَضِيْتُمْ بِالحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرةِ}	٣٨	١٦٠
	{ وَمَا كَانَ استِغْفَارَ إِبْرَاهِيْمَ لأَبِيْهِ إِلَّا عَنْ مَوعِدَةٍ وَعَدَها إِيَّاهُ}	١١٤	١٥٣
	{ وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتهُمْ}	٥٤	١٥٤
	{ مَا كَانَ لأَهلِ المَدِيْنَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِّنَ الأَعرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللهِ}	١٢٠	١٥٧
	{ كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لاَ يَرْقُبُواْ فِيكُمْ إِلاًّ وَلاَ ذِمَّةً }	٨	١٦٠
	{ إِنِ اسْتَحَبُّواْ الْكُفْرَ عَلَى الإِيمَانِ }	٢٣	١٦٣
	{ وَلاَ تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَداً وَلاَ تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ }	٨٤	١٦٧
	{ سَيَحْلِفُونَ بِاللّهِ لَكُمْ إِذَا انقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ }	٩٥	١٦٨
	{ فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ }	٤	١٦٩
	{ وَاقْعُدُواْ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ }	٥	١٧٧
	{ وَلَوْ أَرَادُواْ الْخُرُوجَ لأَعَدُّواْ لَهُ عُدَّةً }	٤٦	١٧٩
يونس	{وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ}	٥٨	٢٤
	{إِنَّ اللّهَ لاَ يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئاً وَلَـكِنَّ النَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ}	٤٤	٤٦
	{وَاللّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلاَمِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ }	٢٥	١٢٩
	{جَزَاء سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا}	٢٧	١٤٢

هود	{ وَيَاقَوْمِ اعْمَلُواْ عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ}	١٣٥	١٢
{أَلاَ يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفاً عَنْهُمْ }		٨	٢٢
{إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّــيِّئَاتِ }		١١٤	٣٥
{ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَولِكَ}		٥٣	١٥٤
{ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ }		١٠٨	١٧٦
يوسف	{قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوناً مِّنَ الصَّاغِرِينَ}	٣٢	٧
	{ قالتِ امرأةُ العزيزِ الآنِ حَصْحَصَ الحقُّ أنا راودته عن نفسه وإنّه لمِنْ الصادقين }	٥١	١٠
	{ وَجَاءتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُواْ وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ }	١٩	١٨
	{هَــذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا}	٣٦	١٩
	{قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلاَّ كَمَا أَمِنتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِن قَبْلُ }	٦٤	١٤٠
	{إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ}	٢	٤٤
	{ذَلِكَ مِنْ أَنبَاء الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُواْ أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ}	١٠٢	٤٨
	{قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُواْ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقاً مِّنَ اللّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الأَرْضَ حَتَّىَ يَأْذَنَ	٨٠	٥٤

	لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ}		
	{ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانَ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْراً}	٣٦	٥٩
	{ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاء مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوَءاً إِلاَّ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ}	٢٥	٦١
	{أَيُّهَا الْمَلأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ }"	٤٣	٨١، ١٠٦
	{ وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ }	١٠٠	١٤٠
	{ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ }	٣٣	١٦٤
	{ وَغَلَّقَتِ الأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ	٢٣	١٧١
الرعد	{ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتَّمُوهُمْ}	٨٩	٣٢
	{ سَوَاء مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِ }	١٠	١٤٤
	{ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ }	٦	١٥٢
	{ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ }	٢	١٦١
	{ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلاَئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ	٣	١٧٩
إبراهيم	فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ }	٣٧	١٦٦
الحجر	{ وَجَاء أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ}	٦٧	٢٢
	{ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلاَّ كَانُواْ بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ}	١١	٢٣
	{ رُّبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ}	٢	٢٥
	{ نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ }	٤٩	٧٠

	{ادْخُلُوهَا بِسَلاَمٍ آمِنِينَ}	٤٦	١٣٩
النحل			
	{أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُواْ السَّيِّئَاتِ أَن يَخْسِفَ اللّهُ بِهِمُ الأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَشْعُرُونَ }	٤٥	١٠٩
	{ وَلَوْ شَاء لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ }	٩	١٢٨
	{ وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللّهِ }	٥٣	١٣٧
	{ وَاللّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً }	٧٢	١٧٠
الإسراء	{ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْياً وَبُكْماً وَصُمّاً }	٩٧	٤٣
	{ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلاَّ فِتْنَةً لِّلنَّاسِ}	٦٠	٥٩
	{ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَونُ مَثْبُوراً}	١٠٤	٦٢
	{ أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ }	٦٨	١٣٨
	{ وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلاً}	٦٥	١٤١
	{ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى }	١	١٤٩، ١٦٤
	{ يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّداً }	١٠٧	١٧٣
	{ أَقِمِ الصَّلاَةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ }	٧٨	١٧٣
الكهف			

	{ وتحسبهم {وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ }	١٨	٦٣
	{ وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحاً فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ }	٨٢	٥٦
	{ وَظَنُّواْ أَن لاَّ مَلْجَأَ مِنَ اللّهِ إِلاَّ إِلَيْهِ ثُمَّ }	١١٨	٦١
	{ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ}	٩٩	٦٧
	{ وَيَلْبَسُونَ ثِيَاباً خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَاسْتَبْرَقٍ}	٣١	١٤٩
مريم			
	{ فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْناً}	٢٦	١٣
	{ وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ }	٢٥	١٤٢
	{ قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيّاً }	٤٧	١٥٤
	{ فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّاً }	٤	١٧١
طه			
	{ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى}	٥٠	٦٨
	{قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي}	٩٤	١١٣
	{ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى}	١٠	١٥٨
	{ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ }	٧١	١٨٠
الأنبياء			
	{ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاء إِذَا مَا يُنذَرُونَ}	٤٥	٢٣

	{ مَا يَأتِيْهُمْ مَنْ ذكْر من ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون}	٢	١٤٩
	{ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ }	٤٧	١٧٣
الحج	{ وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئاً لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ}	٧٣	٣٤
	{ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ}	٢٥	٣٥
	{اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلاً }	٧٥	٣٨
	{ وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ}	٢٨	٦٨
	{ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا }	٧٢	١٤٣
	{ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاء }	١٥	١٤٥
	{ ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ }	٦٠	١٤٦
	{ أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئاً }	٢٦	١٤٧
	{ يَومَ تَرَونَهَا تَذْهِلُ كُلّ مُرْضِعَةٍ عَمّا أَرْضعَتْ}	٢	١٥٦
	{ إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا }	٣٨	١٦١
	{ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ }	١١	١٦٨
	{ وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ }	٢٧	١٨١
	{ فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ }	٦٧	١٨٢
المؤمنون	{ فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا}	١٤	٦٨

	{ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاء تَنبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ}	٢٠	٩٩
	{ وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ }	٨٠	١٣٠
	{ قال عَمَّا قَلِيْلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِيْن }	٤٠	١٥٥
	{ وعَلَيْهَا وعَلَى الفُلْكِ تُحمَلُونَ }	٢٢	١٥٧
النور			
	{ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم }	٢٤	٣٢
	{ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ }	٦٣	٨١،١٠٦، ١٥٦
	{ فَيُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَن مَّن يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ}	٤٣	٩٨
	{ حَتَّى يُغْنِيَهُمْ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ }	٣٣	١٥١
	{ أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ }	٥	١٥٩
	{ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاء }	٣١	١٦٠
	{ وَإِن يَكُن لَّهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ }	٤٩	١٦٧
	{ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهَ }	٦٢	١٧٧
	{ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ } { لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ }	٥٥ ١٤	١٧٨ ١٨٠
الفرقان	{ وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاء مَّنثُوراً}	٢٣	٦٧

	{أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولاً}	٤١	١٢٩
	{ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيراً}	٥٩	١٤٠
الشعراء	{ رَبِّ هَبْ لِي حُكْماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ}	٨٣	٦٧
	{هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَى مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ}	٢٢١	٧١
	{ وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ فأخاف أنْ يقتلون}	١٤	١٥٨
النَّمل	{ وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاء اللَّهُ }	٨٧	٢٠
	{ وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعْبُدُ مِن دُونِ اللَّهِ}	٤٣	٥٣
	{ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ }	٣٣	١٦٥
	{ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بعض الذي تَسْتَعْجِلون }	٧٢	١٧٦
القصص			
	{فَجَاءتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاء قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا}	٢٥	٧
	{قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ}	٢٦	٥٥
	{ وَلَمَّا وَرَدَ مَاء مَدْيَنَ}	٢٣	١٢٩
	{ وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ }	٧٧	١٤٠
	{قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيراً لِّلْمُجْرِمِينَ }	١٧	١٤١
	{ وَدَخَلَ المَدِيْنَةَ عَلَى حِيْنَ غَفْلَةٍ }	١٥	١٥٨

	{ فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوّاً وَحَزَناً إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ }	٨	١٧٢
العنكبوت	{ فَكُلّاً أَخَذْنَا بِذَنبِهِ}	٤٠	١٣٩
الروم	{ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ }	٣	١٨٠
	{ فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ }	٤	١٨٠
لقمان	{فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ}	١١	٦٩
	{ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ }	١٨	١٠٤
الأحزاب	{ وَمَن يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً}	٧١	٣١
	{ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَراً زَوَّجْنَاكَهَا }	٣٧	٣٥
	{ لَئِن لَّمْ يَنتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلاً }	٦٠	٥٥
	{ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى }	٣٣	٧٧
	{ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ }	٥٣	١٥٠
	{ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ }	٤	١٥٢
	{ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاء اللَّهُ عَلَيْكَ }	٥٠	١٦١
	{ لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاء مِن بَعْدُ }	٥٢	١٧٧
	{ وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحاً نُّؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ }	٣١	١٧٧

	{ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ }	٢١	١٨٠
سبأ	{ أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَى }	٣٢	٥٣
فاطر	{إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء}	٢٨	٤٤
	{أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ}	٤٠	٦٦
	{ مَا يَفْتَحِ اللهِ للنّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ}	٢	١٤٩
الصافات	{وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ}	١٣٧	١٤٠
	{ وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ }	١٠٣	١٧٣
ص	{إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنْ الْكَافِرِينَ }	٧٤	١١٠
الزمر	{ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ}	٤٢	١١١
	{هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواالْأَلْبَابِ}	٩	١٢٦
غافر	{ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ }	٧	٧
	{ يَوْمَ لَا يَنفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ }	٥٢	٤٤
الشورى	{ وَجَزَاء سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا }	٤٠	١٤٢
	{ وَهُوَ الذِي يَقْبَلُ التَّوبَةَ عَنْ عِبَادِهِ }	٢٥	١٥٤، ١٥٥
الزخرف	{ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثاً }	١٩	٦٦
الجاثية	{ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ }	٢١	٥٥
الأحقاف	{ قُلْ مَا كُنتُ بِدْعاً مِّنْ الرُّسُلِ }	٩	١٣٧

	{ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْراً مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ }	١١	١٧٣
محمد	{فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ}	٢٢	١١
	{أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ}	٢٣	٣٠
	{أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا}	٢٤	٥٥
	{ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ }	١٣	١٤٨
	{ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ }	٤	١٥٠
	{ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ}	٣٨	١٥٤، ١٥٦
	{ومنهم من يستمع إليك{ أُولَـئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ }	١٦	١٦٨
	{فَلَمْ يَسِيرُواْ فِي الأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا }	١٠	١٨١
	{ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ }	٢٥	١٧٨
الفتح	{إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُّبِيناً}	١	٣٠، ١٧٧
	{وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا}	٢٠	٣١
	{لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاء اللَّهُ آمِنِينَ }	٢٧	٤٣
	{ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ }	٩	١٤٥
	{ وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا }	٢١	١٤٥
	{ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ }	٢٩	١٦١

الحجرات	{ وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ}	١٤	٢٤
	{ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ }	٩	٣٠، ١٦٨
	{ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ}	٢	٣١
	{ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ }	٧	٣٦
	{ نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ }	٤٩	٧١
	{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ }	١	١١٠
	{ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ }	١١	١٤٧
	{ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ اللّهُ عَلَيْكُمْ }	٦	١٤٨، ١٦٧
ق	{ بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيجٍ}	٥	١٧٤
النجم	{ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى}	٤٣	١٢٧
	{ وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى}	٤٨	١٢٧
	{ ومَا يَنْطِقُ عَنْ الهَوَى}	٣	١٥٤
القمر			
	{إِلَّا آلَ لُوطٍ نَّجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ}	٣٤	١٤٠
الرحمن	{يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ }	٤٤	٣١
	{عَلَّمَهُ الْبَيَانَ}	٤	٦٩
الحديد	{فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا}	٢٧	٣١

	{ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ}	٢٠	٤٤
	{ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ }	٣٨	١٤٥
	{ وأنْزلنا معهم الكتابَ والمِيزانَ ليقُومَ الناسُ بالقسطِ	٢٥	١٦٨
	{ سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ }	٢١	١٦٩
	{ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا }	٤	١٨٢
المجادلة	{ كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ }	٢١	١٣١
	{ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ}	١٣	١٦٠
	{ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ }	١٩	١٦٣
	{ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ }	١	١٦٩
	{ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ }	٨	١٧٨
	{ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ }	١١	١٧٨
الحشر	{وَظَنُّوا أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ}	٢	٣٠
	{ وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ }	٩	١٦٢
	{ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ }	١	١٨٠
	{ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ }	٦	١٦٢
الممتحنة	{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاء }	١	٢٤
	{فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُم}	١١	٣١

	{فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ }	١٠	٦٠
	{ إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ }	٩	١٨٢
الصف	{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ}	٢	٣١
	{ كَبُرَ مَقْتاً عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ }	٣	٣٤
	{ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفّاً }	٤	١٨٢
الجمعة	{ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ }	٣	١٤٥
	{ إِذَا نُودِي لِلْصَّلَاةِ مِنْ يَومِ الجُمْعَةِ}	٩	١٥٠
	{ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انفَضُّوا إِلَيْهَا }	١١	١٦٩
المنافقون	{إِذَا جَاءكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ}	١	٢٩
	{ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيْلِ اللهِ }	٢	١٥٦
التغابن	{ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحاً يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ }	٩	٣٥
	{ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي}	٧	٦٤
الطلاق	{ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ}	٣	٣١
	{ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً}	١٢	١٤٦
	{ وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ}{ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ }	٦	١٤٨، ١٦١،
	{ وكأَيِّنْ مِنْ قريةٍ عتَتْ عنْ أمرِ ربِّها}	٨	١٥٥
التحريم	{عَسَى رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجاً خَيْراً مِّنكُنَّ}	٥	٢٠

	{ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ}	٨	١٥٧
	{ فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللهِ شَيْئَاً}	١٠	١٥٧
	{ إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا }	٤	١٥٩
القلم	{فَستُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ بِأَييِّكُمُ الْمَفْتُونُ}	٥-٦	١١٤
المعارج	{إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَنَرَاهُ قَرِيباً}	٦-٧	٥٩
	{سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ}	١	١٤٠
نوح	{ مِمَّا خَطَيَئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا}	٢٥	١٥٠
الجن	{ فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَاباً رَّصَداً}	٩	٢٣
المدثر	{ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ & قُمْ فَأَنذِرْ}	١-٢	٤٦
الإنسان	{ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً}	٨	٦٨
	{ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَاباً طَهُوراً}	٢١	٦٨
	{عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيراً}	٦	١٤١
	{ وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلاً طَوِيلاً }	٢٦	١٧٩
	{ ويَطُوفُ عَلَيْهِمْ ولدانٌ مُخَلَّدُون }	١٩	١٥٥
النبأ	{ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ}	٤	٢٤
النازعات	{ فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَى أَن تَزَكَّى }	١٨	١٦٥
التكوير	{ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ}	٢٤	٦٢
الانفطار	{إِذَا السَّمَاء انفَطَرَتْ}	١	٤٨

المطففين	{ وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ}	٣٠	١٤٠
	{ إذا اكْتَالُوا عَلَى النّاسِ يَسْتَوفُون}	٢	١٥٨
الأعلى	{قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّى }	١٤	٧
	{ سَنُقْرِؤُكَ فَلَا تَنسَى}	٦	٧
الفجر	{ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً}	٢٧	٧
	{ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي }	٢١	١٧٢
الضحى	{ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى}	٥	٧
	{ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ}	٩	٤٦
	{ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى }{وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى}	٣	١٣٠، ١٢٦
العلق	{عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ}	٥	٦٩
البينة	{ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ }	٨	١٥٦
الزلزلة	{ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا }	٥	١٧٢
التكاثر	{كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ}	٣	٢٤
الكوثر	{إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ}	١	٢٠، ١٢٩
النصر	{ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً }	٣	١٧٩
الإخلاص	{لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ }	٣	٧، ١٤، ٢٤

فهرس الأحاديث

الرقم	الحديث	الصفحة
١	"من لا يشكر الناس لا يشكر الله"	ج
٢	"خيركم من تعلم القرآن وعلمه"	١
٣	صنائع المعروف تقي مصارع السوء والآفات والهلكات، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة"	٢٩

فهرس الأشعار

الترقيم	القافية	الشاعر	الصفحة
	الباء		
١	زَعَمَتْنِي شَيْخَاً، ولَسْتُ بِشَيْخٍ إنّما الشّيْخُ مَنْ يَدِبُّ دَبِيْبَاً	أبو أمية الحنفي	٦٤
٢	خليليّ مُرّا بي على أمِّ جُندبٍ لنقضي لُباناتِ الفؤادِ المعذّب	امرؤ القيس	٩٨
٣	أمرتُك الخير فافعل ما أُمِرْتَ به فقد تركتُك ذا مالٍ وذا نسب	عمرو بن معد يكرب	١٠٠
٤	فَلا تتركْنِي بِالوعِيْدِ كَأَنَّنِي عَلى النَّاسِ مُطلي به القارُ أجربُ	النابغة الذبياني	١٦٥
	التاء		
٥	قدْ كُنْتُ أحْجُو أبَا عَمْرٍو أخاً ثِقَةٍ حتّى أَلَمّتْ بِنَا يَوماً مُلِمّاتُ	أبي شنبل	٦٥
٦	فلو أنّ قومي أنطقتني رماحهمَ نطقتُ ولكنْ الرِّماحِ أجْرتِ	عمرو بن معد يكرب	١٢٨
	الحاء		
٧	دَامَنّ سَعْدُكِ إنْ رَحِمْتِ مُتَيْمَاً لَوْلَا لَمْ يَك للصَّبَابةِ جَانِحَا	بلا عزو	٢٠
	الدال		
٨	أرَيْتَ إنْ جَاءتْ به أمْلُودًا أقائلَنّ أحْضِروا الشهودا	رؤبة بن العجاج	١٠
٩	رَأيْتُ اللّهَ أكْبَرَ كُلِّ شّيءٍ مُحَاوَلَةً، وأكْثَرَهُمْ جُنُودَا	خداش بن زهير	٥٨
١٠	إخَالكَ إنْ لم تغْضُضٍ الطّرْفَ ذا هوى يَسُومُكَ مَا لا يُسْتطَاعُ مِنَ الوَجْدِ	بلا عزو	٦٣
١١	لو شئتُ عُدتُ بلادَ نجدٍ عودة فحللتُ بين عقيقة وزروده	البحتري	١٢٩
١٢	شبابٌ، وشيبٌ وافتقارٌ، وذلة فلله هذا الدهر، كيف ترددا؟!	الأعشى	١٧٢
١٣	دُريتُ الوفيِّ العهد يا عرُو فاغتبطْ فإنّ اغتباطاً بالوفاء حميد	بلا عزو	٦٠
	الراء		

١٤	ولَسْتَ بِالأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًى وإنّما العِزّةُ لِلْكاثِرِ	الأعشى	٥٥
١٥	تعلّم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطفٍ في التّحيل والمَكر	زياد بن سيار	٦٠
١٦	وَكُنّا حَسِبْنَاً كُلّ بَيْضَاءَ شَحْمَةً عَشِيّةَ لَاقَيْنَا جُذَامَ وَحَمِيْرَا	زفر بن الحارث	٦٣
١٧	وقَدْ زَعَمَتْ أَنِّي تَغَيّرْتُ بَعْدَها ومَنْ ذَا يا عَزّ لا يَتَغَيّرُ	كثير عزة	٦٥
١٨	وارْكَبُ في الرِّوعِ خيفانةً كَسَا وجْهَهَا سَعْفٌ مُنْتَشِرِ	امرؤ القيس	٦٨
١٩	نبئت زرعة والسفاهة كاسمها يهدي إلى غرائب الأشعار	النابغة الذبياني	٧٠
٢٠	تقولُ وقد عاليتُ بالكورِ فوقها أيُسقى فلا يَروىَ إليّ ابنُ أحمرَ	ابن أحمر	١٦٦
	السين		
٢١	للهِ يبقى على الأيام ذو حيد بمشمخر به الظيان والآس	الفضل بن عباس	١٧١
	العين		
٢٢	مِنّا الذي اختير الرجال سماحةً وجودًا إذا هبّ الريّاحُ الزعازع	الفرزدق	١٠١
٢٣	شجو حساده وغيظ عداه أنْ يرى مبصر ويسمع واعي	البحتري	١٢٧
٢٥	فلما تفرقنا كأني ومالكا لطول اجتماعٍ لم نبت ليلة معا	متمم بن نويرة	١٧٤
	الفاء		
٢٦	فلما تفرقنا كأني ومالكا لطول اجتماعٍ لم نبت ليلة معا	جريربن الخطفى	١٧٤
	القاف		
٢٧	ألمَّتْ فحيّتْ، ثمّ قامتْ فودعّتْ فلمّا تولّتْ كادتِ النّفسُ تزهقُ	جعفر بن ثعلبة الحارثي	١٢
	الكاف		
٢٨	فَقُلْتُ أجِرْنِي أبَا مَالكٍ وإلا فَهَبْنِي امْرَأً هَالِكَا	عبد الله بن همام السلولي	٦٦
	اللام		
٢٩	إذا قلتُ هاتي نَوِلّيني تمايلتْ عليّ هضيمَ الكشحِ ريّا المخلخلِ	امرؤ القيس	١٣
٣٠	أيا جارتا ما أنصفَ الدهرُ بيننا تَعَالِي أقاسمكِ الهموم تَعَالِي	أبوفراس الحمداني	١٣

٣١	ما عاب إلا ليئمٌ فعل ذي كرم ولا جفا قط إلا جبّاً بطلا	بلا عزو	٤٥
٣٢	عَلِمْتُكَ الباذلَ المعروفِ فانبعثتْ إليك بي واجفاتُ الشوق والأمل	بلا عزو	٦٠
٣٣	دعاني الغواني عَمِّهن وخِلْتُني لِيَ اسَمٌ فَلا أُدْعَى به وهو أوّلُ	النمر بن تولب	٦٣
٣٤	حَسِبْتُ التُّقَى والجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ رَبَاحَاً إذا مَا المَرْءُ أصْبَحَ ثَاقِلاً	تميم بن أبي مقبل	٦٣
٣٥	نبئتُ أنَّ رَسُولَ اللهِ أوْعَدَنِي والعَفوُّ عندَ رَسُولِ اللهِ مَأمُولُ	كعب بن زهير	٧٠
٣٦	نصحتُ بني عوفٍ فلم يتقبّلوا وِصَاتِي ولَمْ تَنجَحْ لديهمُ رَسَائِلِي	النابغة الذبياني	١٢٠
٣٧	قد طلبنا فلم نجد في السؤدد والمجد والمكارم مثلا	البحتري	١٢٨
٣٨	أم لا سبيل إلى الشباب، وذِ كرُهُ أشهى إليِّ من الرحيق السلسل	ابن كبير الهذلي	١٦٦
٣٩	لنا الفضلُ في الدنيا، وأنفُك راغمٌ ونحن لكم يوم القيامة أفضل	جرير بن الخطفى	١٧٤
٤٠	ويركب يوم الروع منّا فوارس يصرون في طعن الأباهر والكلى	زيد الخيل	١٨١
الميم			
٤١	لقد نزلتِ، فلا تظنّي غيره مني بمنزلةِ المحبِّ المُكْرَمِ	عنترة بن شداد	٥٨
٤٢	فَلَقَدْ أُرَانِي للرِّمَاحِ دَرِيئَةً مِنْ عَنْ يَمِيْنِي تَارَةً وَأَمَامَي	قطري بن الفجاءة	٥٩
٤٣	فَلَا تَعْدُدِ المَوْلَى شَرِيكَكَ في الغنى ولَكِنّمَا المَوْلَى شَرِيكَكَ في العُدْمِ	النعمان بن بشير	٦٥
٤٤	تَبَلَتْ فُؤادَكَ في المَنَامِ خَرِيدَةً تَسْقِي الضَجِيعَ بِبَارِدٍ بَسَّامِ	حسان بن ثابت	٨١
٤٥	تَمرُّون الديار ولم تَعُوجُوا كلامُكمُ عليَّ إذاً حَرَامُ	جرير بن الخطفى	٩٩
٤٦	وكَمْ ذُدْتُ عنِّي ومن تحاملِ حادثٍ وسُورةُ أيَّامِ حزنٍ إلى العظامِ	البحتري	١٢٨
٤٧	يغضي حياء ويغضي من مهابته فما يكلم إلا حين يبتسم	الفرزدق	١٥٠
٤٨	ضممتُ إليهِ بالسنانِ قميصهُ فخرَّ صريعاً لليدينِ والفم	جابر بن جني	١٧٣
النون			
٤٩	نعمتْ جزاء المُتّقين الجنة دارُ الأماني والمُنَى والمِنّة	امرؤ القيس	١٣

٥٠	وأنبئت قيساً ولم أبلُهُ كما زعموا خبراً أهل اليمن	الأعشى	٧١
الهاء			
٥١	تزودتُ من ليلى بتكليمِ ساعةٍ فما زادَ إلا ضعفَ ما بي كلامُها	قيس بن الملوح	٤٥
٥٢	إذا رضيتْ عليَّ بنو قشير لعمر الله أعجبني رضاها	القحيف العقلي	١٥٨

الدراسات السابقة

من أهمَّ الدراسات الحديثة التي تناولت هذا الموضوع:

لقد اطّلعت الباحثة على كثير من الدراسات السابقة في موضوع الفعل المتعدي بحرف الجر في القرآن الكريم، ووجدت الباحثة أنّ هذا الموضوع لم تعالجه أية أبحاث سابقة في صورة منفردة، بيد أنّ هناك بعض الدراسات التي لها علاقة بموضوع البحث، وهذه الدراسات هي على النحو التالي:

أولاً:دراسة الطالب: مراد غالب الذنيبات، جامعة مؤتة،٢٠٠٩م، رسالة ماجستير منشورة بعنوان: التعدي واللزوم بين الدرس النحوي، والتطبيق اللغوي، ومن أهم النتائج فيها ما يأتي: إن لإثبات العامل النحوي علاقة بين الفعل والمفعول.

منهج الدراسة: المنهج الاستقرائي.

الفرق بين دراسة الباحثة وهذه الدراسة: ترفض هذه الدراسة أن يكون الفعل الواحد، يتعدى ويلزم، بل هما فعلان لازم ومتعد يجمع بينهما البناء الصرفي.

ثانياً:دراسة الطالب: علي الطاهر الفأسي، رسالة ماجستير منشورةبعنوان: "التعدي واللزوم بين علوم اللغة والنحو والصرف".

النتائج فيها ما يأتي: إن لإثبات العامل النحوي علاقة بين الفعل والمفعول.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي.

الفرق بين دراسة الباحثة وهذه الدراسة: هذه الدراسة تناولت التعدي واللزوم بين علوم اللغة والنحو والصرف، بينما دراسة الباحثة تناولت الفعل المتعدي بحرف الجر في القرآن الكريم وما يتعلق به من دلالات.

ثالثاً:دراسة الطالب: أبي حاتم السجستاني، جامعة بغداد، كلية الآداب– اللغة العربية ١٩٧٥م، رسالة ماجستير منشورة بعنوان: التعدي واللزوم في العربية.

أهم النتائج: الكشف عن الأسرار البلاغية من وراء تعدية الفعل الواحد بحروف الجر

المتعددة في العربية.

منهج الدراسة: المنهج التحليلي الوصفي.

الفرق بين دراسة الباحثة وهذه الدراسة: هذه الدراسة تناولت التعدي واللزوم في العربية دون ربطها بالقرآن الكريم، بينما دراسة الباحثة مرتبطة بالقرآن الكريم.

رابعاً: دراسة الطالب: عوني إدريس أبو لحية، الجامعة الإسلامية بغزة فلسطين ١٤٣٢هـ-٢٠١١م، رسالة ماجستير منشورة بعنوان: تعدي الفعل ولزومه في صحيح البخاري.

أهم النتائج: إنّ الأسرار البلاغية في التعدي واللزوم في صحيح البخاري لها أثر عظيم توضيح المعاني .

منهج الدراسة: المنهج التحليلي الوصفي.

الفرق بين دراسة الباحثة وهذه الدراسة: هذه الدراسة تناولت تعدي الفعل ولزومه في صحيح البخاري، بينما دراسة الباحثة في القرآن الكريم.

خامساً: دراسة محمد أحمد زكي- جامعة بابل كلية التربية الأساسية، رسالة ماجستير منشورة، بعنوان: أبنية الفعل بين التعدي واللزوم.

أهم النتائج: أن هناك أبنية مشتركة تأتي على وفقها متعدية وأخرى لازمة.

منهج الدراسة: المنهج التحليلي الوصفي.

الفرق بين دراسة الباحثة وهذه الدراسة: اقتصرت هذه الدراسة على أبنية الفعل بين التعدي واللزوم، بينما دراسة الباحثة ذهبت إلى ذلك وغير ذلك.

فهرس المصادر والمراجع:

اولاً: القرآن الكريم

١. أحمد شوقي عبد السلام ضيف الشهير بشوقي ضيف(المتوفى:١٤٢٦هـ)، المدارس النحوية، الناشر: دار المعارف، ٨٧/١.

٢. أحمد شوقي عبد السلام ضيف الشهير بشوقي ضيف(المتوفى:١٤٢٦هـ)، تجديد النحو، الناشر: دار المعارف، ١٩٨٦م، ٦٤/١.

٣. ابن اجروم: شرح متن الأجرومية ، تحقيق: حايف النبهان، تقديم: محمد حسان الطيان، دار الظاهرية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م، ص٢٤١.

٤. ابن الأنباري: عبد الرحمن بن محمد عبد الله الأنباري، أسرار العربية، دراسة وتحقيق: محمد حسن شمس الدين، منشورات: محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م. ط١، ص٢٧.

٥. ابن الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري(المتوفى: ٥٧٧هـ): الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، الناشر: المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م، ٢/ ٥٩.

٦. ابن الجوزي: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي(المتوفى: ٥٩٧هـ)، زاد المسير في علم التفسير، المحقق: عبد الرازق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي- بيروت، الطلعة: الأولى ١٤٢٢هـ ١٤٢/١.

٧. ابن الحاجب: عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يوسف، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي (المتوفى ٦٤٦هـ)، الشافية في علم التصريف ،

تحقيق: حسن أحمد العثمان، الناشر: المكتبة المكية – مكة، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، ٢١/١

٨. ابن الحاجب: محمد بن الحسن الاستراباذي السنمائي النجفي الرضي. شرح الرضي رضي الدين محمد بن الأستاباذي النحوي، شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، المحقق: حسين بن محمد بن إبراهيم الحفظي- يحي بشير مصطفى، الناشر: جامعة الإمام بن سعود الإسلامية، سنة النشر: ١٩٦٦م، الطبعبة الأولى، ٧٠/١.

٩. ابن الحاجب، الرضي، محمد بن الحسن الاستراباذي، نجم الدين " المتوفى: ٦٨٦هـ": شرح شافية ابن الحاجب، مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب المتوفي عام ١٠٩٣هـ، حققهما وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما، الأساتذة: محمد نور الحسن- محمد الزفزاف- محمد محي الدين عبد الحميد، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، عام النشر: ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م. ١ /٧٠.

١٠. ابن الخباز: أحمد بن الحسين بن الخباز، توجيه اللمع شرح كتاب اللمع لابن جني، دراسة وتحقيق: د. فايز زكي محمد دياب، دكتوراه، دار السلام، مصر، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م ط٢، ص١٨٣.

١١. ابن السراج: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦هـ). الأصول في النحو، تحقيق: الدكتور عبد الحسين الفتلي، الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان- بيروت. ١/ ٣٨- ٣٩.

١٢. ابن السرَاج، الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط٤، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م، ج١، ص٣٨.

١٣. ابن الشجري: هبة الله بن علي بن محمد الحسني العلوي، أبو السعادات ابن الشجري ، المحقق: محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، ١٤١٣هـ- ١٩٢م، ٢٨٦/١.

١٤. ابن القطاع الصقلي: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، تحقيق: أحمد عبد الدائم، القاهرة، مصر: دار الكتب المصرية، ١٩٩٩م، ص٣٢٤.

١٥. ابن القيم: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية(المتوفى: ٧٥١هـ)، بدائع الفوائد، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان،٢٩٤/٢-٢٩٥

١٦. ابن الناظم: بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك(ت: ٦٨٦هـ)، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، المحقق: باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى،١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م، ١ /١٦٤.

١٧. ابن بابشاذ: أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ بن داوود بن سليمان بن إبراهيم النحوي الجوهري المصري، شرح المقدمة المحسبة، تحقيق: خالد عبد الكريم، المطبعة العصرية- الكويت، الطبعة: الأولى، ١٩٧٧م،٧٥/١.

١٨. ابن جني: أبو الفتح عثمان ابن جني الموصلي (المتوفي: ٣٩٢هـ)، اللمع في العربية : تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية الكويت، ١٤ نوفمبر ٢٠١٠م، ص٧- ٨.

١٩. ابن جني: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى ٣٩٢هـ)، اللمع في العربية، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت، ١٤ نوفمبر ٢٠١٠م، ص٥١،

٢٠. ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني(المتوفى: ٣٩٢هـ): الخصائص، تحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، منشورات محمد على بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان،١٤٢١هـ-٢٠٠١م، ط٢، ص٦٩٧-٦٩٨.

٢١. ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني:المخصص. تحقيق: محمد النجار. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة ١٩٩٠م. ٣ /٧٥ -٧٧.٤٠-

٢٢. ابن جني، أبو الفتح عثمان: الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، بيروت- لبنان، عالم الكتب، ٢٠١٠م، ط٢، ص٢١٤.

٢٣. ابن سيدة، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي(المتوفى: ٤٥٨هـ): المخصص. المحقق: خليل إبراهيم جفال، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م،٤ /١٧٢.

٢٤. ابن عادل: عمر بن علي الدمشقي الحنبلي أبو حفص(ت:٨٨٠هـ) ،اللباب في علوم الكتاب- تفسير ابن عادل. المحقق: عادل أحمد عبد الموجود – علي محمد معوض. دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م، ج٢، ط١، ص

٢٥. ابن عاشور: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي "المتوفى سنة: ١٣٩٣هـ"- التحرير والتنوير- الناشر: الدار التونسية للنشر- تونس: ١٩٨٤هـ، ٨/٤٥..

٢٦. ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد الطاهر بن عاشورالتونسي(المتوفى: ١٣٩٣هـ): التحرير والتنوير"تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد" الناشر: الدار التونسية للنسر- تونس، سنة النشر: ١٩٨٤هـ، ٧٠/٣.

٢٧. ابن عصفور الأشبيلي: الممتع في التصريف (المتوفى: ٥٩٧- ٦٦٩هـ)، تحقيق: الدكتور فخر الدين قباوة، دار المعرفة بيروت- لبنان، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م، ط١، ١/ ١٧٦-

٢٨. ابن عصفور، علي بن مؤمن بن محمد، الحضرمي الأشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور(المتوفى: ٦٦٩هـ): الممتع الكبيرفي التصريف. الناشر: مكتبة لبنان، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦م، ١/١٧١.

٢٩. ابن عقيل: شرح ابن عقيل على الألفية، تحليل: محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة، مصر: ١٩٨٠م، دار التراث، ٤ /١٩٥.

٣٠. ابن قتيبة، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي أبو الفرج: غريب الحديث، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية، سنة النشر: ٢٠٤م- ٢٠٠٥م، ١/٢١٩.

٣١. ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أبو محمد: أدب الكاتب، الناشر: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٨م، ١/٤٨٧.

٣٢. ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر، بدائع الفوائد، تحقيق علي بن محمد العمران، جدة، المملكة العربية السعودية، دار عالم الفوائد، المجلد٤، ص١٣١٤.

٣٣. ابن كيسان: أبي الحسن محمد بن أحمد بن كيسان (المتوفى سنة: ٢٩٩هـ). الموفقي في النحو، تحقيق: الدكتور: الحسين الفتلي – هاشم طه شلال، نشر بمجلة المورد ببغداد- المجلد الرابع- العدد الثاني ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م، ص٧٥.

٣٤. ابن مالك: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لقاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عقيل القرشي الهاشمي، العقيلي، الهمداني،

المصري، ٦٩٨- ٧٦٩هـ، طبعة جديدة منقحة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، مكتبة التراث.ص٢١.

٣٥. ابن مالك: شرح ألفية ابن مالك، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، مكتبة الرشد، السعودية، ١٤٣٤هـ، ط١، ج١، ص٢٣.

٣٦. ابن مالك، محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، أبو عب الله جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ) ،شرح تسهيل الفوائد، المحقق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى(١٤١٠هـ - ١٩٩٠م) ص٣.

٣٧. ابن منظور: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري جمال الدين أبو الفضل، لسان العرب، دار صادر، بيروت ٢٠١/١ مادة (فعل).

٣٨. ابن هشام الأنصاري: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، أبو محمد جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، المحقق: عبد الغني الدقر، الناشر: الشركة المتحدة للتوزيع- سوريا، ٦٤٠/١

٣٩. ابن هشام الأنصاري: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، أبو محمد جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع- سوريا ٢٢/١-٢٤

٤٠. ابن هشام الأنصاري: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، أبو محمد جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، ، شرح قطر الندى وبل

الصدى، المحقق: محمد محي الدين عبد الحميد، الناشر: القاهرة، الطبعة: الحادية عشر١٣٨٣م، ٢٠١/١.

٤١. ابن هشام النحوي(٧٠٨- ٧٦١هـ): دراسة- مصر، جامعة القاهرة- كلية العلوم- قسم النحو والصرف والعروض، ٢٠٠٨م، ص٥٥.

٤٢. ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ): مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، المحقق: د. مازن المبارك/ محمد علي حمد الله، الناشر: دار الفكر- دمشق، الطبعة السادسة ١٩٨٥م،٢٢٤/١.

٤٣. ابن يعيش، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: ٦٤٣هـ) شرح المفصل للزمخشري، قدم له: الدكتور إيميل بديع الزمان، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م،ج٢/٢.

١٨- ابن هشام، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة المصرية، صيدا، لبنان، ١٣١٤هـ- ١٩٩١م، ط١، ص١٧.

٤٤. أبو البقاء العكبري، التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، دار الغرب الإسلامي، بيروت- لبنان، ١٤٠٦- ١٩٨٦، ١٣٩/١.

٤٥. أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين(المتوفى: ٦١٦هـ): اللباب في علل البناء والإعراب، المحقق: عبد الإله

النبهان، الناشر: دار الفكر- دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م، ٢٦٧/٢.

٤٦. أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى(المتوفى: ٩٨٢هـ)، تفسير أبي السعود= إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، الناشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت، ص١٥٩.

٤٧. أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى: (المتوفى: ٩٥١هـ) تفسير إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم- الناشر: دار الصحف- مكتبة ومطبعة عبد الرحمن محمد- القاهرة- ١٢٧٥هـ، ص٩٥.

٤٨. أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي(المتوفى: ٣٩٢هـ): المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، الناشر: وزارة الأوقاف- المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، الطبعة: ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م، ١٤١/٢.

٤٩. أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي(المتوفى: ٣٩٢هـ): سر صناعة الإعراب،الناشر:الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م، ٣٩/١.

٥٠. أبو بكر الأنباري، محمد بن القاسم بن بشار الأنباري أبو بكر، الزاهر في معاني كلمات الناس، المحقق: حاتم صالح الضامن، الناشر: دار الشؤون الثقافية العامة- بغداد، سنة النشر: ١٩٨٧م، ٢١٢/٢.

٥١. أبو بكر محمد بن عبد الملك الشنتريني النحوي (المتوفى: ٥٤٩هـ)، تلقيح الألباب في عوامل الإعراب، تحقيق: معيض بن مساعد العوفي، جدة، دار المدني، ١٩٨٩م، ط١، ص٧٠.

٥٢. أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨هـ): إعراب القرآن، المحقق: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ،٢/٧٩٧.

٥٣. أبو حيان الأندلسي: التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، تحقيق: حسن هنداوي، الناشر: دار القلم- دمشق(من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا، الطبعة: الأولى،١ /٦٧.

٥٤. أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ): ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م،٣/٩٣.

٥٥. أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر- بيروت، الطبعة ١٤٢٠هـ ١/٢٥٣.

٥٦. أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري (المتوفى: ٢٠٩هـ): مجاز القرآن، المحقق: محمد فؤاد سزكين- القاهرة، الطبعة ١٣٨١هـ،٢/٣٥.

٥٧. أبو محمد، عبد الله بن جعفر بن محمد بن درستويه، ابن المرزبان(المتوفى: ٣٤٧هـ)، تصحيح الفصيح وشرحه، المحقق: محمد بدوي المختون، مراجعة: رمضان عبد التواب، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية- القاهرة،١٤١٩هـ- ١٩٩٨م، ١ /٣٠١.

٥٨. أحمد بن محمد الحملاوي(١٣٥١هـ): شذا العرف في فن الصرف، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، الناشر: مكتبة الرشد الرياض، ١/٥١-٥٢.

٥٩. أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس(المتوفى: نحو ٧٧٠)، المباح المنير في غريب الشرح الكبير، الناشر: المكتبة العلمية- بيروت،٢/٨٥.

٦٠. أحمد عبد الستارالجواري: نحو الفعل، الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، تاريخ النشر: ١/٥/٢٠٠٦م، الطبعة: الأولى، ١/٧٥.

٦١. الأحمدي، موسى بن محمد بن المليان الأحمدي نوبوات، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٩٧٩م،١/٤٠٨.

٦٢. الأخفش، أبو بالحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (المتوفى: ٢١٥هـ)، معاني القرآن للأخفش: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة،الأولى ١٤١١هـ- ١٩٩٠م، ٢/٥٠٥.

٦٣. الأزهري: خالد بن عبد الله بن أبي بكربن محمد الجرجاوي الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد(المتوفى: ٩٠٥هـ)، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م،١/٣١٢.

٦٤. الأشموني: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي- بيروت- لبنان ، دار الفكر، سوريا، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م، ١/٢٧

٦٥. الألوسي: شهاب الدين بن عبد الله الحسيني الألوسي(المتوفى: ١٢٧٠هـ)- روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني- المحقق: علي عبد الباري عطية- الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت- ١٤١٥هـ، ط١، ص٧٣.

٦٦. الإمام أبو حسن علي بن فضال المجاشعي: شرح عيوب الإعراب، تحقيق وتقديم: د. منا جميل حوار، مكتبة المنار، الأردن، ١٩٨٥م، ط١، ص٧٠.

٦٧. بكري عبد الكريم: الزمن في القرآن الكريم دراسة دلالية للأفعال الواردة فيه، القاهرة، مصر، دار الفجر، ١٩٩٩م، ط٢، ص٥١.

٦٨. البيضاني: صادق بن محمد البيضاني، نزهة الطرف شرح بناء الأفعال في علم الصرف، ٢٠/ شعبان ١٤٢١هـ، ص٢٠.

٦٩. البيضاوي: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي(المتوفى: ٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار الترتيل، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ، ٧٧.

٧٠. الجرجاني: أبو بكر عبد القاهربن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار(المتوفى: ٤٧١هـ): دلائل الإعجاز في علم المعاني، المحقق: ياسين الأيوبي، الناشر: المكتبة العصرية- الدار النموذجية، الطبعة: الأولى١/١٢٤.

٧١.الجرجاني:،عبد القاهر: أبو بكر عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: ٤٧١هـ)، المفتاح في الصرف، تحقيق: الدكتور توفيق الحمد، كلية الآداب، جامعة اليرموك، أربد، عمان، مؤسسة الرسالة- بيروت، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م،ط١،ص.٥٤

٧٢. إبراهيم بن موسى الشاطبي أبو إسحاق: المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (ت: العثيمين)، المحقق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين وآخرون، الناشر: جامعة أم القرى سنة ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م، ط١، ١/ ١٤١.

٧٣. الحريري: شرح ملحة الإعراب، تحقيق: أحمد محمد قاسم، مكتبة دار التراث، ١٩٩١م، ط٢، ص١٦٦.

٧٤. خديجة الحديثي: دراسات في كتاب سيبويه، مكان النشر: بغداد- مطبعة: دار التضامن، سنة النشر: ١٩٦٧م، الطبعة: الأولى،٣٨١- ٣٨٢.

٧٥. الخطيب القزويني، محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق(المتوفى: ٧٣٩هـ): الإيضاح في علوم البلاغة، المحقق: محمد عبد المنعم خفاجي، الناشر: دار الجيل- بيروت، الطبعة الثالثة،١٧٦/٢.

٧٦. الرازي: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي المقلب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى سنة: ٦٠٦هـ)- مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير الناشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠هـ، ٦٠/٣.

٧٧. الرازي: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكربن عبد القادر الحنفي الرازي(المتوفى: ٦٦٦هـ)، مختار الصحاح، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: امكتبة العصرية- الدار النموذجية، بيروت- صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م،٧٥/١.

٧٨. الراغب الأصفهاني، القاسم الحسن بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني(المتوفى: ٥٠٢هـ)، المفردات في غريب القرآن، المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم الشامية- دمشق بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ. ١ /٣٨.

٧٩. رشيدة عبد الحميد اللقائي: حروف الجر الزائدة، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٠م، ص٤٥.

٨٠. الزبيدي: محمد بن محمد بن عبد الرازق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى الزبيدي(المتوفى: ١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية، ١٥/٢، مادة (ر ع ى).

٨١. الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج أبو إسحاق: إعراب القرآن، المحقق: إبراهيم الإبياري، الناشر: دار الكتب الإسلامية، سنة النشر: ١٤٠٤هـ-١٩٨٢م،٤٦٩/٢.

٨٢. الزجاجي: أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي، الجمل في النحو، حققه وقدم له: الدكتور علي توفيق الحميد، مؤسسة الرسالة- دار الأمل، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م،،ط١ ١٧/١.

٨٣. الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحق: الإيضاح في علل النحو، تحقيق: مازن المبارك، بيروت- لبنان: دار النفائس، ١٩٧٩م. ص٨٦-٨٧.

٨٤. الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله: البرهان في علوم القرآن. تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، مطبعة البابي حلبي (د.ت) ج٣، ط٢، ص٣٤٠.

٨٥. الزمخشري: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله(المتوفى: ٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الناشر: دار الكتاب العربي- بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٧هـ|،١٦/١.

٨٦. الزمخشري، محمود بن عمر: الكشف عن حقائق التذييل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق: مصطفى حسين أحمد، ، بيروت، لبنان-دار الكتابي، الطبعة: الثالثة، ١٩٨٧م، ٥٧٢/١.

٨٧. السكاكي، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب(المتوفى: ٦٢٦هـ): مفتاح العلوم،ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، الطبعة: الثانية١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م، ٨٥/١.

٨٨. السمين الحلبي: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي(المتوفى: ٧٥٦هـ)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، المحقق: الدكتورأحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق، ٤٩/٣.

٨٩. سيبويه: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب بسيبويه(المتوفي: ١٨٠هـ)، الكتاب، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة ، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م، ١٤/١.

٩٠. السيرافي: أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان(المتوفى: ٣٦٨)، شرح كتاب سيبويه، المحقق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م، ١٩٠/١.

٩١. السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة التوفيقية – مصر، ١٩٠٠م،٩/٣.

٩٢. السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي(المتوفى: ٩١١هـ)،الأشباه والنظائر، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م، ١/ ٣٦٥.

٩٣. الشلوبييني: أبو علي عمر بن محمد بن عمر (المتوفى ٦٤٥هـ)، التوطئة، تحقيق: يوسف أحمد المطوع، الناشر: دار التراث العربي، القاهرة، ١٩٧٣م، ص١٩٣.

٩٤. شوقي ضيف: تسيرات لغوية، الناشر: دار المعارف، سنة النشر: ١٩٩٠م،٧٨/١.

٩٥. الشوكاني: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني "المتوفي: ١٢٥٠هـ"- فتح القدير للشوكاني، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب- دمشق- بيروت، ١٤١٤هـ، ٥٢/١.

٩٦. الصاحب، إسماعيل بن عباد الصاحب أبو القاسم، المحيط معجم اللغة العربية ، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م ، ط١، ٣ /١٠٢٧.

٩٧. الصبان، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي(المتوفى: ١٢٠٦هـ) حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م، ٣ /٣١٥.

٩٨. الصبان، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي(المتوفى: ١٢٠٦هـ): حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ– ١٩٩٧م،١/ ٢٩-٣٠..

٩٩. الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري(٢٢٤هـ-٣١٠هـ)، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٩ /٢٠٣

١٠٠. عباس حسن(المتوفى: ١٣٩٨هـ): النحو الوافي، الناشر: دار المعارف، الطبعة: الخامسة عشرة، ٢٠٣/١

١٠١. عبد القاهر الجرجاني:المقتصد في شرح الإيضاح، تحقيق: د. كاظم بحر المرجان، الجمهورية العراقية– الناشر: دار الرشيد للنشر، ١٩٨٢م، ج٥٩٢/١.

١٠٢. عبد الله الفوزان: دليل السالك شرح ألفية ابن مالك، الناشر: دار المسلم، سنة النشر: ١٩٩٩م، الطبعة الأولى، ١٦٥/٢.

١٠٣. عبد الوهاب الصابوني: اللباب في النحو(١٩١٢هـ– ١٩٨٦م)، صدر عن دار الشرق بيروت عام ١٩٧٤م، ص١٧٤.

١٠٤. عبد الوهاب بن علي السبكي تاج الدين: جمع الجوامع في أصول الفقه، المحقق: عبد المنعم خليل إبراهيم، الناشر: دار الكتب العلمية، سنة النشر: ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م، الطبعة: الثانية، ٧٣/١.

١٠٥. العلائي الدمشقي: الفصول المفيدة في الواو المزيدة، تحقيق: حسن موسى الشاعر، دار البشير، عمان، ١٩٩٠م، ط١، ص١٩٨.

١٠٦. علي بن الحسين بن علي، أبو الحسن نور الدين جامع العلوم الأصفهاني الباقولي(المتوفى: نحو ٥٤٣هـ)، إعراب القرآن المنسوب للزجاج، تحقيق ودراسة: إبراهيم الإبياري، الناشر: دار الكتاب المصري- القاهرة ودار الكتاب اللبنانية- بيروت- القاهرة/ بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٠هـ، ص٦٤.

١٠٧. الفارابي: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي(المتوفى: ٣٩٣هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين- بيروت، الطبعة: الرابعة١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م، ١ /٤١٩.

١٠٨. الفارسي: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي أبو علي، الإيضاح العضدي ، تحقيق: حسن شاذلي فرهود، ط١ ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م، ١/٥٣.

١٠٩. الفراء: أبو زكريا يحي بن زياد عبد الله بن منظور أبو سهيلي الفراء (المتوفى ٢٠٧هـ)، معاني القرآن ، تحقيق: أحمد يوسف التيجاني- محمد علي النجار- عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة- مصر، ١٤١/١.

١١٠. الفرّاء، أبو زكريا يحي بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء(المتوفى:٢٠٧هـ): معاني القرآن، تحقيق: أحمد يوسف التيجاني، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة- مصر، ١٤نوفمبر ٢٠١٠م ، ط١،٢/ ٣٠٥

١١١. الفيروز آبادي: مجد الدين أبو طاهر بن يعقوب الفيروز آبادي(المتوفى: ٨١٧هـ) ، القاموس المحيط. تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٢٦هـ-٢٠٠٥م،١/٦٧.

١١٢. القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى سنة : ٦٧١هـ) تفسير القرطبي- تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش- الناشر: دارالكتب المصرية- القاهرة- ١٣٤٨هـ- ١٩٦٤م، ٢ /٤٢.

١١٣. القرطبي، أبو عبد الله الأنصاري: الجامع لأحكام القرآن، ج١٨، ص١٦٩. (د.ت).

١١٤. الكسائي: لحن العامة، تحقيق: الأستاذ رمضان عبد التواب، ص١٠٢ .

١١٥. المالقي: أحمد بن عبد النور المالقي، رصف المباني في شرح حروف المعاني- تحقيق: أحمد الخراط- مطبوعات مجمع اللغة العربية- دمشق- ص١٠٢.

١١٦. المبرد، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد(المتوفى:٢٨٥هـ):المقتضب، المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة، الناشر: عالم الكتب- بيروت ٧٦/١

١١٧. محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير، الناشر: دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع- القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧، ١٦٧/١.

١١٨. محمود أحمد نخلة: مدخل إلى دراسة الجملة العربية، ص١٢٥.

١١٩. المرادي: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي(المتوفى: ٧٤٩هـ)، الجنى الداني في حروف المعاني، المحقق: د. فخر الدين قباوة- الأستاذ محمد نديم فاضل، الناشر: دار الكتب العربية، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م،١٨٢/١.

١٢٠. المرادي: أبو محمد بدر الدين حسين بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المالكي المصري(المتوفى: ٧٤٩هـ)، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، الناشر: دار الفكر العربي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٨م، ٢/٥٨.

١٢١. المرادي: شرح التسهيل، تحقيق: محمد عبد النبي محمد أحمد، مكتبة جزيرة الورد- مكتبة الإيمان- المنصورة، ٢٠٠٦م، ط١،ص ٧٨

١٢٢. المراغي، أحمد مصطفى – أحمد سالم علي: تهذيب التوضيح. القاهرة: المكتبة التجارية (د. ت). طبعة مصر سنة: ١٩٢١م، ١/٣٣-٣٤.

١٢٣. مصطفى بن محمد سليم الغلاييني(المتوفى: ١٤٦٣هـ)- جامع الدروس العربية، موسوعة في ثلاثة أجزاء، قدم له وراجعه وعلق عليه أحمد عصام الكاتب (كوجك)، دار الشرق العربية، لبنان ،بيروت، ١/٣٧.

١٢٤. محمد الأنطاكي: المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، نشرة دار الشرق العربي، بيروت،ط٣، ٢/٥٧

١٢٥. موسوعة النحو والإعراب، (الفعل اللازم والمتعدي) ج٢، ب٢